ديوان

الأمير شهاب الدين أبى الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى
التميمي البغدادي المعروف بـ

(حَيْص بَيْص)

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثاني

حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته
مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر

منشورات وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية
١٩٧٤ ــــــــــــــــــــــــــــ سلسلة كتب التراث
(٣٣)

ديوان

الأمير شهاب الدين أبي الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي
التميمي البغدادي المعروف بـ

(حَيْص بَيْص)

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثاني

حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته
مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٢٣) وقال يمدحه(*)

١ ـ أظنُّ القوافي ساورتها صبابةٌ بمجدك والشوقُ المُبرِّحُ نازعُ
٢ ـ فلانَ لي الصعبُ الشديدُ وأصحبَ الـ ـحَرونُ وواتاني العصيُّ الممانع
٣ ـ فأصبحت إما قلت فيك فصيحةً جلتْها بأفواهِ الرواةِ المجامعُ
٤ ـ فوجهك وضاحٌ وكفُّك هاطلٌ وبأسك مرهوبٌ وصدرك واسعُ
٥ ـ حويت خلال المجد طراً فلم تدع مساعيك إلا ما اقتفاه المُتابعُ
٦ ـ تهاب سُطاكَ المشرفيَّةُ والقَنا وتحسدُ كفَّيك الغيوثُ الهوامعُ
٧ ـ صدوقُ الحَيا للشائمين ومُغدقٌ اذا كذب الشَّيْمِ البروقُ اللوامع
٨ ـ وكم خلَّةٍ من بائس ذي خصاصةٍ سددتَ وقد أكْدتْ عليه المطامعُ
٩ ـ ولهفانَ مكروب الفؤاد أجَرْتَهُ بنصرٍ وقد سُدَّتْ عليه المطالعُ
١٠ـ وجرمٍ جليل قد غفرتَ خطيرَهُ وقد ضاق حلمٌ واستُريبتْ مفازع

(*) هو السلطان مسعود بن السلطان محمد بن ملكشاه ٠ وقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) ٠

(أ) أورد العماد الأصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٨٤ (بيتاً واحداً) من هذه القصيدة وهو البيت (٢٠) ٠

١ ـ ساورتها : واثبتها ٠ نازع ، اسم فاعل من نزع الى أهله : حنّ واشتاق اشتياقاً شديداً ٠ في الاصل (نازح) مكان (نازع) وهو تصحيف ظاهر ٠

٢ ـ الحرون : الذي لا يبرح مكانه ، ولا ينقاد ٠

٣ ـ الفصيحة ، يريد بها : القصيدة ٠ المجامع ، جمع مجمع : موضع الجمع ٠

٧ ـ الحيا : المطر ٠ الشائم : الذي ينظر البرق أين يقصد وأين يمطر ٠ المغدق ، من أغدق المطر كثر مطره ٠

٨ ـ الخلة (بالفتح) : الحاجة ٠ الخصاصة : الفقر ٠ أكدت : تصلبت كالكدية ، وهي الصفاة العظيمة الشديدة ٠ في الاصل (المطالع) مكان (المطامع) وهو تصحيف واضح ٠

١٠ـ استريبت ، من الريب ، وهو الشك ٠ المفازع ، جمع مفزع ، وهو من يفزع اليه في الشدة ٠

١١ـ فأنت لطول العمر أهلٌ وللعُــلى   وللمجد ما حلَّ الأراكَةَ ساجعُ
١٢ـ يجلُّ غياثُ الدين عن وصف مادحٍ   فكل مديح دون عَلياه واقِــعُ
١٣ـ فتى كالحسام العضب أما فِرِنْدُه   فصافٍ وأما حدُّه فهو قاطِــعُ
١٤ـ سليم نواحي الصدر من صور الأذى   يرى شرَّ عارٍ ما حوته الخدائع
١٥ـ نقيٌّ اذا غشَّ الولاةُ رعيَّــــةً   عطوفٌ اذا يقسو القدير مُطاوع
١٦ـ يجاذبه الطفلُ الوليــدُ بسلمهِ   ويفرق منه الجيش وهو مُماصِعِ
١٧ـ وخيلٍ كسيدانِ الموامي يحثُّهـا   الى الطعن غُرَّان الوجوه الموانعُ
١٨ـ تغادر نجد الأرض غوراً ويجعل الـ   ـهواءَ خَبـاراً وطْؤها المُتتابعُ
١٩ـ كأن نِهاءَ القــاعِ بعد ورودها   أخاديدُ كثبانِ الصَّريمِ اللَّوامع
٢٠ـ اذا احتبست خلت الرياح جرت ضحى   على قصب الآجـامِ وهي زعازعُ
٢١ـ عليها الكماة الحُمس صيداً كأنهم   مصاعبُ نيبٍ تَطبَّيها القــارعُ

١٦ـ يفرق ، من الفرق (محركة) : الفزع والخوف • المماصع : المقاتل والمجالد •

١٧ـ السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب • الموامي ، جمـــع الموماة : المفازة الواسعة • غران ، جمع الأغر : الحسن والأبيض من كل شيء • في الاصل (موانع) بدون تعريف ، وهو من وهم الناسخ •

١٨ـ نجد الارض : ما ارتفع منها ، وهو خلاف الغور • الخبار (بالفتح) : ما لان من الارض واسترخى • في الاصل (الهزار) مكان (الهواء) ، وهو تصحيف بيِّن •

١٩ـ النهاء (بالكسر) : أصغر محابس المطر • الأخاديد : الشقوق في الأرض • الصريم : القطعة من معظم الرمل •

٢٠ـ في الاصل (اذا ما احتبست) وذلك يخل بالوزن • وفي الخريدة (اذا ما احتست) أي شربت قليلاً ، ونرى أنها مصحفة عن (إذا أحميت) أي اذا أجريت بأقصى عدوها • الآجام ، جمع الأجمة : الشجر الكثير الملتف • الزعازع ، جمع الزعزع : الريح شديدة الهبوب •

٢١ـ الحمس : الشجعان • النيب : الابل • تطَّبيها : تدعوها • المقارع : موضع قراع الابل ، أي ضرابها •

٢٢ـ اذا بسموا للحرب من طرب بها أعادوا رماحَ الخطِّ وهي دوامعُ
٢٣ـ يُجيفون ضغناً لو يمرُّ برهْمةٍ لساورها من قيظ سيرافَ سافِعُ
٢٤ـ تقنَّصها السلطانُ منــــه بحملةٍ أعادت مجال القوم وهو مَصارعُ
٢٥ـ تقنَّصها الحامي حقيقـــة صحْبهِ اذا صافحت بركَ الرجال البراقِع
٢٦ـ فأوســع ضـرباً وانثنى بعد نصرهِ وهوباً لديه رِقَّــةٌ وتواضُـــعُ
٢٧ـ فنعمَ ملاذُ الحيِّ والمحْل عارق ونِعمَ ملاذُ الحيِّ والشرُّ رائعُ
٢٨ـ أبا الفتح دُمْ للمجد ماذرَّ شارق وما غرَّدتْ فوقالأراكِ السواجع
٢٩ـ وما اتخذت غُبرَ الأداحيّ بالنَّقا نعامُ المَلا فيهــا طليقٌ وراتِعُ
٣٠ـ دُعاء وليٍّ خالص الود مخلصٍ اذا نمَّقَ الودَّ الكذوبُ المخادِع

٢٣ـ يجيفون ضغنا : يسرون في أجوافهم حقداً • في الأصل (يحنون ضمناً لو يمر برهمة) وهو تصحيف فظيع • الرهمة : المطر الضعيف الدائم • ساورها : واثبها • سيراف : من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان ، وهي شديدة الحر (تقويم البلدان/٣٢٦) • في الاصل (سراف) مكان (سيراف) وهو تصحيف • سافع ، من سفع السموم وجهه : لفحه وغير لون بشرته •

٢٤ـ تقنَّصَها : تصيَّدها • المجال : موضع الجولان • المصارع ، جمع المصرع ، وهو موضع صرعة القتيل •

٢٥ـ البرك : الصدر ـ للمفرد والجمع ـ • البراقع ، جمع البرقع ، وهو ما تستر به المرأة وجهها • يريد أنه يحمي ما يحق عليه حمايته ، في وقت تضع النساء وجوهها المبرقعة في صدور الرجال من شدة الخوف •

٢٧ـ المحل : الجدب • عارق ، من عرق العظم ، أي أكل ما عليه من اللحم • رائع : من الروع وهو الفزع •

٢٨ـ ما ذرَّ شارق : ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب•

٢٩ـ الأداحي ، جمع الأُدْحي : مبيض النعام في الرمل • الملا : الصحراء •

(١٢٤) وقال يمدحه أيضا ، وقد اختلق بعض ندمائه (أ) عليه إذناً في إقطاعه ضيعته • فسرت في صبارّة البرد مغذّاً الى همذان مراجعاً له ، فانكر ما ادّعي عليه ، وكف يد المتطاول ، وذلك في ••• (ب) •

١ ـ طوت ماطوت فيسهلأرضووعرها وجاءتْ تسامىٰ كالذئاب العواسلِ

٢ ـ مخافةَ عُــذرٍ أو بدارٍ بذلّةٍ يطــارد حقــاً مستقيماً بــاطِلِ

٣ ـ الى حرمٍ جمّ المنـــاقب لم يزلْ مدى الدهر مشحوناً بحزمٍ ونائل

٤ ـ يحلُّ بـــه طلقُ الجبين يسرُّه شتاتُ اللُّهى عند التفاف الوسائل

٥ ـ أبوالفتح مُعْلي النار فيغسقالدجى وضرّابُ هامالصّيد تحتالقساطل

٦ ـ حمــاهُ ونُعماهُ أُتيحــا فأوســعا لثروةِ سُــؤّالٍ ونُصرةِ نازلِ

٧ ـ فوالى له من غــير [ما] مثنويّــةٍ خميسٌ كرمْلِ الأنعُم المُتهايلِ

٨ ـ صبيحٌ ينوضُ البشرُ في قسماته كما ناضَ عُلْويُّالغيومِ الحوافل

(أ) في الأصل (دمائه) مكان (ندمائه) وهو تصحيف واضح •

(ب) سقط التاريخ من الاصل •

١ ـ طوت ، يريد خيله • العواسل من الذئاب التي تهتز رؤوسها من شدة عدوها •

٢ ـ (مخافة عذر) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ، ويحتمل ان يكون (مخافة غدر) • البدار : التعجيل ، من بادره مبادرة وبداراً : عاجله • لا نرى كلمة

٤ ـ طلق الجبين : متفتح أسارير الوجه بشراً • اللُّهى ، جمع اللُّهوة : العطية الجزيلة • الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •

٧ ـ والىٰ : تابع • من غير ما مثنوية : من غير استثناء • الخميس : الجيش • الانعم : موضع كثير الرمل • ترتيب هذا البيت في الاصل (٢١) ، ولم نجد موضعه مناسباً فنقلناه الى هنا •

٨ ـ ينوض : يتلألأ • علويّ الغيوم : يريد به برقها • الحوافل : السحب الممتلئة ماء •

٩ ـ بحيثالوجوه الغر شوسٌ كوالحٌ عوابس من وقّع الخطوب النوازل
١٠ـ يناطُ نجـادا سـيفه بممجَّدٍ منيعِ الحمى زيْن الوغىوالمحافل
١١ـ لَبيقِ الغنى والعز نيِّر مُصاحبٍ لبغْيٍ ولاكَزٍّ الأناملِ باخِلِ
١٢ـ وشيكُ القِرى لاتستراثُ وعوده ولا يُمْتَرىٰ معروفُه بالمسائل
١٣ـ كأن نسيم الجاشِريَّةِ ذكـرهُ اذا مرَّ غِبَّ القطرِ فوقالخمائل
١٤ـ لطافةُ حلمٍ دونها ماءُ مُزْنةٍ وبطشٌ كأطراف القنا والمناصِلِ
١٥ـ وركبٍ كأمثالِ القِداح تعاقروا كؤوسالسرىوالليلُمُرخىالذلاذل
١٦ـ خفافٍ على أكوار خوصٍ كأنها أهلّةُ جوٍّ أو قِسِيٌّ مَعابِلِ
١٧ـ تكاد مطايا العزم تخطو الى العُلى بهم قبل وخد النّاجيات الرواحِلِ
١٨ـ نحوا من غياثالدين عزاً ونعمةً فجيدوا بهطّالٍ وأقعسَ باسِلِ

---

٩ ـ الغر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذي ينظر بمؤخرة عينيه غيظاً • كوالح ، من كلح الرجل : بدت أسنانه عند العبوس •

١٠ـ يناط : يعلّق • نجاد السيف : حمائله •

١١ـ اللبيق : الحاذق ، والظريف ، واللّيِّن الميسّر • الكزّ : اليابس المنقبض ، في الاصل (ولكن) مكان (ولاكز) ، وهو تصحيف واضح •

١٢ـ وشيك القرى : سريعه • يمتري المعروف : يستدرّه ، يستخرجه •

١٣ـ نسيم الجاشرية : نسبة الى الجاشر وهو الصبح ، والجاشرية : خمرة الصبوح • الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر المجتمع الملتف •

١٥ـ القداح ، جمع القدح (بالكسر) : السهم ، وصفهم بالضمور وخفة الاجسام • تعاقروا الخمرة : تشاربوها • الذلاذل : أسافل القميص الطويل •

١٦ـ الخوص : ضرب من الابل خوص العيون ، أي صغيرة غائرة • المعابل جمع المعبلة : نصل طويل عريض ، وعبّل السهم : جعل في رأسه معبلة •

١٧ـ الوخد : ضرب من السير السريع للابل • الناجيات ، جمع الناجية : الناقة السريعة تنجو براكبها •

١٨ـ نحوا : قصدوا • جيدوا : منحوا الجَوْد ، وهو المطر الغزير ، كناية عن العطاء الوافر • الأقعس : العز المنيع • الباسل : الشديد •

١٩ـ وما خَزَرِيٌّ لِهْذَمٌ هجمت به ... صناعُ يدٍ في رأس أغيدَ ذابلِ
٢٠ـ طريرٌ كناب الأُفعوانِ مُؤَلَّلٌ ... أُمِرَّ وأمْهَتَهُ أكُفُّ الصياقل
٢١ـ تغوّلَ في قُصبٍ فأنْهرَ وانثنى ... خضيباً بقانٍ من دم الجوفِ سائل
٢٢ـ بأمضى من السلطان بأساً اذا جرى ... يُطاردُ فقراً أو لطرْدِ الجحافلِ
٢٣ـ فتىً غيرُ ممنوع الغنى عن عُفاته ... ولا لكريمِ العِرضِ منه بباذلِ
٢٤ـ عـــداني أن أُثني على غير مجدهِ ... تفرُّدُهُ بالمجـد دونَ القبـــائل
٢٥ـ فما بالُ وردي من نداك مكدَّراً ... وودِّي نقيٌّ الورْدِ صفو المناهل
٢٦ـ أفي كل يومٍ روعـةٌ برســـالةٍ ... تُطيلُ الى ملكي يَدَيْ كل جاهل
٢٧ـ وهبْتَ وما فيها رجوعٌ وإن تُرِد ... رُجوعاً فشرعُ المصطفى غير قابل
٢٨ـ فعشتَ عزيز النصر تصطلمُ العدى ... وتعصي الى المعروف قولَ العواذل
٢٩ـ يدوسُ بك التيجان كلُّ مُطهَّمٍ ... وتُخدمك الأيامُ كلَّ حُـلاحِـلِ

١٩ـ لهذم خزري : سنان رمح منسوب الى الخزر ٠ الأغيد الذابل : الناعم المتثني ، وهما من أوصاف الرمح ٠

٢٠ـ طرير : حاد ٠ مؤلّل : محدّد ٠ أمرّ (للمجهول) : أحكم ٠ أمهته : رقّقته ٠ الصياقل : صانعو الاسنة والسيوف ٠

٢١ـ تغول ، من الغول : البعد ، ولعلها تصحيف (توغل) أي دخل وتوارى ٠ القُصب (بالضم) : الظهر ، والمعى ٠ أنهر : جعل موضع الطعنة كالنهر يسيل دماً ٠

٢٣ـ العفاة : طلاب الحاجات ٠ العرض : كل ما يفخر به الانسان من نسب وحسب ٠

٢٤ـ عداني : صرفني ٠

٢٦ـ الروعة : الفزعة ٠

٢٨ـ تصطلم : تستأصل ٠

٢٩ـ المطهّم : الجواد التام الخلق ٠ الحلاحل : السيد في عشيرته ، والشجاع الركين ٠

(١٢٥) وقال في التحريض (أ)

١ ـ قولُ المحرض يزداد الشجاعُ به ... بأساً ويغدو جبانُ القوم ذا أشَرِ
٢ ـ ما السيف سيفاً وإنْ أرضاك جوهره ... لولا الصَّياقل والا ِمها[ء] بالحجر

(أ) أورد العماد الأصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٦٠ .

١ ـ الأشر : البطر ، والمرح .

٢ ـ الامهاء : الصقل والترقيق .

---

(١٢٦) وفي التغزل (أ)

١ ـ عجزتُ فما لي حيلةٌ في هواكمُ ... سوى أنني أزداد وجداً مع الصدِّ
٢ ـ ولو أنني جاهدتُ نفسي فيكمُ ... سلوتُ ولكن لا جِهاد على العبد

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٤٢ .

---

(١٢٧) وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (أ)

١ ـ صِنْوَ النبي رأيتُ قافيتي ... أوصافَ ما أُوتيتَ لا تسعُ
٢ ـ فجعلت مدحي الصمت عن شرفٍ ... كلُّ المَدائح دونهُ تقعُ
٣ ـ ماذا أقولُ وكلُّ مُقْتَسمٍ ... بين الأفاضل فيك مجتمعُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٢٧٧ .

١ ـ الصنو : الأخ الشقيق . القافية ، هنا : القصيدة .

(١٢٨) وقال : مما تاخر اثباته في مدحه عليه السلام وسببه أن خادماً كان للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه رحمه الله اسمه قرنفل(*) وكان سفيهاً لا عقل له ، جاهلا مدلاً بقربه من سلطانه ، غالبني على ضيعتي ، وادعى ان السلطان أقطعه اياها ، وتحاماه أركان الدولة لخرقه وسفهه ، فاستغثت عليه الله تعالى ثم علي بن ابي طالب في هذه الايام ، فلم تمض ايــام حتى ورد بغداد مجاهد الدين بهروز الغياثي(**) رحمه الله وقد رُدَّت ايالة العراق اليه فكفه وأخزاه، ثم تلا ذلك على أثره انه شرب الخمـــر عنـــد خاص بك بن بلنكري(***) على مسناة بضفة دجلة لا سترة لها، فحمق على خاص بك ، فالقاه ـ خاص بك ـ من المسناة الى الارض فاندق فخذه ، وعقب ذلك رحيل السلطان الى الجبل ، فحمل هذا الخادم على بعير لعجزه عن ركوب الخيل ، فالقاه البعير ومات من ساعته . والأبيات :

١ ـ ألا يا أمير المؤمنـــين الذي بـــه ... أفُلُّ الرَّزايا جحفلاً بعد جحفل
٢ ـ وكنتُ متى استصرختُهُ لملمَّـــةٍ ... حماني فأغنى عن سِنانٍ ومنصُل
٣ ـ جعلتك في أمري عصاماً ولم تزلْ ... عصاميَ من بعـد الالـه وموئلي
٤ ـ أغثني أغثني عـاجلاً غير آجـلٍ ... باِخراس مجموعِ المخازي قرنفل

(*) لم نتوصل الى معرفته .

(**) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /٧٤ .

(***) خاص بك : صبي من التركمان ، نفق على السلطان مسعود فقدمه على جميع الامراء ولما مات مسعود قتله السلطان محمد بن السلطان محمـــود سنة ٥٤٨ (المنتظم ١٠/١٥٣) .

٢ ـ في الاصل (حامي) مكان (حماني) وهو تصحيف . المنصل : السيف .

(١٢٩) وقال وكتب الى الوزير عون‌الدين ابي المظفر بن هبيرة(*) وقد دعاني لحضور طبقه ، والافطار معه في شهر رمضان ، وعلمت قلة الترتيب هناك ، واختلال مقام الرجال ، والتفريط في منازلهم (أ) ·

١ ـ يا باذلَ المال في عُدمٍ وفي سعةٍ ... ومُطعم الزاد في صبحٍ وفي غَسق
٢ ـ وحاشر الناس أغنتهم فواضـلهُ ... الى مزيدٍ من النَّعماءِ مُندفِقِ
٣ ـ في كل بيتٍ خِوانٌ من مكارمه ... يميرُهُم وهو يدعوهم الى الطَّبق
٤ ـ فاض النَّوال فلولا خوفُ مفعمةٍ ... من بأس عدلك نادى الناس بالغرق
٥ ـ فكلُّ أرضٍ بها صوبٌ وساكبةٌ ... حتى الوغى من نجيع‌الخيل‌والعرق
٦ ـ صُنْ منكبي‌عن‌زِحام ان‌غضبتُ له ... تمكّن‌الطعن من عقلي ومن‌خُلقي
٧ ـ وإنْ رضيتُ به فالذلُّ منقَصةٌ ... وكم تكلّفتُه حملاً فلم أُطِقِ
٨ ـ أنا المريض بأحـداثي وسورتها ... وليس غير إبائي حافظٌ رَمَقي
٩ ـ فهبهُ لي كعطاياكَ التي كثُرتْ ... فالجودُ بالعزِّ فوق‌الجودِ بالوَرِقِ
١٠ـ انَّ اصفرارمِجَنِّ‌الشمس‌عن‌حزن ... على عُـلاهُ لمرْماها الى الأُفُقِ
١١ـ وإنْ توهَّم قـومٌ أنّه حُمُقٌ ... فطالما اشتبهَ التَّوْقيرُ بالحُمُقِ

(*) هو ابو المظفر عون‌الدين يحيى بن هبيرة الشيباني · قرأ القرآن بالقراءات ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب · وزر للخليفتين المقتفي والمستنجد · توفي سنة ٥٦٠ (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج/٤ القسم الثاني ص/٩٨٨ ، والمنتظم ١٠/٢١٤ ، ووفيات الاعيان ٥/٢٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٦٩ ، الخريدة ١/٩٦ القسم العراقي ·

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٨٤ ·

١ ـ العدم : الفقر · في الخريدة (في عدل) مكان (في عدم) وهو تصحيف ·
٣ ـ الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل · يميرهم : يأتيهم بالميرة ، وهي الطعام يمتاره الانسان · الطبق ، هنا : مائدة الوزير التي يدعو اليهـا الناس ·
٤ ـ المفعمة : المملوءة ·
٩ ـ الورق : الدراهم المضروبة ·
١٠ـ مجن الشمس ، يريد به : قرصها · في الخريدة (علاها) مكان (علاه) وكلا الوجهين سائغ ·

(١٣٠) ومما كتب به الى بعض الاكابر وقد أرجا رسما ووعد بتسليمه في نيسان ، وكان ما كتب اليه في شباط

١ ـ تعجَّبَ الناسُ راويهمْ وعالمهُمْ لما تكرَّرَ في العاداتِ والبِدَعِ
٢ ـ من جائعٍ في شباطٍ لا حراكَ به طاوٍ يُحالُ على نيسانَ بالشِّبَعِ
٣ ـ فقلتُ سهوةُ خرقٍ عن عوائدهِ لا بُخلُ كزٍّ عن المعروف ممتنع
٤ ـ ثمَّ انثنيتُ الى همِّي أحاربهُ بودِّكم وهو ثبتٌ غيرُ مُندفعِ

---

١ ـ في الاصل (ومن تكرر) ولعل ما أثبتناه هو الصواب ٠
٣ ـ الخرق (بالكسر) : السخي ٠ الكزُ : اليابس المنقبض ٠

(١٣١) ومما تاخر اثباته أن عميد الدولة بن تاج‌الدولة بن الوزير ، جلال‌الدين بن علي بن صدقه(*) انشد الامير (أ) بيتين وهما (ب) :

زار الخيالُ بخيلاً مثلَ مُرسلهِ فما شفاني منه الضمُ والقبل(ج)
ما زارني قطُ الاَّ كيْ يوافقني على الرُقاد فينفيهِ ويرتحلُ

فقال الأمير بديهاً :

١ ـ وما درى أنَّ نومي حيلةٌ نصبتْ لوصلهِ حين أعْيا اليقظةَ الحيلُ

(*) هو عميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن علي بن صدقة ٠ مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة ٠

(أ) في الاصل (أنشد للامير) والصواب ما أثبتناه ، ويعنى بالامير نفسه ٠

(ب) نسب ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ البيتين اللذين اجازهما شاعرنا الى الوزير عون الدين بن هبيرة ، ونسبهما ياقوت في معجم الادباء ٢٠٦/١١ ، وابن خلكان في وفيات الاعيان ١٠٧/٥ الى هبة الله بن الفضل ، المعروف بابن القطان ٠

(ج) في النجوم الزاهرة (ما شاقني منه الا الضم والقبل) ٠

(١٣٢) وكتب اليه السيد الأجل تاجالدين(*) اخو الصاحب عضدالدين أبياتا ألغز فيها عن التقويم ، وهي حيث قال رحمه الله :

يا مَــنْ فَخَــارُ تميــمٍ   بهِ وكلِّ القَبائلْ
ومن لــه قُسُ أضْــحى   عبداً وسحْبانُ وائل (أ)
ما حــامِلٌ لِعُلــومٍ   أصاب فيهـا الأوائلْ
لا يستطيعُ كـــــلاماً   اِلا اجــابةَ ســائلْ
عن الغزالــةِ يــــروي   والزِّبرقانِ الفضائل (ب)

فأجابه الأمير (ج) ارتجالا :

١ ـ أمرٌ مُطـــاعٌ أتاني   من الهُمامِ الحُلاحل
٢ ـ من فارسِ الجودِ والبـــأ   سِ والنُّهى والفضائل
٣ ـ في نظم شِـعْرٍ فصــيحٍ   كأنه ســـحْرُ بابلْ
٤ ـ أتى وعِنــــدي بهمِّي   من الزَّمانِ شواغِلْ
٥ ـ وخاطــري كحُســـامٍ   قد أغْفلته الصَّياقِلْ
٦ ـ فكِدْتُ أُمْســك لولا   عُلوُ قدْرِ المُسائلْ
٧ ـ وحــامِلٌ لِعلــومٍ   أصابَ فيهـا الأوائلْ
٨ ـ يُدعى بتقويمِ حـــقٍّ   وجُلُ ما فيـه باطلْ

(*) هو تاجالدين ابو علي الحسن بن عبدالله بن هبةالله بن المظفر • أخـــو الوزير عضدالدين • ترجم له العماد الاصبهانى في خريدة القصر ـ القسم العراقى ـ ١/١٧٧ • قال ابن الاثير في الكامل ٩/١٤١ : توفي سنة ٥٧٢ •

(أ) قس بن ساعدة الايادى ، وسحبان وائل : خطيبان مشهوران •

(ب) الغزالة : الشمس • الزبرقان : القمر •

(ج) يعني بالامير : نفسه •

١ ـ الهمام : العظيم الهمة • الحلاحل : السيد الركين •

(١٣٣) ومما تأخر اثباته أن شرف‌الدين علي بن طراد الزينبي الوزير(*) أرسل قدرا من الذهب ، ورسم له أن يصوغ به دواة من الفضة فصاغها وكتب بيتين من الذهب وهما (أ) :

١ ـ قد حويتُ السُمَّ والشَّهدَ معاً ... بالنَّـدى والبأسِ في لونِ مِدادِ
٢ ـ وفضلتُ الجنسَ إذْ يُكتبُ بي ... مَدحُ مولانا عليِّ بن طِـراد

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ٠

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٤٢/١ ، وصدّرهما بما نصه (قال : أرسل الي شرف‌الدين الزينبي فضة لأصوغ لي دواة من الفضة ، فصنعتها وكتبت عليها) ٠

١ ـ في الخريدة (قد حويت الشهد والسم)

(١٣٤) وقال في غرض عرض :

١ ـ اذا لم أجِـدْ مُصغياً للحـديـ ... ـثِ حريصاً على فَسْرِهِ والبيانِ
٢ ـ صمتُ وصمتي إذاً حكْمـةٌ ... وكم حكمةٍ تحت صمتِ اللّسان
٣ ـ فأطوي البَليدَ الى اللَوْذَعيِّ ... وأجْزي المُهينَ بمثل الهَوانِ

---

١ ـ الفسر : الكشف والشرح ٠

٢ ـ اللوذعي : الذكي الظريف واللسن الفصيح ٠

(١٣٥) قال : وأنشدني بعض الناس في حال جرت ، وهي أن قاضيا من قضاة مصر يعرف بالرشيد(*) دخل على الافضل سلطان مصر(**) وبين يديه دواة من بلور وحليتها من المرجان فقال (أ) :

أُلِينَ لداود الحديدُ كرامةً يقدِّر منه السَّرد كيف يريد(ب)
ولانَ لكَ المرجانُ وهو حجارةٌ ومعطفهُ صعبُ المرامِ شديد(ج)

فقلت :

١ ـ صيغت دواتك من يوميك فاشتبهت على العيون ببلُّورٍ ومَرْجانِ
٢ ـ فيوم سلمك مُبيضٌ بصفو نَدىً [ويوم] حربك قانٍ بالدَّمِ القاني

(*) هو القاضى الرشيد احمد بن قاسم الصقلي ، قال العماد الاصبهانى في خريدة القصر ـ قسم المغرب ـ ٤٢٢/١ (من الطارئين على مصر ، وكان قاضي قضاتها في ايام الافضل ، فدخل يوما الى الافضل وبين يديه دواة من عاج محلاة بمرجان فقال) وذكر البيتين المذكورين ثم اورد له مقطوعتين من شعره ٠

(**) هو الملك الافضل أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالي ٠ وزر للمستعلي الفاطمي سنة ٤٨٨ ، ثم وزر من بعده للآمر بأحكام الله ٠ كان داهية كيساً ممدحا ٠ قتله الآمر بأحكام الله سنة ٥١٥ (وفيات الاعيان ١٦٠/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٢/٥) ٠

(أ) اورد العماد الاصبهانى في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٣٢٦/١ هذه الحكاية كاملة كما رواها الشاعر ٠

(ب) السرد : النسج وهو تداخل الحلق بعضها في بعض ٠ في الخريدة ـ قسم المغرب ـ ٤٢٢/١ (بقدرة ـ فقدَّره في السرد كيف يريد) ٠

(ج) في الخريدة ـ قسم المغرب ـ (على انه صعب المرام شديد) ، وفي الخريدة ـ قسم العراق ـ (ومقطعه) مكان (ومعطفه) ٠

١ ـ المرجان : جوهر نفيس احمر ، يطلع في البحر عروقا كاصابع الكف ٠

٢ ـ سقطت كلمة (ويوم) من الاصل ، والتكملة من الخريدة ٠

(١٣٦) وقال في جواب رجل سامني التغزل (أ) :

١ ـ ألعِلمُ ما علّم العليـاء واكتسبتْ   من بأسه المرهفات البيض والأسلُ
٢ ـ لا ماجنـاً أو خليعاً يُستخفُّ به   أو وصْفُ غانيةٍ في ودّها مَللُ
٣ ـ فلا تسُمْني نَسيباً واضعاً شَرفي   ظلماً فسيانُ عندي الغزْلُ والغزَلُ

(أ) سترد هذه الابيات الثلاثة في مقدمة القصيدة (٢١٦) قالها في مدح الوزير ابى جعفر ابن البلدي ٠

١ ـ المرهفات البيض : السيوف ٠ الاسل : الرماح ٠

٢ ـ الماجن : من لا يبالى ما صنع ٠ الخليع : الخارج على العرف ٠

(١٣٧) ومما تأخر اثباته مدح رئيس الدين أبي تغلب(*) اقتضاءً بالحظوظ (أ) التي كانت [له] عند المزارع بالناحية :

١ ـ يا فتى الخيرِ من نوالٍ وبأسٍ ... والمَساعي بما أقولُ شُهودُ
٢ ـ والذي إن أطلَّ خطبٌ وجدْبٌ ... أمِنَ المُعْتَفي بهِ والطَّريدُ
٣ ـ يُقتلُ المَحلُ حيث كنت من الأر ... ضِ ويحْيا براحتَيْكَ الهُمودُ
٤ ـ فلمُستصرخي حِماكَ ونُعْما ... كَ عطاءٌ هامٍ ونصْرٌ عَتيدُ
٥ ـ أضعفَ الماجدينَ أوْقُ المَعالي ... ورئيسُ الدينِ الصَّبورُ الجليدُ
٦ ـ أبيضُ العِرْضِ والنِّجار لبيقٌ ... بالمَعالي سَمْحُ السَّجايا ودودُ
٧ ـ إنَّ جوداً أتى بغيرِ سُؤالٍ ... كفَّ عني الغَريمَ وهو عنودُ
٨ ـ سارَ شعري به وما زالَ شِعري ... أرْحبياً يدْنو عليه البعيدُ
٩ ـ تطْربُ الواخِداتُ تحت رواتي ... كلَّما طابَ بالأصيلِ النَّشيدُ
١٠ـ وسيأتي مصرَ البعيدةَ والشا ... مَ وتَرْويهِ مكَّةٌ والصَّعيدُ
١١ـ ولِبغدادَ ضجَّةٌ بثناءٍ ... كادَ يتلو فصيحهُ المولودُ
١٢ـ كلٌّ هذا وما أُعيدتْ حُظوظي ... وفؤادي بحبْسها مجهودُ

(*) هو ابو تغلب (وقيل : ابو ثعلب) بن حماد السهروردي ، وزير الامير خاص بك بن بلنكري ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق /١٨٠ ٠

(أ) الحظوظ ، جمع الحظ : النصيب من الفضل والخير ، ويريد به : الحصص التى له في مزارع الناحية ٠

٢ ـ المعتفي : طالب الحاجة ٠ الطريد : المطرود ، والهارب من التبعة ٠
٣ ـ الهمود : من همدت الارض همودا : اذا لم يكن فيها نبات ٠
٤ ـ الهامي : السائل ٠ العتيد : الحاضر ٠
٥ ـ الأوق : الثقل ٠
٦ ـ النجار : الاصل ٠ اللبيق : الحاذق ، في الاصل (بالمعاني) مكان (بالمعالي) وهو تصحيف ٠
٧ ـ العنود : الملازم للمطالبة ٠
٨ ـ الارحبي : فحل منسوب الى أرحب : قبيلة من همدان ، وتنسب اليه الارحبيات من الابل ٠
٩ ـ الواخدات : الابل التى تسير الوخد ، وهو ضرب من السير السريع ٠
١٠ـ في الاصل (لمصر) مكان (مصر) وهو من وهم الناسخ ٠

(١٣٨) ومما تأخر اثباته في مدح حسام الدين ابي الفوارس بن مهلهل(*) والاكراد عادتهم أن يقولوا : أبو الفارس :

١ ـ وبالكوفةِ الفيحاء فارسُ بُهْمَةٍ يكرُّ اذا ما الخيلُ حادتْ وولّتِ
٢ ـ تُخبِّرُ ضيفانُ الشتاءِ بجودهِ اذاالجرن من عصف الشمال اضمحلّتِ
٣ ـ أبو الفارس الحامي حقيقةَ حرْبه اذا ما المنـــايا أدركتْ وأظلّتِ
٤ ـ تُبكّي نجيعاً من دمِ الهامِ بيضهُ وقد ضحكت عُجباً به حين سُلّتِ
٥ ـ كأنَّ حسام الدين وسْميٌّ ديمةٍ تُفيدُ ربيع العامِ حيث استهلّتِ
٦ ـ فتىً لا يحلُّ الدهر عقدَ ودادهِ اذا أنفُسُ الخلصان خانت وملّتِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

١ ـ (بالكوفة الفيحاء) كذا ورد في الاصل ، ونخاله (وبالحلة الفيحاء) لان الممدوح من الاكراد الجاوانيين الذين استوطنوا الحلة ، الا اذا احتملنا وجوده في الكوفة عاملا عليها او قائدا لحاميتها . البهمة : الشجاع الذى يستبهم على أقرانه مأتاه .

٢ ـ الجرن (بضم الجيم وسكون الراء) : البيدر للحنطة ، ويجمع على جرن (ككتب) .

٣ ـ ورد البيت في الاصل مضطربا ومصحفا على النحو الآتي ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب :

(ابو الفوس الحامى حقيقة حربه اذا ما الميانا أدوكت واظلت)

٥ ـ الوسمي : مطر الربيع . الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . استهلت : اشتد انصبابها .

٦ ـ الخلصان : الخالص الود من الاخدان ، يستوي فيه الواحد والجماعة .

(١٣٩) وقال في مدح الصاحب بهاءالدين ولد الصاحب الكبير عضدالدين(*) تهنئة بعيد الفطر :

١ ـ هنيئاً لك الأيامُ طُـراً ففخـرها ‏ ‏ ‏ ‏ بقــاؤكَ فيهـا للصيامِ وللفِـطْرِ
٢ ـ ولا زلتَ محمودالمساعي ومُنْجِحَ الـ ‏ ‏ ‏ ‏ مباغي ومحسودَ المناقبِ والفخْـر
٣ ـ تخاف سطاك البيض وهي صوارمٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ويحسدُ جدواكَ الغمامُ مع القطر
٤ ـ فانك إما صرِّح الجدبُ والرَّدى ‏ ‏ ‏ ‏ هزمتهما بالجود منـكَ وبالنَّصرِ
٥ ـ اذا ما بهـاءُ الدين شـدَّ عليهما ‏ ‏ ‏ ‏ غدا العزُ والنَّعماء بالخوف والفقر
٦ ـ فأضحى طريد الأرض ذا قعسريةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ من العز والمُقوي الضَّريكُ أخا دثر
٧ ـ فتىً ألَّـف العلياء وهي شـواردٌ ‏ ‏ ‏ ‏ فأحرزَها بين المكاسبِ والنَّجْرِ
٨ ـ فللسَّعي نشر كالخمائل في الدجى ‏ ‏ ‏ ‏ وكـم تكلَّفتُه حملاً فلم أُطِـقِ
٩ ـ وعند أبي الفضل الجواد أخي الندى ‏ ‏ ‏ ‏ زوائدُ شتى من خلائقه الزُهْـر
١٠ـ أناةٌ واقِــدامٌ ولِـينٌ وشِـدَّةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وعونٌ على الأيام في العسر واليسر

(*) هو بهاءالدين ابو الفضل عبيدالله بن الوزير عضدالدين ابى الفرج محمد بن عبدالله بن المظفر ، وقد لقب بعد ذلك بكمال الدين عندما اسندت اليه استاذية الدار للمستضيء سنة ٥٦٦ ، ترجم له العماد الاصبهانى في الخريدة ـ القسم العراقى ـ ١/١٦٢ ٠

٦ ـ العزة القعسرية : القديمة ، والضخمة ٠ المقوي : الجائع ٠ الضـريك : الفقير السيء الحال ٠ الدثر : المال الكثير ٠

٧ ـ النجر : الاصل ٠

٨ ـ الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثير الملتف ٠ منبلج الفجـر : وقت اشراقه ٠ (بمنبلج) كذا ورد في الاصل ولها وجه ، وقد تكون (كمنبلج الفجر) ٠

(١٤٠) وقال في حسام الدين ابى الفوارس بن مهلهل(*) :

١ ـ يتيه الخميس المجر بابن مُهلهلٍ ونفس حسام الدين من بأسه مجْر
٢ ـ وتعبس جُرْدُ الخيل تحت عجاجه فيُطربُها منهُ السعادةُ والنَّصرُ
٣ ـ فتىً علَّم السُّمر الذوابل والظبى بسالتَهُ حتى شكى الهامُ والنَّحْر
٤ ـ اذا أوقد النارين بالصبح والدجى تباشر بالخِصب المَعاديمُ والنَّسر
٥ ـ تركتُ عليه شُرَّداً من مدائحي تَسرُّ المعالي حين يُنْشَدُها بدْرُ

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

١ ـ الخميس : الجيش ، لانه مؤلف من خمس فرق . المجر : الجيش العظيم .

٢ ـ الجرد (كقفل) : خيل لا رجالة فيها ، والجرد ايضا : التى قصر شعر جلدها ، وتلك صفة محمودة في الخيل .

٣ ـ شكا يشكو ، وشكى يشكي ـ واوي يائي : تظلّم .

٤ ـ يريد بالنارين : نار الحرب ونار القرى . المعاديم ، جمع معدام ، من صيغ المبالغة للمعدم ، وهو الفقير . النسر : أكبر الطيور الجوارح واشرسها .

٥ ـ الشرّد ، جمع الشاردة : القصيدة التى سار ذكرها في البلاد . بدر : اسم الممدوح .

(١٤١) وقال في بهاءالدين ولد عضدالدين (*) ايضا :

١ ـ اذا موسمٌ زان الزمـانَ ورودُهُ ... فانَّ بهـاء الدين زينُ المواسـمِ
٢ ـ وشيكُ القِرى لايخمد القرُّ ناره ... ولا يحبسُ المعروفَ خُلْفُ الغمائم
٣ ـ تلاقيه من جدْواه في زيٍّ ديمةٍ ... دلوحٍ وعند البأس في زيٍّ صارمِ
٤ ـ فيفني ويغني حـدُّه وانسكابهُ ... اذا شدَّ في ضرب الطُّلى والمكارمِ
٥ ـ فلا ضرب اِلا الهبرُ في قِمَمِ العدى ... ولا جودَ الا ساجمٌ اِثرَ ساجمِ
٦ ـ تُشدُّ حُبـاهُ في رحيبٍ نَديَّه ... الى ليِّنِ الأعطاف صُلْبِ المعاجم
٧ ـ يُصرِّفه ندْمانهُ يوم سـلْمهِ ... وترهبُهُ الأبطـالُ يوم المَلاحمِ
٨ ـ فعاش أبو الفضل الهُمامُ مظفَّراً ... تقادُ المبـاغي نحوهُ بالخزائمِ
٩ ـ اذا ما نَضا عيـداً تقمَّصَ مثلهُ ... مُطاعاً فأقْصى غـائبٍ مثلُ قادمِ

(*) مرَّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٩ ·

٢ ـ وشيك : قريب ، وسريع · القرى : اطعام الضيف · القر (بالضم) : البرد ·

٣ ـ الجدوى : المطية · الديمة : المطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق · الدلوح من السحب : الكثير الماء ·

٥ ـ الهبر : القطع ، ومنه قول الامام علي : انظروا شزرا واضربوا هبرا · القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس ·

٦ ـ الحبى ، جمع الحبوة ، وهى هيئة المحتبى ، والاحتباء : أن يجمع الرجل ـ بعمامة أو ثوب ـ بين ساقيه وظهره ليستند في مجلســه · الاعطاف : الجوانب ، في الاصل (الالطاف) وهو تصحيف · صلب المعاجم : شديد عند الاختبار ·

٧ ـ الندمان : المنادم على الشراب ، وقد يكون جمعا ·

٨ ـ المباغي : المطالب التى يبتغيها الانسان · الخزائم ، جمع الخزامة : حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير يشد بها الزمام ·

(١٤٢) وقال يمدح عضدالدين(*) رحمة الله عليه ويهنئه برجب :

١ ـ هنيئاً لأيام الزمانِ حَلالِها الـ ... مُباحِ مداهُ والتِقاءِ المُحرَّمِ
٢ ـ بقاؤكَ مَضّاءَ العزائم نافذَ الأوامِرِ ذِمْراً في النَّـدى والتقدُّمِ
٣ ـ تفوقُ نوالَ المُعْصرات عطيّةً ... وتفضلُ حدَّ المَشْرفيِّ المُصمِّمِ
٤ ـ ويرجى بنانٌ منك في السلم والوغى ... فيهمي وشيكاً بالنَّوالِ وبالدَّمِ
٥ ـ تُقىً عضدالدين الهُمام كجودهِ ... مدى الدهر لا يختصُّ منه بموسمِ
٦ ـ فما رجبٌ في النُّسك منه بزائدٍ ... ولا المحلُ يهديه طريق التكرُّمِ
٧ ـ ولكنَّهُ للهِ في كل حالةٍ ... مطيعٌ ومُعطٍ كل مُثْرٍ ومُعدمِ

(*) هو عضدالدين ابو الفرج محمد بن عبدالله بن هبةالله بن المظفر بن رئيس الرؤساء . استوزره المستضيء ، ثم عزل بتأثير قايماز ـ الامير قطبالدين ـ ، ولما مات قايماز أعيد الى الوزارة . وفي سنة ٥٧٣ خرج الى حج بيت الله الحرام ، فعرض له رجل بزي صوفي ، وضربه بسكين فقتله (المنتظم ٢٨٠/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٨١/٦) .

١ ـ في الاصل (والتقى المحرم) ولا يستقيم معه الوزن .

٢ ـ الذمر : الشجاع المعوان .

٣ ـ المعصرات : السحائب تعتصر المطر . المصمم من السيوف : الماضي في العظم .

٤ ـ البنان : أصابع الكف ، واحدها بنانة . الوشيك : القريب ، والسريع .

٥ ـ الموسم : المجمع في وقت معيَّن .

٦ ـ النسك : العبادة . المحل : الجدب ، وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلأ .

٧ ـ المعدم : من لا شيء له .

(١٤٣) وقال فيه أيضا رحمه الله :

١ ـ وبالقصـــرِ أرْيحــيٌّ به يمنعُ الـــذِّمارُ
٢ ـ اذا جـــادَ فهو غيثٌ وإن صـالَ فهو نارُ
٣ ـ حَسوداهُ في عُـــلاهُ ظُبى البيض والقُطار
٤ ـ أنيسٌ الى المعـــالي وعن عـارِها نَوارُ
٥ ـ سَنا البِشْرِ في دُجـاهُ لطُرّاقِهِ نهـارُ
٦ ـ تخافُ الكماةُ منــهُ كما خافتِ العِشارُ
٧ ـ فتَرْوى من الـكُماةِ ومن كومِـهِ الشِّفارُ
٨ ـ جمالُ الورى المُشـارُ اذا عُدِّدَ الفَخـارُ
٩ ـ على عَزْمِه مَضـاءٌ وفي عِطْفِهِ وقـارُ
١٠ـ ففي السَّلْم طـودُ حلْـمٍ لزانِئيهِ عِثـارُ

---

١ ـ الاريحي : الكريم الواسع الخلق • الذمار : ما يلزم الرجل حفظه •

٣ ـ القطار (بالضم) : السحاب العظيم القطر ، و (بالكسر) جمع قطر : المطر •

٤ ـ نوار ، من نار الرجل : نفر وانهزم •

٥ ـ الطرّاق : الضيوف الآتون ليلا •

٦ ـ العشار ، جمع العشراء : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر •

٧ ـ الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعير أكوم ، في الاصل (كونه) مكان (كومه) وهو تصحيف ظاهر • الشفار ، جمع شفرة : السكين ، وحد السيف •

٨ ـ المشار : الصالح للمشورة • في الاصل (عدّدت) مكان (عدّد) وهو من سهو الناسخ •

٩ـ العزم : الارادة المؤكدة • العطف : الجانب •

١٠ـ الطود : الجبل • لزانئيه ، من زنأ في الجبل : صعد • في الاصل (لزنايه) •

١١ــ وفي الحربِ ليثٌ غــابٍ جَرِيٌّ به سُــعارُ

١٢ــ وفي الجودِ وهو جَمٌّ الى الســـائل اعتِذارُ

١٣ــ على الجوِّ من نَـــداهُ ومَسْعاتِه عِطارُ

١٤ــ رَضِــــيٌّ الامامِ ذُو الفضْلِ والصاحب المُشار

١٥ــ مُجــيرُ الأنام يَحمي اذا أُسْلِم الجِوارُ

١٦ــ فيا مُرْتَضَــى الخِــلافــةِ والمُرْتضى اختيارُ

١٧ــ هَنيئــاً لــكَ المــواسمُ كَرّارَةً تُــدارُ

١٨ــ عليهــا بك اغتبــاطٌ وفيهــا بكَ افتِخارُ

١٩ــ وعُمِّرْتَ ألفَ عيدٍ لمـــا تأمُرُ ائتِمارُ

٢٠ــ مُطــاعاً لكَ السَّعادَةُ في قُطْبِها شِــعارُ

١١ــ في الاصل (لوث غاب) والصواب ما أثبتناه • السعار : شدة الجوع •

١٣ــ في الاصل (من نواه) مكان (من نداه) وهو تصحيف بيّن • المسعاة : المكرمة • العطار : يريد به العطر •

١٤ــ الامام : الخليفة • الصاحب ، المعاشر ، والوزير •

١٨ــ الاغتباط : السرور ، وتمنّي نعمة على ان لا تحوّل عن صاحبها •

١٩ــ الائتمار : الطاعة •

٢٠ــ الشعار : ثوب يباشر البدن •

(١٤٤) وقال في بهاء الدين(*) (أ) :

١ ـ أذِنتْ لكَ العلياءُ نازِحُها	فبعيدُ كل فضيلةٍ كَثَبُ
٢ ـ وبرَعْتَ في بأسٍ وفي كَرَمٍ	فالحاسِدانِ البيضُ والسُّحُبُ
٣ ـ وغَدا الشُّهودَ بما فضلْتَ بهِ	السَّيْفُ والأقلامُ والكُتُبُ
٤ ـ وحَباكَ فاخِرَ كل مكْرُمةٍ	ـ فاتتْ سواك ـ السعي والنسبُ
٥ ـ فَبهاءُ دينِ اللهِ أنتَ بهِ	شَهِدَ الفَعالُ وأُسْجِلَ اللَّقبُ
٦ ـ يُزْهي القوافيَ إذْ مُدحْتَ بها	[الداعيانِ] العُجْبُ والطَّرَبُ
٧ ـ مَرَحاً بذكرِ حُلاحِلٍ نَدُسٍ	ما في كمالِ فَخارهِ ريَبُ
٨ ـ فَلْيهنِ عصراً أنت واحدهُ	فضلاً وبعضُ شهورهِ رجَبُ
٩ ـ إقبالُ جَدِّكَ صاعِداً أبداً	لا يرْتقيهِ الخَطْبُ والنُّوبُ
١٠ـ وبقيتَ ما سَجعَ الحمامُ وما	جَنَّ الظَّلامُ ودارَتِ الحِقَبُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢١٨ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .

١ ـ أذنت : أباحت ، سمعت . نازحها : بعيدها . الكثب (محركة) : القرب .

٢ ـ برعت ، من بَرُع براعة : فاق أصحابه في العلم وغيره فهو بارع .

٥ ـ الفعال (بالفتح) : الكرم . أسجل اللقب (للمجهول : دوّن في السجل .

٦ ـ يزهي القوافي : يهزها طربا . (الداعيان) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .

٧ ـ الحُلاحل (بالضم) : السيد ، والشجاع الركين في مجلسه ، وجمعها : حلاحل (بالفتح) . الندس : الفهم الكيّس .

٩ ـ الجد : الحظ .

١٠ـ الحقب ، جمع الحقبة : السنة ، وقيل مدّة لا وقت لها .

(١٤٥) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ سعِدَ الزمانُ وكل موسم غبطةٍ مأثــورةٍ بالصَّاحب بن الصَّاحبِ
٢ ـ ببهــاءِ دين اللهِ والنَّدْسِ الذي وقفَ الثراءَ على ندىً ورغــائبِ
٣ ـ نشوانُ من ذكر العــــلاء كأنما في كل منقبــةٍ مُدامةُ شــــاربِ
٤ ـ تُـربي على الطَّود المُنيفِ أناتُه ويفوقُ حدَّ صوارمٍ وقواضــبِ
٥ ـ ويبيتُ منــهُ جارهُ وضــــيوفُهُ رغــداً وأمْناً في حمىً ومَلاعبِ
٦ ـ بممدَّحٍ لا يُستزادُ بمدحهِ صَفْـوِ الخلائقِ سالمٍ من عائِبِ
٧ ـ بفتىً أبَـرَّ على الصباحِ نِـجارُهُ وازداد إِشْــراقاً بفخرِ مكاسِـبِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ٢١٨/١ بيتان من هذه القطعة ، هما الثالث والخامس •

١ ـ الغبطة : السرور ، والرضا • مأثورة : معــروفة ، مذكــورة • الصاحب : الوزير •

٢ ـ الندس : الفهم الكيِّس • الرغائب ، جمع الرغيبة : الامر المرغوب فيه ، والعطاء الكثير •

٣ ـ في الاصل (العلياء) مكان (العلاء) ، والتصويب من الخريدة •

٤ ـ تربي : تزيد • الصوارم : السيوف ، ولانها مرادفة للقافية (القواضب) ، نستبعد أن تكون من وضع الشاعر ، ولعلها (لهاذم) وهي أسنة الرماح •

٥ ـ الحمى : المكان المحميُّ ، أي محظور لا يقرب • الملاعب : مواضع اللعب واللهو •

٧ ـ أبرَّ : زاد • نجاره : أصله •

(١٤٦) وقال في الصاحب عضدالدين(*) :

١ ـ مُهنَّأةٌ بمجدِكَ والمعـــالي شُهورُ الدَّهر والشهرُ الحرامُ
٢ ـ فأنت بكل مجلبـــة عِصـامٌ وأنتَ لـــكلِّ مُجْدبةٍ غَمامُ
٣ ـ تودُّ نوالكَ السُّحُبُ الغَوادي ويحسدُ بأسكَ العضبُ الحُسامُ
٤ ـ سليمُ القلب من صُـورِ الدَّنايا وكِيدٌ حُسنُ عهدكَ والذِّمامُ
٥ ـ يُفيدُ لِقـاءُ يومٍ منـــكَ ودّاً ويوجِبُ عندكَ الحقَّ السَّـلامُ
٦ ـ رَضيٌّ للاِمامِ ومُرْتَضـاهُ وكلُّ الخيرِ ما رَضيَ الاِمـــامُ
٧ ـ فَدُمْ مجدَ المُلوكِ حليفَ عزٍّ مدى الأيامِ شَـأْوُكَ لا يُرامُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /١٤٢ ٠

٢ ـ المجلبة : الحرب ٠ العصام : الملاذ ٠ المجدبة : الماحلة ٠

٣ ـ الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوه ، أو مطرة الغداة ٠

٤ ـ الوكيد : الوثيق ٠ الذمام : الحرمة ٠

٧ ـ الشأو : الغاية ٠

(١٤٧) وقال في بهاءالدين ولده :

١ ـ يا بهـاءَ الدهْرِ والدِّيـ ـنِ ومجموعَ المعالي
٢ ـ والذي أحْرَزَها سَعْيـاً ببأسٍ ونَـوالِ
٣ ـ والـذي يَحْطِمُ بالآ راءِ أطْـرافَ العَوالي
٤ ـ والذي يفْضُـلُ من إقْدامِـهِ مَـرَّ النِّبـالِ
٥ ـ حاسِـدا بأسِـكَ والحِلمِ بسَلْمٍ ونِـزالِ
٦ ـ عاصفاتُ الزَّعْزَعِ الهوْجُ وأطْوادُ الجبـالِ
٧ ـ أنتَ سَيفٌ بالنُّهى والعِلْمِ والمعروفِ حـالِ
٨ ـ وجَوادٌ أحْرزَ السَّبْـ ـقَ بشـدٍّ مُتَوالِ
٩ ـ غادَرَ السُبَّقَ أنْضـا ءً لِبُهْرٍ وكَـلالِ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٩ ٠

٦ ـ الزعزع : الريح شديدة الهبوب ٠ الهوج : الرياح ، التى لا تستوى في هبوبها وتقتلع البيوت ٠

٧ ـ النهى : العقل ٠ حالي ، من الحلية وهي الزينة ٠

٨ ـ الشدّ : العدو ٠ التوالي : التتابع ٠

٩ ـ الأنضاء ، جمع النضو : المهزول من الخيل وغيرها ٠ البهر (بالضـم) تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ٠

(١٤٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ بقيتَ بهاءالدينِ ما وضح الضحى وما غردت فوق الغصون السواجعُ
٢ ـ وما أنشأت ريحُ الجنوب سحابةً ومدَّ أتيٌّ بالمذانبِ دافِعُ
٣ ـ لثروةِ مِعْدامٍ ونُصْرة خائفٍ وزينِ نديٍّ أتْمكَتْهُ المجامعُ
٤ ـ فنِعم مُناخُ الطّارقينَ عشيّةً اذا أخمدتْ نار اليَفاع الزعازعُ
٥ ـ يوَدُّ الكثيفُ الجونُ جاد مسفُّه نداكَ ولم تُنْصبْ اليه الذرائعُ
٦ ـ وتخشى الخفاف البيض بأسكوالقنا إذ الذمر نِكس والمشيَّعُ كانِعُ
٧ ـ أراك أباالفضلين لا الفَضلِ وحده فعلمك فيّاضٌ وجودكَ واسعُ
٨ ـ هزيمان منك الفقرُ والجبر حجةً وجوداً فسهْلٌ مستريحٌ وناصعُ
٩ ـ فلا الجودُ إلا والتبرُّعُ جلُّه ولا قطْعَ إلا والمُجادلُ بارعُ

---

٢ ـ الأتي : السيل • المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء •

٣ ـ المعدام : الفقير • التامك : السمين ، ويريد بقوله (أتمكته المجامع) ازدحم فيه المجتمعون •

٤ ـ اليفاع : التلّ المشرف • الزعازع : الرياح شديدة الهبوب •

٥ ـ الكثيف ، يريد به : السحاب المتراكم • الجون : الابيض ، والاسود (ضد) • المسف : الداني من الأرض • الذرائع : الوسائل •

٦ ـ الخفاف البيض : السيوف • الذمر : الشجاع • النكس : الجبان • المشيَّع : الشجاع • الكانع : الجبان والخاضع •

٨ ـ الجبر : القول بأن العبد مجبر على فعله ، ومنه يظهر ان المدوح معتزلي • الناصع : الشديد البياض •

٩ ـ التبرع : العطاء من غير سؤال ولا وجوب • القطع ، يريد به : **قطع حجة الخصم** • البارع : من فاق أقرانه ، في الاصل (بلسارع) مكان **(بارع)** ولا معنى له •

١٠ـ يُقرِّبُ منه عزمهُ كلَّ نازحٍ　　فتدنو له الآرابُ وهي شواسِعُ
١١ـ اذا شطَّ مأثور الأماني وأصبحتْ　　شماليلُهُ في الأمرِ وهي طوالعُ
١٢ـ نَضا للمباغي صارماً من نَفاذهِ　　تودُّ مضاهُ المُرهفاتُ القواطِعُ
١٣ـ فهُنِّئَتِ الأعياد منه بمثلها　　مواسمهُ في الخير عوجٌ رَواجعُ

١٠ـ نازح : بعيد ، في الاصل (مازح) والصواب ما أثبتناه · الآراب : الحاجات · الشواسع : البعيدة ·

١١ـ شطَّ : بَعُدَ · مأثور الاماني : ما يؤثر منها ، أي يُحب ، وكان ينبغي أن يقول (مؤثر الأماني) · طوالع : ظواهر · الشماليل ، جمع الشملال : الناقة المسرعة ·

١٢ـ نضا السيف : سلّه · المباغي : المطالب · الصارم : السيف ويريد به القلم · مضاه : نفاذه ، في الاصل (ظباه) وهو تصحيف بيِّن ·

١٣ـ عوج ، من عاجت الابل على المكان : انعطفت ومالت ·

(١٤٩) وقال في مدح الصاحب عضدالدين(*) رحمه الله :

١ ـ يرشُ كثيفُ الدجْن حيناً وتارةً ... له ساكبٌ من رائق الماء هاطلُ
٢ ـ ويفضل جَوْدَ السحب جُودُ محمدٍ ... فكلٌ ندى كفَّيْه سَحٌ ووابلُ
٣ ـ اذا ما انتدى فالشامخ الطودُ راسخٌ ... وفي العزم مَضَّاءُ الغِرارين قاصل
٤ ـ حوى عضدالدين العُلى عن وراثةٍ ... وسعي فأمسى وهو في المجد كامل
٥ ـ فأدركَ مَسعى قومْه وهو غايةٌ ... وزادَ بما [لم] يستطعهُ الأوائلُ
٦ ـ يطيب ويذكو من أحاديثِ مجده ... ونشر معاليهِ الضُحى والأصائلُ
٧ ـ ويهتزُ للمعروفِ حتى كأنــــهُ ... صفيحةُ نصلٍ أخلصتها الصَّياقل
٨ ـ وَسائِلُ باغي جوده مُستريحةٌ ... وناصبةٌ أفكارُه والعواذلُ
٩ ـ ويُضعف أدنى العار محملَ عرضه ... ولكن لا عِبْاءِ المكارمِ حـــاملُ
١٠ـ فتىً حِلْيتاه في وغاهُ وسلْمهِ ... لعافيهِ والأعــــداءِ بأسٌ ونائلُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ٠

١ ـ الكثيف : يريد به السحاب المتكاثف ٠ الدجن : الباس الغيم الأرض وأقطار السماء ٠

٢ ـ الجود (بفتح الجيم وسكون الواو) : المطر الغزير ٠ الوابل : المطر الشديد الضخم القطر ٠

٣ ـ الغراران ، تثنية الغرار : الحد ٠ قاصل : قاطع ٠

٥ ـ (لم) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ٠

٦ ـ يذكو : يسطع ريحه ٠ النشر : الرائحة الطيبة ٠

٧ ـ الصفيحة : وجه كل شيء عريض ، والسيف العريض ٠ النصل : السيف ٠

٨ ـ الوسائل : جمع الوسيلة : ما يتقرب بها الى الغير ٠ ناصبة : متعبة (بفتح العين) ٠

١٠ـ العافي : طالب الحاجة ٠ النائل : العطية ٠

١١ـ تُغنّي طِلاحُ الخامسات بمدحهِ فيُطوى سحيقٌ نازحٌ ومناهلُ

١٢ـ اذا القرَبُ القَسْقاسُ أذكى كبودها الى شَبِمٍ إعراضُها عنهُ قاتلُ

١٣ـ طوتْهُ مِراحاً بالحديثِ كأنما على كلِّ لفظٍ موردٌ وخمائلُ

١٤ـ فلا الغمرُ جذّابٌ ولا الظلُ خادع ولا الوعرُ نكّابٌ ولا الخرقُ هائل

١٥ـ على ثقةٍ أنَّ المُناخَ بمخْصِبٍ يعيش به ركبٌ وتُحمى رواحل

١٦ـ اذا صرَّمَ النّحضَ السُّرى فنعيمهُ مريءٌ به يُثْني سَنامٌ وكاهلُ

١٧ـ يوطنه [خصب المحل] ابنُ هِمَّةٍ منازلُهُ للمعْتَفينَ منازلُ

١٨ـ جَمالُ الورى حامي الحمى باذلُ الندى وشيك القرى والعام [أ]غبر ماحِل

١٩ـ بطيءُ عقابِ الذّنب لكن بنصره وبالجودِ للمستصرخين مُعاجلُ

٢٠ـ فهُنِّيَ بالعيدِ الذي كلُّ فخرهِ عُلاهُ وغُرّانُ المساعي دلائلُ

١١ـ الطلاح ، جمع طلح (بالكسر) : المهزول من الابل . الخامسات : النوق الخوامس وهي التي ترعى ثلاثة ايام وترده الرابع . السحيق : البعيد . النازح : البعيد ايضا . المناهل ، جمع المنهل : المورد .

١٢ـ القرب (محركة) : سير الليل طلبا للماء ، وقيل ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة ، واذا كان بينكما يومان ، فاول يوم تطلب فيه الماء (القَرَب) والثاني (الطلق) . القسقاس : السريع ، والمظلمة من الليالي ، أو ما اشتد السير فيها . الشبم : البارد .

١٣ـ في الاصل (طوده) مكان (طوته) وهو تصحيف واضح . الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثيف الملتف .

١٤ـ الغمر : الماء الكثير . نكّاب ، من نكبت الحجارة رجله : أدمتها . الخرق : الارض الواسعة .

١٥ـ تحمى الرواحل : أي لا تركب ظهورها الى غير الممدوح .

١٦ـ صرم : قطع . النحض : اللحم . النعيم : العيش الرغيد ، ولعل الاصل (فنحيضه) ، والنحيض : اللحم الكثير . الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، أو ما بين الكتفين .

١٧ـ (يوطنه) الضمير فيه يعود الى الركب الوارد ذكره في البيت (١٥) . (خصب المحل) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

١٨ـ وشيك القرى : سريعه . الحرف الاول من كلمة (أغبر) زيادة منا .

٢٠ـ الغران : جمع الأغر : الأبيض .

(١٥٠) وقال في بهاءالدين(*) :

١ ـ أقولُ وقد طابَ النسيم بمدرجي ... وزاد مراح العيس وامْتعج الركب

٢ ـ ومادتْ بأعطافِ المداليج نشوةٌ ... مُرَنِّحةٌ حتى كأنهمُ شَرْبُ

٣ ـ روَيْدكم لا تحسبوها خميلـةً ... يُشبُّ علىأكنافها المنْدلالرطْبُ

٤ ـ ولكنْ حديثٌ من علي بن أحمد ... تُحلَّى بذكراهُ المَقاولُ والكتب

٥ ـ تأرج في النادي فطارتْ به الصَّبا ... مطيَّةُ صدقٍ لا تكلُّ ولا تكبو

٦ ـ أبيالفضل قاريالضيف فيكلأزمة ... وحاميحريم الجار أسلمهُالصحب

٧ ـ وموسعُ خِصْب المُسنتين بجوده ... وقدأخْلَفتْهم عند أنوائهاالسُّحب

(*) مرّ التعريف به في مقدمة القصيدة ١٣٩ وانظر ما اوردناه في شرح البيت الرابع أدناه ٠

١ ـ المدرج : المسلك ، الطريق ٠ المراح ، الاسم من مرح مرحا : اشتد فرحه ونشاطه ٠ امتعج : أسرع ، ونشط ٠ في الاصل (مدحي) مكان (بمدرجي) و (انتبح) مكان (امتعج) ، والتصحيف فيهما ظاهر ٠

٢ ـ المداليج ، من الادلاج ، وهو سير الليل كله ٠ الشرب (بالفتح) ، جمع شارب ، اسم فاعل ٠

٣ ـ الخميلة : الشجر الكثير الملتف ٠ الاكناف ، جمع كنف (محركة) : الجانب ٠ المندل : عود يتبخر به ٠

٤ ـ يلاحظ ان اسم ابي الفضل بهاءالدين بن عضدالدين (عبيدالله بن محمد) وقد مدحه الشاعر بسبع وعشرين قصيدة ومقطعة ، والممدوح هنا ابو الفضل بهاءالدين (علي بن احمد) ٠ لذلك نرجح ان الاسم غير مصحف ، ونحتمل ان البيت من قصيدة اخرى في ممدوح آخر اقحمه الناسخ هنا ٠

٥ ـ الصبا : الريح الشرقية ، ويستطيبها العرب ٠ تكلّ : تعيا ٠ تكبو : تقع على وجهها ٠

٦ ـ القاري : الذي يقري الضيف أي يطعمه ٠ الأزمة : الشدة والقحط ٠

٧ ـ المسنتون : المجدبون ٠ الانواء : الأوقات التى تطلع فيها نجوم هي مظنّة للمطر ٠

٨ ـ يشيمون برق البِشْر من قسماته   فيُعْقبهم منه التبوُّج والسَّكْبُ
٩ ـ اذا ضاقت الدُّنيا عليهم خصاصةً   فنـــائله رحْبٌ ومنزله رحْبُ
١٠ـ ثناؤهم حصنٌ منيـــعٌ لِعرْضه   من الذَّمِّ لكن مالُه لهم نَهْبُ
١١ـ فعاش بهاءُ الدين يُرْجى ويتَّقى   يذاد به عن أرضنا الخطبُ والجدب
١٢ـ وهُنِّيءَ شهرُ الصوم منه بشامخٍ   مُنيفٍ وعضبٍ لا يكلُّ ولا ينبو

---

٨ ـ يشيمون : ينظرون · القسمات : ملامح الوجه ، أو محاسنه · تبوَّج البرق : لمع وانكشف ·

٩ ـ الخصاصة : الفقر · النائل الرحب : العطاء الواسع ·

١١ـ يذاد : يدفع · الخطب هنا : ما عظم من البلاء ·

١٢ـ الشامخ المنيف : الجبل المرتفع · العضب : السيف · لا يكل : لا يعيا · لا ينبو : لا يرجع عن الضريبة ·

(١٥١) وقال في مدح الصاحب عضدالدين رحمه الله(*) :

١ ـ اذا اغبر[ت] فجاجُ الأرض محْلاً ... فغاضَ الغمرُ وابيضَّ النَّضيرُ
٢ ـ وأخلفَتِ الغـوادي كلَّ أرضٍ ... فسِيَّانِ الأريضَـةُ والصُّخورُ
٣ ـ وقيَّد عِرْمِس السرواتِ صُرٌّ ... لــه عصفٌ يَخُبُّ به السَّفيرُ
٤ ـ أقامَ الصَّاحبُ الوهَّابُ نـوءاً ... من المعروفِ عارضُــه مَطيرُ
٥ ـ فغــادرَ كل هــامدَةٍ عَزازٍ ... يميسُ بهـا ويهتَزُّ الغَمــيرُ
٦ ـ فماتَ المَحْلُ خوفاً من نَوالٍ ... به يحْيـا مِن الموْتِ الفقــيرُ
٧ ـ بكَفٍّ أغرَّ تحْسُدُه الغَوادي ... ويرْهبُ بأسَهُ اللَّيثُ الهصورُ
٨ ـ عِمادُ الدولةِ الحامي حِمــاهُ ... اذا ذَلَّ المُحــامي والنَّصيرُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ .

١ ـ التاء من كلمة (اغبرَّت) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . الغمــر : الماء الكثير . النضير ، يريد به : النبات النضير ، وهو الاخضر . ابيضّ : يبس .

٢ ـ الغوادي : السحب التي تنشأ غدوة . الأرض الاريضة : الزكية النبات ، المعجبة للعين ، في الاصل (أض) مكان (أرض) وهو من أخطاء النسخ .

٣ ـ العرمس : الناقة الصُّلبة . السروات ، جمع السراة ، يريد بها : الطريق ، وهي في الاصل : ظهر الطريق ، ووسطه ، ويحتمل أن تكون الكلمة مصحَّفة عن (السبرات) جمع (السبرة) وهي الغداة الباردة . الصرُّ : الريــح شديدة الصوت . العصف : شدة هبوب الريح . يخبُّ : يسرع . السفير : ما تسفره الريح ، أي تكنسه .

٤ ـ النوء : النجم الذي تمطر السماء خلال طلوعه ، وأراد به : العطاء . العارض : السحاب المعترض في الافق .

٥ ـ الهامدة ، هنا : الارض التي لا نبات فيها . العزاز : الارض الصلبــة . الغمير : النبات الاخضر وقد غمره اليبس .

٧ ـ في الاصل (يرغب) مكان (يرهب) وهو تصحيف . الهصور : الكاسر .

٩ ـ تكسَّرُ في ملاحمه العَوالي ويُجْبرُ من مكارمه الفقيرُ
١٠ـ وتُطْبَعُ من عزائمه ظُباهُ فلا فَلٌّ يَشينُ ولا دُثورُ
١١ـ اذا عبَّت جحافلَها الأعادي فَهازِمُها الصَّحائفُ والسُّطورُ
١٢ـ يُفَلُّ المَجْرُ من إيجاز حرفٍ ويَحْطِمُ لاحِقَ السُّمر القصير
١٣ـ اذا عَلَتِ الغماغِمُ عندَ قاعٍ شَآها من مَزابِره الصَّريرُ
١٤ـ تأرَّجُ من مناقبه اللَّيالي كأنَّ حديثَ مسْعاهُ عَبيرُ
١٥ـ على الأعْداءِ طيرٌ من سِهامٍ وفي النادي شَمامٌ أو ثَبيرُ
١٦ـ يُصَرِّفُهُ وليدُ الحيِّ لُطْفاً وفي الكُبَراءِ متْبوعٌ أميرُ
١٧ـ ويعدلُ في الرعيَّةِ حين يقْضي وفي أمواله خِرْقٌ يَجورُ

---

٩ ـ الملاحم : الوقائع العظيمة القتل ، وموضع التحام المتحاربين • العوالى : الرماح •

١٠ـ تطبع : تصنع • فلّ السيف : ثلمه ، في الاصل (يفلُ) • الدثور : الدروس •

١١ـ عبى الجيش تعبية ، مثل عبأ تعبئة : هيّأه للقتال • الجحافل : الجيوش •

١٢ـ المجر : الجيش العظيم • الحرف هنا : الكلمة ، كقولهم : هذا الحرف ليس في الصحاح ، أي الكلمة • اللاحق : الرمح الطويل • القصير : يريد به القلم •

١٣ـ الغماغم : أصوات الابطال عند القتال • شآها : سبقها ، علاها • المزابر : الاقلام ، في الاصل (من بزابره) وهو تصحيف واضح • الصرير : صوت القلم •

١٤ـ تأرج ، أي تتأرج : تفوح منها رائحة طيبة • المسعى : المسلك والتصرف • العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران •

١٥ـ في الاصل (سمام) مكان (سهام) وهو تصحيف بيّن • شمام ، وثبير : جبلان •

١٧ـ الخرق (بالكسر) : السخي •

(١٥٢) وقال في بهاءالدين(*) :

١ ـ يودُّ المُسفُّ الجون تحمله الصبا ... سرى موهِناً والليلُ كالبحر ماتع
٢ ـ نشاصُ الثُّريَّا ديمةٌ بعد ديمةٍ ... يُعيد ويبـدي فهو ما شئتَ هامعُ
٣ ـ له زجــلٌ من رعْــده فكأنَّهُ ... طُبولُ ملوكٍ أعلنتهــا الوقائـعُ
٤ ـ نوالَ بهاء الدينِ في كل أزْمَةٍ ... اذا غاربٌ أخوى وأخلفَ طالعُ
٥ ـ فتى الخــير أمَّا مالُه فهو باذلٌ ... وَهوبٌ وأما جــارهُ فهو مانعُ
٦ ـ سبوقٌ الى الغايات في كل مفخرٍ ... يلينُ لــه وَعْرٌ ويقربُ شاسعُ
٧ ـ اذا مِرجَمُ العلياءِ حاول شوطهُ ... غدا وهو موهونٌ من البُهر ظالعُ
٨ ـ منيفٌ من الأطواد في حال سلمه ... وفي الحرب مصقول الغرارين قاطع
٩ ـ نماهُ الى عليــائه كلُّ راجِحٍ ... مُشارٍ اذا التفَّتْ عليه المجـامعُ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣٩ .

١ ـ المسف : السحاب الداني من الارض . الجون : الاسود ، والابيض (ضد) . الموهن : نحو نصف الليل . في الاصل (كالجدب) مكان (كالبحر) وليس لها معنى ، ولعل الصواب ما اثبتنا . الماتع : الممتد والطويل .

٢ ـ نشص السحاب : هراق ماءه . الثريا : مجموعة النجوم المعروفة ، وهى من الانواء التى ينسب العرب اليها المطر . الديمة : مطر يدوم في سكون . هامع : سائل .

٤ ـ الغارب من النجم : المتواري . أخوى النجم : أمحل فلم يمطر . أخلف : لم يأت بما يرجى منه .

٧ ـ رجل مرجم : شديد قوي ، وفرس مرجم : يرجم الارض بحوافره . الشوط : الجري الى الغاية . موهون : ضعيف . البهر (بالضم) : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء .

٨ ـ منيف : مرتفع . الاطواد : الجبال . الغراران ، تثنية الغرار : حد السيف .

٩ ـ نماه : رفعه اليه بالانتساب . المشار : موضع المشورة . المجامع : مواضع الجمع .

١٠ـ فجاء أبو الفضلِ المُبرَّز فارعاً قِنانَ معالي قومهِ وهو يافعُ
١١ـ يفِرُّ ظلامُ الليل من قسماته وتخشى ظُباهُ الذابلاتُ الشوارع
١٢ـ ويفْضُلُ آمالَ العُفاةِ كهاطِلٍ تضيقُ الفَلا عن صوبه وهو واسع
١٣ـ فلا زلْتم آل المُظفَّرِ للنَّدى وللبأس ما حَلَّ الأراكةَ ساجعُ
١٤ـ تُطيعكُم الأيامُ وهي عَصيَّة" وتَعْدوكم أحداثُهنَّ الروائعُ

١٠ـ فرع الجبل : صعده · القنان ، جمع القنه (بالضم) : قلة الجبل · اليافع : من عمره دون العشرين ·

١١ـ قسمات الوجه : محاسنه ، وملامحه · الذابلات الشوارع : الرماح المسددة للطعان ·

١٢ـ العفات : طلاب الحاجات · الصوب : السحاب ذو الصوت ، والعطاء على التشبيه ·

(١٥٣) وقال في الصاحب عضدالدين(*) :

١ ـ أبى اللهُ أن تمسي همومي صواحبي ويُجهل فضلي وهو في الأرض سائر
٢ ـ وأنْ تلحظ الأعداءُ مني خصاصةً لها من إبائي والتَّصوُّن ساتِرُ
٣ ـ وبالقصر من حجْر الخلافة ضيغمٌ نطوقٌ وبحرٌ من بني الصيد زاخر
٤ ـ فما عضدُ الدين الجوادُ بحارِمٍ ولا خاذلٍ إن عزَّ مُجْدٍ وناصر
٥ ـ وشيك القِرى والنصر يحسد بأسه وجدواه أطرافُ القَنا والمواطِرُ
٦ ـ اذا خاض حرباً فهي سِلْمٌ لبأسه وإن حلَّ جدباً فهو أخضرُ ناضرُ
٧ ـ وفي حكمه عند الرعيَّةِ عـادلٌ ولكنهُ بالجودِ في المـالِ جائرُ
٨ ـ هنيءُ الندى لا يحبس العذرُ جوده ولكنهُ تَمْري نداهُ المَعاذِرُ
٩ ـ ولا يشفعُ الجودَ الجزيلَ بمنِّه ولكن لباغي جود كفِّيهِ شاكرُ
١٠ـ اذا اخروَّط السير العنيف براكبٍ دياجيرهُ عَرَّاقةٌ والهَواجِرُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٤٢ ٠

٢ ـ الخصاصة : الفقر ٠ التصون ، من الصيانة ، وهي التحفظ مما يشين ٠

٣ ـ الحجر : حضن الانسان ٠ الضيغم : الاسد ٠

٤ ـ حارم ، من الحرمان ٠ المجدي : المعطي ٠

٥ ـ وشيك : سريع ٠ القرى : ما يقدم للاضياف ٠ الجدوى : العطية ٠

٦ ـ في الاصل (فهو سلم) مكان فهي سلم) ولعل الصواب ما أثبتنا ٠

٨ ـ تمري : تستدر ٠ المعاذر ، جمع المعذرة (بتثليث الذال) ، وهي اسم العذر ٠

٩ ـ لا يشفع ، أي لا يجعل ثاني جوده المنّ ٠

١٠ـ اخروَّط به الطريق : طال وامتدّ ٠ الدياجير ، جمع الديجور : الظلام ٠ عرّاقة : تأكل ما على العظم من اللحم ٠ الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ ٠

١١ـ وبَزَّ الكَرى والأمن اِدمان سيره نهاراً وليلاً فهو خشيانُ ساهِرُ
١٢ـ تطيرُ به الوجناءُ حتى اذا وَنَتْ فسائقُها التَّأميلُ والعزمُ زاجِرُ
١٣ـ طوى الورد سلسالا وأصبحمعرضاً عن الثَّعْدِ جادته الصبا والبواكر
١٤ـ فلا مَعْلق" اِلا أنابيشُ مِحْدَجٍ ولا بلل" اِلا المسيحُ الجُراجِرُ
١٥ـ يرومُ كريماً يوسعُ البثَّ مسمعاً ويمسي على اللأواء وهو مُظاهرُ
١٦ـ فلا منْزل" اِلا فِنـــاءُ مُحمَّدٍ ولا كافل" بالجودِ اِلا العُراعِرُ
١٧ـ مقام" يُعيدُ الضرب بالجود حادراً [ويصبح] نضو العيس وهو عذافر
١٨ـ فِناءُ سَموحٍ والغَوادي بخيلَةٌ وحامي حمى من أسلمتهُ العشائرُ
١٩ـ وواقفُ ما تحوي يداه على الندى يقِرُّ لــــه بالفضل بادٍ وحاضِرُ

١١ـ بزّ : سلب ، وفي المثل (من عزّ بزّ) أي من غلب سلب • خشيان : خائف •

١٢ـ الوجناء : الناقة الشديدة ، العظيمة الوجنتين • الونى : الفتور ، والكلال • التأميل : ما يؤمل من عطاء ، أو حماية • الزجر ، هنا : الحث على السير •

١٣ـ السلسال من الشراب : العذب • الثعد : الغضّ من البقل • جادته : أصابته بمطر جود ، أي غزير • البواكر : الأمطار • الوسمية •

١٤ـ المعلق : ما تعلفه الدابــة • الأنابيش ، جمــع الانبوش : عروق النبت المستخرجة من الارض • المحدج : يريد حداجــة البعير ، وهي تحشــى عادة بالقش • المسيح : العرق • الجراجر : كثير الانصاب •

١٥ـ البث : الحال ، والحزن ، اللأواء : الشدة • المظاهر : المعين •

١٦ـ فناء الدار : ما امتد من جوانبها • العُراعر (بالضم) : السيد الشريف •

١٧ـ الضرب : الرجل الخفيف اللحم • الحادر : الغلام السمين الصحيح • (ويصبح) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • النضو : المهزول • العذافر : العظيم الشديد من الابل •

١٨ـ الغوادى : السحب التى تنشأ صباحا •

١٩ـ واقف : حابس • الندى : الجود • البادي : ساكن البادية • الحاضر : خلاف البادي •

٢٠ـ نَمَتْهُ بهاليلُ العُلى ومعاقِل الـ ... نُّهى والسَّراةُ الماجدون العراعر
٢١ـ حوى المجد منهم لاحقٌ بعد سابقٍ ... اذا كابرٌ منهم ثوىٰ قامَ كابرُ
٢٢ـ فجاؤا به غمرَ السَّجايا كأنَّهُ ... على بأسه المرهوب زَوْلٌ مُعاقرُ
٢٣ـ تطيش الرواسي حوله وهو ثابتٌ ... وتكبو السواري وهو في العزم طائر
٢٤ـ ويكسِرُ أبْطال الخميسِ وانهُ ... لكسرِ مَعاديمِ الرجالِ لَجابِرُ
٢٥ـ فهُنِّيء شهر الصوم منه بناسكٍ ... خليف التُّقى ماأنبت العشب ماطر
٢٦ـ تَودُّ القوافي لو جُلِينَ بمقولي ... وإن أعربتْ عن فضلهنَّ الدفاترُ
٢٧ـ فتزدادُ حُسْناً بالبيان ولم يزلْ ... بحسب قوى الفرسان تجري الضوامر
٢٨ـ حببتُكمُ قبلَ الأيادي وقبلَ ما ... همى ليَ رجّافٌ من الجود هامرُ
٢٩ـ فكيف وأنتُم لي على الدهر نجدةٌ ... أطاردهُ من بأسكم وأغامِرُ

٢٠ـ نمته : رفعته اليها بالانساب • البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • المعقل : الحصن • النهى : العقول • السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي صاحب المروءة • العَراعر (بالفتح) ، جمع العُراعر (بالضم) : السيد الشريف •

٢١ـ كابر عن كابر ، أي كبير عن كبير في الشرف •

٢٢ـ غمر السجايا : كريمها • الزول : الشجاع ، والجواد • المعاقر : الذي يتبارى مع غيره في عقر الابل سخاء •

٢٣ـ الرواسي : الجبال • السواري : الكواكب السيارة •

٢٤ـ الخميس : الجيش • المعاديم : الفقراء •

٢٥ـ في الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف واضح •

٢٦ـ لوجلين : لو أبرزن بانشاده • القوافي : القصائد • المقول : اللسان •

٢٧ـ الضوامر : يريد الخيل الضامرة أي قليلة اللحم •

٢٨ـ حببتكم بمعنى أحببتكم ، والاخير اكثر استعمالا • الايادي : النعم • الرجاف (فعّال للمبالغة) من رجف الرعد : اذا ترددت هدهدته في السحاب • هامر : منسكب •

٢٩ـ النجدة : العون • المغامرة : المخاطرة •

(١٥٤) وقال في بهاءالدين(*) :

١ ـ يا راكب الهوجــاء لولا البُرى لقلتُ هوجــاءُ صَباً أو شَمالْ
٢ ـ عاصِفَةٌ أيْسَرُ إرقالِهــا يحسـدهُ الهَيْقُ وأمُّ الرِّئالْ
٣ ـ تطوي غديرَ القــاعِ عن غُلَّةٍ كأنما الغُـدْرُ سَرابٌ وآلْ
٤ ـ سَرتْ به أشْعَثَ ذا هِمَّــةٍ جَلَّ وجلَّتْ عن كرىً أو كَلال
٥ ـ يبغي مُناخاً كاملاً بالنَّــدى عند منيعِ الجــارِ جَمِّ النَّوالْ
٦ ـ لُذْ ببهــاء الدينِ مُسْتصرخاً إِحسانهُ والْقِ اليهِ الرِّحالْ
٧ ـ تجدْ أبا الفضــلِ منيعَ الحِمى يُرضيكَ في يوم النَّدى والنزالْ
٨ ـ غَيرانُ لا يعرف [إلا] العُــلى أكْملَها من قبلِ سِنِّ الكمالْ
٩ ـ وقارُهُ والعــزْمُ مــن أمْرِهِ شُمُّ الرَّواسي وصُدورُ النِّصال
١٠ـ فهنِّىءَ الـدهْرُ بعلْيــائهِ والعيدُ ما لاحَ بأفقٍ هِــلالْ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٩ ·

١ ـ الهوجاء : الناقة المسرعة · البرى ، جمع البرة وهى حلقة من شعر توضع في وترة أنف الناقة ، يشد بهاالزمام · الريح الهوجاء : التى لا تستوى في هبوبها ، وتقلع البيوت ·

٢ ـ الارقال : ضرب من السير السريع · الهيق : ذكر النعام · الرئال : أولاد النعام ·

٣ ـ الغلّة : شدة العطش · السراب ، والآل : ما يُرى في الصحراء وكأنه ماء ·

٤ ـ جلَّ : كبر · الكرى : النوم · الكلال : الاعياء ·

٥ ـ المناخ : موضع الاناخة · الجم : الكثير · النوال : العطاء ·

٦ ـ (والقِ) جعل همزة القطع ، همزة وصل ، وذلك جائز عند الضرورة الشعرية ·

٨ ـ غيران : شديد الغيرة · (الاّ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن ·

٩ ـ شم الرواسي : الجبال العالية · النصال ، جمع نصل ، وهو حد السيف ، والسنان ، والسهم ·

(١٥٥) وقال في الصاحب عضدالدين(*) :

١ ـ ويحلُّ منه نديَّـــــه طَوْدٌ وقِرضابٌ وبَحرُ
٢ ـ فالدَّهرَ شيمةُ نفسِه جودٌ وإقدامٌ وصبْرُ
٣ ـ عَضُدٌ لدينِ اللهِ منـ ـه له اذا ناداهُ نَصْرُ
٤ ـ يحميه من بِدعِ الهوى الـ ـغرَّارِ والضُّلالُ كُثْرُ
٥ ـ يَقري ويحمي ما يشا ءُ اذا بدا خوفٌ وفقْرُ
٦ ـ فنَداهُ سَحٌّ في الأكُفِّ وضربُهُ في الهامِ هَبْرُ
٧ ـ مِن رأيِه ويَراعِه في طِرسِهِ بيضٌ وسُمْرُ
٨ ـ يهتزُّ مِن ذكْرِ العُلى فكأنَّ ذِكرَ المجدِ خَمْرُ
٩ ـ واذا دَجا ليلُ الخُطوبِ وساورَ الأحياءَ ضُرُّ
١٠ـ جَلاَّهُ مِن إحسانِه والحُسْنِ مَعروفٌ وبِشْرُ
١١ـ شَرَفٌ حَواهُ لِقدْرِه وفخارِه سَعْيٌ ونَجْرُ
١٢ـ فاذا المناقِبُ كُلُّها كانت صَباحاً فهو ظُهْرُ
١٣ـ فيه يُهَنّا كلُّ عَصْـ ـرٍ بعضُهُ عيدٌ وعَشْرُ
١٤ـ فالدَّهْرُ والأيَّامُ أجْـ ـمَعُها لها بِعُلاهُ فَخْرُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ٠
١ ـ الندي : النادي ، المجلس ٠ القرضاب : السيف القطاع ٠
٢ ـ الشيمة : السجيّة ٠
٦ ـ الهبر : القطع ، ومنه قول أمير المؤمنين علي (ع) : انظروا شزرا واضربوا هبرا ٠
٧ ـ اليراع : القلم ٠ الطرس : القرطاس ٠ البيض : السيوف ٠ السمر : الرماح ٠
٩ ـ الخطوب ، جمع الخطب : البلاء العظيم ٠ الضر : الفقر ٠
١٠ـ جلاَّه : كشفه ٠ البشر : طلاقة الوجه ٠
١١ـ النجر : الاصل ٠
١٣ـ يريد بالعيد : العيد الاضحى ٠ العشر : الليالي العشر التي آخرهن ليلة العيد من شهر ذى الحجة ٠

(١٥٦) وقال وكتب بها الى عضدالدين :

١ ـ أعيذُكُمْ بمجدِكُمْ ومدْحي وصدق وَلايَ من قطع الرُسومِ
٢ ـ وما أبْقَتْ ليَ الأيامُ عَــوْناً سِواكُم يا بني الحَسَبِ الكريم
٣ ـ فانْ أعرضْتُم فبمن أُلاقــي كماةَ فوارس الـدهْرِ الغَشومِ

١ ـ ولاي : يريد ولائي ، والولاء : ضد العداء •
٣ ـ الكماة : الشجعان • الغشوم : الظلوم •

(١٥٧) وقال في الصاحب عضدالدين :

١ ـ تودُّ سيوفُ الهند في سورة الوغى وقد أخلصتها للضرابِ الصَّياقلُ
٢ ـ تُهزُّ بأيدي الدَّارعينَ كأنَّهــا وميض بُروقٍ أجَّجتْها الحوافل
٣ ـ اذا لمعتْ في دجْنِ كل عجاجَةٍ همى ساكبٌ من طائح الهام هاطل
٤ ـ شَبا عضدالدين الكريمِ وعزمَه اذا خامَ للخطب الجريءُ المباسلُ
٥ ـ فتى الجودِ والبأس المهيب لِقاؤهُ اذا صرَّحَ الشَّرانِ روعٌ وماحِل
٦ ـ فيهزمُ بأس الحرب حزمٌ ونجدةٌ ويطرد شرَّ المحْلِ فضلٌ ونائلُ
٧ ـ مريرُ القُوى أما حِماهُ فمانعٌ مُعِزٌ وأما نصــرهُ فهو باذِلُ
٨ ـ هو الوارثُ العلياءَ عن كل كابرٍ مُطاعٍ ومَسْعاهُ مُبِرٌ وفاضلُ
٩ ـ فهُنِّيَ دهرٌ عيدهُ بعضُ عامِهِ بدولتــهِ ما أنبت العُشْبَ وابِلُ

١ ـ سورة الوغى : شدتها • أخلصتها : جعلتها مُخلَصة ، أي صالحة للضراب •
٢ ـ الحوافل ، يريد بها : السحب الممتلئة ماء •
٣ ـ الدجن : الغيم المطبق ، المظلم • همى : سال •
٤ ـ الشبا : الحد • خام : نكص ، جبن • المباسل : المصاول في الحرب •
٥ ـ الروع : الحرب • الماحل : العام المجدب •
٧ ـ المرير : القوي ، المحكم • القوى ، جمع القوة ، وهي احدى طاقات الحبل •
٨ ـ مبرّ ، وفاضل ، أي زائد •
٩ ـ في الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف بيّن • الوابل : المطر الشديد •

(١٥٨) وقال فيه وقد تألم من يده :

١ ـ أُعيذُ يداً وقفاً على البأس والندى ... تسحُّهما في مُستجيرٍ ومُعْـدمِ
٢ ـ بألْطافِ ربِّ العرش من كل حادث ... وشاملِ حِفْظِ اللهِ من كل مؤلم
٣ ـ تعوَّدَتِ الجودَ العميمَ بكلِّ ما ... حَوتْهُ فجادتْ للنُّطاسيِّ بالدَّمِ

١ ـ الندى : الجود • المعدم : الفقير •
٣ ـ العميم : الكثير • النطاسي : الطبيب العالم الذي فصده •

(١٥٩) وقال في بهاءالدين(*)

١ ـ تَهنَّ بهــاء الدين بالعامِ قاطِعاً ... لأمثالهِ ما ذَرَّ في الأُفق شارقُ
٢ ـ فأنت الحسام العضب والعزم حدُّه ... وأنت الغمامُ الجوْنُ والبشر بارق
٣ ـ يقرُّ بفضليك الشهيرين في الورى ... اذا جحدَ الأعـداءُ نادٍ ومازِقُ
٤ ـ فمهزومةٌ بالجودِ والبأسِ دائماً ... كماةُ الوغى والمُجْدبات العوارق
٥ ـ فلا زال يُثني بالذي أنت أهْلُهُ ... نزيلٌ وضيفٌ بالدُجنَّةِ طارقُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة/١٣٩ •
١ ـ ما ذرَّ شارق ، أي ما طلع قرن الشمس ، وقد يطلق على الكواكب ايضا •
٢ ـ الحسام العضب : السيف القاطع • الجون : الأسود ، والابيض (ضد) •
البشر : طلاقة الوجه • بارق : متلألىء وهو هنا : البرق •
٣ ـ المازق أي المأزق : المضيق ، وموضع الحرب •
٤ ـ المجدبات : يريد السنين الماحلات • العوارق : التي تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم •
٥ ـ النزيل : الجار • الدجنة : الظلمة • الطارق : الآتي ليلا •

(١٦٠) **وقال في الصاحب عضدالدين(*) يهنيه بالمحرم :**

١ ـ العام يفخرُ بالشهر الحرام تُقىً والصاحبالصدر فخرالأشهرالحُرم
٢ ـ عَفٌّ عن العار والمحظور مُبتدرٌ مغانمَ الخير وافي العهدِ والذِّممِ
٣ ـ عاداتهُالدهرَ ـ والعلياء شاهدةٌ ـ البأسُ فيالخطب والاطعام فيالازم
٤ ـ تلقى جمال الورى في كل رائعةٍ طَبّاً بقتلِ كميٍّ الجيش والعدمِ
٥ ـ فعاش للمجد ما جَنَّ الظلامُ وما غنَّى الحمام وأغنى ساكب الدِّيمِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /١٤٢ ٠

١ ـ الاشهر الحرم : أربعة ، هي ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ، سُمِّيت بذلك لاجماعهم في الجاهلية على تحريم الغزو والقتال فيها وقد أقر الاسلام حرمتها ٠

٢ ـ المحظور : المحرم ٠ الذمم ، جمع الذمة : العهد ، والامان ٠

٣ ـ الخطب : البلاء العظيم ٠ الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط ٠

٤ ـ الرائعة : الحال المخوفة ٠ الطَّبّ : الحاذق ٠

٥ ـ الديم ، جمع الديمة : السحابة الدائمة المطر ٠

(١٦١) **وقال في الزهد :**

١ ـ ما لـــي وللدُّنيـــا ويا غفْلتي اذا تفكَّرْتُ ويا سَهْوي
٢ ـ أضـــحكُ ممـــا لو تأمَّلْتُهُ بكيْتُ منه أبـداً شَجْوي
٣ ـ خَـــيرُ نَعيمي عنـدها صِحَّتي اِنْ هي جادتْ ليَ بالصَّفوِ
٤ ـ وصِـــحَّتي مجموعُهـــا أنَّني مُرْتَهَنٌ بالأكْلِ والنَّجْوِ
٥ ـ والويْلُ كل الويلِ من بعْـدها اِنْ لم تُصادفْ شرفَ [العَفْوِ]

---

٢ ـ الشجو : الحزن ٠

٤ ـ النجو : ما يخرج من البطن ٠

٥ ـ الويل : حلول الشر ٠ من بعدها ، الضمير يعود الى الدنيا (العفو) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ٠

(١٦٢) وقال أيضا في غرض من الاغراض :

١ ـ دجا ليلُ همي واكفهرت بشاشتي ورحتُ بحالي واجماً أيَّ واجمِ
٢ ـ فلما ذكرتُ الأجرَ فيما لقيتُهُ تبلَّجتُ حتى كدتُ أشكر ظالمي

١ ـ دجا : اظلمّ • اكفهرّت : عبست • الواجم : المطرق لشدة الحزن •
٢ ـ الأجر : الثواب من الله تعالى • تبلّج وجهه : أشرق وتفتحت اساريره ، وتبلج صدره : ثلج وانشرح •

---

(١٦٣) وطلب بعض الناس أبياتا تكتب على منديل فقال :

١ ـ ليس حملي مُجرَّد الزينْ والظَّرفِ لمسح الأيدي ونفْضِ الغُبارِ
٢ ـ بل لأُخفي سرَّ الهوى عن رقيبٍ ليس أهلاً للعلم بالأسْرارِ
٣ ـ أُوهِمُ العينَ منه مَسْحَ المُحيَّا ومُرادي كَفُّ الدموع الجواري

١ ـ الزين : الزينة ، في الاصل (الرين) وهو من سهو الناسخ •

---

(١٦٤) وقال ارتجالا ، وقد رأى معروضا على حمار قد جيء به من قرية وأمامه رجل يقتل نفسه بكاء ونحيبا ، يكاد من لوعته وقلقه يلصق بالارض :

١ ـ فَليْتَ الموتَ اذْ قُدِّرَ لم يُخلقْ لنا الالِفُ
٢ ـ ففي فُرقَة مَنْ نألَفُ ما أهونُه الحَتفُ

١ ـ الالف : من تألفه من صديق وحميم •
٢ ـ في الاصل (نأله) مكان (نألف) وهو تصحيف ظاهر • الحتف : الاجل •

(١٦٥) وقال أيضا :

١ ـ صبرت للهجر عن أُنسي بقربهمُ وخانني الصبر إذ زُمّتْ جمالهمُ
٢ ـ وكنتُ مسكنَ ظبيٍ قبل بَيْنِهمُ واليومَ مسكنهُ دوني رِحالُهمُ
٣ ـ رموا فأصْموا ومن أصمت رماتُهمُ يودُّ لو عاودتْ [تُصْمي نبالهمُ]
٤ ـ فليتَ قُربهمُ باقٍ على نَظَري وإنْ عداني على رغمي وصالُهمُ

---

١ ـ زُمّت الجمال : شدت وخطمت تأهبا للسير . في الاصل (من أُنسي) وهو تصحيف .

٢ ـ يريد : كان قلبه مسكنا لذلك الظبي .

٣ ـ أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه (تصمي نبالهم) زيادة منا ، ولعلنا أصبنا المطلوب .

٤ ـ عداني : جاوزني :

(١٦٦) ومما تأخر اثباته وكان كتب به الى ملك العرب علي بن دبيس بن صدقة(*) حين عاد واليا على الحلـة في أول لقية :

١ ـ ولمَّـــا التقينا ساورتني مُدامَـــةٌ من الشِّيمِ الغُرِّ العِذاب الموارِدِ
٢ ـ فرحتُ كنشوانِ العشيَّةِ هزَّهُ نسيمُ خُزامى طَلُّهُ غيرُ راعِدِ
٣ ـ أميسُ بأكنافِ البيوتِ مَسَرَّةً بأبْلَجَ من دوْدانَ جَمِّ المحامدِ
٤ ـ بعامرِ بيتٍ من خُزَيْمةَ شــادَهُ الدُّبَيْسانِ بالعَلْياءِ لا بالقرامدِ

(*) هو الامير علي بن دبيس بن صدقة ، كان شهما جوادا شجاعا • تولى الامارة بعد أن تغلب على أخيه محمد سنة ٥٤٠ ، واستمر فيها الى ان توفي سنة ٥٤٥ ، وبه انتهت الامارة المزيدية في الحلة (الكامل لابن الاثير ٢٩/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٥ ، والمنتظم ١٤٦/١٠ ، وفيه ان توفي سنة ٥٤٦ •

١ ـ ساورتني : واثبتني • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والعادة •

٢ ـ الخزامى : خيري البر ، زهره أطيب الازهار نفحة • الطل : أضعف المطر •

٣ ـ أميس : أتبختر • دودان ، هو دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر : ابو بني اسد ، القبيلة التي ينتمي اليها الممدوح •

٤ ـ خزيمة : ابو أسد المذكور آنفا • الدبيسان : دبيس الاول ، وهو نورالدولة دبيس بن علي ، تقلد الامارة بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ ، واستقامت امارته نيفا وستين سنة ، الى ان توفي سنة ٤٧٤ (النجوم الزاهرة ١١٤/٥ ، تاريخ الحلة ١٥/١ وما بعدها) ودبيس الثاني : والد الممدوح : مرت ترجمته • القراميد ، جمع القرميد : الآجر •

(١٦٧) وقال ايضا يمدح الوزير العادل شـــرف الدين جلال الاسلام أبا جعفر أحمد بن محمد بن البلدي(*) ـ في داره ـ وزير أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله أنصاره وغفر له(**) تهنئةً بالوزارة ، وهي متضمنة مرثية أخيه في العشر الاول من صفر في ســنة ثلاث وستين وخمس مائة :

١ ـ أظُنُّ ظلامَ الحظِّ حانَ نُصوله ... الى واضحٍ من نيِّر الصُّبح مسفر

٢ ـ بأبيضَ وضَّاحِ الجبينِ مُؤمَّلٍ ... لنُصْرة مخذولٍ وثروةِ مُقْترِ

٣ ـ بغيثٍ وليثٍ في نـــزالٍ وأزمْةٍ ... لِطردِ مُحولٍ أو كميٍّ مُشهَّرِ

٤ ـ بفضلِ قريع الدهر والحوَّل الذي ... يُشارُ اليه في مغيبٍ ومَحْضَرِ

٥ ـ حميد المساعي لا بنكسٍ مُنكَّبٍ ... جبانٍ ولا بالمُستشيطِ المُغَرَّرِ

(*) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن البلدي ، استوزره المستنجد بالله سنة ٥٦٣ ، وكلفه بكف يد استاذ الدار عضدالدين بن رئيس الرؤساء ، ففعل ما أراد الخليفة ، ولما توفي المستنجد سنة ٥٦٦ وبويع للمستضيء دخل دار الخلافة للبيعة ، فأخذته السيوف بأمر استاذ الدار عضدالدين ، وقطب الدين أمير العسكر ، ثم قطّع والقي في دجلة ظلما وعدوانا (الكامل لابن الاثـير ٩/٩٨ و١٠٩ ، المنتظم ١٠/٢٣٣ ، التاريخ الباهر /١٥١ ، الذهب المسبوك /٢٨٧) ٠

(**) هو المستنجد بالله يوسف بن المقتفي لامر الله ٠ ولد سنة ٥١٨ ، وبويع بالخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٥٥٥ ، وتوفي سنة ٥٦٦ (المنتظم ١٠/١٩٢ ، وخلاصـة الذهب المسبوك /٢٧٨) ٠

١ ـ نصل الظلام : زال ، مأخوذ من نصلت اللحية نصولا من الخضاب : خرجت منه ٠

٢ ـ في الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف واضح ٠ المقتر : القليـل المـال ٠

٣ ـ المشهر : المعلم بعلامة تدل على شخصيته ٠

٤ ـ القريع : السيد ٠ الحوَّل : الرجل البصير بتحويل الامور ٠

٥ ـ النكس (بالكسر) الضعيف المقصر عن غاية النجدة ٠ المنكّب : الحائد ٠ المستشيط : الملتهب غضبا ٠ المغرر : الذى يغرِّر بنفسه ، أي يعرضهـــا للهلكة ٠

٦ ـ اذا افتخرتْ عُليا تميم بن خندفٍ وعَدَّتْ عُلاها مفخراً بعد مفْخر

٧ ـ سراعاً الى صوت الصَّريخ ورجَّحاً رزانَ الحُبى في الحادثِ المُتنكر

٨ ـ تُغامسُ نيرانَ الحروبِ أجيجةً وتقري القرى في كل هوجاء صرصر

٩ ـ وغادرت الأحياءَ عن شأوِ مجدها رذايا سُرىً كالخابطِ المُتنوِّرِ

١٠ـ حوى شرفُ الدين المساعي قديمها وحـادثَها من دارسٍ ومُحَبَّرِ

١١ـ به استرجعت ما بزَّها الدهرُ وارعوى لها المُلكُ باللَّيث الهزبر الغضنفر

١٢ـ وما زالَ فينا كلُّ صاحبِ رايةٍ من المجدِ متبوعِ اللواءِ مُؤمَّرِ

١٣ـ ثوى المُلكُ منَّا هامداً وحَديثه حليفُ السُّرى من مُنْجدٍ ومغوِّرِ

١٤ـ فأنْشَرَهُ رَبُّ الأنام بمصطفى الامامِ ومُختارِ المُطاعِ المُطَهَّرِ

١٥ـ وزيرٌ تحاما[ه] الكُفاةُ ويقتدي به كلُّ طَبٍّ بالمَعالي مُكَرَّرِ

---

٧ ـ رجَّح ، جمع راجح ، أي راجح العقل والحلم • الحبى ، جمع الحبوة ، الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه • في الاصل (الحادثات) مكان (الحادث) وهو من سهو الناسخ •

٨ ـ تغامس : ترمي بانفسها في الحرب • أجيجة : مؤججة ، في الاصل (أححه) وهو تصحيف • ريح صرصر : شديدة •

٩ ـ الاحياء ، جمع الحي : القبيلة • الشأو : الغاية • الرذايا ، جمع الرذية : الناقة المهزولة ، والبعيررذي • الخابط : الذى يسير على غير هدى • المتنوِّر : المتبصِّر للنار من بعيد •

١٠ـ المساعي : المكارم • الدارس : الداثر • المحبَّر : الظاهر •

١١ـ بزَّها : سلبها • ارعوى : رجع • كان الاغالبة ملوك تونس منذ عهد الرشيد الى قيام الدولة الفاطمية : من بني تميم ، ولعل الشاعر يقصدهم بقوله هذا •

١٣ـ ثوى : اقام • الهامد ، من همدت النار : طفئت ، وارض هامدة : لا نبات فيهـا •

١٥ـ الكفاة : جمع الكافي من القاب الوزراء • الطَّبّ : الحاذق الماهر بعملـه • المكرر : المردد بالمعالي •

١٦ـ مهابته تغني عن السيف في الوغى وسطوتُه عن جحْفَلٍ وسَنَوَّرِ
١٧ـ فليتَ الشهيد الصِّنْوَ شاهدَ موسمَ العُلى ومقامَ العبقريِّ المُوقَّرِ
١٨ـ وعاينَ صِيد الحيِّ بينَ مُسَلِّمٍ مُرِمٍّ وسَجَّادِ الجَبين مُعفَّرِ
١٩ـ فيأخُذَ حقاً عاقَهُ الدهرُ دونَهُ فغادرهُ رهنَ الحمامِ المُقَدَّرِ
٢٠ـ ولولا التسلّي بالوزيرِ ومجْدهِ لماتَ له صبري وعيلَ تَصبُّري
٢١ـ ولي خطراتٌ بعد ذلك مُرَّةٌ يُهيِّجُها وُدّي لهُ وتَذكُّري
٢٢ـ اذا احتدمت نيرانُها في جوانحي فَزِعْتُ الى دمْعٍ بها مُتَحدِّرِ
٢٣ـ أراكَ حُساماً ذا غِرارٍ ورونقٍ يَقُدُّ شَباهُ كل دِرْعٍ ومِغْفرِ
٢٤ـ عَليماً بضربِ الهامِ في كل مأقطٍ رشيداً اليها في دُجىً كل عِثْيرِ
٢٥ـ سكَنْتَ غمود الصَّوْنِ دهراً لعزَّةالكميِّ وفِقْدانِ الشجاعِالحَزَوَّرِ
٢٦ـ فأبْداكَ من قلب الغمودِ خليفةٌ تَظنِّيهِ كشّافٌ لكل مُستَّرِ

١٦ـ الجحفل : الجيش • السنوَّر : كل سلاح من حديد •

١٧ـ الصنو : الاخ ، ويريد اخا الممدوح ، كما صرح بذلك في عنوان القصيدة • الموسم : المجتمع في وقت معلوم • العبقري : الكامل من كل شيء •

١٨ـ الصيد ، جمع الأصيد : الذي لا يلتفت كبرا • المرمّ ، هنا : الساكت •

٢٠ـ عيل صبره : غُلب •

٢٣ـ غرار السيف : حده • رونق السيف : ماؤه وطلاوته • الشبا : الحد • المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة •

٢٤ـ المأقط (بكسر القاف) : موضع القتال ، وقيل المضيق في الحرب • العثير : العجاج •

٢٥ـ الغمود ، من غمد الشيء : ستره وغطاه ، ويريد به : موضع انزوائه عن الحكم والحاكمين • عزة الكميّ : ندرته • الحزوَّر : الشديد القوي •

٢٦ـ تَظنّيه : من الظن ، وهو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض ، ويستعمل في اليقين •

٢٧ـ فسُسْتَ له الصقع البعيد بصائبٍ من الرأي مقرونٍ بعزمٍ مُظفَّرِ
٢٨ـ فلما رأى عضْبَ الكفاية ماضياً جُرازاً وصفو النُّصح غيرَ مكدَّرِ
٢٩ـ رأى حضرة العلياء أكثر حاجةً إليك من الصَّادي لصوبِ الكنهورِ
٣٠ـ فقلَّدك الأمرَ الجسيمَ وانما لِعبء المعالي بازلٌ لم يُجرجِرِ
٣١ـ أبا جعفرٍ حيث النداءُ لخِضْرِمٍ بعيدِ النَّواحي لا خليجٍ وجعفرِ
٣٢ـ غواربُه جيَّاشةٌ من نوالِهِ ومن بأسهِ ما بين مُغْنٍ ومُخطرِ
٣٣ـ ودادي وحسن الرأي لي منك قد سرى به الركبُ وَشْكاً من مُغِذٍّ ومُحضِرِ
٣٤ـ وصار سميرَ الحيِّ حتى تعوَّضوا به عن نِدامٍ مُستطابٍ وسُمَّرِ
٣٥ـ ونوديتُ بالأفواه من كل جانبٍ أتاكَ الذي ترجو من اللهِ فابْشرِ

٢٧ـ الصقع : الناحية .

٢٨ـ في الاصل (الكفاة) مكان (الكفاية) وهو من سهو الناسخ . الجراز : السيف القطّاع .

٢٩ـ حضرة العلياء : مقام الخلافة ، أو مقام الوزارة . الصوب : المطر . الكنهور من السحاب : المتراكم .

٣٠ـ العبء : الثقل ، البازل من الابل : الذي انشقَّ نابه بدخوله السنة التاسعة ، وعلى التشبيه يقال للرجل الكامل بتجربته : بازل . لم يجرجر ، من جرجر البعير والفحل : صوّت وصاح من شدَّة الجهد .

٣١ـ الخضرم : البحر . في الاصل (في خليج) مكان (لا خليج) وهو من سهو الناسخ . الجعفر : النهر الصغير .

٣٢ـ غوارب البحر : اعالي موجه . جياشة : هائجة ، مضطربة . مغنى : من الغنى مخطر : من الخطر .

٣٣ـ الوشك : السرعة . المغذ : المسرع . في الاصل (من معد) وهو تصحيف . محضر ، من أحضر الفرسَ : أجراه . وأحضر الفرسُ : عدا .

٣٤ـ سمير الحي : سمره ، وهو حديث الليل . الندام : المنادمة على الشراب . السمَّر : أصحاب السمر .

(١٦٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ وكنت أبحْتُ الشعر حين ملكته إباحَةَ ماءِ الرافدين لشـــاربِ
٢ ـ فلما جرى مجرى الرياح وطبَّقت قوافيهِ أقطار البـــلادِ العوازبِ
٣ ـ وعم عمومَالشمس فيرونقالضحى يُنيرُ سَـــناهُ أسْنِماتِ الركائبِ
٤ ـ هممتُ بحظرٍ بعد طولِ إباحةٍ لسوءِ اشتراكِ لا لسوء الرغائبِ
٥ ـ فحين بدت شمس العُلى دارميَّةً بها فخرُ شيخيها لقيطٍ وحاجبِ
٦ ـ نطقت صؤوتاً فيالنديِّ ولم أُبَلْ تشابُهَ منبوذِ الحصى بالكواكبِ
٧ ـ فحبَّرتُ في تاج الملـــوكِ قلائداً تزينُ الليالي قبـل زين الترّائبِ
٨ ـ قديمُ هوىً من حبِّه غيرُ حادثٍ ومدحُ عُلىً منوصفه غيرُ كاذبِ
٩ ـ فتىً كالحسامالعضب زينٌ لناظرٍ وحتفٌ لأعـداءِ وأُنسٌ لصاحبِ
١٠ ـ اذا ما ادلهمَّ الخطب جلَّى ظلامه بساجٍ من الآراء ماضي المَضاربِ
١١ ـ نبيهٌ يفِرُّ الـكبر عن لين لُطْفه ويزدادُ عطفـــاً بازديادِ المراتبِ

---

١ ـ في الاصل (حتى) مكان (حين) وهو تصحيف بين ·

٢ ـ طبّقت : عمّت · قوافيه : قصائده · العوازب : البعيدة ·

٣ ـ رونق الضحى : حسنه واشراقه · أسنمات ، جمع أسنمة ، والاسنمة جمع سنام ·

٤ ـ الحظر : المنع · لسوء اشتراك : يريد سوء من يشاركونه في قول الشعر · الرغائب ، جمع الرغيبة : العطاء الكثير ·

٥ ـ دارمية : منسوبة الى دارم بن مالك وهو ابو حي من تميم · لقيط وحاجب ، ولدا زرارة : سيدا تميم في الجاهلية ·

٦ ـ الندي : النادي ، المجلس · لم أبل : لم أبال ، لم أكترث · منبوذ الحصى ، يريد : كلام غيره وبالكواكب : كلامه ·

٧ ـ حبّر الشعر والكلام : زينه وحسنه · الترائب ، جمع التريبة : موضع عين القلادة من الصدر ·

١٠ ـ ادلهمّ : اسودّ · الرأي الساجي : الساكن المستقر ، ضد المضطرب ·

١٢ـ وتُحطمُ من آرائه البيضُ والقَنا وتذهبُ فحوى كُتْبهِ بالكتائبِ
١٣ـ ولا يبتغي من دهره شرفَ الغنى اذا ظَفِرتْ آمالُهُ بالمناقبِ
١٤ـ ولم يعدُ في طوع الامام نصيحةً ولو أوطأتهُ فوق شوكِ العقاربِ
١٥ـ فلا برحتْ غرسَ الخلافة دولةٌ يفيء عليها العِزُ من كل جانبِ

١٢ـ تحطم : تكسر • فحوى الكلام : معناه • الكتائب : الجيوش •

١٤ـ لم يعدُ : لم يتجاوز •

١٥ـ غرس الخلافة ، يريد به : الممدوح • يفيء ، من الفيىء : الظل ، وسمي فيئا لرجوعه •

(١٦٩) وقال فيه أيضا :

١ ـ لئن غِبتُ عن نادي عُلاكَ فانني ... بقلبي ومدحي حاضرُ النفس ماثلُ
٢ ـ تُعطِّر أفــواه الرواة قلائــدي ... وتُزهى بما أُثْني عليكَ المحافلُ
٣ ـ وأعلمُ مهما نِلتهُ من بلاغــةٍ ... بأنَّ مديحي دون مجـدكَ نازلُ
٤ ـ تودُّ سُـطاكَ المشرفيَّةُ والقَنـا ... وتحسدُ جدْوى راحتيك الحوافل
٥ ـ وتُسفرُ للخطب البهيمِ وللدُّجى ... فينجابُ مكروهٌ وتسْجو زلازلُ
٦ ـ حوى شرف الدين العلى وهو يافع ... فلا الوعر مرهوبٌ ولاالذعرشاغل
٧ ـ يهونُ عليــه كل صعبٍ ورائعٍ ... وفيالدَّست منه العبقريُّ الحلاحل
٨ ـ جوادٌ ببذل المـال في كل أزْمَةٍ ... ولـكنه بالجار والعِرضِ باخِلُ
٩ ـ اذا مالكُ العليـاء عدَّتْ فخارها ... وسعْدٌ فبالصدر الوزير تُساجلُ
١٠ـ بمن يلثمُ الصِّيدُ الملوكُ بساطهُ ... وتنقادُ للأمرِ المُطاعِ الجَحافلُ

---

١ ـ ماثل : منتصب ·

٢ ـ يريد بالقلائد : القصائد · تزهى ، من الزهو : الكبر والفخر · المحافل : المجالس ·

٤ ـ الجدوى : العطية · الحوافل ، يريد بها : السحب المملوءة ماء ·

٥ ـ البهيم : الاسود الذى لا يخالط لونه شيء ، في الاصل (المبهم) مكان (البهيم) و (مكروم) مكان (مكروه) ولعل الصواب ما اثبتنا · تسجو : تسكن ·

٦ ـ اليافع : من كان سنه دون العشرين ، في الاصل (نافع) وهو تصحيف بيِّن ·

٧ ـ الرائع ، هنا : المخيف · الدست : صدر المجلس ومحله في الوزارة · العبقري : الرجل الكامل · الحلاحل : السيد الركين ·

٩ ـ مالك ، هو مالك بن حنظلة : أبو بطن كبير من تميم · سعد ، هو سعد بن زيد مناة : ابو حيّ عظيم من تميم · تساجل : تفاخر ·

١٠ـ الصيد ، جمع الاصيد : الملك ، لانه لا يلتفت من زهوه يمينـا وشـمالا · الجحافل : الجيوش ·

(١٧٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ جزى الله خيراً من إمامٍ تخيَّرتْ رَويّتُهُ منكَ الهُمامَ المصمَّما

٢ ـ لقد روَّض المغبرَّ من كل ماحلٍ وطبَّقَ أرضَ اللهِ بأساً وأنْعُما

٣ ـ وأوضح نهج المجد بعد اشتباهه بهادٍ اذا ما منهجُ المجدِ أظْلما

٤ ـ وسلَّ لنصر الدين منك مُهنَّداً جريئاً اذا ما هُزَّ للضرب صمَّما

٥ ـ يُقرُّ عيون الناظرين فِرنْدُهُ وتجري بحدَّيهِ معاركُهُ دما

٦ ـ ومَنْ شرفُ الدينِ الوزير اختيارُه فأيُّ لبيبٍ ما أسَدَّ وأحْزَما

٧ ـ فدمت له ردءاً ظهيراً على العِدى ودامَ عَطوفاً سالمَ الرأي مُنْعِما

---

١ ـ الرويّة : التفكّر في الامور • الهمام : العظيم الهمة • المصمم : الماضى في الامور بدون تردد •

٢ ـ روّض الارض الماحلة : جعلها روضة • طبّق : عمّ •

٣ ـ المنهج : الطريق • الهادي : الدليل •

٤ ـ صمّم السيف : مضى في العظم وقطعه •

٥ ـ الفرند : السيف ، ووشيه ، وجوهره وهو ما يرى فيه شبه غبار أو مدبّ نمل •

٦ ـ يريد بهذا البيت : الخليفة المستنجد الذى اختار لوزارته شرف الدين •

٧ ـ الردء : العون ، والقوة ، والعماد • الظهير : المعين • في الاصل (سالما) مكان (سالم) وهو من سهو الناسخ •

(١٧١) وقال فيه أيضا :

١ ـ لا أوحش اللهُ طرفي من تشرُّفه بأبلجِ الوجه تحلو عنده النِّعَمُ
٢ ـ بفارسِ البأسِ والجود العميم اذا ذَلَّ الكميُّ وعزَّ القَطْرُ والرِّهم
٣ ـ غرس الخلافة والصدر الذي شهدت بفضله الغادياتُ الوطْفُ والدِّيم
٤ ـ ومن اذا مُضَرُ الحمراء أوضحها سنا الفخارِ الذي دانتْ له الأمم
٥ ـ حلَّ الذرى من تميمٍ في مُخلَّقَةٍ شمَّاءَ تقصُر عن إدراكها الهِممُ
٦ ـ من دارمٍ حيث لا النَّعماءُ مفْردة دون العُفاةِ ولا اللأوا[ءُ] تقتسم
٧ ـ فلا عدا شرف الدين الثَّناءُ فقد طابت مساعيه والأنسابُ والشِّيمُ

---

١ ـ أبلج الوجه : مشرقه ·

٢ ـ العميم : الكثير · الكمي : لابس السلاح ، والشجاع · القطر : المطر · الرهم ، جمع الرهمة وهي المطر الضعيف الدائم ، في الاصل (الديم) مكان (الرهم) ، والديم قافية البيت الذى بعده ·

٣ ـ الصدر : الوزير · الغاديات : السحب التى تمطر الغداة · الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة مسترخية الجوانب لكثرة مائها ·

٤ ـ مضر الحمراء : هو مضر بن نزار ، جدّ المضريين ، لقّب بذلك لانه أعطي الذهب والقبة الحمراء من ميراث ابيه · أوضحها : بينها ·

٥ ـ الذرى ، جمع الذروة : اعلى الشيء ، يقال : هو في ذروة النسب · مخلّقه : صخرة ملساء ، في الاصل (محلته) وهو تصحيف واضح · شماء : مرتفعة ·

٦ ـ النعماء : ما أنعم به عليك · العفاة : طلاب الحاجات · اللأواء : الشدة والقحط ·

٧ ـ عدا : جاوز · المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة · الشيم : السجايا ·

(١٧٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ يا خيرةَ اللهِ حُلّي عند مُجتهدٍ لفرْضِهِ الخيرَ تنويهٍ ضمائرُه
٢ ـ وساعديه بتوفيقٍ على أمَلٍ راضٍ به ـ أبداً ـ واللهُ شاكرُه
٣ ـ وسددي رأيهُ في كل مُعْضلةٍ حتى تؤول الى أمْنٍ محاذرُه
٤ ـ فانهُ نَدُسٌ جَمٌّ مناقبُهُ مُرٌّ الأُبيَّةِ تحلو لي مكاسرُه
٥ ـ الباسمُ الثغرِ والجُلَّى مُقطِّبةٌ كأنَّ جُلاَّهُ من صبرٍ بشائرُه
٦ ـ ومُفرش الناس لطفاً مِن تودُّدهِ كأنَّ خادمهُ الأقصى مُعاقرُه
٧ ـ كأنما ذكرُهُ في كل مجتمعٍ نشرُ الخمائل جادتهُ بواكرُه
٨ ـ اِنَّ اصْطفاءَ أمير المؤمنين لهُ أمٌّ المناقبِ يا للهِ خاطرُه
٩ ـ لقد حبا الدَّست منه راجحاً يقظاً طوْداً وسيفاً اذا تبكي محابرُه
١٠ـ اذا نبتْ مُرهفاتُ البيض عن أملٍ قاصٍ حوتْهُ وأدنتهُ مزابرُه
١١ـ فثابتٌ وحُبى الأقوامِ طائشةٌ وصارمٌ والرَّدى تنْبو بواترُه

---

١ ـ الخيرة : الفاضلة من كل شيء • لفرضه الخير : بايجابه الخير على نفسه لغيره •

٣ ـ المعضلة : الامر العسر • ، تؤول : ترجع • في الاصل (أمر) مكان (أمن) وهو تصحيف بين •

(٤) الندس : الفهم الكيِّس ، في الاصل (دنس) وهو تصحيف ايضا • الأبيّة : الكبر والعظمة • المكاسر ، يريد بها : المخابر •

٥ ـ الجلّى : الخطب العظيم ، الامر الشديد • مقطِّبة : عابسة •

٦ ـ المعاقر : النديم على الشراب ، الملازم لرفيقه فما يفارقه •

٧ ـ النشر : الرائحة الطيِّبة • الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثيف الملتف • جادته : أصابته بمطر جَوْد ، أي غزير • البواكر : الامطار الوسمية •

٨ ـ الاصطفاء : الاختيار • يالله صيغة تعجب •

٩ ـ حبا فلانا كذا ، وحباه بكذا : أعطاه • الدست : صدر المجلس ، ويريد به منصب الوزارة •

١٠ـ المزابر ، جمع المزبر (بالكسر) : القلم ، في الاصل (منابره) وهو تصحيف واضح •

١١ـ الحبى ، جمع الحبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ما يحتبي به الرجل من عمامة ونحوها ، يجمع بها بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه • تنبو : تكلّ • بواتره : سيوفه •

(١٧٣) وقال فيه أيضا :

١ ـ ضاقت بلاغة أشعاري بما رحُبت ْ   عن كنه وصفك حتى رحت ذا لكن
٢ ـ فجئتُ أسألُ مَنْ نُعماه تغمرني   رحيبَ حلمٍ على التقصير يشملُني
٣ ـ يا محرز الفخر عن سعيٍ وعن نسب   وفاعل الخير في سِرٍّ وفي عَلَنِ
٤ ـ ومُنشر الهامدَ العافي وقد كتمتْ   عُلاهُ عـادِيةُ الأيامِ والزَّمنِ
٥ ـ من دارمٍ حيث يربوعٌ وإن قربت   معدودةٌ لتنافي الوصف في اليمنِ
٦ ـ باهىٰ جَريرٌ بيربوعٍ وما ثبتتْ   بالقول دعواهُ لولا شِرَّةُ اللَّسنِ
٧ ـ وأثبت الحق والدهما[ءُ] شاهدةٌ   قولُ الفرزدق عند البدو والمُدنِ
٨ ـ فأُيِّدتْ بالوزير الصدر حُجَّته   إذ مثلهُ في عصورِ الدهر لم يكن
٩ ـ هل فيهم مَنْ ملوكُ الأرض لائمةٌ   بساطهُ من حديث القوم واليفَنِ
١٠ـ أم فيهمُ من لواءُ الحمدِ رايتـهُ   ومجلسُ السلمِ للتشريع والسنن

---

١ ـ كنه الشيء : حقيقته • اللكن : العي ، وثقل اللسان •

٤ ـ المنشر : المحيي • الهامد : الماحل • العافي : المحتاج • عادية الايام : خطوبها وارزاؤها •

٥ ـ دارم ، ويربوع : بطنان من تميم •

٦ ـ جرير ، هو جرير بن عطية بن الخطفى التميمى الشاعر المشهور • توفي سنة ١١٠ (انوار الربيع ١/٧٩) الشرة : القوة والنشاط • اللسن : الفصاحة •

٧ ـ الدهماء : الناس عامة • الفرزدق ، هو همام بن غالب الشـاعر التميمي المشهور ، ونقائضه مع جرير أشهر من نار على علم ، توفي سنة ١١٠ وقبل جرير بمدة قليلة (انوار الربيع ٢/٣٥) •

٩ ـ في الاصل (بسطاه) مكان (بساطه) وهو من سهو الناسخ • حديث القوم : الشاب الحدث • اليفن : الشيخ الكبير •

١٠ـ لواء الحمد : لواء رسول الله (ص) ويريد به هنا : لواء الخليفة •

١١ـ هيْهاتَ فاز بها أبنا[ءُ] حنْظَلةٍ والمالِكان بلا خُسْرٍ ولا غَبَنِ
١٢ـ بأبيض الوجه مجبولٍ على كَرمٍ يودُّ جدواه صوب العارض الهتِنِ
١٣ـ تُنــاطُ حبْوته في يوم نـدوتهِ الى غواربِ بحر أو ذُرى حضن
١٤ـ فلا عدا شرف الدين الثنا[ءُ] اذا طابَ النَّديُّ بذكرالمحسنالحسن
١٥ـ صدرٌ اذا سهرتْ عيني لمـدحتهِ كان السُّهادُ لها أحلى من الوسنِ

---

١١ ـ ابناء حنظلة : بطن من تميم يشمل دارما ويربوعا ، وقد اخطأ الشاعر باخراجه يربوعا من أبناء حنظلة وهو منهم • المالكان : مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة وهو أبو حنظلة المذكور •

١٢ـ الجدوى : العطية • الصوب : المطر • العارض الهتن : السحاب الممطر •

١٣ـ غوارب البحر : أعالي موجه • حضن : اسم جبل •

١٤ـ عدا : جاوز • الهمزة من كلمة (الثناء) زيادة منها اقتضاها الوزن •

١٥ـ الصدر : الوزير الاكبر • السهاد : السهر • الوسن : النوم •

(١٧٤) وقال فيه أيضاً :

١ ـ غرس الخِلافة لا فاتتــك مكرمةٌ تدعى لها ما سرى الرُّكبان بالبيدِ
٢ ـ سننت فكَّ العُناة الغبر عن كرمٍ من الاِمام وعــزمٍ منكَ مجدودِ
٣ ـ وقمت في النصح والاشفاق مجتهداً مقامَ صــادقِ ودٍّ غيرِ رعْديدِ
٤ ـ فأصبحت أنديات' الحي في زجلٍ من الـدُّعاءِ مُجاباً غيرِ مرْدودِ
٥ ـ فامنن كسائر ما أوليت من حسنٍ بصدق وعــدك في اِطلاق محمودِ

---

٢ ـ العناة ، جمع العاني : الاسير • الغبر : مغبرو الوجوه من العناء • مجدود : محظوظ •

٤ ـ أنديات الحي : مجالسها • الزجل : الصوت العالي ، والجلبة •

٥ ـ محمود : الظاهر انه اسم شخص سجين تشفع الشاعر باطلاق سراحه •

(١٧٥) وقال فيه أيضاً :

١ ـ ملأَ العصر بل الدهر عُلاً ثابتُ الحبوةِ طيّاشُ القلمْ
٢ ـ يُظهرُ النَّصرَ لمُستصرخه فاذا [ما] بذلَ الجودَ كَتَمْ
٣ ـ وقَطوبٌ لأحاديثِ الخَنا فاذا ما قطّبَ الخطبُ ابتسمْ
٤ ـ بِشْرُهُ والجودُ من راحتهِ كاشفا لَيْلَىْ حُظوظٍ وظُلَمْ
٥ ـ حَسدَ الطودُ مزايا حِلْمه مثلما تحسدُ جَدْواهُ الدِّيمْ
٦ ـ قاتلُ الأقْرانِ في معْركَةٍ وبيوم السلم قتّالُ العَدمْ
٧ ـ تشتكي ليلاً وصُبحاً سيْفهُ هامةُ الذَمْرِ وحمْرا[ءُ] النَّعَمْ
٨ ـ فالمقاري وبَراكاءُ الوَغى مُلْئا منهُ سَديفاً وقِمَمْ
٩ ـ وبعيدٌ عن رِما أعْدائهِ وهو في الودِّ على البُعْدِ أَمَمْ
١٠ـ ذو حياءٍ حابسٍ مَنْطِقهُ فاذا جادلَهُ اللُّدُّ خَصَمْ
١١ـ أحْمدُ الخيرِ اذا سمَّيتهُ شرفُ الدينِ اذا المجدُ وسَمْ
١٢ـ فوقاهُ اللهُ أسْبابَ الرَّدى ما هدى السَّفْرَ الى الماءِ عَلَمْ

---

١ ـ الحبوة : احتباء الرجل في مجلسه ، اي يجمع بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه • قلم طائش : خفيف الحركة •
٣ ـ قطوب : عبوس • الخنا : الفحش •
٥ ـ الطود : الجبل • الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق •
٦ ـ في الاصل (فاتك) مكان (قاتل) ولا يصح • الاقران ، جمع القرن (بالكسر) ، كفؤك ، ونضيرك •
٧ ـ الذمر : الشجاع • حمراء النعم : خيار الابل •
٨ ـ المقاري ، جمع المقراة : الجفنة • البراكاء : موضع الحرب • السديف : شحم السنام • القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس •
٩ ـ رما أعدائه ، أي مرماهم • الامم : القرب •
١٠ـ اللدّ ، جمع الألدّ : الخصم العنيد • خصم : غلب •
١١ـ الوسم : العلامة •
١٢ـ السفر : المسافر ، يستوي فيه المفرد والجمع فيقال : رجل سفر ، وقوم سفر • العلم (محركة) : شيء منصوب في الطريق يهتدى به •

(١٧٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ هو في ناديه طَـوْدٌ راسِـــــخٌ فاذا خاضَ وغىً كانَ حُسـاما
٢ ـ يُشْرِقُ المجدُ على أعْطافِه لمعـانَ الشمس تستغشي الغَماما
٣ ـ نارُ بأسٍ فاذا سـالمْتَهُ عادَ ذاكَ الوقْدُ برداً وسَـلاما
٤ ـ يِشره المشفوعُ منه [بالنَّدى] يكشفُ اللَّيلينِ حَظّاً وظَـلاما
٥ ـ يأرَجُ الـدهْرُ بِرَيَّا نشْرِهِ فيفوقُ الحمدُ أنفاسَ الخُزامى
٦ ـ يكْفهِرُّ الخطبُ في سَـوْرتِهِ فيفلُّ الخطْبَ طَـرداً وابتساما
٧ ـ ويعيشُ الثَّبْتُ في حَبْوتِهِ فتُلاقيـهِ ثبـيراً وشَـماما
٨ ـ شرفُ الدينِ سَحابٌ ساكِبٌ حين يُمسي العارضُ الجوْنُ جهاما
٩ ـ أوحَدُ الأيام في مفْخَـرِهِ فاذا استصرختَهُ كانَ لُهـاما
١٠ـ لم يزلْ سَمّاً ذُعافاً في العِـدى ولمَنْ والاهُ ماءً ومُـداما
١١ـ يا مُعِزَّ الدولةِ اسمعْ غُـرَراً أحسنتْ منكَ مَديحاً ونِظـاما
١٢ـ قادهـا الودُّ بأسـبابِ النُّهى لمحلٍّ جَلَّ قَـدْراً ومَقاما

---

٢ ـ أعطافه : جوانبه • تستغشي الغمام : تتخذه غطاء ، أو تستتر فيه •
٤ ـ (بالندى) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •
٥ ـ يأرج : يفوح • الريّا : الريح الطيبة • النشر : الطيب • الخزامى : نبت زهره أطيب الازهار نفحة •
٦ ـ يكفهر : يسوّد • الخطب : الامر الشديد • السورة : الوثبة • يفل : يهزم •
٧ ـ الثبت : العاقل الوقور ، والفارس الشجاع • الحبوة : من تفسيرها في شرح البيت الاول من القصيدة /١٧٥ • شمام وثبير : جبلان •
٨ ـ العارض : السحاب المعترض في الافق • الجون : الاسود ، والابيض (ضد) • جهام : لا ماء فيه •
٩ ـ اللهام : الجيش العظيم •
١٠ـ الذعاف : السريع القتل •
١١ـ الغرر ، يريد بها : الابيات المختارة • يريد بالنظام بلاغتها وحسن سبكها •
١٢ـ النهى : العقل • جلّ : عَظُم •

(١٧٧) **وقال فيه ايضا :**

١ ــ لقدْ علمَ الأحيا[ءُ] دانٍ ونازحٌ ... اذا ما المساعي أعربتهـــا المجامعُ
٢ ــ بأنَّ المعــالي بين سـعدٍ ومالكٍ ... مُحصَّنةٌ لا تَدَّريها المَطامعُ
٣ ــ وأنَّ محل المجد من فرع خندفٍ ... تقاصَرُ عنه الشامخاتُ الفوارعُ
٤ ــ وأنَّ قصيَّاتِ الأمـاني من العُلى ... حـواها فأنْهى دارمٌ ومُجاشِعُ
٥ ــ سوابق مجدٍ أحرز[ت] كل غايةٍ ... فلا الوعر نكَّابٌ ولا البُهر قاطع
٦ ــ وما برحـــوا مُسترعفينَ بسيدٍ ... تدين له الأحياءُ والدَّهرُ طائعُ
٧ ــ وما [إن]دجا ليلالخطوبوأظلمت ... مشارقُ من عليائهمْ ومَطـــالعُ
٨ ــ بدت جونةٌ من أفْقهمْ مستبرَّةٌ ... لهـا اللهُ مُبْدٍ والخليفةُ رافِعُ

---

١ ــ النازح : البعيد • أعربتها : أوضحتها • المجامع : مواضع الجمع •

٢ ــ سعد ، ومالك : ولدا زيد مناة بن تميم • لا تدَّريها : لا تختلها • في الاصل (المطالع) مكان (المطامع) وهو تصحيف بيّن •

٣ ــ خندف : أم عامر وهو مدركة ، وعمرو وهو طابخة ، وعمير وهو قمعة أولاد الياس بن مضر ، وقد غلب عليهم اسم امهم • الشامخات الفوارع : الجبال العالية •

٤ ــ أنهى : بلغ الغاية • دارم بن حنظلة ، وولده مجاشع : أبوا بطنين من بطون تميم •

٥ ــ التاء من كلمة (أحرزت) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • نكّاب ، فعّال ، من نكبت الحجارة رجله : أصابتها وخدشتها • البهر : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء •

٦ ــ مسترعفون : متقدمون ، من استرعف فلان بين يدي القوم : تقدم ، واسترعف الفرس : تقدم وسبق الخيل • في الاصل (طالع) مكان (طائع) وهو تصحيف واضح •

٧ ــ (ان) زيادة منا • دجا : اظلمّ • المشارق ، جمع المشرق : موضع شروق الشمس • المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع القمر والشمس •

٨ ــ الجونة : قرص الشمس • مستبرّة ، من ابترّ الرجل : انتصب منفردا عن أصحابه واعتزل •

٩ ـ فأُرشدَ سارٍ بعد طول مضلَّةٍ   وأُنجِدَ مخذولٌ وأُيسرَ قانعُ
١٠ـ بأبيضَ وضّاحٍ يزيدُ طَلاقَةً   اذا ما اكفهرتْ للرجالِ الوقائعُ
١١ـ وزيرٌ تحاماهُ الكُفاةُ وتتّقي   بديهةَ فتواهُ النفوسُ البوارعُ
١٢ـ ويرهبُ أحبْارُ الدواوين لمْحهُ   اذا نوزع الحكمَ القؤولُ المماصع
١٣ـ فيُصبح متبوعَ المقالِ كأنما   شرائطهُ بين الكُفاةِ شرائعُ
١٤ـ تواضَعَ لمَّا ازْداد مجداً ورفْعةً   فلله ذاكَ الماجِدُ المُتواضِعُ
١٥ـ وجاد على العافين من غير ثرْوةٍ   ولكنَّه صدرٌ من المجدِ واسعُ
١٦ـ وفرّقَ من آرائهِ البيضَ والقَنا   وللجيش إِطْلالٌ بدجلةَ رائعُ
١٧ـ وردَّ على أعقابهِ كل داغرٍ   وما سُلَّ هِنْديٌّ وما هُزَّ شارع
١٨ـ هو المرءُ أما حلمهُ فهو راسِخٌ   رزينٌ وأما عزمهُ فهو قاطِعُ
١٩ـ يودُّ المُنيفُ المُشمخرُّ أناتهُ   وتحسدُهُ عند المضاء الزّعازعُ
٢٠ـ دعاهُ أمير المؤمنين رَضيّهُ   كما رضيَ العضبَ الكميُّ المقارع

---

٩ ـ أُيسر (للمجهول) صُيِّر ذا يسر • القانع : السائل •

١٠ـ اكفهرت : اشتد ظلامها • الوقائع ، جمع الوقيعة : صدمة الحرب والقتال •

١١ـ الكفاة : أكابر الوزراء • في الاصل (بداية) مكان (بديهة) وهو تصحيف • البوارع ، جمع البارعة : الفائقة عقلا وجمالا •

١٢ـ الاحبار : العلماء • في الاصل (الحلم) مكان (الحكم) وهو تصحيف • المماصع : المجالد والمجادل •

١٣ـ يريد بشرائطه : مقرراته •

١٦ـ اطلال : اشراف • رائع : مخيف •

١٧ـ الداغر : المقتحم ، في الاصل (ذاعر) وهو تصحيف • الهندي : السيف • الشارع : الرمح •

١٩ـ المنيف المشمخر : المرتفع ويريد به الجبل • الزعازع (بالفتح) جمع الزعازع (بالضم) : ريح شديدة الهبوب •

٢٠ـ رضيّه : المرضي عنده • العضب : السيف • المقارع : المضارب •

٢١ـ ولَقَّبهُ غَرْسَ الخِلافةِ حينما　　رأى الغرس منه وهو بالنُصح يانع
٢٢ـ وما قاتلٌ بالزأرِ من غير وثْبَـةٍ　　فان شدَّ يوماً فهو للقرنِ صارعُ
٢٣ـ سواءٌ عليه حرب جيش [و]واحدٍ　　اذا راح عن أشْبالِـه وهو جائعُ
٢٤ـ يهـونُ عليـه الدارعونَ كأنما　　ســوابغهم عند اللقـاءِ موادعُ
٢٥ـ وتضعفُ عنه المرهفاتُ كأنما ال　　صَوارم في الأيدي الشداد وشائع
٢٦ـ ويهتزُّ ضـالُ القاعِ عند مرورهِ　　وتقلقُ بالريفِ النَّخيلُ الكوارع
٢٧ـ بأشجعَ من تاجِ المُلوكِ اذا دَجا الصباح وغابت في النحور الشوارعُ
٢٨ـ فهُنِّي بالشهر الحرامِ وغـيرهِ　　سجيس الليالي ما علا الغصن ساجع
٢٩ـ واني لراجٍ عـود خصبي برأيهِ　　ونُعْماهُ والأيامُ عوجٌ رواجِعُ

٢١ـ الغرس : الانبات ٠ اليانع : الناضج ٠

٢٢ـ الزأر : صوت الاسد ، في الاصل (وما قائل بالزاد) وهو تصحيف ظاهر ٠

٢٣ـ الواو التي قبل كلمة (واحد) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ٠

٢٤ـ السوابغ : الدروع الواسعة ٠ الموادع : الثياب الخلقان ٠

٢٥ـ المرهفات : السيوف ٠ الوشائع ، جمع الوشيعة : خشبة يلف عليها الغزل ، والقصبة يجعل فيها النساج لحمة الثوب للنسج ٠

٢٦ـ الضال : السدر البري ، وشجر آخر ٠ الكارعات من النخيل : التي على الماء ٠

٢٧ـ دجا الصباح : اظلمَّ بغبار الحرب ٠ الشوارع : الرماح ٠

٢٨ـ سجيس الليالي ، أي ابدا ٠

٢٩ـ خصب الانسان : رفاغة عيشه ٠ عوج ، أي عائجة : مقيمة ٠

(١٧٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ مشمِّرٌ للهولِ غيرُ زُمَّلِ ٢ ـ ينظرُ من لحظِ قطامٍ أجْدلِ
٣ ـ ثبْتٌ وماضي عزمهِ كالمُنْصلِ ٤ ـ تخالُ في بُرديه حين تَبْتلي
٥ ـ زُعازعَ الريح وركْني يذبُلِ ٦ ـ غَمْرُ الرِّداءِ للمُسيفِ المرمل
٧ ـ يُفاخر السُّحب بصوب الأنملِ ٨ ـ يحمدهُ ضيفُ الجديب المُمحل
٩ ـ وخائفٌ ليس لـه من موْئلِ ١٠ـ من خوفهِ وضُرِّه في أفكلِ
١١ـ أسلمهُ كل مُطاعٍ عَبْهَلِ ١٢ـ حتى اذا أظْلَمَ ليلُ القَسْطلِ
١٣ـ وأطلعَ الروعُ نجوم الذُبَّلِ ١٤ـ وأوسع العسَّالُ رزق العُسَّلِ
١٥ـ واشْتبه الهامُ بمُلْقى الجَندلِ ١٦ـ جاء الوزير في الرَّعيل الأول
١٧ـ تاجُ الملوكِ ذو المقامِ الأفضلِ ١٨ـ يحمي حمى الليث صغار الأشبل
١٩ـ يُثْبتُ كل صارمٍ في مقتلِ ٢٠ـ إثباته الصَّواب عند المُشكلِ
٢١ـ تلقاهُ في رُكوبهِ والمنْزلِ ٢٢ـ صدر النَّديِّ ومُشار الجحْفل
٢٣ـ فهنِّي الدهرُ بـه من مُفْضِلِ ٢٤ـ في رَجبٍ وكل شهرٍ مُقبلِ

---

١ ـ الزمّل : الضعيف الجبان •
٢ ـ القطام (بالفتح) ، والاجدل : الصقر ، وهو موصوف بحدة البصر •
٣ ـ المنصل : السيف •
٤ ـ في الاصل (من برديه) وهو من سهو الناسخ • تبتلي : تختبر •
٥ ـ الزعازع : الريح شديدة الهبوب • يذبل : جبل •
٦ ـ غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء• المسيف: الفقير• المرمل: الذى فنى زاده•
٩ ـ الموئل : الملجأ •
١٠ـ الافكل : الرعدة من برد ، أو خوف •
١١ـ المطاع : الملك • عبهل ، واحد العباهلة : الذين لا يد لاحد عليهم •
١٤ـ العسال : الرمح • العسّل : الذئاب •
١٥ـ الجندل : الصخر •
١٦ـ الرعيل الاول : مقدم العسكر •
١٨ـ يريد : يحمي من معه حماية الليث أشباله •
١٩ـ المقتل : العضو الذى اذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم •
٢٢ـ في الاصل (والمشار) مكان (ومشار) وهو من سهو الناسخ • الجحفل : الجيش•
٢٤ـ في الاصل (من رجب) والصواب ما اثبتناه •

(١٧٩) مدح عضدالدين(*) :

١ ـ مدحتكمُ والمادحونَ بني العُــلى ... فريقانِ مرفوعُ اللواء وخــاملُ
٢ ـ فسار مسارَ الشمس قـولي فيكمُ ... وصيتي وأفـْواهُ الرُّواةِ الرواحل
٣ ـ ولم أرضَ حتى أسجلته إجازتي ... وخطَّت به بعـد السَّماع الأناملُ
٤ ـ فسيانِ مصْرٌ في ازدحـام رواتهِ ... وبلْخٌ وإن طالالسُّرى والمراحل
٥ ـ خصصت به المأمول في كل أزمةٍ ... جمال الورى والعام أغْبرُ ماحِلُ
٦ ـ أبا الفرجِ الخِرق المُقِرَّ بجوده ... ونجْدتهِ سُحب الحيا والجحافل
٧ ـ فتى كل خيرٍ بعضه البأس والندى ... فكل مساعيه عُــلاً وفضــائلُ
٨ ـ وواهبهــا مكتومَةً مُستريحةً ... اذا كدَّرت صفو النوالِ المواطلُ
٩ ـ يُقللهــا استحياؤه وهي جَمَّةٌ ... فأخجلُ ما تلْقــاهُ اذ هو باذلُ
١٠ـ ويُغضي وقد أعطى الجزيل كأنهُ ... لاِ شفاقهِ من عتب عافيـهِ باخِلُ
١١ـ ويجلو ظَلام الخطب ثاقبُ رأيهِ ... وقد أحجمت عنه الظُّبى والذوابل

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ٠

١ ـ في الاصل (ففريقان) مكان (فريقان) وهو من سهو الناسخ ٠

٢ ـ يريد أن صيتي وأفواه الرواة حملت شعري الى الآفاق ، والصيت : الذكر الحسن ٠

٣ ـ أسجلته : أطلقته ، يريد أن اجازته للرواة أطلقت لهم رواية شعره ، وانهم كتبوه بعد قراءته عليه ٠

٤ ـ بلخ : كانت مدينة عظيمة ٠ وسميت قبل العهد الغزنوي : أم البلاد ، وهي الآن قرية من قرى افغانستان ٠

٦ ـ الخرق (بالكسر) : السخي ٠ الحيا : المطر ٠ الجحافل : الجيوش ٠

٨ ـ المطل : التسويف ، والمواطل ، جمع الماطل ٠

١٠ـ يغضي : يغض طرفه ٠ الاشفاق : الخوف ٠ العافي : طالب الحاجة ٠

١١ـ الثاقب : المضيء ٠ احجمت : نكصت ٠

١٢ـ ويُردي الأعادي والمُهنَّد مُغمدٌ وما جُرَّ خَطِيٌّ ولا جالَ صاهل
١٣ـ على أنه الحامي حقيقةَ صحبْهِ إِذا عصفت بالدارعين الأفاكِلُ
١٤ـ تمرٌ سجايا نفسه في حفاظهِ وتعذُبُ منه في الوداد الشَّمائلُ
١٥ـ بنىٰ عضدُ الدين الجواد بسعْيهِ معالي لا يستطيعُها مَن يُطاولُ
١٦ـ ففاقَ علا آبائه وعُلاهُمُ تُقِرُّ بها يومَ الفخارِ القبائلُ
١٧ـ كأنَّ مِجَنَّ الشمس من قسماتهِ اذا ما ادلهمَّت في الوجوه النوازل
١٨ـ فهُنِّيءَ بالشهر الحرام وغيره مدى الدهر ما جاد الخميلة حافلُ
١٩ـ يخافُ ويرجو بأسهُ ونوالهُ ضريكُ المشاتي والعدوُّ المُباسلُ

١٢ـ يردى : يهلك ٠ المهند : السيف ٠ الخطي : الرمح ٠ الصاهل : الفرس ٠

١٣ـ حامي الحقيقة : يحمي ما لزمه الدفاع عنه ٠ الافكل (بالفتح) : الرعدة من برد ، او خوف ، جمعه أفاكل ٠

١٤ـ تمرٌ ، من المرارة ٠ الحفاظ : الغضب ، والمحافظة والذب عن المحارم ، في الاصل (في حظاظه) وهو تصحيف واضح ٠ الشمائل : الاخلاق ٠

١٥ـ في الاصل (من يستطيعها) وهو من سهو الناسخ ٠ طاوله : غالبه ، في الطُول ، والطَّول ، فطاله ، أي غلبه ٠

١٧ـ مجن الشمس : قرصها ٠ في الاصل (لهَّمت) مكان (ادلهمت) والصواب ما اثبتناه ٠ النوازل : النوائب ٠

١٨ـ الشهر الحرام : أحد الاشهر الحرم ٠ الخميلة : الشجر الكثير الملتف ٠ الحافل : السحاب المتلىء ماء ٠

١٩ـ الضريك : الفقير السيء الحال ٠ المباسل : المقاتل ببسالة ٠

(١٨٠) وفي ولده بهاءالدين(*) :

١ ـ اذا غصَّ النَّــــديُّ بحاضِريهِ ... سَـــراةِ الحي من قارٍ وحامِ
٢ ـ وقوبلتِ المســاعي [بالمســاعي] ... وميزَ مقامُ فخْرٍ عن مَقــامِ
٣ ـ رأيت علُا بهــا[ءِ] الدينِ منهمْ ... كَرَأدِ الصُّبح من غسق الظَّلام
٤ ـ جـــريءٌ حينما تنبو المَواضي ... جــوادٌ عند اِخْـــلافِ الغمامِ
٥ ـ فتىً كالزعزع الهوجاءِ عَــزْماً ... وعند الحلم أرجــحُ من شَمامِ
٦ ـ يضمُّ قساوةَ الجُلمودِ بأســـاً ... الى خُلُقٍ أرقَّ من المُـــدامِ
٧ ـ يمرُّ اذا تُشاغبه الأعـــادي ... ويعذبُ في المــكارم والنِّـــدامِ
٨ ـ أبو الفضل المُشارُ الى عُــــلاهُ ... غُلاماً قبلَ سِنِّ الاِحْتـــلامِ
٩ ـ تخافُ شَبا مزابرهِ العَوالي ... ويرهبُ سُخْطهُ بأسُ الحِمامِ
١٠ـ فهُنِّيَ كل شـــهرٍ حَلَّ فيــه ... به فضــلاً عن الشَّهرِ الحَرامِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٩ ٠

١ ـ السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي ٠ القاري : الـــذي يقري الضيف ٠ الحامي : من يحمي الجار ٠

٢ ـ (بالمساعي) زيادة منا ٠

٣ ـ رأد الصبح : وقت انتشار ضوئه ٠ في الاصل عن غسق الظلام ، والصواب ما اثبتناه ٠

٤ ـ تنبو : تكلّ ٠ المواضي : السيوف ٠ اخلاف الغمام : تأخره عن المطر ٠

٥ ـ الزعزع : الريح شديدة الهبوب ٠ شمام : جبل ٠

٧ ـ يمرّ ، من المرارة ٠ تشاغبه : تهيّج الشر عليه ٠ الندام (بالكســر) : المنادمة ٠

٩ ـ الشبا : الحد ٠ مزابره : أقلامه ٠ العوالي : الرماح ٠

(١٨١) وقال فيه أيضا :

١ ـ تقــرُّ بفضلكَ الأيامُ عينـــاً ... وما أُوتيتَ من بأسٍ وجُـــودِ
٢ ـ فأنْتَ لهــا المواسِمُ والتَّهـاني ... وإنْ فخـرتْ بموسمها السَّعيدِ
٣ ـ اذا صَرَّفْتها علَّمتَ فيهـا ... بنيهـا واضِحَ المسْعى المجيـدِ
٤ ـ فأقــدمَ مُحجِمٌ وعَفا قَـديرٌ ... وفاض الجود من كفِّ الشَّديدِ
٥ ـ وكم قوْلٍ تَعاوره رجـالٌ ... ليُدْرَكَ سِرُّ معنـاهُ الشَّريدِ
٦ ـ أبانَ بهـاءُ دين اللهِ عنــهُ ... فأوصلَهُ الى فَهْمِ البَليـدِ
٧ ـ أبو الفضلينِ من كـــرمٍ وعلمٍ ... وإن كَنَّوْهُ بالفضل الوحيــدِ
٨ ـ لَبيقُ العطف بالنَّعماءِ يذكـــو ... لسحبِ ذيولِهِ وجْـهُ الصَّعيدِ
٩ ـ فلا زالتْ ملابســهُ دُهـــورٌ ... تَحورُ اليه عيداً بعد عيـدِ

---

٢ ـ المواسم ، هنا : الاعياد ٠

٣ ـ تصريف الايام : ادارة الامور فيها ٠ المسعى : المسلك والتصرف ٠

٤ ـ المحجم : ضد المقدم ٠ عفا ، من العفو عن الذنب ٠ الشديد : البخيل ٠

٥ ـ تعاوره : تداوله وتعاطاه ٠ المعنى الشريد : النادر الغريب ٠

٨ ـ لبيق العطف : لين الجانب ، ظريف ٠ يذكو : يسطع ريحه ٠

٩ ـ تحور : تعود ، ترجع ٠

(١٨٢) قال : ومما كتب به الى الامير نجم‌الدين يزدن(*) واخيه شمس‌الدين تتامش(**) مرثيّة بأبيهما الامير قماج رحمه الله(***)

١ ـ بقيت وشمس الدين للمجد والعلى عزيزين ما حَلَّ الأراكةَ ساجِعُ
٢ ـ فما مات منْ أبقــاكما ونماكُما تغمَّده عفـوٌ من اللهِ واســعُ
٣ ـ ســحابٌ هَمى غيثاً مُقيماً نعيمهُ فما زالَ إذ جلّته عنّا القواشِعُ
٤ ـ وموقفُ نجم الدين من كل مفخرٍ شهيرٌ به تُثْني الوغى والمَجامعُ
٥ ـ فانْ يصطبرْ فالصبر منه سجيّةٌ اذا انحطمت في الدارعين الشوارع

(*) هو الامير نجم‌الدين (لقب بعد ذلك بمظفرالدين ، انظر القصيدة ذات الرقم ٦٣٢) يزدن بن الامير قماج بن عبدالله ، من اكابر أمراء الخليفة المستنجد بالله • توفي سنة ٥٦٨ ودفن في مقابر قريش (الكامل لابن الاثير حوادث سنة ٥٦٨ ، والمنتظم ٢٤٢/١٠ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٤/٨٠٠) •

(**) هو الامير تتامش بن الامير قماج بن عبدالله ، كان يلقب بشمس‌الدين ، قال ابن الاثير : لما توفي أخوه يزدن ولاه الخليفة المستنجد ما كان لأخيه ، وهي مدينة واسط ولقبه علاءالدين • توفي سنة ٥٨٤ ، ونقــل جثمانه الى مشــهد الحسين (ع) • انظر الكامل لابن الاثير حوادث سنتي ٥٦٨ و٥٨٤ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٠٩ •

(***) لعله الامير قماج بن عبدالله ، المرابط ببلخ ، كان عالي الهمة ، عالما بالحكمة، قتل سنة ٥٤٨ في بعض الحروب مع الغزّ ، وذلـك في اليوم الذي أسر فيـه السلطان سنجر السلجوقي (انظر الكامل لابن الاثير ـ حوادث سنة ٥٤٨ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٢/١٠٧٠ •

١ ـ الاراكة : واحدة شجر الاراك ، الذى تتخذ منه المساويك ، ويمتاز بطيب الرائحة • الساجع : الطائر المغرد •

٣ ـ (نعيمه) كذا ورد ، ولعـل الاصل (نصيتُه) والنصيّ : نبت من نباتات الربيع • ما زال : ما ذهب • القواشع : الكواشف ، ويريد بها الرياح •

٥ ـ انحطمت : انكسرت • الشوارع : الرماح •

(١٨٣) قال : ومما كتب الى الامير الاصفهسلار الكبير (أ) قطب الدين الخاص قايماز(*)

١ ـ اذا الأبطالُ مارستِ المَنَــايا ولَثَّمَ شمس معْركها الغُبارُ
٢ ـ فقطبُ الدين فارسُها وحامي حَقيقتها وسيِّدُها المُشارُ
٣ ـ فتى الفخرين من جودٍ وبأسٍ اذا ما اشْتَدَّ جَدْبٌ أو غِمارُ
٤ ـ تشاكى من قِراهُ ومن وغاهُ كُماةُ الروْعِ والكومُ العِشارُ
٥ ـ شكرتُ نداهُ من غير التماسٍ كشكرِ الروضِ باكرَهُ القِطارُ

(أ) الاصفهسلار ، فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش ٠

(*) هو الامير قطب الدين قايماز بن عبدالله التركي ٠ لما عاث في العراق فسادا ، واستجار الناس بالخليفة المستضيء بالله ، أطلّ الخليفة عليهم وقال لهم : مال قايماز حلٌ لكم ، ودمه لي ، فهجموا على داره ونهبوا كل ما فيها ، وهرب قايماز الى الموصل ومعه بعض الامراء ، فمات قبل الوصول اليها ، وذلك سنة ٥٧٠ انظر الكامل لابن الاثير ـ حوادث سنة ٥٧٠ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ٤/ق٤/٦٧٩) ٠

١ ـ لثم ، من اللثام ، وهو النقاب ٠

٢ ـ حامي حقيقتها : الذي يحمي ما يحق على الرجل أن يحميه ، وقيل : الحقيقة : الراية ٠ المشار : موضع المشورة ٠

٣ ـ الغمار ، جمع الغمرة : شدة الشيء ومزدحمه ، ويريد غمار الحروب ٠

٤ ـ الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعير أكوم ٠ العشار ، جمع العشراء (وزن كرماء) : الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر ٠

٥ ـ الالتماس : الطلب ٠ القطار : المطر ٠

(١٨٤) وقال في بهاءالدين أيضا(*)

١ ـ شهدَ العراقُ وكلُّ راوٍ بارعٍ ... فيـه بفضـلِ مدائحي وولائي
٢ ـ ورووا فكم من مُنجدٍ ومُغورٍ ... يتْلو مديحي فيكُم وثنـائي
٣ ـ حتى لو استمع الخوامسُ بعضـه ... عند الورود هجرْنَ صفوَ المـاءِ
٤ ـ وجعلت صدق هواك يابن محمدٍ ... وبهـاءَ دينِ اللهِ أيَّ بهـاء
٥ ـ أمَلي وذخري بعد كل ذخـيرةٍ ... أسْـطو بأسهما على الأعْداء
٦ ـ فاذا رأيتُ مخيلـةً من جفْوةٍ ... خِفتُ العظيمةَ من فسادِ الرّائي
٧ ـ كالعاشق الصَّبْوان يوهمهُ الجَفا ... جنفَ الجنابِ ونظرةَ الاِغْضاءِ
٨ ـ وأنا الأمينُ الغيب لستُ بجازعٍ ... من قول واشيةٍ ومَشْي ضَـراء
٩ ـ ألقى الرجـالَ على حَيائي منهمُ ... من صحَّتي طَلْقاً بغـير حَيـاء
١٠ـ فاكشفْ غيابة ما جهلتُ حسابهُ ... يا كاشفَ الـكُرُباتِ والغَمَّاءِ

(* مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٩ ·

٢ ـ المنجد : من قصد نجدا · المغور : من قصد الغور ، أي تهامة ·

٣ ـ الخوامس : الابل التى ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع ·

٦ ـ المخيلة : العلامة ، أو ما يتوهم من جفوة · الرائي : الناظر الى الشيء ·

٧ ـ الجنف : العدول ، أو الميل · الجناب : الفناء ·

٨ ـ الغيب : ما غاب عنك · مشى الضراء : اذا مشى الرجل مستخفيا في ما يواريه من شجر أو غيره ·

٩ ـ يريد بالصحة : صحة نفسه ، وطهارة طويته ·

١٠ـ الغيابة : كل ما يغيب من شيء أو أمر · الغماء : الكربـة · طلقا : مطلقا ·

(١٨٥) وقال في عضد الدين(*)

١ ـ عضُـــد الدينِ مُشـــار' الـ ـــدَّهْرِ مُختـــارُ الامـــامِ
٢ ـ فارسُ اليومينِ مِنْ جَـــدْ بِ وحربٍ ذي قَتَـــامِ
٣ ـ بالنَّـــدى والبأسِ هـــامٍ عِنـــدَ مَنَّـــاعٍ مُحـــامِ
٤ ـ كَسحوحِ الوابلِ الهـــا طِلِ أوْ حَـــدِّ الحُسامِ
٥ ـ يا وشيكَ الجودِ والعُـــرْ فِ بَطيءَ الانتِقـــامِ
٦ ـ وجَريشاً وهـــو في الحِلْـــمِ كَرَضْوى وشَـــمامِ
٧ ـ والـــذي أحْـــرزَ كلَّ الـ ـمَجْدِ في سِنِّ غُـــلامِ
٨ ـ عِشْ مَدى الدهْرِ مُطـــاعَ الأمْرِ محمودَ الـــدَّوامِ
٩ ـ فاللَّيـــالي فاخِـــراتٌ بكَ في كـــلِّ مَقـــامِ
١٠ـ بكَ يَخْتـــالُ ويزْهى كلُّ عـــامٍ بعـــدَ عـــامِ
١١ـ ويُهَنَّى بـــكَ حتَّـــى شَـــرَفُ الشَّهْرِ الحَرامِ

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ٠

٢ ــ الجدب : المحل ٠ القتام : الغبار الاسود ٠

٤ ــ السحوح ، من صيغ المبالغة للمطر الشديد الانصباب ٠

٥ ــ وشيك : قريب ، سريع ٠ العرف : المعروف ، والجود ٠

٦ ــ رضوى ، وشمام : جبلان ٠

١٠ـ يختال : يتبختر ٠ يزهى (بالضم) : يفخر ٠

(١٨٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ اذا موسمٌ عادت فوائدُ خـيره ... على الناس نال الخير منك المواسمُ

٢ ـ ملأتَ زمان الناس رِفْداً ونجدةً ... فبأسك مضّـاءٌ وجودكَ سـاجم

٣ ـ وأصبحت من فرط التعفف والتقى ... كأنك طُول الـدهرْ لله صـائمُ

٤ ـ اذا جفّف الجدب البلاد وأمسكت ... عن القَطْرِ في أنوائهنّ الغمائمُ

٥ ـ وأصـبح لُجُّ الرافدين كأنـه ... صَرى ثمدٍ غالتْ نَداهُ السَّمائم

٦ ـ فسيّانِ بادٍ في المحولِ وحاضرٌ ... وسيّانِ غزلانُ المَلا والعَلاجمُ

٧ ـ فلا غدوةٌ اِلا خَبارٌ ووعْثَـةٌ ... تناهبُها أخْفافُها والمنـاسمُ

٨ ـ قريت الغنى والأمن من غير علّةٍ ... فلا الجور قتّالٌ ولا المحلُ حارمُ

٩ ـ قِرى عضد الدين المُقرّ بجودهِ ... ونجدته صوبُ الحيا والصّوارمُ

١٠ـ فهُني شهر الصـوم والدهرُ كلهُ ... به ما شـدا فوق الأراكِ الحَمائمُ

١١ـ مُطاع النّواهي والأوامرِ تُتّقى ... سُطاه ويُرجى خيره وهو سـالم

---

١ ـ الموسم : المجتمع لامر يتكرر ·

٢ ـ الرفد : العطاء · النجدة : الشجاعة ، والعون · ساجم : سائل ·

٤ ـ في الاصل (عفف) مكان (جفف) وهو تصحيف بيّن · الانواء ، جمع النوء : النجم ينسب العرب اليه المطر في حال طلوعه ، أو سقوطه ·

٥ ـ الرافدان : دجلة والفرات · الصرى : البقيّة · الثمد : الماء القليل لامادة له · السمائم ، جمع السموم : ريح حارة ·

٦ ـ البادى : ساكن البادية · الحاضر : المقيم في الحضر · سيان : مثلان · الملا : الصحراء · العلاجم ، جمع العلجوم : الضفدع ، في الاصل (الملاحم) مكان (العلاجم) وهو تصحيف ·

٧ ـ الغدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ، وهو وقت الغارة · الخبار : ما لان من الارض واسترخى · الوعث : الارض السلهة الكثيرة الدهس تغيب فيها الاقدام · الخف والمنسم للبعير : كالحافر للفرس ·

٨ ـ يريد : أن قراه للناس غنىً وأمن · من غير علة : من غير اعتلال بمانع ·

١٠ـ شدا : غنى · الاراك : شجر طيب الرائحة ، تتخذ من عيدانه المساويك ·

١١ـ السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش · وهو سالم : يدعو له بالسلامة ·

(١٨٧) وفيه ايضا :

١ ـ ولو أن نِكساً خامل الذكر جاهلاً مقام المعالي باخل الرأي واليَدِ
٢ ـ بكيءَ الحِجا نزر الدراية معرضاً عن الفضل ضِلّيلَ المُنى غير مهتد
٣ ـ غدا لمساعي الصاحب الصدر سامعاً هداهُ الى العلياء ذِكْرُ محمَّدِ
٤ ـ هداهُ حديثٌ من أغَرَّ مُهذَّبٍ عليمٍ بكسب المجد طلّاع أنجد
٥ ـ اذا ما أفادَ المالَ والعِزَّ سعيُهُ تقسَّمه جارٌ طريد ومُجتَدِ
٦ ـ فيكرهُ أنْ تمضي من الدهر ساعة ولم يُرَ فيها بين حامٍ ومُرْفدِ
٧ ـ يُنيخُ الرجالُ المُسنتون بأرضهِ الى ناضرٍ من خُرَّم العيش أُغْيد
٨ ـ الى ذروةٍ شمّاء من شرفِ العُلى بناها فأعلى سيدٌ بعد سيدِ
٩ ـ يموتُ لديها المَحل والمحل عارقٌ ويحذرُها بأسُ الحسام المهنَّد

---

١ ـ النكس (بالكسر) : الرجل الضعيف الذى لا خير فيه ٠

٢ ـ البكيء : القليل ، وأصله من بكأت الناقة : قلّ لبنها ٠ الحجا : العقل ، والفطنة ٠ النزر : القليل ٠ الدراية : العلم والفهم ٠ الضليل : الكثير الضلال ٠

٣ ـ المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة ٠

٤ ـ طلّاع ، من طلع الجبل : علاه ٠ الانجد ، جمع نجد : ما ارتفع من الارض ٠

٥ ـ المجتدى : طالب الجدوى ، وهى العطية ٠

٦ ـ الحامى : حامى الجار ٠ المرفد : المعطي ٠

٧ ـ المسنتون : المجدبون ٠ خرّم العيش : ناعمه ٠ الاغيد : الطري الغض ٠

٨ ـ ذروة الشيء : أعلاه ٠ الشماء : الرفيعة ٠

٩ ـ العارق : الذى يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم ٠

١٠ـ وما عضد الدين الجوادِ بواجدٍ   نظير عُـلاهُ من فخارٍ وسـؤددِ

١١ـ فتىً يتقاضى جودهُ لِعفاته   تبرُّعه فعـل الغريم اليَلَنْدَدِ

١٢ـ كريمُ السجايا لا يقارن هُجنة الـ   ـجفاةِ ولا يـدنو للهوِ ولا دَدِ

١٣ـ فهُنِّيَ بالعيد السعيد ومجـدهِ   ولا زالَ ينْضو مُنهَجاً بمجدَّدِ

١١ـ التقاضي : الطلب والاستيفاء . العفاة : طلاب الحاجات . اليلندد : الشديد في الخصومة .

١٢ـ يقارن : يصاحب . الهجنة : العيب . الجفاة : غلاظ الطبـاع . الدد : اللعب . في الاصل (ولا يدنو اللهو ولا الدد) وهو من سهو الناسخ .

١٣ـ في الاصل (بمجده) ولعل الاصل (فهني ذا العيد السعيد بمجده) . ينضو : يخلع . المنهج (بالضم) : الثوب الخَلَق .

(١٨٨) وقال مما كتب الى الامير الاصفهسلار (أ) الكبير قطب الدين الخاص قيماز(*)

١ ـ تميسُ جيـــادُ الخيل حتى كأنما حسوْنَ رحيقاً من سُلافةِ بابلِ
٢ ـ اذا جالَ قُطب الدين في صهواتها الى موقفٍ بين القنـــا والمناصل
٣ ـ فتىً فضلَ الجونين جوداً ونجدة كثيف الغوادي أو كثيف الجحافل
٤ ـ فللجدبجَوْدٌ ساكبٌ غير منجمٍ وللحرب بأسٌ جاحِمٌ غير ناكل
٥ ـ ترفّع عن كبر الرجالِ وأطمعتْ طلاقتهُ في ماله كلَّ ســـائلِ
٦ ـ فكان سحاباً بَرْقه بِشرُ وجهــه وصوبُ حياهُ جودهُ في القبــائل
٧ ـ فهُنئَتِ الأعيــادُ منـــه بماجدٍ رفيعِ عماد البيت ندبٍ حُلاحلِ

(أ) الاصفهسلار ، كلمة فارسية معناها : القائد الاعلى للجيش ·

(*) مرت ترجمته في مقدمه هوامش القطعة /١٨٣ ·

١ ـ تميس : تميل · الرحيق : الخمر · السلافة : أول العصير · في الاصل (باسل) مكان (بابل) وهو تصحيف واضح ·

٢ ـ الصهوة : مقعد الفارس من الفرس · المناصل : السيوف ·

٣ ـ الجون : الاسود ، والابيض (ضد) ، وجونان تثنية جون ، يريد بهما : السحاب ، والجيش · الكثيف : المتراكم ·

٤ ـ الجدب : المحل · الجود (بسكون الواو) : المطر الغزير · المنجم : المنقشع · جاحم : أحمر ، ومنه الجحيم · في الاصل (جامح) وهو تصحيف · ناكل : ناكص ·

٥ ـ الطلاقة : تفتح أسارير الوجه ·

٧ ـ الندب : السريع في المهمات · الحلاحل (بالضم) : السيد في عشيرته والشجاع·

(١٨٩) وقال مما كتب الى الامير نجمالدين يزدن رحمه الله(*)

١ ـ غدا الدين من فرط المسرّة باسماً طليق المُحيّا حيث أنت له نجمُ
٢ ـ يكاد يغيضُ البحر من خجلٍ به ويزدنُ بالجود العميم لـه خصمُ
٣ ـ ولم نرَ ليثاً قبلهُ جُمعت لـــهُ شجاعته والجود والعلم والفهـــمُ
٤ ـ يفِرُّ كَميُّ الجيش عند نزالـهِ كما فرَّ من معروف راحته العُدم
٥ ـ فلا زال يطوي كل عيـدٍ بمثلهِ وتُثني بفضليه المعـاركُ والسَّلمُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٨٢ ·
١ ـ طليق المحيا : مشرق الوجه ·
٢ ـ يغيض : يذهب ، يجف ، يغور في الارض · العميم الكثير الشامل ·
٤ ـ الكمي : الشجاع ، أو لابس السلاح · العدم : الفقر ·

(١٩٠) وقال في عضدالدين(*)

١ ـ تعلَّقته مُشمخِرَ العُلى قَؤولَ المكارم فعَّالها
٢ ـ يُحامي عن المجدِ والمأثراتِ كما حمت الأسْدُ أشبالها
٣ ـ ربيعَ الشّدادِ وذِمرَ الجِلادِ وهوب الرّغيبةِ بذّالها
٤ ـ فأوسعتُ عِرضَ جمالِ الورى مدائح يُمْدَحُ من قالها
٥ ـ قوافيَ غُرّاً كمثْلِ النّجوم تبقى عليه ويبقى لها
٦ ـ لأغلبِ لو طاولتْهُ الجبالُ وإنْ لم يُطلْها امرؤٌ طالها
٧ ـ اذا ما ادلهمّتْ خُطوبُ الزّمانِ جلّتْ أياديه أهوالها
٨ ـ فيُخرسُ بالبأسِ إجْلابَها ويقتلُ بالجودِ إمحالها
٩ ـ ومُبْهمةٍ كَدآدي الشتاءِ تزيدُ الرّويّةُ إشكالها

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ٠

١ ـ تعلّقته : أحببته ٠ المشمخر : العالي ٠

٢ ـ المأثرات ، جمع المأثرة : المكرمة الموروثة ٠

٣ ـ في الاصل (رفيع) مكان (ربيع) وهو تصحيف بيّن ٠ الشداد : يريد بها السنين الشداد ، أي المجدبة ٠ الذمر : الشجاع ٠ الرغيبة : العطاء الكثير ٠

٤ ـ أوسعت : أكثرت ٠ العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب ٠

٥ ـ القوافي : القصائد ٠ في الاصل (مثل) مكان (كمثل) ولا يستقيم معه الوزن ٠

٦ ـ الاغلب : الاسد ٠ طاولته : نازعته في الطول ، أو الطّول ٠

٧ ـ جلّت : كشفت ٠ الايادى : النعم ٠ الاهوال : الامور المفزعة ٠

٨ ـ الاجلاب ، من الجلبة : الضجيج واختلاط الاصوات ، وما تجلبه الحروب من أهوال ٠

٩ ـ الدآدي ، جمع الدأدأ : وهي من الليالى الشديدة الظلمة ٠ الروية : التفكر في الامور ٠ الاشكال : الالتباس ٠

١٠ـ يُضِلُّ الألبَّاءَ إعْضالُها ويحتْنكُ الخوفُ أبطالها
١١ـ جعلْتَ لها مخرجاً مُنجحاً هَدى للمراشدِ ضُلّالَها
١٢ـ لقد علَّمت مدحك المكرُما تُ سفرَ البلادِ وقُفَّالها
١٣ـ فكلٌّ غدا شاعراً مُفْلقاً مُجيد البليغةِ قوّالها
١٤ـ يُساجلُني في مَعاني الثَّنا ءِ ولولا نوالُكَ ما نالَها
١٥ـ فيا عضد الدين أضفتْ عليْـ ـك سعادةُ جَدِّك سِرْبالها
١٦ـ ودُمْتَ مُطاعاً أخا سطْوةٍ تَفُلُّ من البيض قَصَّالَها
١٧ـ وهُنِّيتَ أعْيادَ كلِّ الزَّما نِ تنضو وتلبسُ أمثالَها

١٠ـ الالباء ، جمع اللبيب : العاقل • الاعضال : اشتداد الامر واستغلاقه • يحتنك ، هنا : يستولي ، أو يلجم •

١١ـ منجحاً ، من انجح الحاجة : قضاها • المراشد : مقاصد الطرق •

١٢ـ السفر (بالفتح) جمع مسافر • القفال ، جمع قافل : الراجع من السفر •

١٣ـ المفلق من الشعراء : الذي يأتي بالعجائب في شعره • البليغة : القصيدة ذات البلاغة •

١٤ـ يساجلني : يباريني • ما نالها ، أي ما نال مساجلتي وذلك لقصوره عنها •

١٥ـ أضفت : أسبغت • الجد (بالفتح) : الحظ • السربال : القميص •

١٦ـ البيض : السيوف • القصال : القطاع •

١٧ـ تنضو : تنزع •

(١٩١) مدحة الامير شهاب‌الدين توبة بن شوق الشنيني(*)

١ ـ اذا افتخرتْ عُليا ربيعـةَ بالذي ... سَما من عُلاها بين كعبٍ وعامرِ
٢ ـ وجاءت كرملِ الأنْعُمين وعالجٍ ... مناقبُ زُهـْرٌ بين باقٍ وغـابرِ
٣ ـ تُعيد الدجى صبحاً وتنمي فخارها ... الى واضحٍ من قيس عيْلان باهرِ
٤ ـ وأدركها مسعى الشُّنينة فاحتوتْ ... تُراثَ المعـالي كابراً بعد كابرِ
٥ ـ فانَّ قـديمَ المجد أُرسي فخـاره ... بغمر الندى من آل شوقٍ عُراعرِ
٦ ـ فكان مكان السُّحب والغيث توبةٌ ... وما فخر سحبٍ لا تجودُ بماطرِ
٧ ـ وجادوا بفيَّاض النوال وفارس ال ... ـنزال ومنَّـاعِ النَّزيلِ المجاورِ
٨ ـ بماضٍ علىالهول المخوف وناكصٍ ... عن العار طَبٍّ باكتسابِ المفاخرِ
٩ ـ فتى الخيل تعدو بالكُماةِ كأنهـا ... فوارطُ عِقبان الشُّريف الكواسر

(*) كان من اكمل العرب مروءة وعقلا وسخاء ، وكان قد قرب من المستنجد قربا عظيما ، بحيث يخلو معه ، فحسده الوزير ابن هبيرة فدبّر له مكيدة (ذكر تفاصيلها ابن الاثير في كامله) فقبض عليه المستنجد واودعه السجن وذلك في صفر سنة (٥٦٠) وكان ذلك آخر العهد به ، ولم يتمتع الوزير بعده بالحياة ، بل مات بعد ثلاثة اشهر (الكامل لابن الاثير ٩/٩٢) .

١ ـ عليا ربيعة : أعلاها ، ويريد : ربيعة بن عامر بن صعصعة . عامر : ابو ربيعة المذكور . كعب : بن ربيعة بن عامر .

٢ ـ الانعمان : واديان ، وقيل موضع بنجد . عالج : رمال بين فيد والقريّات متصلة بالثعلبية (عن مراصد الاطلاع) . الغابر : الماكث ، والذاهب (ضد) والمعنى الثاني هو المقصود .

٣ ـ قيس ، هو قيس عيلان بن مضر ، ابو قبيلة مشهورة كثيرة الفروع .

٥ ـ أرسي : أثبت . غمر الندى : كثيره . العراعر : السيد الشريف .

٨ ـ ناكص : محجم ، راجع . الطبّ (بالفتح) : الماهر الحاذق بعمله .

٩ ـ الفوارط من الطيور : متقدماتها الى الماء . الشُريف (بالضم) : ماء لبني نمير ، وقيل واد بنجد . الكواسر من الطيور : الجوارح .

١٠ـ خوارجُ من ليل الغُبار كأنهـــا سـهامٌ غِلاءٌ غير غرْبٍ وعائِرِ
١١ـ حراصاً على رعيِ النواصي وقد ثنت هواديها عن كل أغْيدَ ناضِـــر
١٢ـ تُعلِّمُ طعن النَّحر كل مُثقَّفٍ وتهدي الى ضرب الطُّلى كلَّ باتر
١٣ـ هنـالك يُلْفى توبةُ الخير كافلاً بِرِيِّ المواضي من دماء المساعرِ
١٤ـ فما تمنعُ الدرع الحصينة رُمحهُ ولا تُتَّقى أسيافهُ بالمَغـافر
١٥ـ ونعمَ مُناخ الطـارقين عشـيَّةً اذا حاردتْ غبر السنين العواقرِ
١٦ـ يعيدُ الضحى ليلا دخان قدُوره ويهدي سَنا نيرانه كلَّ جـائرِ
١٧ـ وتمشي بمعبوط السديف إِماؤهُ الى الضيف مشي المقربات الصوادر
١٨ـ اذا شبحٌ من جوِّ أرضٍ بدا لهُ تناذرت الكومُ العِشارُ بعـاقرِ

١٠ـ السهام الغلاء ، من غلا السهم : ارتفع في ذهابه ، وجاوز المدى • الغرب ، والعائر من السهام : الطائش الذى لا يدرى راميه •

١١ـ النواصي ، جمع الناصية : شعر مقدم الرأس • الهوادي ، جمع الهادي : العنق • الاغيد : الناعم • الناضر : الاخضر الرطب من النبات •

١٢ـ المثقف : الرمح • الطُلى : الاعناق • الباتر : السيف •

١٣ـ الري : الاكتفاء من شرب الماء • المساعر ، جمع مسعر (بالكسر) : موقد نار الحرب •

١٤ـ المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة •

١٥ـ حاردت السنة : قلّ مطرها • السنين الغبر : الماحلة • العواقر من السنين : المجدبة •

١٦ـ الجائر : الحائد عن الطريق •

١٧ـ المعبوط : لحم الذبيحة الفتية السمينة • السديف : شحم السنام • المقربات : الابل التى بينها وبين الماء ليلة فهى تسرع اليه • الصوادر الى المكان : الصائرة اليه • والصوادر منه : الراجعة •

١٨ـ الشبح : الشخص • الجو : ما انخفض من الارض • تناذرت : أنذر بعضها بعضا • الكوم ، جمع أكوم : البعير الضخم السنام ، وهى كوماء • العشار ، جمع عشراء : الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر •

١٩ـ عبادةُ عـــينٌ في المعـالي وتوْبةٌ   مكان البآبي من بيــاض المحاجرِ
٢٠ـ وانَّ شهاب الدين في المحلوالوغى   لعيش فقيرٍ أو لحتفِ مُغــامرِ
٢١ـ مدحتك عن ودٍّ قـديمٍ وخبرةٍ   بما حُزْت قِدماً من عُلاً ومآثر
٢٢ـ على حين هَمٍّ كالسِّنانِ وحالـةٍ   أعادت بُغاثاً كل أجدلَ كاســرِ
٢٣ـ فانْ نالت الأيامُ مني فلم تَنَــلْ   شَبا هِممٍ عُلْويَّةٍ وخواطــر
٢٤ـ وإنرحتُ كالهنديِّ من غير ساعد   فعارٌ على الأبطال جهلُ البَواترِ

١٩ـ عبادة : قبيلة كبيرة معروفة تنتمى الى عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، في الاصل (عباة) وهو من سهو الناسخ • البآبي ، جمع البؤبؤ : انسان العين ، ولم نجد هذا الجمع الا ما يدور على ألسنة العامة في العراق ، فهم يسمون البؤبؤ (بببي) ويجمعونه على (بيابي) ولعل له أصلاً فيما لم نقف عليه من معاجم اللغة • المحاجر ، جمع المحجر : ما دار بالعين •

٢٠ـ في الاصل (واي) مكان (وان) وهو تصحيف واضح •

٢١ـ المآثر : جمع المأثرة : المكرمة الموروثة •

٢٢ـ البغاث : شرار الطير • الاجدل : الصقر •

٢٣ـ الشبا : الحدّ • العلويّة : منسوبة الى العلو •

(١٩٢) ومما كتب الى بهاءالدين بن الصاحب(*)

١ ـ يظلُّ الدينُ مُبتهجاً طَروباً ... اذا أمسى وأنت له بهاءُ
٢ ـ ويزْهى الفضل حين أبوهُ شهمٌ ... لهُ البأسُ المُحاذرُ والعَطاءُ
٣ ـ فتىً عند العِدى صابٌ مُمِرٌّ ... وفي خِلانهِ عسلٌ وماءُ
٤ ـ هُمامٌ لم يزلْ يحمي ويَقْري ... اذا كَلَبَ الرزايا والشِّتاءُ
٥ ـ فهُنِّي كل شهرٍ من حَرامٍ ... وحلَّ ما بنى المَجْدَ الثَّناءُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٩ ٠

٢ ـ يزهى : يفخر ٠ أبوه : يشير الى أن كنية الممدوح ، أبو الفضل ٠ الشهم : الذكي الفؤاد ٠

٣ ـ الصاب : عصارة شجر مرّ ٠

٤ ـ الكلب ، هنا : الاشتداد ، والالحاح بما يسوء ٠ الرزايا : المصائب ٠

(١٩٣) وما قال عند وصلة (أ) السلطان غياثالدنيا والدين مسعود(*) بابنة ملك العرب دبيس بن صدقة :

١ ـ الحمدُ للهِ كان المجدُ مُقْتسماً ... مُفرَّقاً في شعوب الناس ذا شُعبِ
٢ ـ فآثرَ اللهُ أنْ يُحْوى مُفَرَّقهُ ... بالجمع ما بين فخر التُّرك والعرب

(أ) الوصلة : كل شيء اتصل بشيء ، فالذى بينهما : وصلة ٠

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة /٣١ ٠

(١٩٤) قال : ومما كتب به الى الامير أسدالدين بارس بن قيصر(*) حين حمل (أ) فرسا :

١ ـ يا فارس الخيل تَردي في أعِنَّتها	والشّاهدان بها حربٌ وميدانُ
٢ ـ إنْ لَقَّبوكَ لدين المصطفى أسداً	فانَّ فعلك للتَّلقيبِ بُرهانُ
٣ ـ تُغادر البطل الجحجاح في رهجٍ	شِلْواً تناهبهُ طيرٌ وسيدانُ
٤ ـ وتفضلُ الغيث والأيامُ مُجدبَةٌ	بأنَّ جودكَ في العافينَ تَهْتانُ
٥ ـ حبُبِّي ذويالهمم العلياءِ أنْطقني	بمدح ذي همَّةٍ فيها له شانُ

(*) لم نقف على ترجمته .

(أ) يريد بقوله (حمل) : قاد اليه .

١ ـ تردي ، من ردت الفرس رديا : رجمت الارض بحوافرها .

٣ ـ الجحجاح : السيد المسارع في المكارم . الرهج : غبار الحرب . الشلو ، واحد الاشلاء ، وهي من الانسان : أعضاؤه بعد التفرق : السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب .

٤ ـ في الاصل (الليث) مكان (الغيث) وهو تصحيف . العافون ، جمع العافي : طالب الحاجة . التهتان : مطر يدوم ساعة ، ثم يفتر ، ثم يعود .

(١٩٥) وما قاله في مرثية المؤتمن بن جعفر(*) حين مات بالمدينة وكان مجاورا مقيما بها :

١ ـ سقى اللهُ المُهيمنُ قبْرَ ثاوٍ ... بيثرب صوب غادية هَموعِ
٢ ـ فلو شاهدتُ مثواهُ لجادتْ ... له عيني بصوْبٍ من دُموعي
٣ ـ دَعوْهُ أبا سعادات وكانت ... له فألاً على الحَظِّ الرَّفيع
٤ ـ فجاور سيد الثَّقلَيْنِ حَيّاً ... وماتَ فحلَّ في شرفِ البقيعِ
٥ ـ وتُغنيه الشفاعةُ يومَ حَشْرٍ ... اذا افتقر المُسيء الى شَفيعِ
٦ ـ قضى وطَراً من الدنيا بريئاً ... من التَّبعاتِ في يومِ الرُّجوعِ
٧ ـ وصانَ النفس عن خُدع المساعي ... وعطَّلها عن العمل الخدوع
٨ ـ فصبراً يا زعيمَ الدين صبراً ... فانك رابطُ الشَّمْلِ الجميع
٩ ـ تُساوركَ الخُطوبُ مُكَلِّماتٍ ... فتُهْزَمُ منك بالشَّهْمِ الزَّميعِ
١٠ـ وقد شَهِدتْ لك الأيامُ طُرّاً ... بأنْ لم تخلُ يوماً من صنيع
١١ـ وإما ضِقْتَ ذرعاً بالرَّزايا ... فهُنَّ بشائرُ الأجْرِ الوسيع

(*) لم نقف على ترجمته .

١ ـ المهيمن : من صفات الله تعالى ومعناها : الرقيب والحافظ . يثرب : المدينة المنورة . الصوب : المطر . الغادية : السحابة تنشأ غدوة . الهموع : السحوح .

٤ ـ البقيع ، ويسمى بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة ، وفيها قبور الكثير من سادات أهل البيت وأجلاء الصحابة ، منهم الحسن السبط ، وزين العابدين علي بن الحسين ، والباقر محمد بن علي ، والصادق جعفر بن محمد ، والعباس بن عبدالمطلب (ع) .

٦ ـ في الاصل (التبوعات) مكان (التبعات) وهو من سهو الناسخ . التبعات ، جمع التبعة وهي المسؤولية .

٨ ـ زعيم‌الدين : هو ابو الفضل يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمر بن جعفر صاحب المخزن ، ونائب الوزارة المتوفى سنة ٥٧٠ (انظر المنتظم ١٠/٢٥٦ والكامل لابن الاثير ٩/١٣٥) ويظهر انه أخو المرثي أو أقرب الناس اليه .

٩ ـ تساورك : تواثبك . مكلّمات ، من الكلم : الجرح . الزميع : الشجاع الماضي العزيمة .

١١ـ الذرع : الطاقة والوسع . الرزايا : المصائب .

(١٩٦) وما نظم في وصف بَنكام من زجاج (أ)

١ ـ عليك بعُلْويِّ السجايا فانهـــا تُعيد الدَّنيَّ الأصل صدراً مباهيا
٢ ـ ألم ترني بعض الحجارة لم يزلْ بي الصدق حتى صرت في الناس قاضيا

(أ) الصواب (ما نظم على لسان بنكام) ، وبنكام (لفظ يونانى) : ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل ، وهو معرب ، عربه أهل التوقيت وارباب الاوضاع، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر (وخصره شد ببنكام) وتقلبه العامة فتقول : منكاب وهو غلط (شفاء الغليل للخفاجى /٧٤) ٠

(١٩٧) وما كتب به الى الامير الاصفهسلار الكبير قطب الدين قايماز الغاص(*) وقد زارني عائدا من مرض ٠

١ ـ وما رأى الناس من قبلي وإن شرفوا وأكرموا آدمياً زاره فَلَكُ
٢ ـ وما مشى البحر جيَّاشاً الى أحدٍ ما نال ذلك ذو فضلٍ ولا مَلِكُ
٣ ـ يُثني بفضلك قطب الدين كل وغىً وكل محْلٍ وأمرٌ مُشكلٌ لبِكُ
٤ ـ ميُزّتَ من بين هذا الخلق كلهم حتى كأنك فيما بينهـــم مَلَكُ
٥ ـ وما اصطفاك إمام العصر عن عبَثٍ ـومن هداه الهدى ـ والرأي مرتبك
٦ ـ لكن رآكَ هُماماً في مَطالبِـــهِ يثني بما نلتـــهُ نادٍ ومُعْتركُ
٧ ـ تلوي الوعيد ووقد السُّخط محتدمٌ وفي المـــكارم لا لاوٍ ولا مَعِكُ
٨ ـ فعشت ماغردت وُرْقُ الحَمام وما هَفَـــا بقادمتيه الطَّائرُ السُّلَكُ
٩ ـ تنضو ملابس أعيْـــادٍ وتلبسـها تبني المعـــالي وللأعداءِ تحتْنكُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٨٣ ٠
١ ـ في الاصل (رانى) مكان (رأى) وهو من سهو الناسخ ٠
٣ ـ المحل : الجدب ٠ اللبك : المختلط ٠
٥ ـ يريد: ماصطفاك الخليفة (والهدى من هداه) عن عبث ولا هو مرتبك الرأي٠
٧ ـ لواه : سوّفه ٠ الوعيد : التهديد ٠ محتدم ٠ متّقد ٠ المَعِك : ماطل الدين ٠ السُّلك : ولد الحجل وهو الطائر المعروف ، والانثى سلكة ٠
٨ ـ الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ذات اللون الرمادى ٠ هفا : خفق بجناحيه ٠
٩ ـ تنضو : تخلع ٠ تحتنك : تستولي ٠

(١٩٨) قال الامير : وعمل بعض الصناع سفرة من خرقة كثيرة النقوش والاصباغ ، وأراد حملها الى الخليفة وسألني عمل أبيات تكتب (أ) عليها فعملت :

١ ـ نسجتُها كالرَّوض غِبَّ الحَيَا ... ديباجةً مُخْمَلةً ذات شانْ

٢ ـ فأصْبحتْ إذ سكَنَتْ أرضكمْ ... معدودةً في العبقريِّ الحِسانْ

٣ ـ ومن غَدا الهادي فلا تعجبوا ... تبديلهُ الأرض نعيمَ الجِنانْ

(أ) في الاصل (كتبت) مكان (تكتب) والصواب ما أثبتنا ٠

١ ـ غب الحيا : بعد المطر ٠ الديباجة ، واحدة الديباج : نسيج سداه ولحمته حرير ٠

٢ ـ العبقرى : ضرب من البسط فاخر فيه أصباغ ونقوش ٠

---

(١٩٩) ومما تأخر اثباته في مرثية الاخ رحمه الله(*) :

١ ـ أبا دُلفٍ إنجار بيْنٌ وصرَّحت ... نوىً قُذفٌ لايرتجىبعدها وصلُ

٢ ـ فعندي وجْدٌ لا يُبرِّدُ حرَّهُ ... ملامٌ ودمعٌ لا يكفكفهُ عَذْلُ

٣ ـ يُجاملُ أخلاق الرجالِ تجلُّدي ... ويملكني فيك الغَرامُ اذا أخْلو

٤ ـ وأشْجعُ في حرب الرَّزايا وانني ... برزئك منخوبٌ حُشاشته فسْلُ

٥ ـ وأنفدتُ دمع العين حتى وددتُني ... بكيت دماً من لوعتي ولكَ الفضلُ

(*) لم نتوصل الى معرفة اسمه فضلا عن ترجمته ٠ انظر ما ورد عنه في مقدمة الديوان تحت عنوان (أسرته) أي أسرة الشاعر ٠

١ ـ البين : البعد ٠ نوى قذف : بعيدة تتقاذف بمن يسلكها ٠ في الاصل (لا يرجى) مكان (لا يرتجى) وهو تصحيف ٠

٢ ـ في الاصل (فنعدى) مكان (فعندى) وهو من سهو الناسخ ٠

٣ ـ الغرام ، هنا : العذاب ٠

٤ ـ المنخوب : الجبان لا فؤاد له ٠ الفسل : الضعيف الذى لا جلد له ٠

(٢٠٠) وفيه ايضا رحمه الله :

١ ـ فقدتُك فقد الشمس عند مَضِـلَّةٍ فلا المُكثُ مأمونٌ ولا السير نافعُ
٢ ـ وأمَّلْتُ عود الصبح منك بلقْيةٍ وصبحك قد سُدَّتْ عليه المطالعُ

١ ـ المكث : اللبث ، والانتظار ، والاقامة ٠

(٢٠١) والى بهاءالدين بن الصاحب عضدالدين(*)

١ ـ هُنيت يابْن السادة الغُر النُبلْ ٢ ـ غِنى المعاديم وأبطـالِ الوهَلْ
٣ ـ الكاشفين الخطب والخطبُ جلل ٤ ـ والماطرين الجوْدَ اِذ عزَّ السَّبل
٥ ـ بالشهر والعـام وإدراك الأملْ ٦ ـ من عاجلٍ تبغي وأنت مُقتْبلْ
٧ ـ أنت بهاءُ الدين والسامي المَحلْ ٨ ـ تعصي الى المعروف والجودالعذل
٩ ـ وتخجل الغيث اذا الغيثُ هطلْ ١٠ـ وتحفظُ العهد اذا النِّكس نكلْ
١١ـ باسلُ قرضابٍ اذا هُزَّ قَصلْ ١٢ـ حلمك طَودٌ ذو قِنانٍ وقُللْ
١٣ـ فضلُك جيّاشُ العُبابِ ذو زجلْ

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٩ ٠
١ ـ الغر : البيض الوجوه ٠ النبل ، جمع النبيل : النجيب الذكي ٠
٢ ـ المعاديم : الفقراء ٠ الوهل : الفزع ٠
٣ ـ الجلل : العظيم ٠
٤ ـ الجود (بفتح فسكون) : المطر الغزير ، و (بالضم) : الكرم ٠ عزّ : قل ٠ السبل : المطر ٠
٦ ـ المقتبل (بفتح الباء) : الشاب ، في الاصل (مفتل) مكان (مقتبل) وهو من سهو الناسخ ٠
١٠ـ النكس (بالكسر) : الضعيف الذى لا خير فيه ٠ نكل : نكص ٠
١١ـ الباسل : الشجاع ٠ القرضاب : السيف القطاع ، في الاصل (قرباض) وهو تصحيف ٠
١٢ـ الطود : الجبل ٠ القنان : جمع قنة : نتوءات في أعلى الجبل ٠ القلل ، جمع القلة (بالضم) : أعلى الجبل ايضا ٠
١٣ـ جياش العباب : متلاطم الامواج ٠ الزجل ، هنا : الجلبة والصوت ٠

(٢٠٢) وما كتب به الى تاج‌الدين بن عزالدين(*) وهو أخو الصاحب عضدالدين رحمه الله :

١ ـ تبرَّعَ تاجُ الدين لي بنوالـــهِ كوردِ أفاد الريَّ قبلَ ورودهِ
٢ ـ تُطالبني غُرُّ القوافي بمدحـــهِ كأنَّ القوافي أصبحت من جنودهِ
٣ ـ فأُمسكُ لا بخلاً عليــه بحقِّهِ ولكنهُ واللهِ رفْقٌ بجـــودهِ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٢ ·

١ ـ التبرع : العطاء من غير سؤال · الرى ، من روى من الماء ريا · شرب وشبع ·

(٢٠٣) واليه وقد مرض :

١ ـ أُعيذ الجُرازَ العضب أمهتَ غروبَهُ مساعي عُلاه لا أكفُّ الصَّياقلِ
٢ ـ وحافل جوْنٍ لا يزالُ بلامعٍ منَ البِشرِ يزوي كلَّ جدب وماحل
٣ ـ بألطاف ربِّ العرش من كلِّ نَبْوةٍ يعوق أذاها كلَّ ماضٍ وهاطلِ
٤ ـ وما السيفَ والوطْفاءُ إلا كنايةٌ عن الصدر تاج الدين ربِّ الفواضلِ
٥ ـ فتى الحيِّ أما بأســهُ فلنُصرةٍ وعونٍ وأما مالــهُ فلِنـــائلِ

١ ـ الجراز العضب : السيف القطاع · أمهت النصل : أحدَّته · غرب السيف : حده ·

٢ ـ الحافل من السحب : الممتلىء ماء · الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ·

٣ ـ النبوة ، هنا : التعطل بعلة · الماضي : السيف · الهاطل : السحاب ·

٤ ـ الوطفاء : السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها · الكناية : أن تتكلم بشيء وانت تريد به غيره لمناسبة بينهما · الفواضل : النعم الفاضلة ·

(٢٠٤) وفي صديق له وُلد له ولد :

١ – ونبئت أنَّ الليث قد شُدَّ أزرُه   بشبلٍ فعاش الليث ما شاء والشبلُ
٢ – وأنَّ السيوف القاصليَّة أصبحتْ   وقد زاد فيها من صوارمها نصْلُ
٣ – فيُسني نموُّ الماجدين بلاغتي   الى الشكر حتى كاد يستنفد الفضل
٤ – وقرَّتْ عيون الفخر بابن مكارمٍ   له مجد فخرالدين إذ ينتمي أصلُ

---

١ – الازر : القوة • الشبل : ولد الاسد •

٢ – القاصلية ، نسبة الى السيف القاصل ، أي القاطع ، في الاصل (الفاعلة) ولا معنى لها •

٣ – يسنى ، من أسنى الشىء : رفعه ، ومن سنَّا الشىء : يسَّره وسهله • كاد : قارب • يستنفد : يفنى • الفضل ، هنا : فضل البلاغة •

٤ – قرّت العين : بردت سرورا ، ينتمي : ينتسب •

(٢٠٥) وفي الصاحب عضدالدين(*) :

١ ـ بقيت لـكل مكرُمةٍ وبأسٍ عزيز الجارِ مَحميَّ المقـامِ
٢ ـ تكرُّ لك المواسمُ والتَّهـاني بما تهواهُ عاماً بعـد عـامِ
٣ ـ فكلُّ الدهر عندك من صـلاحٍ وتقوى موسمُ الشهر الحرامِ
٤ ـ وبأسكَ غـالبٌ حَدَّ المواضي وجودكَ فاضـلٌ صوبَ الغمامِ
٥ ـ وقلبكَ والمساعي شاهـداتٌ نقيُّ السِّرِّ من صَـوَرٍ وذامِ
٦ ـ وما فضلَ الـكرامُ النـاسَ إلا فضلْتَ على السَّراةِ من الكِرام
٧ ـ ولا استُصْرِخْتَ إلا كنت أمْضى الى الانْجادِ من صرْمِ السِّهامِ
٨ ـ سريعُ النصر والاحسانِ عـافٍ عن الجاني بطيءُ الانتقـامِ
٩ ـ عِمادُ الدولةِ الغَرَّاءِ حـامي معاقِدها رَضيٌّ للامـامِ
١٠ـ يُحازُ ودادهُ بسلامِ يـومٍ اذا غدرَ المُعـاهدُ بالذِّمامِ
١١ـ يجيبُ دواعي العلْياءِ طوْعاً ويعصي في النَّدى داعي المَـلامِ
١٢ـ ويُسْفرُ للخطوبِ وللَّيـالي فيجلوها بجودٍ وابْتسـامِ

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ ·

٥ ـ المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة · الصور : الميل والاعوجاج ، ولعلها تصحيف (جور) ·

٦ ـ السراة ، جمع السري : السيد السخي في مروءة ·

٧ ـ الاستصراخ : الاستغاثة · صرم السهام : مضاؤها ·

٩ ـ المعاقد : مواضع العقد ، ويريد بها : الاوامر والنواهي ·

١٠ـ يحاز : يحرز · المعاهد : من يعاهدك على الوفاء · الذمام : العهد ·

١٢ـ في الاصل (والليالي) مكان (ولليالي) وهو من سهو الناسخ ·

١٣ـ فلا محلُ السنين يحلُّ أرضـاً ألَمَّ بها ولا غَسقُ الظّلامِ

١٤ـ اذا لم أجْزِ نُعْماهُ بغُرٍّ فِصاحِ اللّفظ مُحكمةِ النظامِ

١٥ـ مُخلّدةٍ فلستُ فتى تميمٍ ولكني منِ القَزَمِ الرُذامِ

١٣ـ ألم بها : نزل بها • الغسق : شدة الظلام •

١٤ـ الغر الفصاح : يريد بها أبيات شعره المنتقاة •

١٥ـ القزم (محركة) رذال الناس وسفلتهم • الرذام (بالضم) : الضعيف الرذل •

(٢٠٦) وفي ولده بهاءالدين(*) :

١ ـ بهـاء الدين دعـوةَ ذي ولاءٍ مدائحه تَسُرُّكَ والثَّنـاءُ
٢ ـ لـه في كل مجتمعٍ مديحٌ وعند ستورِ خلْوته دُعاءُ
٣ ـ اذا نقضَ العُهودَ رجالُ غَدرٍ فشيمته التَّحفُّظُ والوَفاءُ
٤ ـ تَهَنَّ قدومَه شهراً حَراماً لنفسكَ فيه ما كَرَّ البَقاءُ
٥ ـ فأنت المرءُ مَلَّكَهُ المعالي حليفاهُ البسالَةُ والعطـاءُ
٦ ـ زُعازعُ عَزْمةٍ ومُنيفُ طوْدٍ اذا حَسُنَ التَّأيُّدُ والمَضاءُ
٧ ـ فيشهدُ بالفضيلةِ غيرَ زورٍ لهمَّتكَ التَّكَرُّمُ والحَياءُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٩ .
٤ ـ (قدومه) الضمير فيه مقدم ، مبيَّن بقول (شهرا حراما) .
٦ ـ الزعازع (بالضم) : ريح شديدة الهبوب . المنيف : المرتفع . التأيد ، من الايد : القوة . المضاء : النفاذ .
٧ ـ في الاصل (الكريمة) مكان (التكرم) ، والصواب ما أثبتنا .

(٢٠٧) وفيه وقد مرض :

١ ـ سألتُ ربي ورب النـاس كلَّهُمُ تَضرُّعاً واليه يصعدُ الكَلِمُ
٢ ـ أن يصرفَ السوء عن حوباءِ محتملٍ أوْقَ المكارمِ تحلو عنده النِّعَمُ
٣ ـ وأنْ يُعيذَ بهاءالدين من وصبٍ يعتلُّ منه العُلى والمجدُ والكرمُ
٤ ـ يفرُّ عن جـاره في كل نازلةٍ وضيْفهِ القاتلانِ الجورُ والعدمُ
٥ ـ بيتُ المناقبِ لا حلَّتْ بساحتهِ كريهةٌ ما استمرَّ الصُّبح والظلَمُ

١ ـ التضرع : التذلل والخضوع .
٢ ـ الحوباء : النفس . الاوق : الثقل .
٣ ـ الوصب : المرض .
٤ ـ الجور : الظلم . العدم : الفقر .
٥ ـ الكريهة : الشدة .

(٢٠٨) **وما كتب الى الامير الاصفهسلار الكبير قطب الدين قايماز الخاص(*) حين ختن ولده :**

١ ـ ولما رأيتُ الخيل تُهدى فقاصرٌ بطيءٌ ومِقْلاقُ العِنانِ جَوادُ
٢ ـ حملتُ اليكم سُبَّقاً عربيةً تُساقُ بوُدّي نحوكم وتُقادُ
٣ ـ خلت من هجين فهي بيض صريحة وطابَ لها مُسترضعٌ ووِلادُ
٤ ـ من الشهب ذكراً واشتهاراً ولم تكن من الدُهْمِ لولا مِزْبرٌ ومِدادُ
٥ ـ اذا جنحت يوم الرهانِ لغايةٍ مَراها فأمْضاها حِجاً وسَدادُ
٦ ـ تكونُ لقطب الدين ذخراً من العُلى اذا عَزَّ ذُخْرٌ نافعٌ وعَتادُ
٧ ـ لأغلبَ ضرابِ الجماجم بالضُحى إذِ الشُهبُ من نضح النجيع وِرادُ
٨ ـ وفارسِ يوميَ بأسهِ ونوالهِ اذا طال محْلٌ عارقٌ وجِلادُ
٩ ـ فهُنِّيَ أيامَ المَسَرَّةِ كلَّما خلَتْ فلأُخرى بالسُرور مَعادُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة / ١٨٣ ·

١ ـ مقلاق : مضطرب · الجواد : الفرس الاصيل ·

٢ ـ السبَّق العربية ، يريد بها : هذه الابيات من شعره ·

٣ ـ الهجين : الذى خالطه دم غير عربى ، ويريد به : خلو قصائده من العيب · الصريح : ضد الهجين ·

٤ ـ الشهب : النجوم ، وكل ما كان لونه اشهب من الخيل وغيرها ، واراد بها : قصائده · الدهم : السود · المزبر : القلم · المداد : الحبر ·

٥ ـ جنحت : مالت · مراها ، مرى الفرس : استخرج ما عنده من الجري · الحجا : العقل · السداد : الاصابة في الرأى ·

٦ ـ عزَّ · قلَّ ، وندر · العتاد : العدَّة ·

٧ ـ الشهب ، هنا : الخيل · النجيع : الدم · الوراد (بالكسر) جمع الورد ، وهو من الخيل بين الكميت والاشقر ·

٨ ـ العارق : الذى يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم · الجلاد : المضاربة بالسيوف · المعاد : العود ·

(٢٠٩) قال : وما كتب الى الوزير الصدر العادل ، شرف الدين جلال الاسلام ، ابى جعفر(*) وقد تألم من وعكة :

١ ـ حاشا اللُّيوث من التِياثِ والجبالِ من اضطرابِ
٢ ـ والصَّارم الهنـدي من طبعٍ يعوقُ عن الضِّرابِ
٣ ـ ولقد عجبتُ من الطبيبِ وأنْ يُخبِّرَ بالصَّوابِ
٤ ـ إذ أقدمتْ يده ومِبضعهُ على الأُسدِ الغضابِ
٥ ـ فيما لو انَّ الجيشَ يوجِفُ بالمُسَوَّمةِ العِرابِ
٦ ـ يبغيه أصبح تاوياً سَدِكَ المَعاطسِ بالتُّرابِ
٧ ـ فبقيتَ يا تاجَ المُلوكِ على الأجانبِ والصِّحابِ
٨ ـ صدراً مُطاعَ الأمرِ عُمرَ الدهرِ محميَّ الجَنابِ
٩ ـ لا ينقضي يومٌ خَلا لكَ من ثناءٍ أو ثوابِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٦٧ ٠
١ ـ الالتياث ، من اللوثة ، ومن معانيها : الاسترخاء والضعف ٠
٢ ـ الطبع (محركة) : الصدأ ٠ يعوق : يؤخر ، يمنع ٠
٤ ـ المبضع : أداة يفصد بها الشريان ٠
٥ ـ أوجف الفرس : أعداه ٠ الخيل المسومة : المعلمة ٠ العراب : التي لا هجنة فيها ٠
٦ ـ التاوي : الهالك ٠ السدك : الملازم للشيء لا يفارقه ٠ المعاطس : الانوف ٠

---

(٢١٠) قال : ومما كتب لانسان كلفني عمل بيتين على سكين عملت بالابرة على قميص (أ)

١ ـ حكيتُ المُديةَ الهيفاءَ شكْلاً وغادرَ لابسي هَزلي كجِدِّي
٢ ـ اذا السكِّينُ كلَّتْ عن جِراحٍ جرحتُ النَّاظرين بغيرِ حَدِّ

(أ) لعل الاصل (على سكين قميص عملت بالابرة) كما يستفاد من البيتين ، اذ أنهم يجعلون جيب القميص شكل سكين ٠
١ ـ المدية : السكين ٠ الهيفاء ، هنا : الدقيقة الشكل ٠ غادر : ترك ٠

(٢١١) قال : والتمس بعض الاصدقاء ان يعمل لـــه ابياتا تكتب (أ) على حائط مجلس له في داره ، وقد صور فيه هيئة الحرب والصيد والطراد وفي المجلس بركة :

١ ـ هذا الغَديرُ وحولهُ من عِزِّهِ   عِوض الرياض ملاعبُ الفُرسان
٢ ـ والخيلُ تعْدو بالكُماةِ كأنهـــا   مُعطُ الفَــلا وكواسرُ العِقْبانِ
٣ ـ ما بين ذي كُرةٍ يجولُ بطرفهِ   ومُحاربٍ بمهنَّدٍ وسِـــنانِ
٤ ـ ومُثير وحشٍ تَدَّريهِ سِهامُهُ   قد غــادر الغِزلانَ كالأقْرانِ
٥ ـ مُلَحٌ يتمُّ بها النشاطُ ومجلسٌ   جَلَّتْ مسرَّتُه دُجى الأحْزانِ
٦ ـ فاغْنم مُساعدةَ الليالي وابْتــدر   لذّاتِها وعليكَ بالاِحســانِ

(أ) في الاصل (كتبت) وهو من سهو الناسخ .
٢ ـ المعط من الذئاب : الملس التى تساقط شعرها . العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح .
٣ ـ الكرة : ما أدرت من شيء ، والتى يلعب بها بالصولجان وغيره ، وتجمع على كُرين وأكر . الطرف (بالكسر) : الجواد .
٤ ـ تدريه : تختله . الاقران : الاكفاء في الحرب .
٥ ـ جلّت : كشفت .
٦ ـ ابتدر الى الشيء : أسرع اليه .

---

(٢١٢) والى رجل كبير ختن ولده :

١ ـ شجُعَ الطبيب وليس بابن مُكدَّمٍ   فيكم وليس بعنترِ الــكرَّارِ
٢ ـ لمـــا دنا بحَديدةٍ مسْنونةٍ   لجراحِ أشبالِ الهِزَبْر الضّاري
٣ ـ فحمتْهُ من شَركِ المهالك سُنَّةٌ   مأثورةٌ عن أحمد المُختــارِ
٤ ـ فَطردتُ بأسَ حفيظتي بتبعُّدي   وهزمتُ عن ديني خميسَ العارِ

---

١ ـ ابن مكدم ، هو ربيعة بن مكدم احد فرسان مضر في الجاهلية ويلقب بحامي الضعينة (سمط اللئالي /٩١٠) . عنتر ، هو عنتر بن شداد العبسي ، مر التعريف به في شرح البيت الثاني من القصيدة/٩٢ .
٢ ـ الحديدة المسنونة : الموسى . الهزبر الضارى : الاسد .
٣ ـ يريد بالسنة : سنة الختان في الاسلام .
٤ ـ الحفيظة : الغضب . الخميس : الجيش ، والمعنى مجازي . في الاصل (عار) وهو من سهو الناسخ .

(٢١٣) وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر [ابن] البلدي اعز الله نصره(*) :

١ ـ اذا سلَّ سيفَ الرأي من غمد حزمه غـدا حاسديه ذابلٌ وحُسامُ
٢ ـ فيُسرفُ قتلاً والمُهنَّدُ مُغْمدٌ ويوسعُ طرداً والجوادُ جَمامُ
٣ ـ ويُحرز من أقلامه ورماحه علاهُ كلامٌ ناصعٌ وكِلامُ
٤ ـ وللنظم من فوق الصحائف أسطرٌ وللنَّثْر من فوق التَّنائف هامُ
٥ ـ غمامٌ رعودٌ صادق الشيم حافلٌ ولكنَّه عند الوعيد جَهامُ
٦ ـ يُصرِّفه الطفل الوليدُ لَطافةً ويعجزُ عنه الجيشُ وهو لُهامُ
٧ ـ فتى الخير يبني عنده الودَّ سالماً من النَّقص إلمامٌ به وسَلامُ
٨ ـ وذو عَبَقٍ ما زالَ ينطقُ عِطْفه بادراك أقصى المجد وهو غُلامُ
٩ ـ كما لا[ح] برقٌ في مُتون غمامةٍ فأصبحَ يُرجى صوبهُ ويُشامُ
١٠ـ وريَّانُ من فضْلٍ ولكن بنفسهِ اليه وإنْ طال الورود هُيامُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٦٧ .

٢ ـ الطرد : مطاردة الاعداء ، وضم الابل من نواحيها عند الاغارة . الجمام (بالفتح) : الراحة .

٣ ـ الكلام (بالكسر) جمع الكلم (بفتح الكاف وسكون اللام) : الجرح .

٤ ـ التنائف : جمع تنوفة : المفازة . الهام ، جمع الهامة : الرأس .

٥ ـ الشيم : النظر . الحافل : السحاب الممتلىء ماء . الوعيد : التهديد . الجهام : السحاب لا ماء فيه .

٦ ـ الجيش اللهام : الكثير .

٧ ـ الالمام : النزول الخفيف ، والزيارة القصيرة .

٨ ـ العبق : انتشار الرائحة الطيبة . ولعل الاصل (ينغض عطفه ـ لادراك) اي يحرك جانبه .

٩ ـ الحاء من كلمة (لاح) زيادة منا . الصوب : المطر . يشام : ينظر اليه .

١٠ـ الريان : المكتفى من شرب الماء . الهيام : العطش الشديد .

١١ـ بليغٌ اذا ما سَلَّ صارمَ حُجَّةٍ وقد دام اِشكالٌ وطالَ خِصامُ
١٢ـ فدرعُ الذي يلقاهُ شَفٌّ مُهلهل وصارمهُ وهو الجُرازُ كهامُ
١٣ـ فلا برحتْ تاجَ الملوكِ سَعادةٌ لهــا في ذراه موطنٌ ومَقــامُ

١١ـ الحجة : البرهان ٠ الاشكال : اللبس ٠ الخصام : الجدال ٠

١٢ـ في الاصل (فدر) مكان (فدرع) وهو من سهو الناسخ ٠ الشف : الرقيق ٠ المهلهل : الثوب الردىء النسج ٠ الجراز : السيف القطاع ٠ الكهام : الكليل ٠

١٣ـ لا برحت : لا فارقت ٠ الذرا (بالفتح) : فناء الدار ونواحيها ، يقال : انا في ظل فلان وذراه ، أي في كنفه ٠

(٢١٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ يا ساري الليلِ عَوّاماً بلُجّتهِ عجْلانَ ما بين إرْقالٍ وإسْآدِ
٢ ـ يطفو ويرسبُ في دأماءَ مُظْلمةٍ كالنون باليمِّ والسِّعْلاةِ بالوادي
٣ ـ اذا اتْلأبَّ به نجدٌ فأظْهرهُ أحلَّهُ الخوفُ غَوْراً بعد إنجاد
٤ ـ طريدُ خوفٍ ومحلٍ يعصفانِ به عصف الشمال بقشع المُزنة الغادي
٥ ـ في حَدِّ عَزْمتِه وحَرِّ أنّتـهِ غِنىً عنِ المُحْصد الملويِّ والحادي
٦ ـ تاجَ الملوكِ وبغدادَ فليس سِوى تاج الملوكِ لما تبْغي وبغـدادِ
٧ ـ تُنيخُ منه بسّامٍ لطارقهِ جمِّ الرماد وشيك النصرِ والزّاد
٨ ـ يهدي سَنا بِشْرِهِ في كل حالكةٍ اذا سَنا النار لم يكفل بارشادِ
٩ ـ فترغد النفس قبل الجسم عند فتىً إحسانهُ بين اكـرامٍ وارْفاد
١٠ـ فتى المشاتي اذا هبَّت شآميَةٌ وجعجعتْ بين شفّانٍ وصُرّادِ

---

١ ـ عوّام (فعال) من عام في الماء : سبح • الارقال : ضرب من سير الخبب • الاسآد : الاغذاذ في السير ، أو هو السير طول الليل بدون تعريس •

٢ ـ الدأماء : البحر ، ويريد بها الليلة المظلمة • النون : الحوت • اليم : البحر • السعلاة : تقول العرب : انها الغول ، أو انثى الغيلان ، ولعلها انثى الغوريلا •

٣ ـ اتلأّب الطريق : امتد واستوى • الغور : المنخفض من الارض • النجد : خلاف الغور •

٤ ـ عصفت الريح : اشتدت • القشع : السحاب الذاهب •

٥ ـ يريد ان عزيمته ، وحرارة أنينه من التعب يغنيان ناقته عن المحصد الملوي ، وهو السوط ، والحادي ، أي السائق •

٦ ـ نصب (تاج الملوك ، وبغداد) بفعل محذوف تقديره (اقصد تاج الملوك) • وقد زاحف الشاعر في هذا البيت ، والبيت الذى قبله •

٧ ـ في الاصل (تنخ به) ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب ما أثبتناه • جم الرماد : كناية عن كثرة الاطعام •

٩ ـ الرغد : سعة العيش وطيبه • الارفاد : الاعطاء ، والاعانة •

١٠ـ الريح الشآمية : التى تهب من جهة الشام • الشفّان : برد وريح • الصرّاد (بضم الصاد وتشديد الراء) : الغيم الرقيق لا ماء فيه •

١١ـ قرى أبو جعفرٍ والأزْمُ عاضلةٌ مُبادراً كلَّ إسْآرٍ بانْهادِ
١٢ـ ماضٍ وقورٌ لدى سلْمٍ ومُعتركٍ فالبأس للملتقى والحلمُ للنادي
١٣ـ رضاهُ من لطفه تقبيل ذي كَلفٍ وسخطه في الأعادي ضربةُ الهادي
١٤ـ أُثني عليه ولا أحْوي مناقبهُ وأستقلُّ له شعري وإنْشادي
١٥ـ ويحبس الهمُّ أقْوالي فيُطلقها مديحُ ذي طربٍ بالمجدِ ميَّادِ
١٦ـ سنَّ التَّغزُّلَ للعُشَّاقِ حبُّهمُ وعلَّم الورْقَ سجعاً فوق أعوادِ

١١ـ قرى : قدم القِرى ، وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره • الازم (بالفتح) جمع الازمة : الشدة والقحط ، وتجمع علي ازم وأزمات • عاضلة : شديدة ، ومستحكمة • الاسآر من السؤر : البقية القليلة • أنهد العطية انهادا : عظمها وكثرها •

١٣ـ الكلف (محركة) : الحب الشديد • الهادي : العنق •

١٤ـ لا أحوي مناقبه : لا استوعبها في شعري •

١٥ـ الميّاد : المتمايل طربا •

١٦ـ الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ذات اللون الرمادى • السجع : ترديد الصوت • الاعواد : الاغصان •

(٢١٥) قال : ومما تاخر اثباته ، وكان كتب الى حسام‌الدين تمرتاش ايلغازي صاحب ماردين(*) :

١ ـ يكلُّ الركبُ عن إبلاغِ شوْقي ... ويحملهُ مـــع اللُّطفِ النَّسيمُ
٢ ـ وتُرقِلُ نحوكـم نفسي وفضلي ... وجُثماني ببغدادِ مُقيـــــمُ
٣ ـ وأُنشـــدُ مدحكم إبِلاً طِلاحاً ... فتروى وهي بالبيداءِ هِيـمُ
٤ ـ وتمنعني الوصــــالَ على اشتياقي ... خطوبٌ كلُّهنَّ دُجىً بَهيـــمُ
٥ ـ أرى كِتمانهُنَّ فروضَ حَزْمٍ ... وإنْ نمَّتْ عليَّ بهـــا الهمومُ
٦ ـ وما أخشـى بفضل أبي ســـعيدٍ ... أجارَ الدهرُ أمْ خَوَتِ النُّجوم
٧ ـ طليقُ الوجـه أغْلَبُ أرْتَقيٌّ ... تعلَّمُ مـــن عطـــاياهُ الغيومُ
٨ ـ أغَرُّ لِملَّـــةِ الاســـلامِ سيفٌ ... له في كل طاغيـــةٍ كُلُومُ

(*) هو حسام‌الدين تمرتاش بن نجم‌الدين ايلغازي الارتقي صاحب ماردين ، وديار بكر ، كان جوادا شجاعا محبا للعلماء • في تاريخ وفاته اربعة اقوال : سنة ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ • (التاريخ الباهر /١٠٦ ، ذيل تاريخ دمشق /٣٢٩ ، الكامل لابن الاثير / حوادث سنة ٥٤٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٠) •

٢ ـ الارقال : ضرب من السير السريع للابل • فضلي : علمي وأدبي • جثماني : جسمي •

٣ ـ الابل الطلاح : المعيية ، والمهزولة • الهيم : العطاش •

٦ ـ خوت النجوم : سقطت وتداعت ، وخوت نجوم الانواء : أمحلت فلم تمطر •

٧ ـ الاغلب : الاسد • أرتقي : نسبة الى أرتق التركماني مملوك السلطان ملكشاه السلجوقي وأحد قواده البارزين • أسس ولده سقمان الدولة الارتقية ، ثم انقسمت الدولة الى فرعين : الاول قاعدته حصن كيفا وانتهى على ايدى الايوبيين عام ٦٢٠ ، والثاني قاعدته ماردين ، واستمر في الحكم الى عام ٨١١ (دائرة معارف وجدي ١/١٤٦ ، والقاموس الاسلامي ١/٦٢) •

٨ ـ الاغر : الابيض ، والسيد الشريف • الكلوم : الجروح •

٩ ـ يموتُ به ويحيا من نَـــداهُ　　بمغبَّرين قِرْنٌ أو عَـديمُ
١٠ـ فيُجري الواديينِ دَماً وجـوداً　　وقد غاضَ المُشيَّعُ والكريمُ
١١ـ بأسهلهمْ اذا حُبِسَ الغَـوادي　　وأمْنَعِهمْ اذا ذلَّ الحَريمُ
١٢ـ ولم يُحدثْ لي الاِحسانُ حُبّاً　　هوى نفسي بودكمُ قـديمُ

---

٩ ـ يريد بقوله (بمغبرين) : جو الحرب ، وعام المحل • القرن (بالكسر) كفؤك ونظيرك • العديم : الفقير المعدم •

١٠ـ المشيَّع : الشجاع •

١١ـ اسهلهم ، يريد : أسهلهم في العطاء • الغوادى : السحب التى تنشأ في الغداة • الحريم : ما يحميه الرجل ويقاتل عنه ، ومنه سميت نساء الرجل بالحريم •

(٢١٦) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين جلال الاسلام أبي جعفر ابن البلدي(*) (أ) :

١ ـ الشعرُ ما علّم العلياءَ واكتسبتْ ... من بأسه المرهفات البيض والأسلُ
٢ ـ لا ماجناً أو خليعاً يُستخفُّ بـه ... أو وصف غانيةٍ في ودّها مَلَلُ
٣ ـ فلا يسُمني نسيباً واضعاً شَرَفي ... خِلٌ فسيّان عندي الغزْل والغزَل
٤ ـ شعري شريعةُ مجدٍ غيرُ دارسةٍ ... تسنُّ عِلم العُلى للناس اِن جهلوا
٥ ـ تُغادر الألْكن المحدود ذا لَسنٍ ... وترجع النِكس وهو الفارس البطل
٦ ـ وتطردُ العـار عن قلب تحلُّ به ... طرد الهوامل في أعجازها النَّجَلُ
٧ ـ غطّى شموس عُلومي من بلاغته ... دجْنٌ مسفٌّ نفوعٌ ودقهُ هللُ
٨ ـ فالشمس مسلوبةُ التشريق واضحة ... والأرض مونقةٌ والنَّبتُ مكْتهلُ
٩ ـ يُهَيْنِمُ الحَظُّ أحياناً فيزْجُرهُ ... علوٌّ صيتٍ له بين الورى زجَلُ
١٠ـ وواضحٌ من تميمٍ في ذؤابَتهـا ... يصونني ونفوس الفضْلِ تُبتذلُ

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٦٧ ·
(أ) انظر القطعة /١٣٦ ·

١ ـ المرهفات البيض : السيوف · الاسل : الرماح ·
٢ ـ الماجن : من لا يبالي ما صنع · الخليع : الخارج على العرف والعادة ، والكثير الجنايات ·
٣ ـ النسيب : التشبيب بالمرأة والتغزل بمحاسنها · سيّان : مثلان ·
٥ ـ الالكن : ذو العيّ · المحدود : الممنوع من التصرف لقلة حيلته · النكس : الجبان ·
٦ ـ الهوامل : الابل المسيّبة ليلا ونهارا · النجل (محركة) : الطعن ·
٧ ـ الدجن : الباس الغيم السماء · المسفّ : الداني من الارض · الودق : المطر · الهلل : شدة الانصباب ·
٨ ـ مسلوبة التشريق : منكسرة الاشعة · مونقة : نضرة ، معجبة · النبت المكتهل : الناضج ·
٩ ـ يهينم ، من الهينمة ، وهي الصوت الخفي · الصيت : الذكر الجميل · الزجل : الصوت الشديد ، والجلبة ·
١٠ـ يريد بالواضح : الواضح النسب · ذؤابة القوم : أعلاهم ·

١١ـ يكفُ غربَ إبائي عن توحّشه ِ بالبشر والجود فهو البارقُ الهطل
١٢ـ تاج الملوك فتى النَّعماء اذ حُبست سحبُ السماء وعزَّ الجودُ والسبل
١٣ـ طلقُ المُحيَّا كأن الشمس غرّته غمرُ الخلائق لا كِبرٌ ولا بَخَل
١٤ـ يزيدهُ الخوف بأساً حين يشهدهُ يوم النزال ويمري جوده العَذَل
١٥ـ ويُتْبعُ الحلم إحْساناً يُظاهرهُ ففي المساندِ منه البحرُ والجبل
١٦ـ في البأس والنصر والاقدام جيش وغى جَمُّ البنودِ وفي الحاظنا رجل
١٧ـ صغيرةُ العار كُبرى في مناقبِه وهائلُ الخطب في آرائه جَلَل
١٨ـ يلقى الأعادي بمنصورين في رهجٍ لا ينكلانِ اذا ما صرّحَ الوهَل
١٩ـ ففي المعارك طعنٌ ما به جَنَفٌ وفي المواطنِ رأيٌ ما به خطل
٢٠ـ يا شمس مِلَّتنا لا زلتِ مُشْرقةً ولا تغشَّاكِ إظْلامٌ ولا طَفَل

١١ـ غرب الاباء : حدته ، وغرب السيف : حدّه • البشر : طلاقة الوجه •

١٢ـ عزّ : ندر • الجود (بفتح فسكون) : المطر الغزير • السبل (محركة) ما سال من المطر •

١٣ـ المحيّا : الوجه • في الاصل (غرده) مكان (غرته) وهو تصحيف بيّن • غمر الخلائق : كريمها •

١٤ـ يريد بالخوف : المشهد المخيف • يمري : يستدرّ ، مأخوذ من مرى الناقة اذا مسح ضرعها لتدرّ •

١٥ـ يظاهره : يعاونه • المساند : ما يستند اليه من وسائد وغيرها •

١٦ـ البنود ، جمع البند : العلم الكبير ، فارسي معرب •

١٧ـ الجلل : العظيم ، والصغير (ضدّ) والثانى هو المطلوب •

١٨ـ المنصوران هنا : السلاح والرأي • الرهج : غبار الحرب ، والشغب والفتنة • صرّح : وضح • الوهل (محركة) الفزع •

١٩ـ الجنف : العدول ، والميل • الخطل في الرأي : البعد عن الصواب •

٢٠ـ الطفل (محركة) : بعيد طلوع الشمس ، وقبيل غروبها •

(٢١٧) وقال فيه ايضا :

١ ـ يُذِلُّ الجحفلَ الجرَّارَ بأساً ويطمعُ في مكارمه الرَّجاءُ
٢ ـ فللعافين بالنُّعْمى نَعيمٌ وللأعْداءِ بالمَلْقى شَقاءُ
٣ ـ اذا هدمَ الطُّلىضربٌ طِلَخْفٌ بنى المجد التَّألُّفُ والعطاءُ
٤ ـ فمُنتهبُ السَّنابكِ والعَطايا بيوميهِ ثَراهُ والثَّراءُ
٥ ـ يمدُّ الأيْهمانِ براحتيهِ دُجىً وضُحىً نَوالٌ أو دِماءُ
٦ ـ فمطعانٌ اذا اشْتجرَ العوالي ومِطْعامٌ اذا هَرَّ الشتاءُ
٧ ـ تنكُّرهُ زعازعُ عاصِفاتٌ وريحُ رضاهُ ساكنةٌ رُخاءُ
٨ ـ وسَمٌّ في أعاديهِ ذُعافٌ وعنـد وداده عَسلٌ وماءُ
٩ ـ طليقُ الوجه من عُليا تميمٍ عليه من مناقبهِ بَهاءُ
١٠ـ مُشارٌ في دُسوتِ المجدِ صدرٌ ومتبوعٌ اذا رُفِعَ اللِّواءُ

---

١ ـ الجحفل الجرار : الجيش العظيم •

٢ ـ العافون : طلاب الحاجات • النعمى : الاحسان •

٣ ـ الطُلى : الاعناق • طلخف (بالخاء المعجمة ، أو بالحاء المهملة المكسورتين) : شديد •

٤ ـ السنابك : أطراف حوافر الخيل ، في الاصل (السمابك) وهو تصحيف واضح • يوماه : يوم حربه ، ويوم عطاياه • الثرى : وجه الارض • الثراء : المال •

٥ ـ الايهمان ، تثنية الايهم : السيل ، ويريد بهما سيل العطاء ، وسيل الدماء •

٦ ـ اشتجر العوالي : اشتبكت الرماح • هرّ الشتاء : كلح وعبس •

٧ ـ التنكر : التغير ، والتغيض • الزعازع (بالفتح) : الرياح الشديدة • الرخاء : الليّنة •

٨ ـ سم ذعاف : سريع القتل •

١٠ـ المشار : موضع المشورة • الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس • صدر القوم : رئيسهم ، والصدر : الوزير •

١١ـ غِنـاهُ وذُخْره حمدٌ مُقيـــمٌ   على الأيام لا نَعَمٌ وشـــاءُ
١٢ـ لَبيقُ العِطْفِ بالنَّعماءِ زَوْلٌ   كأنَّ سَنا مُحيَّاه ذُكـــاءُ
١٣ـ أرى تاج الملوكِ وزير فضـــلٍ   وإحسانٍ يليقُ به البَقـــاءُ
١٤ـ ومختارُ الامامة وهي أهْـــدى   لما يرضى بخيرته العَـــلاءُ
١٥ـ بلتْـــهُ فاصطفته على يقـــينٍ   كما أنْبـــا عن السيفِ المَضـاءُ
١٦ـ فأقبلَ ســـالماً من كل عيبٍ   مشاهِدُه وغيبتُـــهُ سَواءُ
١٧ـ يُطيعُ هواجس الآراءِ سَـــبْقاً   الى ما يبتغيـــه وما يشـــاءُ
١٨ـ ويُمضي الأمر في المنطوقِ حتى   كأنَّ الأمر من فمه قَضـاءُ
١٩ـ ويُعْرِبُ عن مدائحهِ عَشـيرٌ   حميـدُ الودِّ شيمتُهُ الوفاءُ
٢٠ـ اذا ما قال قافيـــةً شَـــروداً   تأرَّجَ مِنْ تَضوعِها الفضاءُ
٢١ـ مُهـــذَّبَةٌ مُنقَّحةٌ المَعـاني   اذا اعْوجَّت يُقوِّمُها الـــولاءُ
٢٢ـ عليها الوعرُ سهلٌ حين تَسْري   ومِنْ عصفِ الرياح لها نَجـــاء
٢٣ـ جميلُ الذِّكر مغنمُ كلِّ حُرٍّ   ويبقى المرءُ ما بقيَ الثَّنـــاءُ

١١ـ النعم (بالفتح) : الابل خاصة • الشاء : تشمل الضأن ، والمعزى ، والبقر ، واحدها شاة •

١٢ـ لبيق العطف : ليّن الجانب • الزول : الشجاع ، والجواد ، والظريف والمعنى الاخير هو المقصود • ذكاء (بالضم) الشمس •

١٤ـ الامامة : الخلافة •

١٥ـ بلته : اختبرته • المضاء : سرعة القطع •

١٦ـ اقبل من الاقبال •

١٧ـ (بطيع) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب (تطيرُ هواجسُ)

١٩ـ النشير : الصديق ، ويعني الشاعر نفسه •

٢٠ـ القافية الشرود : القصيدة السائرة في البلاد • تأرج : فاحت منه رائحـــة الطيب • التضوع : انتشار الرائحة الطيبة •

٢٢ـ يريد : انها سريعة الانتشار في الناس • النجاء : السرعة •

(٢١٨) وقال فيه عقيب وعكة عرضت له ، ثم شفي بحمد الله :

١ ـ تعدَّتك أعراضُ الخطوب وجانبت جنابك عُمر الدهر أيدي النوائب
٢ ـ ولا زلْت حلف الصحتَّين كليهما مُطـاعاً حميد المبتغى والعواقبِ
٣ ـ فحاسد فضليك الشهيرين في الورى ثقالُ الغوادي أو خِفافُ القواضب
٤ ـ فلا سيف إلا وهو للعزم مُذْعن" ولا غيث الا شـاهد" للرغائبِ
٥ ـ سهرتُ حِذاراً اذ سهرتم وربما يبرُّ على الأوصابِ سوءُ المحاسب
٦ ـ وبدَّلتُ بأسي من حذاري ضَراعةً يُظاهرها فيض الدموع السواكب
٧ ـ اذا ساورتني فِكرة" بعد فِكرةٍ تقلَّبتُ كرْباً جانباً بعد جانبِ
٨ ـ كأمِّ الوحيد الفرد من بعد كَبْرة تُصدِّق من إشفاقها كلَّ كاذبِ
٩ ـ الى أن تجلَّتْ عن مُشارٍ مُؤمَّل رفيعِ عمادِ البيتِ جَمِّ المناقبِ
١٠ ـ صبورٍ على الجُلَّى أبيٍّ عن الدَّنا حليمٍ عن العُظمى هَنيِّ المواهب
١١ ـ أبي جعفرٍ تاج المُلوكِ الذي به تبلَّج أفْقُ المجد بعد الغياهِبِ
١٢ ـ فشكراً لمنْ أحيا بطوْلِ حَياتهِ نفوس الأماني من قريبٍ وعازبِ

---

١ ـ تعدّتك : جاوزتك • الاعراض : الامراض وغيرها مما يصيب الانسان •
٢ ـ المبتغى : المراد • العواقب : الاواخر •
٣ ـ الغوادى : السحب التى تنشأ غدوة • القواضب : السيوف •
٤ ـ الرغائب ، جمع الرغيبة : أفضل العطايا وأجزلها •
٥ ـ أبرّ : زاد • الاوصاب : الامراض ، في الاصل (الاوصاف) وهو تصحيف واضح • المحاسب (بالفتح) : الظنون •
٦ ـ البأس : الشجاعة • الضراعة : الذلّة • يظاهرها : يعاونها •
٧ ـ ساورتني : واثبتني • الكرب : الغمّ •
٨ ـ الكبرة : علوّ السن • الاشفاق : الحذر ، والخوف •
٩ ـ تجلَّت : انكشفت ، أي الاعراض • المشار : موضع المشورة • جمّ المناقب : كثيرها •
١٠ ـ الجلَّى : الخطب العظيم • الدّنا : الدناءة ، وهى من دنى يدنى دناً : صار دنيئا • هنيّ المواهب : سهلها •
١١ ـ تبلج : أشرق • الافق : الناحية • الغياهب ، جمع الغيهب : الظلمة •
١٢ ـ الطول (بالفتح) : الفضل • عازب : بعيد •

(٢١٩) وقال في ملحه ايضا :

١ ـ كأنَّ القَنا والمَشْرفيَّةَ بالضُّحى ⁂ لدى مأزقٍ غابت بصبحٍ كواكبُهْ
٢ ـ تُصَرِّفها أبطالٌ وِتْرٍ تَرفَّعوا ⁂ عن الشَّنَقِ المرذول والعار صاحبه
٣ ـ أبَوْا غير ضربٍ في المفارق أرْعلٍ ⁂ وطعنٍ كولْغ الذئب تدمى ثعالبُهْ
٤ ـ سُطا شرف الدين الوزير وعزمُهُ ⁂ على الأمر أعْيا القادرين مطالبُهْ
٥ ـ همامٌ كنصل السيف ندبٌ الى العلى ⁂ جزيلٌ أياديهِ كثيرٌ مَناقبُهْ
٦ ـ اذا شطَّ مأمولٌ من المجد والعُلى ⁂ حوتْهُ له أقلامُهُ وقواضبُهْ
٧ ـ فماضٍ وهاماتُ الرجالِ غُمودُهُ ⁂ وجارٍ وساحاتِ الطُّروسِ مذاهبه
٨ ـ تبارى اليهِ عند سَلْمٍ ومَعْركٍ ⁂ حميديْنِ منه كُتبُهُ وكَتائبُهْ
٩ ـ اذا بخل الجون المُسفُّ بودْقهِ ⁂ على مُسْنتٍ أغنتهُ عنه رغائبُهْ

---

١ ـ المشرفية : السيوف ، منسوبة الى مشارف الشام • المأزق : موضع الحرب •

٢ ـ الوتر : الذحل ، وهو الثأر • الشنق (محركة) الارش ، وهو دية الجراحات • في الاصل (المنذول) مكان (المرذول) وهو تصحيف ، لان كلمة (منذول) من نذل ، ولا تأتي منها صيغة مفعول •

٣ ـ الضرب الارعل : الذى يقطع اللحم فيدلِّيه • طعن كولغ الذئب ، أي متلاحق • الثعالب ، جمع ثعلب : طرف القناة الداخل في جبة السنان •

٤ ـ السطا ، جمع السطوة : القهر والبطش • أعيا : أعجز •

٥ ـ همام : عظيم الهمَّة • الندب : الخفيف الى الحاجة • الايادى : النعم •

٦ ـ شط : بَعُد • القواضب : السيوف •

٧ ـ يريد بالجاري : القلم • الطروس ، جمع الطرس : القرطاس • مذاهبه : طرقه •

٨ ـ الضمير في (اليه) يعود الى (المأمول) في البيت السادس •

٩ ـ الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب • المسفّ : الداني من الارض • الودق : المطر الشديد • العام المسنت : الماحل ، والرجل المسنت : المسكين المنقطع • الرغائب : العطايا الكثيرة • في الاصل (منه) مكان (عنه) وهو تصحيف •

١٠ـ طليقُ المُحيَّا يسبق البشر جوده ... وتتبعُ حُسْنَ الاِعتذارِ مواهبه
١١ـ كأنَّ نديَّ الحي عند حـديثهِ ... مُعرَّسُ داريٍّ تُفضُّ حقائبُهْ
١٢ـ فلا ناشِقٌ اِلا جَوادٌ وباسِلٌ ... تَهزُّهُما أخلاقُهُ ومذاهبُهْ
١٣ـ فتىً طابَ ميلاداً وطابَ غريزةً ... وطابت مساعيه وطابتْ مكاسبُهْ
١٤ـ فجاء كغمرِ الماء يُرْدي مُزاحماً ... ويُسْبحُ عوَّاماً ويلْتذُّ شاربه
١٥ـ يُجاهرُ بالضرب العنيفِ بَسالةً ... ويكْبُرُ قدراً أنْ تدبَّ عقاربُهْ
١٦ـ أبو جعفرٍ غرس الخلافة مصطفى الاِمامةِ هادي كل مجدٍ وغاربُهْ
١٧ـ أباحَ ظلامَ الليلِ والحَظّ جودُهُ ... ونورُ مُحيّاهُ فزالتْ غَياهبُهْ

١٠ـ طليق المحيّا : متفتح أسارير الوجه · المواهب : العطايا ·

١١ـ الندي : المجلس · المعرّس : المنزل الذى يأوى اليه المسافرون في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون · الدارى : بائع العطر ، المنسوب الى دارين ، وهي فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند ·

١٢ـ مذاهبه : طرائقه في الشجاعة والجود ·

١٣ـ الغريزة : الطبيعة · المساعي : المكارم ·

١٤ـ يردي : يميت · يُسبح : يجعله سابحا · عوّاما : سابحا ·

١٥ـ دبيب العقارب : كناية عن المكر الخفي ·

١٦ـ الهادي : العنق ، والمتقدم من كل شيء · الغارب : أعلى كلّ شيء ، ومنه غوارب الماء ، أي اعالي موجه ·

(٢٢٠) وقال في مدحه ٠

١ ـ يا فارسَ الهوْليْنِ عَمَّ رَداهما ... تحت القَتام وتحت ظِلِّ العِثْيرِ
٢ ـ يجلوهُما من بأسهِ ونوالـهِ ... بمُهنَّأٍ خافٍ ونَصْرٍ مُظْهَرِ
٣ ـ فمضاؤهُ في سلْمهِ ونزالــــهِ ... إنجادُ مخذولٍ وثروةُ مُعْسرِ
٤ ـ جادالسحاب وجُدْتَ لكنقدَّرتْ ... أوقاتهُ ونداكَ غيرُ مُقَــــدَّرِ
٥ ـ وظللت تمطرُ وهو يُمطرُ تارةً ... ما ماطِرٌ يُحْيي البلاد كمُمْطرِ
٦ ـ واذا بوارقهُ كَذَبْنَ لشــائمٍ ... حيناً فبشركَ صــادقٌ للمقْترِ
٧ ـ تخبو المواقدُ باليَفاع وبشْرُكَ ال ... ـهادي ركابَ الخـابطِ المُتنوِّرِ
٨ ـ لا تحتمي الوجْناءُ منك بتامِكٍ ... جلْدِ الاِهاب ولا الشُّجاع بمغفر
٩ ـ يشكو كفـاحك كاتبٌ وكَتائبٌ ... ما بــين محجوجٍ وبين مُعَفَّرِ
١٠ـ بمبادريْنِ الى الطِّعانِ مُهَمْلجٍ ... فوق الطُّروس وطامرٍ مُتمطِّرِ

---

١ ـ يريد بالهولين : هول المحل ، وهول الحرب ٠ القتام : الغبار الاسود ٠ العثير : العجاج ٠

٢ ـ يجلوهما : يكشفهما ٠ النوال المهنأ الخافي : العطاء في السر ٠ مظهر : معلن ٠

٣ ـ المضاء : النفاذ ٠ الانجاد : الاغاثة ٠

٥ ـ الممطر ، مفعل ، من قولك : أمطرهم الله ، ولا تقع الا في العذاب ٠

٦ ـ الشائم : المتطلع للبرق لينظر أين يقصد ، وأين يمطر ٠ المقتر : المفتقر ٠

٧ ـ اليفاع : ما ارتفع من الارض ٠ الخابط : الذى يسير على غير هدى ٠ المتنور : الذى يتبصر النار من بعيد ٠

٨ ـ الوجناء : الناقة الشديدة ٠ التامك : السنام الطويل المرتفع ٠ الجَلْد : الشديد القوي ٠ الاهاب : الجِلد الذى لم يدبغ ٠ المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة ٠

٩ ـ الكفاح : اللقاء في الحرب ، والخصومة وجها لوجه ٠ المحجوج : المغلـــوب بالحجة ٠ المعفر : الصريع على العفر وهو التراب ٠

١٠ـ المهملج : الذى يسير سيرا سهلا سريعا ، ويريد به : القلم ٠ الطامر من الخيل : الوثّاب ٠ المتمطِّر : الفرس السريع ٠

١١ـ حتى اذا قَذفَ اليراعُ بحالكٍ أجرى النحور صَبيبَ قانٍ أحمرِ
١٢ـ فالشاهدانِ بما بلغْتَ من العُلى ظهرُ الفلاة ضُحىً وبطن الدفتر
١٣ـ فبقيتَ يا تاجَ المُلوكِ للائـذٍ مستعصمٍ ولمُسنتٍ مستمْطِرِ
١٤ـ كادَ التَّصوُّنُ أن تماطَ سُجوفُه فحفظتهُ بتبرعٍ لم يكْـدُرِ
١٥ـ واغبرَّ مُخضرُّ الشؤونِ فصبْتَهُ من راحتيكَ بوابلٍ مُثْعَنْجِرِ
١٦ـ رزحَ الجُلال العود من دلج السُّرى والعِبءِ وهو لذاك غيرُ مُجرجرِ
١٧ـ صَمْتٌ تُقرُّ له البلاغةُ بالحِجا والحزمُ للمتأمِّلِ المُسْتبصرِ
١٨ـ لا أوحشت منك الدسوت ولا خلت منكَ السروجُ بغيبةٍ وبمحضرِ
١٩ـ إنْ كان معنى جَعْفَرٍ نهراً به تروى العُطاش فأنت نهرُ الكوثرِ

١١ـ اليراع : القلم • الحالك : الاسود ، ويريد به : المداد • القانى الاحمر : الدم •

١٢ـ يريد ان شاهداه على بسالته في الحرب ، وتفوقه في الكتابة : ظهر الفلاة ، وبطون الكتب •

١٣ـ المسنت : المجدب والمحتاج • المستمطر ، هنا : المستعطي •

١٤ـ التصون : التنزه ، والتعفف • ماط ، واماط السجف : كشف الستر • التبرع : العطاء بدون سؤال •

١٥ـ الشؤون : الامور ، صبته ، من الصوب ، وهو العطاء على التشبيه بصوب المطر • المثعنجر : السائل •

١٦ـ الجلال (بالضم) : العظيم من الابل • العود (بفتح العين وسكون الواو) : المسنّ من الابل • العبء : الثقل • المجرجر : البعير الذى يردد صوته في حنجرته من شدة الاعياء •

١٧ـ الحجا : العقل والفطنة • المتأمل : المتفكر ، والمستبصر •

١٨ـ الدسوت ، جمع الدست : صدر المجلس ، ويريد به : منصب الوزارة •

١٩ـ جعفر : اسم الممدوح ، ومعناه في اللغة : النهر الصغير • الكوثر : قال المفسرون : انه حوض في الجنة يصب فيه نهر ، والكوثر ايضا : الكثير •

(٢٢١) وقال في مدحه ايضا :

١ ـ جَلا سُدفَ المفارق نور شيْبٍ كما يجلو دُجى الليلِ النَّهارُ
٢ ـ ولم تشب الخواطرُ والقوافي وإنْ عقبتْ همومٌ وانكسارُ
٣ ـ فقالَ القومُ تأييدٌ قديمٌ له نبأ عظيمٌ واشتهارُ
٤ ـ مقالكَ كالنُّضارِ الصَّفْوِ أصلاً ولن يبلى على القِدَمِ النُّضارُ
٥ ـ وأنت السيف لا يُفْني شَباهُ تَقادُمُهُ ولا ينْبو الغِرارُ
٦ ـ فقلتُ وحُبِّ أبْلَجَ من تميمٍ له في كل منقبةٍ مَنارُ
٧ ـ تُفوِّهُني وتُنْطقني عُلاهُ فاسهابي وإنْ طالَ اختْصارُ
٨ ـ وزيرٌ للعُلى إلْفٌ أنيسٌ وعند العارِ وحْشيٌّ نَوارُ
٩ ـ لبيقُ العِطْفِ بالنَّعماءِ زَوْلٌ وليثُ وغىً اذا جَدَّ المغارُ
١٠ـ ومِطْعانٌ اذا فَرَّ المُحامي ومِطْعامٌ اذا حُبِسَ القِطارُ

---

١ ـ السدف ، جمع السدفة (بالفتح) : الظلمة ٠

٢ ـ الخواطر : الهواجس ، والافكار ٠ القوافي : القصائد ٠ عقبت : خلفت ، من عقب فلان فلانا : خلفه ، وجاء بعده ٠

٤ ـ النضار : الذهب ٠ الصفو : الخالص ٠

٥ ـ شبا السيف : حدّه ٠ ينبو : يكلّ ٠ غرار السيف : حده ايضا ٠

٦ ـ الابلج : المشرق الوجه ٠ المنار : محجة الطريق ، والعلامة ٠

٧ ـ تفوّهني : تجعلني مفوها ، أي لسنا ٠ الاسهاب : ضد الاختصار ٠

٨ ـ النوار : النفور ٠

٩ ـ لبيق العطف : ليّن الجانب ٠ الزَوْل : الظريف ٠ في الاصل (الغمار) مكان (المغار) ، وهو مصدر ميمي ، من اغار على القوم غارة ، ومغارا : دفع عليهم الخيل واوقع بهم ٠

١٠ـ القطار : المطر ٠

١١ـ يُسِرُّ نجومَ ليلته دُخانٌ ويكسفُ شمس ضحوته غُبارُ

١٢ـ ويشكو سيفهُ سلْماً وحَرْباً كماةُ الرَّوْعِ والكومُ العِشارُ

١٣ـ سجاياهُ أوانَ رِضاً وسُخْطٍ ـ على إِنْصافه ـ ماءٌ ونارُ

١٤ـ جوادٌ [أ]حرز العلْياءَ سَبْقاً فلا بُهْرٌ يَشينُ ولا عِثارُ

١٥ـ أرى تاجَ الملوكِ ظِلالَ ضاحٍ وقد سَفَعَ الوديقةُ والقِفارُ

١٦ـ ووِرْداً بعد عِشْرٍ عند مَرْتٍ يَعزُّ به التَبَغُّمُ والعِرارُ

١٧ـ وتهْنيهِ المدائحُ مِنْ عَشيرٍ به وبشعْرهِ يُحْمى الذِّمارُ

١٨ـ يُرَجَّى النَّصرُ منه على الرَّزايا وبالهنْديِّ يُرْجى الانتصارُ

١١ـ يسرّ : يخفي ، وهو من الاسرار • في الاصل (ويكشف) مكان (ويكسف) وهو تصحيف •

١٢ـ الكوم ، جمع الكوماء : الناقة ضخمة السنام ، والبعير أكوم • العشار ، جمع عُشراء (وزن بُعداء) : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر •

١٣ـ في الاصل (شجاياه) مكان (سجاياه) و (عن انصافه (مكان (على انصافه) والتصحيف فيهما واضح •

١٤ـ البهر : تتابع النفس ، وانقطاعه من الاعياء •

١٥ـ الضاحي : البارز للشمس • سفع : لفح • الوديقة : شدة الحرّ في الهاجرة •

١٦ـ العشر (بالكسر) : ورود الابل اليوم العاشر ، وفي الصحاح : ما بين الوردين وهو ثمانية أيام ، لانها ترد في العاشر • المرت : المفازة بلا نبات • التبغّم ، من بغمت الظبية : صاحت لولدها بارخم ما يكون من صوتها • العرار (بالكسر) : صوت الظليم ، وهو ذكر النعام •

١٧ـ العشير : الصاحب ، ويعني نفسه • الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته •

(٢٢٢) وقال في مدحه أيضا :

١ ـ تعلَّمتِ البيداءُ فُسْحةَ صدرهِ ... فأدمتْ خفاف اليَعْملاتِ النجائب
٢ ـ وأشبههُ الطَّوْدُ المُنيفُ رزانةً ... فلم يخش من مَرِّ الصَّبا والجنائب
٣ ـ وتابعَ سلْسالُ الفراتِ ودجلةٍ ... سجاياه حتى لذَّ طعماً لشـاربِ
٤ ـ وكاد السَّحابُ الجون يُثجمُ حيثما ... رأى جودَ كفَّيه بودْق الرغائبِ
٥ ـ وودَّ[تْ] سهام الراشقين مضاءه ... اذا شـدَّ في إثر العـدو المحاربِ
٦ ـ وقال الضُّحى لما رأى صبح وجهه ... لعـافيه اني في عِـدادِ الغياهبِ
٧ ـ فيالك من صـدرٍ تجمَّعَ عندهُ ... شتيتُ المعالي من قريبٍ وعازبِ
٨ ـ تقمَّص ملبوسَ الوزارة عـالماً ... بسرِّ عُلاها من مقيـمٍ وذاهبِ
٩ ـ تقمَّصها بالدَّهي والبأسِ ماجِدٌ ... حوى المجد مابين النُّهى والتجارب
١٠ـ فجاء كهنـديٍّ جُـرازٍ تزيدهُ ... يدُ القيْنِ إرهافاً لهتْك الضرائب

---

١ ـ اليعملات ، جمع اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل • في الاصل (الجنائب) مكان (النجائب) وهو تصحيف ظاهر •

٢ ـ الصَّبا : الريح الشرقية • الجنائب : جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال •

٤ ـ كاد : قارب • الجون : الاسود ، والابيض (ضد) • يثجم : يمطر بسرعة ، في الاصل (ينجم) • الودق : المطر • الرغائب ، جمع الرغيبة : العطـاء الكثير •

٥ ـ التاء من كلمة (وودت) زيادة منا اقتضاها المعنى •

٦ ـ العافي : طالب الحاجة • الغياهب ، جمع الغيهب : الظلمة •

٧ ـ الشتيت : المتفرق • في الاصل (شيت) مكان (شتيت) وهو من سهو الناسخ • العازب : البعيد •

٨ ـ في الاصل (الباس) مكان (ملبوس) وهو تصحيف •

٩ ـ الدهي : الدهاء ، في الاصل (بالدهر) وهو تصحيف بيّن • في الاصل (عالما) مكان (ماجد) ولعل الصواب ما أثبتناه •

١٠ـ في الاصل (هندي) مكان (كهندي) وهو من سهو الناسخ • الجراز : السيف القطاع • القين : الصانع ، في الاصل (اليقين) • هتك : خرق • الضرائب : مواضع الضرب •

١١- تَؤودُ قــوى أتبــاعِـهِ عَزماتُـه فأكْفاهمُ مُستهدفٌ للمعاتبِ
١٢- ااا عجزوا عن أمره نهضت بـــه ضِرامةُ مطرور الغِرارين قاضب
١٣- يهونُ عليه الفقرُ اِلا من العُــلى ويعلمُ أنَّ الحمدَ خيرُ المكاسبِ
١٤- فلا بُلْغَةٌ اِلا لطُعْمةِ ساغِبٍ ولا عِزَّةٌ اِلا لنُصرةِ صـــاحب
١٥- أعادَ له الأحرارَ عُبْدانَ طاعةٍ لِما عمَّهُمْ من بِشْرهِ والمواهبِ
١٦- فَظلَّ أبيُّ القومِ بعدَ تَعَزُّزٍ يرى لَثْمَ نعليهِ أجَلَّ المراتبِ
١٧- أبو جعفرٍ غَرْسُ الخِلافةِ مُصطفى الاِمامة مجموعُ العُلى والمناقبِ
١٨- يسرُّ تميماً وهو من قـد علمتمُ تمكُّنه من نجْــرها والمَناسبِ
١٩- أعادتْ به الأهْدامَ وهي قشيبةٌ وهامدُها ذا غُدْنةٍ ومذانبِ
٢٠- فلا برحتْهُ عِــزَّةٌ قَعْسريَّةٌ تصونُ حِماهُ من طروق النَّوائب

١١- تؤود : تجهد ، وتتعب • (للمعاتب) كذا ورد وله وجه ، ويحتمل (للمتاعب)•

١٢- مطرور : محدود • الغراران ، تثنية غرار : الحد • القاضب : السيف •

١٤- البلغة : ما يتبلَّغ به من العيش ، وهو دون الكفاية • ساغب : جائع ، في الاصل (سابغ) وهو تصحيف ظاهر •

١٥- عبدان ، جمع عبد • المواهب : العطايا •

١٨- النجر : الاصل • المناسب ، والمناسيب ، جمع المنسوب : ذو الحسب والنسب •

١٩- الاهدام ، جمع الهدم (بالكسر) : الثوب البالى ، أو المرقــع • قشــيبة : جديدة • الهامد من الارض : ما لا نبات فيه • الغدنة : النَّعمــة واللين ، واخضرار الشجر ، في الاصل (غدوة) ولا معنى لها • المذانب : مســائل الماء •

٢٠- عزَّة قعسرية : قديمة ، في الاصل (قعسرة) وهو من سهو الناسخ •

(٢٢٣) وقال في مدحه ايضا :

١ ـ مريرُ القوى ماضي العزائم باسلٌ ... دواوينُه رهَّاجةٌ وملاحِمُهْ

٢ ـ ففي السلْم قولٌ لا يُردُّ صوابُه ... وفي الحرب طعنٌ لا تكلُّ لهاذمهْ

٣ ـ يُجيدهما ما بين فصلٍ وفيْصلٍ ... هُمامٌ كنصلِ السيف جَمٌّ مكارمه

٤ ـ اذا حمَّرتْ فتواهُ وجنةَ بارعٍ ... أعاد كميَّ الرَّوْع تدمى غلاصمه

٥ ـ وإنْ شَرد المجدُ النَّوارُ على النُّمى ... حوتْهُ لـــه أقلامُه وصوارمهْ

٦ ـ فللفخر سبحٌ بين قانٍ وحالكٍ ... تضمَّنُهُ أطراســه ومصادمهْ

٧ ـ رحيبُ ظِلالِ الحلم راسخُ حبوةٍ ... تَفُلُّ خميس المُحفْظات مراحمه

٨ ـ اذا الجهلة الروعاء جاشتْ بأرضه ... سما فرعُ رضوى وارجحنَّتْ دعائمه

٩ ـ عَفا ثُمَّ أدنى من أساء فأصبحتْ ... وسائل من تجني عليـــه جرائمهْ

---

١ ـ المرير : القويّ • القوى (بالضم) : العقل ، والبأس ، وجمع القوة ، وهي الطاقة من طاقات الحبل • الدواوين الرهاجة : التي كثر فيها البخور • والملاحم الرهاجة : التي كثر غبارها •

٢ ـ اللهاذم : الزماح ، في الاصل (لهاذبه) وهو تصحيف واضح •

٣ ـ الفصل : الحق من القول • الفيصل : السيف • نصل السيف : حديدته • الجم الكثير •

٤ ـ (حمَّرت) يريد اذا أخجلت حجته وجه خصم بارع الحجة • الغلاصم ، جمع الغلصمة : رأس الحلقوم •

٥ ـ النوار : النفور • النُّمى : الدراهم •

٦ ـ القاني والحالك : يريد بهما : الدم والمداد • المصادم : مواقع الحرب وتصادم الجيوش •

٧ ـ راسخ حبوة : كناية عن الوقار والاتزان • الخميس : الجيش ، ويريد به الكثرة • المحفظات : التي تسبب الحفيظة ، وهي الغضب •

٨ ـ الجهلة : واحدة الجهلات • الروعاء : المخيفة ، في الاصل (الروضاء) ولا معنى لها • جاشت : ارتفعت ، وغلت • سما : علا • فرع رضـوى : قمَّتــه • ارجحنَّت : ثقلت • دعائمه : أركانه •

٩ ـ أدنى : قرّب • الوسائل : الذرائع •

١٠ـ ولا عيبَ إلا وهو بالنُبلِ ساترٌ ... ولا غيـظ إلا وهو بالحلم كاظمه
١١ـ أبو جعفرٍ تاج الملوكِ الذي بـه ... تُزان بلاغـاتُ القريض وناظمه
١٢ـ طليقُ المُحيَّا والوجوهُ عوابسٌ ... يُجَلـّي دُجـاها سيفُه ومباسمه
١٣ـ يُسرُّ بروْعاتِ الـكفاحِ كأنَّما ... محاربُه يوم اللقـاء مُسالمه
١٤ـ أغَرُّ ينوضُ البِشْر من قسماتهِ ... وتهْمي من الكفّ النَّفوعِ غمائمه
١٥ـ وإني لأرجوهُ لمجـدٍ مُؤَثَّلٍ ... كما يترجَّى عارض الأُفق شائمه
١٦ـ عسى يرعوي المُلكُ التميميُّ آيباً ... به وبأمْداحي تضُجُّ مواسمه
١٧ـ فيحيا وإنْ أمسى من المُكث رمَّةً ... مُجاشِعهُ والمالكانِ ودارِمُه

١٠ـ النبل (بالضم) : الذكاء والنجابة ، والفضل · كظم غيظه : حبسه وامسك على ما في نفسه منه ، على صفح ، أو غيظ ·

١٢ـ طليق المحيّا : متفتح أسارير الوجه · يجلّي : يكشف · الدجى : سواد الليل ·

١٣ـ الروعات ، جمع الروعة : الفزعة · الكفاح : المقابلة في الحرب وجها لوجه · في الاصل (يحاربه) مكان (محاربه) وهو تصحيف ·

١٤ـ ينوض : يتلألأ · قسمات الوجه : محاسنه وملامحه ·

١٥ـ مؤثل : موطّد ، ومعظم · العارض : السحاب المعترض في الافق · شائمه : الناظر اليه ·

١٦ـ آيبا : راجعا · في الاصل (ومداح) مكان (وبأمداحي) ولعل ما أثبتناه هو الصواب ·

١٧ـ يريد : مجاشع بن دارم ، ودارم بن مالك ، والمالكان : مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة بن تميم ·

(٢٢٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ يُعجزُ في مدحــــه وقد علمتْ　　توحُّدي في الفصـــاحةِ العربُ
٢ ـ فانأصبْتُ الصَّوابَ في مِدَحي　　فللقوافي وخاطِري طَـــرَبُ
٣ ـ لم يُزدِ الشِّعْرُ في منـــاقبهِ　　وإنْ أجادَ المُفَوَّهُ الذَّرِبُ
٤ ـ لـكنْ يـَزينُ الـكمالَ روْنقُه　　تُجْلى المواضي ويُرفَعُ الذَّهبُ
٥ ـ ذِمِرٌ اذا ما الخميسُ نازلَــــهُ　　فللخميسِ الويْلاتُ والحَرَبُ
٦ ـ وإنْ هَمى والبـــلادُ ماحِلَةٌ　　فأينَ منهُ البحارُ والسُّحبُ
٧ ـ يقْظـانُ قـد أرْهبتْ كِفـايتُه　　فأذْعَنَ الـكاتبونَ والكُتُبُ
٨ ـ فكلُّ ما شَيَّدتْ رَوِيَّتُهمْ　　مُهَدَّمٌ بارْتجالهِ خَـرِبُ
٩ ـ فعـاشَ تاجُ الملوكِ ما ادَّلَجَ الســـاري وأدْنى من موردٍ قَـــرَبُ

---

١ ـ التوحّد : التفرّد .

٣ ـ المفوّه : المنطيق . ذرب اللسان : حديده .

٤ ـ الرونق : الحسن ، والبريق واللّمعان . تجلى : تصقل .

٥ ـ الذمر : الشجاع . الخميس : الجيش . الويل : العذاب . الحرب (محركة) : سلب المال ، والهلاك .

٧ ـ الكفاية : المقدرة .

٨ ـ الرويّة : التفكر بالامور ، وتقليب جوهرها . الارتجال : العمل من غير تهيئة .

٩ ـ ادّلج : سار في آخر الليل . القرب (محركة) : سير الليل لورود الغد .

(٢٢٥) وقال في مدحه أيضا :

١ ـ اللهُ جارُكَ من أخي شَرَفٍ ... في كل مسعاةٍ لـه شَرف
٢ ـ تجلو ظَـلامَ الحظِّ أنعُمُـه ... وتُضيءُ من قسماته السُّدف
٣ ـ مُتخمِّطٌ للعـارِ يَشْنَؤهُ ... وبه الى حبِّ العُلى كَلَفُ
٤ ـ وافٍ بوعدِ الخير يُنْجزُه ... ومع الوعيدِ المَطْلُ والخُلفُ
٥ ـ أخْلاقهُ ونَدى أناملِـهِ ... غيثٌ يسُحُ وروضـةٌ أُنُفُ
٦ ـ لثَنائهِ الأعمـارُ خالـدةٌ ... ولِمـالِه بنوالِـهِ تَلَفُ
٧ ـ ضخْمُ الدَّسائعِ في صوارمه ... ورماحِه ويَراعِـهِ هَيَفُ
٨ ـ فالطِّرْسُ والبيداءُ ملْؤهُما ... خيْـلٌ تكُرُ وأسْطُرٌ تَجفُ
٩ ـ تاجُ الملوكِ غَمامُ أنْمُلِهِ ... هامٍ فلا قَزَعٌ ولا صلفُ
١٠ـ قد أكثرَ المُـدّاحُ إذْ مَدحوا ... وإخالُهمْ وصفوا وما وصفوا

---

١ ـ المسعاة : واحدة المساعى في الكرم والجود ٠

٢ ـ قسمات الوجه : ملامحه ومحاسنه ٠ السدف ، جمع السدفة : الظلمة ٠

٣ ـ المتخمّط : المتكبر ، والقهّار والغلاّب ، والشديد الغضب ٠ يشنؤه : يبغضه ٠ الكلف (محركة) : الحب الشديد ٠

٤ ـ الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بمطله وتسويفه ٠

٥ ـ الروضة الأُنف (بضمتين) : التي لم ترعها ماشية ٠

٦ ـ يريد : ان أعمار مدائحه باقية ٠

٧ ـ الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة ٠ الهيف (محركة) : الرقةوالضمور٠

٨ ـ تكرّ : تهجم مرة بعد أخرى ٠ تجف : تسرع ٠

٩ ـ القزع (محركة) : قطع من السحاب متفرقة ٠ السحاب الصلف : كثير الرعد قليل الماء ٠

(٢٢٦) وقال في مدحه ايضا :

١ ـ يملُّ هواهُ كلُّ سرْجٍ وسابحٍ وتشكو لياليه جَفاءَ النَّمارقِ
٢ ـ وتأنفُ من سكنى الغمود سيوفُه فتُغمدها هيجاؤهُ في المفَارق
٣ ـ ويمضي رعيل الرأي من قبل جيشه فيهزمُ كَبَّاتِ الخطوبِ الطوارق
٤ ـ ويهمي نداهُ والسماءُ بخيلةٌ فيكشفُ غمّاء السنين العَوارقِ
٥ ـ سحابُ بنانٍ فيضُ نُعماهُ غيثُه ويبشرُ مُحيّاهُ مكانَ البَوارقِ
٦ ـ اذا سار في لُوحَيْ نديٍّ ومعركٍ حوى الحمد مابين الندى والصواعق
٧ ـ تصيب يداهُ ثروةَ البأس والغنى فيقسمها ما بين عافٍ ومارقِ
٨ ـ فيكشف مُغبرَّين عن جونة الضحى بسورة جدبٍ أو بحومةِ مازقِ

---

١ ـ السابح : الفرس السريع الجري • النمارق ، جمع النمرقة : الوسادة •

٢ ـ هيجاؤه : حربه • المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس الذى يفرق عنده الشعر •

٣ ـ الرعيل : مقدمة الجيش • الكبات ، جمع الكبة : الدفعة في القتال ، أو الحملة •

٤ ـ في الاصل (السبين) مكان (السنين) • العوارق : التى تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم •

٦ ـ اللّوح (بالضم) : الهواء ما بين السماء والارض • النديّ : المجلس • الندى : الجود • الصواعق ، جمع الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد ، ويريد بها الحرب •

٧ ـ العافي : طالب الحاجة • المارق : الخارج عن الطاعة •

٨ ـ الجونة : الشمس • سورة الجدب : حدّته • المازق : موضع الحرب • في الاصل (بحوبة) مكان (بحومة) وهو تصحيف واضح والحومة : ساحة الحرب •

٩ ـ وزيرٌ تخافُ اللُّدُّ صاخبَ قولهِ اذا ما الفتاوى أُقحمتْ بالمضايقِ

١٠ـ اذا أوسعوهُ من جِدالٍ بشُبهةٍ رماهم ببرهانِ النُّهى والحقائقِ

١١ـ فأفوْهُهُمْ من علمهِ غيرُ أفْوهٍ وناطِقُهم من فضله غيرُ ناطِقِ

١٢ـ أبو جعفرٍ تاجُ الملوكِ ومانعُ الـ ـتَّزيلِ ومأوى المُرْملين الدرادق

---

٩ ـ اللدّ ، جمع الألدّ : الخصم العنيد • (صاخب قوله) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ، ولعل الصواب (صادع قوله) • المضايق : جمع المضيق : ما ضاق من الاماكن ، وفي الاساس (هو في مضيق من أمره ومضايق) ، وفي غريب القرآن (ولا تك في ضيق مما يمكرون) ، أي ولا تك في حزن ، وفي أقرب الموارد (الضيق بالفتح) : الشك في القلب •

١٠ـ الشبهة : الالتباس ، في الاصل (اذا ما أوسعوه من جدال بشبهة) والصواب ما اثبتناه • النهى : العقل •

١١ـ الأفوه : المنطيق البليغ •

١٢ـ المرمل : الذى فنى زاده • الدرادق : الاطفال ، والصبيان الصغار •

(٢٢٧) وقال : وكتب بها الى الوزير مؤيدالدين المرزبان(*) وزير السلطان غياثالدنيا والدين مسعود(**) :

١ ـ أضاءَ الليلَ من زمنٍ وحَظٍّ ... لساريهِ الوزيرُ المَرْزُبانُ
٢ ـ طليقُ الوجه سهلُ البابِ سمْحٌ ... على الدُنيا برأفتهِ أمانُ
٣ ـ شُجاعٌ فيٖاكتسابِ الحمد ذِمرٌ ... وعند العارِ هَيَّابٌ جَبانُ
٤ ـ يودُّ الماءُ شيمتَهُ ويخشى ... حفيظتَهُ المُهَنَّدُ والسِّنانُ
٥ ـ فتىً كالرَّوض في نَضَرٍ وطيبٍ ... دَليلُهما عَرارٌ واقْحوان

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة /١١٤ ٠

(**) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /٣١ ٠

١ ـ في الاصل (لسار والوزير) وهو تصحيف ٠ المرزبان : حافظ الحدود ٠

٢ ـ طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه ٠ سهل الباب : لا يحجب ذوي الحاجات عنه حاجب ٠

٣ ـ الذمر : الشجاع ، والداهية ، والظريف المعوان ٠

٤ ـ الشيمة : السجية ٠ الحفيظة : الغضب ٠ المهند : السيف ٠ السنان : الرمح ٠

٥ ـ النضر (محركة) كالنضارة : الحسن ، وشدة الخضرة ٠ العرار : بهار ناعم أصفر طيب الريح ، واحدته عرارة ٠ الاقحوان : نبات له زهر أبيض ، واحدته اقحوانة ٠

(٢٢٨) وقال : وكتب بها الى سعدالدين المعروف بابن الاصم(*) عند خروجه من حبس الوزير البروجردي(**) :

١ ـ حمدتُ اصطباري إذ جرى بي الى مدى — أراني ضياء الشمس بعد غُروبِ
٢ ـ وأيقنتُ أن الصَّبر أكرمُ نجدةً — على الشرِّ من شختِ الغرار ضروب
٣ ـ وما هي إلا شمسُ مجدٍ وسُؤددٍ — تبلَّجُ عن طلق الجبينِ وهوبِ
٤ ـ فتى الخير سعدالدين يحمي نزيلَه — ويُمطرُ بالنَّعماءِ كلَّ جديبِ
٥ ـ وبي بُرحاءٌ كالسِّنانِ وهِزَّةٌ — اليك وباغي المجدِ غيرُ كذوبِ

(*) لم نقف على ترجمته ٠

(**) هو مجدالدين عزالملك البروجردى ، كان وزيرا للامير قرسنقر ، ثم تولى الوزارة للسلطان مسعود سنة ٥٣٣ ، وفي سنة ٥٣٩ عزلـــه عن الوزارة ، واستصفى امواله ، ثم قتل خنقا ، وكان قد تجاوز الثمانين من عمره (انظر تاريخ دولة آل سلجوق /١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ وتاريخ ابن خلدون ١٤٣/٥ وفيه (اليزدجودى) ٠

١ ـ في الاصل (أراني الى ضياء الشمس) وهو من سهو الناسخ ٠

٢ ـ النجدة : العون ٠ شخت الغرار : دقيق الحدّ ، ويريد به السيف ٠

٣ ـ السؤدد : السيادة ٠ تبلَّج : أشرق ٠

٤ ـ النعماء : اليد البيضاء الصالحة ٠ الجديب : الماحل ٠

٥ ـ البرحاء : شدة الالم ، والشوق ٠ السنان : الرمح ٠ الهزة : الفرح ، والنشاط، والاريحية والخفة في الفرح ٠ باغي المجد : طالبه ٠

(٢٢٩) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمرتاش ايل غازي(*) وقد أرسل تحفة فاخرة من ماردين اليه ببغداد ولم يكن قبل ذلك لقاء ولا اجتماع :

١ ـ أصوبُ غمامٍ أمْ نوالُ مُعَذَّلٍ ... أسالَ من النَّعماءِ نِهْياً ووادِيا

٢ ـ هَمى أرتقيٌّ الجود تجلو بروقُهُ ... دُجى الحظِّ من أيامنا والليالِيا

٣ ـ اذا اندفعتْ من ماردين سُيولُهُ ... غَدا الركبُ غرقى والوحوش طوافيا

٤ ـ تراكم لي حتى مشى بي عُبابُهُ ... يحرِّك عِطفي للعُلى والقَوافِيا

٥ ـ فأفرشت صحبي من أحاديث مجده ... غرائبَ يُنسين العصورَ الخوالِيا

٦ ـ ثنــاءً حُسامياً كأنَّ أريجَهُ ... نسيمُ الخُزامى يستدرُّ الغَوادِيا

٧ ـ يُعَلِّمُهُ المُدَّاحَ يَقظانُ واضح ... اذا راح للعلياءِ أصبحَ غادِيا

٨ ـ فتى الخيل قُبْلاً في الأعنَّة شُزَّباً ... تهزُّ ظُبىً مصقولةً وعَوالِيا

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة / ٢١٥ .

١ ـ المعذل : من يلام لافراط جوده . النهي (بالكسر والفتح : الغدير .

٢ ـ أرتقيٌّ : منسوب الى ارتق جد الممدوح الاعلى ، وقد مرَّ التعريف به في شرح البيت السابع من القصيدة/ ٢١٥ .

٣ ـ ماردين : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسر ، ودارا ، ونصيبين ، وذاك الفضاء الواسع ، تحتها ربض عظيم فيه اسواق ومدارس وربط (مراصد الاطلاع / ١٢١٩) .

٤ ـ المتراكم : المتجمع . عباب السيل : معظمه وارتفاعه . العطف : الجانب .

٥ ـ يريد : بسطت أحاديث مجده لاصحابي كما يبسط الفراش .

٦ ـ حساميا : نسبة الى حسام الدين وهو لقب الممدوح . الاريج : الرائحة الطيبة . الخزامى : نبت زهره من أطيب الازهار نفحة . الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوة .

٧ ـ اليقظان : المنتبه . الواضح : المشرق .

٨ ـ القُبْل ، جمع الاقبل ، وهو الذى في عينيه قَبَل ، والقبل (بالتحريك) : اقبال نظر كلٍّ من العينين على صاحبتها ، كالحول . الشزَّب : الضامرة . العوالي : الرماح .

٩ ـ تُغادر رأد الصُّبح ليلاً وتختَلي شكيرَ رؤوسٍ طُوِّحتْ ونواصيا

١٠ـ اذا أعرضت عن جمّةِ الماء قادَها فأوردها ماءً من الهـامِ قانيـا

١١ـ ترفّع عن وطءِ الثّرى فيَطابِها مفـارقَ من أعدائه وهَـواديا

١٢ـ ونعم مُنـاخِ الطّارقينَ بأزْمَـةٍ اذا أكفأتْ غُبْرُ السنينَ المَقاريا

١٣ـ تضلُّ رقابالعيسفيالغور والدجى فيُمسي سَنا نيرانهِ العيسَ هاديا

١٤ـ كأنَّ الشتـاء اليَبْسَ بين بيوتهِ نضيرُ ربيعٍ يجعل الصَّلدَ كاسيا

١٥ـ كرُمْتَ ومُبتاعٌ منالقوم رابحٌ اذا ما اشترى بالفانياتِ البواقيـا

---

٩ ـ رأد الصبح : وقت انتشار ضوئه • تختلي : تأكل الخلى ، وهو الرطب من النبات • الشكير : الشعر في أصل عرف الفرس كأنه زغب ، والنبت صغاره بين كباره ، ويريد هنا : شعر رؤوس الاعداء •

١٠ـ جمّة الماء : مجتمعه • يريد بالماء القاني : الدم •

١١ـ فيطا ، يريد : فيطأ ، حذف الهمزة ليستقيم له الوزن • المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس • الهوادى ، جمع الهادى : العنق •

١٢ـ الطارقون : الآتون ليلا • الازمة : الشدة والقحط • أكفأ الاناء : قلبه ، في الاصل (اكتفأت) وهو تصحيف • غبر السنين : المجدبة • المقاري : الجفان •

١٣ـ تضل : من الضلال ، ضد الهدى • الغور : المنخفض من الارض • الدجى : الظلام •

١٤ـ اليبس : اليابس ، والقليل الخير • النضير : الرطب الاخضر من العشب • الصلد : الصلب ، ويريد به : الحجر •

١٥ـ المبتاع : المشتري • الفانيات : الاموال • البواقي : الاعمال الصالحة •

(٢٣٠) وقال : وكتب بها الى بهلوان فخرالدين عبدالرحمن(*) وهو اذ ذاك (أ) الامير الحاجب الكبير :

١ ـ العيدُ يومٌ يسرُّ الناس مقْدمُه ... وفضلُ يومٍ وإنْ أرضاكَ محدود
٢ ـ وكلُّ يومٍ بفخر الدين مُقْتَرنٌ ... فمنه للملتجي والمُعْتفي عيـــدُ
٣ ـ يُعطي الفقير وسُحبُ الجو باخلةٌ ... ويوسعُ الجارَ نصراً وهو مطرود
٤ ـ فتىً ليـــاليه بيضٌ من مواقـــده ... وبيضُ أيامه من حربهِ ســـودُ
٥ ـ فدامَ أبلجَ بسَّاماً أخـــا كَرَمٍ ... تُتْلى محامدهُ ما أورقَ العـــودُ

(*) هو الامير فخرالدين ابو المظفر عبدالرحمن بن طغايرك السـلجوقي • عين حاجبا للسلطان مسعود سنة ٥٣٦ ، ثم شحنة للعراق سنة ٥٣٨ ، ثم ولاه اذربيجان وما حولها • وفي سنة ٥٤١ وقيل ٥٤٢ دس السلطان مسعود اليه من قتله غيلة • (الكامل لابن الاثير ٥/٩ ، و١٥ • وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، الترجمة ٢١٥٩) •

(أ) في الاصل (وهو اذا) مكان (وهو اذ ذاك) •

١ ـ محدود : مقصور على يوم العيد •

٢ ـ الملتجي : المستجير • المعتفي : طالب الحاجة •

٣ ـ الجو : ما بين الارض والسماء •

٥ ـ أبلج : مشرق •

(٢٣١) وقال : وكتب بهـــا الى سيفالدين غازي بن الاتابك عمادالدين زنكي بن آق سنقر(*) وهــو أمير الشـــام (أ) و (ب) :

١ ـ يَقَرُّ بعيني أنأجَشِّمها السُرى ... سِراعاً كظلمان المُروتِ السباسبِ

٢ ـ لأنظر بالحصباء من سيف دجلـةٍ ... أغرَّ كنصلِ السيفِ جمَّ المناقبِ

٣ ـ تنورتُ منه لمعةَ المجدِ يافعـــاً ... فما رِمْتُ حتى طوَّحتْ بالغياهبِ

٤ ـ فجاء عِماد الدين وابنَ عمـــادهِ ... طليقَ المُحيَّا في قُطوبِ النَّوائبِ

٥ ـ يموت الردى والمحْلُ عند فِنائهِ ... اذا سَلَّ سَيفَيْ نصْرهوالرغائبِ

(*) هو سيفالدين غازى بن الاتابك عمادالدين زنكي (في الاصل : اتابك عماد الدين غازى بن أتابك زنكي · والصواب ما أثبتناه) · كان كريما شجاعا يحب العلم وأهله · تولى امارة الموصل بعد وفاة والده سنة ٥٤١ ، وتوفي سنة ٥٤٤ ، ودفن في مدرسته التى بناها بالموصل المعروفة بالعتيقة (وفيات الاعيان ٣/١٧٦ ، والتاريخ الباهر /٩٢ـ٩٤) ·

(أ) المعروف أن بلاد الشام كانت تحت حكم أخيه الملك العادل نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي (انظر وفيات الاعيان ٤/ ٢٧١) ·

(ب) أورد العماد الاصبهاني هذه المقطعة في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/ ٢١٥ ·

١ ـ أجشمها : أكلفها · الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام · المروت ، جمع المرت : المفازة · الارض السبسب ، والسباسب : المستوية البعيدة ·

٢ ـ السيف (بالكسر) ساحل البحر والنهر والوادى ·

٣ ـ تنوّر النور : تبصّره · رمت ، من رام مكانه يريم ريما : زال عنه وفارقه · طوّح به : بدّده وذهب به بعيدا ·

٤ ـ عمادالدين : لقب أضفاه الشاعر على ممدوحه ، وهو من القاب ابيه زنكي ، أما لقبه الرسمي فسيفالدين كما مر آنفا ·

٥ ـ في الخريدة (قبابه) مكان (فنائه) · وفي الاصل والخريدة معا (نصله والرغائب) والصواب ما أثبتناه · الرغائب ، جمع الرغيبة : العطاء الكثير ·

(٢٣٢) وقال في السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد بن ملكشاه(*) :

١ ـ سهرتُ ونام عن سهري رجالٌ يَرونَ المجد والعَلْياءَ عابا
٢ ـ أشيمُ بروقَ عقّاقٍ مُسِفٍّ من الآراءِ يمْطُرني صَوابا
٣ ـ تألّقَ عن حجا صفوٍ وراقَتْ فصاحتُه وحكمتُه فطابا
٤ ـ لأبلغَ مدح أبْلَجَ سلْجَقيٍّ بنى في المجد أبنيةً رِحابا
٥ ـ بأكثرهمْ اذا ركبوا عَجاجاً وأرفعِهمْ اذا نزلوا قِبابا
٦ ـ وأصعبِهمْ اذا يلقى نِزالاً وأسْهلِهمْ اذا يُغْشى حجابا
٧ ـ وأوعَرِهمْ اذا غَضبوا سَجايا وأمْرَعِهمْ اذا انتجعوا جنابا
٨ ـ يلوذُ الشعرُ منه بمضْرحيٍّ يفوقُهمُ اذا انتسبوا نِصابا
٩ ـ غياثُ الدين والدُّنيا بِسعْيٍ يحوزُ الحمدَ أو يحوي الثّوابا
١٠ـ اذا ما أوسعَ الاسلامَ نصْراً غدا يحمي من الخطْبِ الصّحابا
١١ـ فتى السُّمْرِ الذوابلِ والمَذاكي اذا ما الشمسُ أغْدفتِ النّقابا

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة ٣١/ ٠

٢ ـ سحاب عقّاق : متبعج بالماء كثير البرق ٠ السحاب المسف : الداني من الارض٠

٣ ـ تألّق : تلألأ ٠ الحجا : الفطنة ، والعقل ٠ والصورة مجازية يريد بها قريحته الشعرية ٠

٤ ـ الابلج : المشرق الوجه ٠ الرحاب ، جمع الرحب : الواسع ٠

٦ ـ النزال : القتال : يُغشى : يقصد ٠

٧ ـ أمرعهم : أخصبهم ٠ الانتجاع : طلب الكلأ في موضعه ، ويقال : انتجعنا فلانا ، أي طلبنا معروفه ٠ الجناب : الفناء ٠

٨ ـ المضرحيّ من الرجال : السيد الكريم ، والقديم النجار ٠ النصاب : الاصل ٠

٩ ـ السعي : العمل ٠ الثواب : الجزاء في اليوم الاخر ٠

١١ـ المذاكي : الخيل ٠ أغدفت النقاب : أسدلته ٠

١٢ــ تَعافُ جيادُه غُدْرَ الفيافي | فيوردها الجماجمَ والرِّقابا
١٣ــ وتكرهُ بيضُه الأجْفانَ عِزّاً | فيجعلُ كلَّ ذي تاجٍ قِرابا
١٤ــ ويختارُ الصَّوارمَ والعَوالي | فيُتلفُها طِعاناً أو ضِرابا
١٥ــ اذا ما رأسُ مملكةٍ مُطاعٌ | عصى سلطانه أضحى ذُنابى
١٦ــ يُبيحُ قُصورَه صُمَّ الحَوامي | فتجْعلُ كلَّ شامخةٍ تُرابا
١٧ــ غمامٌ صَيِّبٌ والبِشْرُ بَرْقٌ | يعُمُّ الأرض سَحّاً وانْسكابا
١٨ــ دماءُ حُروبه ونَدى يَديهِ | يُسيلانِ المَذانبَ والشِّعابا
١٩ــ فلا طاشتْ لرائعةٍ حُباهُ | ولا زالتْ معاجِمُه صِلابا

١٢ــ الغدر ، جمع الغدير : القطعة من الماء · الفيافي : الفلوات ·

١٣ــ البيض : السيوف · الاجفان ، جمع الجفن : غمد السيف ·

١٥ــ الذنابى : الذنب ، والذيل ، والتابع ·

١٦ــ يبيح الشيء : يجيز تملكه أو التصرف به · الحوامي ، يريد : حوافر الخيل ·

١٧ــ الغمام : السحاب · الصيّب : المنهمر · في الاصل (نكسابا) مكان (انسكابا) ، وهو من سهو الناسخ ·

١٨ــ المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء ·الشعاب ، جمع الشعب (بالكسر) : مسيل الماء في بطن الارض ، وقيل : ما انفرج بين جبلين ·

١٩ــ طاشت حباه : خف وترك وقاره ، والحبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه · المعاجم ، جمع المعجم : موضع اختبار العود لتعرف صلابته من رخاوته ·

(٢٣٣) وقال : وكتب بها الى الامير حسام الدين تمرتاش بن ايلغازى(*) الى قلعة ماردين :

١ ـ وبالذروة الشمَّاء من موطن العُلى ... أغرُّ مهيبُ البأس تُرجى فواضله
٢ ـ به اعتصمت والنجمُ يشهدُ أنها ... تقومُ مقامَ النَّجم حين تُطاولُه
٣ ـ أقام بها غَيْرانُ من نجل أرْتقٍ ... سجاياه من صرف الزمان معاقله
٤ ـ اذا حَلَّ غوراً فهو قُنَّةُ شامخٍ ... وغَوْرٌ لديه باذخٌ إذ يُنازلُه
٥ ـ وشيكُ القِرى لا يُشتكى بطءُ زاده ... ولا تعلمُ المحْلَ العميمَ مراجلُه
٦ ـ اذا نَعمتْ ضيفانُه فشقيَّةٌ ... بِقُرِّ الدياجي نيبُهُ ورواحلُه
٧ ـ هو الخاضب العسَّال من نحر قِرنه ... اذا النقعُ ضلَّت في الطعان عواسله
٨ ـ يماطلُ بالماءِ المُباحِ جيادَه ... وتشرقُ من ماء النُّحور صواهلُه

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /٢١٥ ٠

١ ـ الذروة من كل شيء : أعلاه ٠ الشمّاء : المرتفعة ٠ الاغر : السيد الكريم ٠ فواضله : نعمه ٠

٢ ـ اعتصمت : امتنعت ، والتجأت ٠ طاوله : غالبه في الطول والطَّوْل ٠

٣ ـ الغيران : الغيور ٠ أرتق الجد الاعلى للممدوح ، واليه تنسب الدولة الارتقية في ماردين ٠ المعاقل : الحصون ٠

٤ ـ الغور : ما انحدر من الارض ٠ قنة الجبل : ذروته ٠ يريد ان الباذخ وهو الجبل المرتفع ، يكون غورا حين ينازله ٠

٥ ـ الوشيك : القريب ، والسريع ٠ القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وشراب ٠ العميم : الشامل ٠ المراجل : القدور ٠

٦ ـ القرّ : البرد ٠ النيب : الابل المسنة ٠ الرواحل ، جمع الراحلة : القوي على الاسفار والاحمال من الابل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ٠

٧ ـ العسال : الرمح ٠ القرن (بالكسر) كفؤك ونظيرك ٠ النقع : الغبار ٠ ضلّت : اخطأت مواضع الطعن ٠

٨ ـ المماطلة : التسويف ٠ تشرق : تغصّ ٠ ماء النحور : دماؤها ٠ الصواهل : الخيل ٠

٩ ـ اذا ما طوت ورداً شهياً فورِدْها غداةَ الوغى نصرٌ كرامٌ مناهِله

١٠ـ يُضيء ظلام الليل والليلُ حالكٌ اذا ما حسامالدين عُدِّتْ فضائله

١١ـ هُمامٌ يهابالسيف حِدَّةَ بأسهِ ويحسدهُ دَرُّ الغَمامِ وحافِله

---

٩ ـ طوت الورِد : جازته . المناهل : الموارد .

١٠ـ الحالك : الاسود .

١١ـ درّ الغمام : المطر . الحافل : السحاب الممتلىء ماء .

(٢٣٤) وقال : وكتب بهـا الى الامير جمال الدولة اقبال الغياثي(*) :

١ ـ حمى اللهُ اِقْبالاً حمايةَ دينه ِ اذا أسْلَمَت جار الملوك المعاقِلُ

٢ ـ فعند جمال الدولتين لِطالبٍ كرامُ نُهىً موفورةٌ وفضائلُ

٣ ـ اذا استنَّ في الجدوى وجدَّ الى الحمى تمنَّى مقاميْه ِ الحَيا والمناصل

(*) لم نتوصل الى معرفته ·

١ ـ المعاقل : مواضع الاعتصام ، كالحصون وغيرها ·

٢ ـ كذا ورد عجز البيت ، ولعل الاصل (كرام لهىً موفورة وفواضل) · واللهى ، جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها · والفواضل ، جمع الفاضلة : النعمة الجسيمة ·

٣ ـ استنَّ في الجدوى : ذهب في العطاء كلَّ مذهب · جدَّ : سار مسرعا · الحيا : المطر · المناصل : السيوف ·

(٢٣٥) وقال : وكتب بها الى الكمال ابى الريان نائب ديوان الاستيفاء(*) حين عمل أبيات عتاب لجماعة أركان الدولة على اطلاق الاقلام في معنى ضيعته ، وكان العتاب أشد له من الجماعة ، فحين وقع الصلح كتب اليه هذه الابيات :

١ ـ قُلْ للكمال مقال مُولي حِلْفَةٍ ... كذب الوشاةُ وغيرُكَ المَذْمومُ

٢ ـ أحْفظتموني في المعاش فلم أجُزْ ... لُطفَ العِتابِ ولا اطّباني اللّوم

٣ ـ وقطعتُ عامي ساغباً مُتلدِّداً ... والقولُ سِلْمٌ والفؤادُ سليمُ

٤ ـ وبدون ما لاقيتُ خَفَّ موَقَّرٌ ... قَبْلي وطارَ الى السَّفاهِ حليمُ

٥ ـ فعلامَ ساءَ الظنُّ فيَّ وهِمَّتي ... معلومةٌ وتماسُكي مَعْلومُ

٦ ـ حاشا أبا الرَّيَّانِ يُهجى عِرضهُ ... والوجهُ أبْلجُ والبنانُ كريمُ

٧ ـ جَمُّ المناقبِ لا حِماهُ مُحَلَّلٌ ... يوماً ولا باغي النَّدى محرومُ

٨ ـ عَذْبُ المكاسِرِ سهلةٌ أخلاقُهُ ... غيْرانُ ينهضُ بالعُلى ويقوم

(*) هو الكمال ابو الريان الاصفهاني ، تولى نيابة ديوان الاستيفاء سنة ٥٣٣ ، واستمر في هذا المنصب الى سنة ٥٥٢ ، وكان من رجال الدولة الذين أشاروا على السلطان محمد بن السلطان محمود اثناء حصار بغداد بالهجوم على جيش الخليفة لاحتلال المدينة قبل العودة الى همدان (انظر تاريخ دولة آل سلجوق /١٧١ و ٢٣١) .

٢ ـ أحفظه : أغضبه . المعاش : ما يعتاش به . لم أجز : لم أتعدَّ الحدود . اطّباني : دعاني . اللّوم . مليَّن اللؤم .

٣ ـ الساغب : الجائع . المتلدِّد : المتحيِّر . السلم : ضد الحرب . الفؤاد السليم : السالم من الحقد .

٥ ـ التماسك : السيطرة على النفس .

٧ ـ جم المناقب : كثيرها . الحمى : ما يجب على المرء حمايته . الندى الجود .

٧ ـ جم المناقب : كثيرها . الحمى : ما يجب على المرء حمايته . الندى : الجود .

(٢٣٦) وقال : وكتب بهـا الى الامير الحاجب فخرالدين بن طغايرك(*) حين فرّق الخوارج عن الدولة :

١ ـ يا هـازمَ القومِ بآرائِـهِ ... وكافي المُلْكِ خِطارَ الكِفاحْ
٢ ـ بمُحصَداتٍ غيرِ منْقوضَةٍ ... تسخرُ من بيضِ الظُّبى والرماح
٣ ـ كشفْتَ ليلَ الخطبِ عن دولةٍ ... كان لها رأيكَ ضوءَ الصَّباحْ
٤ ـ أوردتهـا النَّصْرَ بلا معْركٍ ... والعِزَّةَ القَعساءَ قبل الصِّياحْ
٥ ـ ولم تزلْ ذا شَرفٍ باهِرٍ ... من نجـدةٍ مرهوبةٍ أو سَماحْ
٦ ـ تعْلو لكَ الرَّايات خَفَّـاقةً ... والنارُ من فوقِ رُبىً أو بَراحْ
٧ ـ فعـافيا جودِك يومَ الوغى ... والسِّلْمِ لَمَّاحانِ صوبَالجراحْ
٨ ـ يُخْجِلُ فخر الدين مُدَّاحُـهُ ... اذا عَلوا في ذروةِ الامْتِـداحْ
٩ ـ أرْوَعُ لا يعرفُ غيرَ العُـلى ... وجْـهٌ حَيِيٌّ وحُسامٌ وقاحْ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة / ٢٣٠ ٠

١ ـ الخطار (بالكسر) جمع الخطر ٠ الكفاح : القتال دفاعا ٠

٢ ـ المحصدات : الآراء السديدة المحكمة ٠ المنقوضة : خلاف المفتولة ٠

٤ ـ العزة القعساء : الشامخة ، والثابتة ٠

٥ ـ باهر : غالب بسناه ٠ في الاصل (موهونة) مكان (مرهوبة) وهو تصحيف ظاهر ٠

٦ ـ الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض ٠ البراح : المتّسع من الارض لا زرع فيه ٠

٧ ـ العافيان : تثنية العافي : طالب المعروف ٠ لمّاحان ، تثنية لمّاح ، من لمح الشيء : أبصره بنظر خفيف ٠ الجراح : جراح الاعداء لقرى الوحوش ، وجراح الابل لقرى الاضياف ٠

٩ ـ الاروع : الذى يعجبك بحسنه وشجاعته ٠ الوقاح : القليل الحياء ٠

١٠- برَّحَ بي شـــوْقٌ الى نظْرةٍ   منه وبُعدي عنه جهْلٌ صُــراحْ
١١- أصبحتُ بالزوراء من أهْلهـــا   والجهلُ والجاهلُ جَمٌّ المِراحْ
١٢- في معْشَرٍ فاضِلُهم أجْــرَبٌ   يُطرَدُ عن موردهمْ والمُــراحْ

١٠- البرح : شدة الالم ، والشوق . الصراح : الخالص .

١١- في الاصل (والجاهل والجهل) وهو من سهو الناسخ . جم المراح : كثير الفرح والنشاط .

١٢- شبه الفاضل بالبعير الاجرب يذاد عن الورد والمراح لجربه . المراح : ماوى الابل .

(٢٣٧) وقال : وكتب بها الى رضي الدين ابي سعد المستوفي(*)

١ ـ أُحِبُّ سَجايا الخيرِ غُرّاً كأنها اذا طلعت يوم النَّدِيِّ نجومُ
٢ ـ حَوَاها أبو سعْدٍ وإنَّ اجتماعها على رجُلٍ في عصرنا لعظيمُ
٣ ـ فجاء رضيّ الدين ندْباً الى العُلى منازلُهُ للخائفينَ حَريمُ
٤ ـ هو المرءُ أمَّا مالُهُ فمُرَزّأٌ شَتيتٌ وأمّا عِرْضُهُ فَسليمُ

(*) رضي الدين ابو سعد المستوفي ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ٢٣١ أنه كان من بين رجال الدولة الذين أشاروا على السلطان محمد اثناء حصاره بغداد سنة ٥٥٢ بالهجوم على جيش الخليفة ، فان حصل الفتح فبها ، والا عادوا الى همذان لصد المغيرين عليها ، ثم التهيؤ للرجوع الى بغداد من قابل ٠

١ ـ السجايا : الطبائع ، والاخلاق ٠ الغرّ : البيض ٠ النديّ : المجلس ٠

٣ ـ الندب : الخفيف في الحاجات ٠ الحريم : المحظور انتهاكه ٠

٤ ـ المال المرزأ : المنقوص بالعطايا ٠ الشتيت : المتفرّق ٠

(٢٣٨) وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين مسعوداً رحمه الله(*) ، (أ) :

١ ــ عليها ذِمامُ اللهِ من كُلِّ ذاعِرٍ غداةَ أبو الفتْحِ الغياثُ عِصامُها
٢ ــ من الخوف تدْمى بالذَّميل خفافها وأذْواء قفْرٍ قد نضاها سَقامُها
٣ ــ فنَجدةُ سُلطانِ الزمانِ وجُودُه أجابا فولَّى ذُعْرُها وهُيامُها
٤ ــ تخطَّت رياض الحزن وهي أنيقةٌ وما سَرَّها أن يرْجحنَّ ثُمامُها
٥ ــ لنخل قُرىً عند العراقِ بواسقٍ شَهيٌّ اليها طلعُها وكمامُها
٦ ــ تُباري ظليمَ القاعِ شدّاً كأنها بمخترقِ البيداءِ فيها نَعامُها
٧ ــ اذا ذكرت جيرانها في مُعَرَّسٍ طوتْهُ ولم يشهد بوجدٍ بُغامُها
٨ ــ وكم جاوزَتْ أحياء غدْرٍ نواكثاً يكاثرُ رمْلَ الأنْعمَيْنِ لِئامُها

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٣١ .

(أ) اورد العماد في خريدته ــ القسم العراقي ــ ١/٣١٩ بيتين من هذه القصيدة .

١ ــ الذمام : الحق ، والحرمة ، والامان . الذاعر : المخيف والخبيث . العصم : الوقاية والحفظ .

٢ ــ الذميل : من السير الليّن للابل . (أذواء) كأنه أراد أن يقول (ذوات قفر) فلم يستقم له الوزن فقال (أذواء قفر) أي أصحاب قفر . نضاها : استلّها من لحمها .

٣ ــ النجدة : العون . الذعر : الخوف . الهيام : العطش .

٤ ــ الحزن (بالفتح) : ما غلظ من الارض . يرجحن : يميل ، ويهتز . الثمام : نبت ضعيف .

٥ ــ بسق النخل : طال ، يجمع على بواسق وباسقات . طلع النخل ، معروف ، وكمامه ، وعاؤه .

٦ ــ الظليم : ذكر النعام . الشدّ : العدو . المخترق : الممرّ .

٧ ــ المعرّس : الموضع الذى ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون. البغام من الناقة : الحنين المقطّع .

٨ ــ الانعمان : واديان ، وقيل : موضع بنجد (مراصد الاطلاع) .

٩ ـ شعارُ الوغى إلباسُها وسِلاحُها ... أذا سمعت صوت الصَّريخ أنهزامها

١٠ـ من القوم لا يُسْتوكف النزر منهم ... اذا السَّنَةُ الخضراءُ أغنى غمامها

١١ـ مقاديمُ في طَرْدِ الضيوف أذلَّةٌ ... اذا ما الوغى بالطَّرد شبَّ ضِرامها

١٢ـ ولما براها الوخد من دلج السُّرى ... وهُدِّم من طول السِّفار سَنامُها

١٣ـ وأضمرها التأويبُ في كل مَهْمهٍ ... بعيد المدى حتى حكاها زِمامُهـا

١٤ـ أناخت بربع [العز] من سيف دجلة ... الى ذروةٍ أعْيا الملوكَ مَرامُهـا

١٥ـ بحيث الندى والنجر عِدٌّ فواضحٌ ... صميمٌ ووُطْفٌ مستمرٌّ سجامها

١٦ـ تشيم من السلطان بَرْقَ مكارمٍ ... [غزارٍ] اذا الأنواءُ عَزَّ جِمامُها

١٧ـ رزين حصاة الحلم مُغرىً برأفةٍ ... اذا الجهلةُ الروعاءُ جلَّ اجترامها

١٨ـ يلذُّ له الصفح الجميلُ اقتدارُهُ ... اذا طابَ في نفس الدَّنيِّ انتقامها

---

٩ ـ الباسها : افراغ الدروع عليها ، يريد ان شعارها شعار المحاربين ، وسلاحها الهزيمة ·

١٠ـ يُستوكف : يستقطر · النزر : القليل ·

١١ـ المقاديم ، جمع المقدام : من يتقدّم غيره في الحرب · الطرد : الطراد ·

١٢ـ براها : هزلها · الوخد : ضرب من السير السريع · الدلج : سير الليل · هدم سنامها : أذابه ·

١٣ـ أضمرها : صيّرها ضامرة · التأويب : السير طول النهار · حكاها : شابهها · الزمام : الحبل الذى تقاد به الناقة ·

١٤ـ السيف (بالكسر) : الساحل · الذروة : أعلى الشيء (العز) زيادة منا ·

١٥ـ النجر : الاصل · العدّ (بالكسر) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع · الصميم : الخالص ، المحض · الوطف من السحب : المسترخية لكثرة مائها · السجام ، من سجم الدمع والسحاب سجاما وسجوما : سال ·

١٦ـ (غزار) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى · الانواء : النجوم ، وكانت العرب تضيف الامطار اليها · الجمام ، جمع الجمة : معظم الماء ، أو نفسه ·

١٧ـ الحصاة : العقل ، والوقار · الجهلة الروعاء : يريد بها الفتنة المخيفة ، في الاصل (الجهل الروعا) وهو من سهو الناسخ · جلّ : عظم · الاجترام : ارتكاب الجرم ·

١٩ـ رأى زُخْرف الدنيا بعينِ بصيرةٍ سواءٌ عليها تِبْرُها ورَغامُها

٢٠ـ فلا مالَ إلا منحةٌ وابْتذالُها ولا ذُخر إلا مِدْحةٌ ودوامُها

٢١ـ له في المعاني والمعالي كليهما لَطائفُها مأثورةٌ وجِسامُها

٢٢ـ كأنَّ أتِيّاً ذا غُثاءٍ اذا غزا دماءُ الأعادي بالفَلاةِ وهامُها

٢٣ـ اذا مَدَّ دُفّاعُ الجِراحِ بقفرةٍ فَصوّانُها مُغْرورْقٌ وسِلامُها

٢٤ـ وما زالَ وطءُ الخيل تحت لوائه متون الرُبى حتى اطمأنت إكامُها

٢٥ـ تعافُ زُلالَ الماء أنفسُ خَيْلهِ فمن مطر الأرماحِ يُشفى أوامُها

٢٦ـ اذا أعرضت عن جمَّةٍ ذات عرمضٍ سَقاها من الأعْداء رِيّاً كِلامُها

٢٧ـ تبارى اذا جدَّ الصريخُ الى الردى ويكثرُ من حرص الطعانِ عِذامها

٢٨ـ كفيلٌ بعسَّالَيْ فَلاةٍ وغابَةٍ اذا حميت حربٌ وطال احتدامُها

١٩ـ التبر : الذهب • الرغام : التراب •

٢١ـ يريد ان له من معانى الكلام ما هو لطيف مأثور ، ومن المعالى ما هو عظيم جسيم •

٢٢ـ الأتي : السيل • الغثاء : زبد السيل • الهام : الرؤوس •

٢٣ـ الصوان ، جمع الصوانة : ضرب من الحجر يقدح به • السلام (بالكسر) جمع السلمة ، (بكسر اللام) : الحجارة •

٢٤ـ اطمأنّت : انخفضت ، في الاصل (اظمأت) وهو تصحيف بيّن • الاكام : الروابي •

٢٥ـ زلال الماء : العذب الصافي • مطر الارماح : يريد به الدم • الاوام : العطش •

٢٦ـ الجمّة (بالفتح) : معظم الماء • العرمض : من شجر العضاه ، وقيل صغار شجر السدر والاراك • الكلام (بالكسر) ، جمع الكلم (بفتح فسكون) : الجرح •

٢٧ـ العذام ، من العذم : العضّ •

٢٨ـ عسّال الفلاة : الذئب ، وعسّال الغابة : الرمح • احتدام الحرب : شدّتها •

٢٩ـ فسُمْرٌ ومن ماء النُحور شرابُها وغبرٌ وأشـــلاءُ الملوكِ طَعامها
٣٠ـ له من رماح الخطِّ ماتحْطمالوغى وأرْماحُ عزمٍ لا يُخاف انحطامها
٣١ـ عجبتُ له نقل السلاح الى الوغى ومن خوفه طردُ العِدى وحمامها
٣٢ـ وللطرّْفِ أنَّى يستقلُ اذا مشى به وهو رضْوى أرضنا وشمامُها
٣٣ـ وكيفَ يقود المجْرَ وهو بنفســهِ اذا ما غزا مَجْرُ الوغى ولُهامها
٣٤ـ بدا الجوْنُ تحدوه الجنوب كأنه عِشارُ مخاضٍ حانَ منها تمامُها
٣٥ـ يضيءُ بعُلْويٍّ الوميضِ كأنمـا تألّقَ في أيدي القُيونِ حُسامها
٣٦ـ أعاد ضياء الصُبح غِرْبيب ليلـةٍ فلولا التماعُ البرقِ دامَ ظلامُها
٣٧ـ صوارخ رعْدٍ ما يكفُ قَوْولُها وظِلْمانُ جوْنٍ مايخف ركامها
٣٨ـ كمااصطرختوالحربشوهاءبالردى طُبولُ ملوكٍ بالعراءِ خِصامُهـا

٢٩ـ السمر : الرماح • الغبر : الذئاب •

٣٠ـ رماح الخطّ : منسوبة الى الخط : مرفأ في البحرين • تحطم : تكسر •

٣٢ـ الطرف (بالكسر) : الجواد • يستقل : يحمل • رضوى ، وشمام : جبلان •

٣٣ـ المجر ، واللهام : الجيش العظيم •

٣٤ـ الجون ، يريد به : السحاب الاسود • العشار : النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر •

٣٥ـ تالق : لمع • القيون ، جمع القَين : العبد ، وصانع السيوف •

٣٦ـ الغربيب : الاسود •

٣٧ـ الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام • الجون : الاسود ، والابيض (ضد) ويريد بها : قطع السحاب ، وقد شبَّهها بالظلمان ، في الاصل (ظمآن) بدل (ظلمان) وهو تصحيف • الركام : الشيء المتراكم بعضه فوق بعض •

٣٨ـ اصطرخت الطبول : ارتفع صوتها • شوهاء : قبيحة • العراء : الارض الفضاء •

٣٩ـ وما زال تمْريهِ الصَّبا وتُدِرُّهُ ... الى أن هَمى والأرضُ بادٍ قَتامها

٤٠ـ ومَدُّ أتيٍّ ذو زُهـــاءٍ كأنَّـــهُ ... طرائدُ أذْوادٍ يجيشُ لُغامُها

٤١ـ فقلت لَأنْدى منه في كلِّ أزْمةٍ ... بنـانُك يُغني المُعْتفين انْثجامُها

٤٢ـ أبى لك وجد المجد إحداث سلوةٍ ... اذا ما صبابات تقضَّى غَرامُهـــا

٤٣ـ وزادك أقوالُ العواذل في النَّدى ... سخاءً وقد كفَّ الكِرامَ مَلامُها

٤٤ـ فمنك الْتِئامُ الشعب أعْيا شتيتُه ... ومنكَ صلاح الحال عَزَّ نِظامها

٤٥ـ نقيٌّ أديمِ العِرْض عنقولعائبٍ ... اذا شان أعراضَ العشائرِ ذامُهـا

٤٦ـ فانْ ذُكرت نُعمى فأنت جَوادها ... وإنْ لقحت حربٌ فأنت هُمامُها

٣٩ـ تمريه ، من مرت الريح السحاب : استدرته • القتام : الغبار الاسود •

٤٠ـ الأتيّ : السيل • الزهاء : المقدار ، ويريد ذا دفع كبير • الاذواد ، جمع الذود : ثلاث من الابل الى التسع وفيه أقوال تصل الى الثلاثين • اللغام : زبد أفواه الابل •

٤١ـ الازمة : الشدة والقحط • المعتفون : طلاب الحاجات • الانثجام : اسراع السماء بالمطر ودوامه •

٤٢ـ الوجد : الشعور بحرارة الحب • الصبابات ، جمع الصبابة : الشوق •

٤٣ـ في الاصل (وزاك) مكان (وزادك) وهو من سهو الناسخ •

٤٤ـ الشعب : الصدع ، والقبيلة العظيمة ، ومجموع من القبائل • أعيا : اعجز • الشتيت : المتفرق •

٤٥ـ الاديم : الجلد • العرض : ما يفتخر به الانسان من نسب وحسب • الذام : العيب • في الاصل (الشمائر) مكان (العشائر) وهو تصحيف واضح •

٤٦ـ النعمى : الاحسان • لقحت الحرب : قامت • الهمام : العظيم الهمّة •

(٢٣٩) وقال : وكتب بهـا الى شرف الدين علي بن طـراد الزينبي(*) وهو وزير المسترشد (أ) بالله(**) عند الانفصال عن ملك العرب دبيس(***) استعطافا (ب) :

١ ـ أُعيذُ قريشاً أن تُصيخ لـكاشحٍ ... كذوبٍ وما يقضي بظُلْمٍ أميرُها
٢ ـ وعنـد قُريشٍ شيمةٌ نبويّةٌ ... يُخبِّرها [ما] في النفوس ضميرها
٣ ـ لهم مهبطُ الوحي المجيـدِ ومنهمُ ... بشيرُ البَرايا مُرْسلاً ونذيرُها
٤ ـ ومنهم أغَرُّ الوجه يشرقُ نورُه ... بشيبته جـادَ البـلاد مَطيرها
٥ ـ وجهـلٍ بحلمٍ قد غفرتم عظيمَه ... اذا ما شفى غيظ النفوس قديرهـا
٦ ـ ويوم نزالٍ قد دلفتـم لشَرِّهِ ... فأبليتمُ والخيـلُ تدْمى نُحورُها
٧ ـ أعدتمْ به السُّمر الصِّحاح كسيرةً ... وخيرُ [العَوالي] غبَّ طعن كسيرها
٨ ـ ومن كقريشٍ في المعاركِ والنَّدى ... يموتُ مُناويها ويحيـا فقـيرها

(*) و(**) تقدم التعريف بهما في بداية هوامش القصيدة الثالثة ·

(أ) في الاصل (المترشد) مكان (المسترشد) وهو من سهو الناسخ ·

(***) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ·

(ب) في الخريدة ١/٢٥٢ ـ القسم العراقي ـ (٢٣) بيتا من هذه القصيدة ·

١ ـ تصيخ : تصغي · الكاشح : مضمر العداوة ·

٢ ـ في الاصل (وعيد قريش) و (يخبرها في النفوس) والتصويب من الخريدة ·

٣ ـ مهبط الوحي : مكة المكرمة ، والمدينة المنورة · البشير : محمد (ص) · البرايا : الخلائق ·

٤ ـ في الخريدة (وجهه) مكان (نوره) · جاد البلاد : أصابها بمطر جَوْد ، أي غزير ، والمقصود بالبيت : العباس بن عبدالمطلب (رض) جد الممدوح الاعلى ·

٦ ـ دلف : تقدم · أبليتم : أحسنتم القتال ·

٧ ـ (العوالي) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ، وهي الرماح · غب : بعد ·

٨ ـ في الاصل (قريش) مكان (كقريش) والتصويب من الخريدة · وفي الخريدة (مناديها) مكان (مناويها) ، والمناوي : المعادي ·

٩ ـ اذا [ما]مساعيهم أُعيدت وكُرِّرت ... أضاء الدجى والشمس لم يبدُ نورها

١٠ـ أبَرَّ عَليَّاها على كل ماجِدٍ ... فأولها حازَ العُلى وأخيرها

١١ـ تلا ابنُ طِرادٍ في المعالي سميَّهُ ... فلا سورةٌ الا الوزيرُ أميرها

١٢ـ هُمامٌ رحيبُ الصدر يرجى نوالُه ... اذا السَّنَةُ الشهباء جفَّ غديرها

١٣ـ تدلُّ عليه المُعْتفينَ طَلاقَةٌ ... ونارُ يَفاعٍ ما ينامُ مُنيرها

١٤ـ هو المُكتفي بالحمد عن شرف الغنى ... وبالرأي عن حربٍ يُشبُّ سعيرها

١٥ـ يصول به عن حومة البأس والردى ... اذا المرهفاتُ البيض كلَّ طريرها

١٦ـ زهيد الكَرى تجلو الروية نومَه ... اذا الليلة الليلاءُ نام دَثورُها

١٧ـ فلا راحةٌ الا افْتراعُ مُنيفةٍ ... وإنْ ضُمِّن الأخطار منها خطيرها

١٨ـ كريمة نفسٍ عُوِّدت نصب العُلى ... فشدَّتْ قُواها واستمر مريرها

---

٩ ـ (ما) زيادة من الخريدة • المساعي : المكارم •

١٠ـ علياها : عليّا قريش ، يريد بالاول : علي بن ابى طالب (ع) وبالاخير : الممدوح •

١١ـ السورة : المنزلة ، والرفعة • في الاصل (الا الامير وزيرها) والتصويب من الخريدة •

١٢ـ رحيب الصدر : واسعه • السنة الشهباء : الماحلة •

١٣ـ المعتفون : طلاب الحاجات • اليفاع : ما ارتفع من الارض • الطلاقة : بشر الوجه • منيرها : موقدها •

١٥ـ الحومة : موضع القتال • الطرير : المحدد • نرجح (في حومة) مكان (عن حومة) •

١٦ـ تجلو : تكشف ، تذهب • الروية : النظر والتفكر في الامور • الدثور : النؤوم الكسلان •

١٧ـ الافتراع : الصعود • المنيفة : العالية ، ويريد المنزلة • الاخطار : الاشراف على المهالك • الخطير : الرفيع ، والشريف •

١٨ـ النصب : التعب • القوى ، جمع القوة : الطاقة من طاقات الحبل • المرير : القويّ ، وما اشتد فتله من الحبال •

١٩ـ يُطـاعُ الى غيرِ الدّنايا عَذولُهـا | ويُعصى الى غيرِ المعـالي مُشيرُها
٢٠ـ اذا عُدِّدتْ أطوادُ حلمٍ من الورى | فانك يا ابنَ العُنْصرين ثَبـيرُها
٢١ـ وما أجْلبَ الخطبُ المهيبُ صيالُه | بأنـديةٍ إلا وأنت وقورُها
٢٢ـ لك الشَّرَفان من نِجارٍ ورُتْبةٍ | اذا فَضَلَ الأحياءَ يوماً فَخورُها
٢٣ـ ويا راكباً تطْوي به أرْحبيَّةٌ | سـواءٌ عليهـا سهلُها ووعورُها
٢٤ـ يُخدِّدُ في الأرض العَراءِ رسيمها | وترفضُ من فرط الذميل [صخورها]
٢٥ـ نضا نحضها طول السِّفار فأصبحت | كأن سَـنام الأرْحبيَّةِ كورُها
٢٦ـ ترودُ الغنى والعزَّ عند مُعَذَّلٍ | يُفيدُ المَقاوي والجُناةَ يُجيرهـا
٢٧ـ أنخْها على الزوراء شرقيَّ دجلةٍ | بحيث تُقَضَّى للمعالي أمورهـا
٢٨ـ فما ابنُ طِرادٍ بالخذولِ للائذٍ | اذا نوَبُ الأيامِ ذَلَّ نَصيرُها

٢٠ـ العنصران : النسبان ، ونرجح ان أُمّه أو احدى امهاته علوية النسب • ثبير : جبل •

٢١ـ أجلب : صخب ، وتجمع من كل ناحية • الصيال : المواثبة ، والقتال •

٢٢ـ النجار : الاصل • الرتبة : يريد بها ، الوزارة •

٢٣ـ الارحبية : ناقة منسوبة الى النجائب الارحبيات • في الاصل (سلها) مكان (سهلها) ، وهو تصحيف واضح •

٢٤ـ يخدد في الارض : يجعل فيها أخاديد ، وهي حفر مستطيلة • الرسيم ، والذميل : ضربان من السير للابل • ترفض : تتفتت • (صخورها) زيادة منا ، وكان محلها في الاصل بياضا •

٢٥ـ نضا : جرّد ، ونزع • نحضها : لحمها • الارحبية ، مر تفسيرها في شرح البيت (٢٣) • الكور : الرحل بأداته ، وهو من خشب •

٢٦ـ ترود : تطلب • المعذّل : من يلام لافراط جوده • (يفيد) كذا ورد في الاصل وله وجه ، ولعله (يقيت المقاوي) • المقاوي : الجيـاع ، أو الذين فني زادهم •

٢٩ـ وما أُنُفٌ من روضةٍ ذات بهجةٍ مُمنَّعةِ الأكناف غَضٌّ نَضيرُها

٣٠ـ لها نَفَحاتٌ بالعَشيِّ كأنها لَطيمةُ داريٍّ يُفَتُّ عَبيرها

٣١ـ أقامَ بها القَيْلُ التَّريفُ وأسْرةٌ كِرامُ التَّلهِّي نشؤُها وكبيرها

٣٢ـ تُصَبُّ على نوّارِها قرْقفيَّةٌ يميسُ لعَرْف الطِّيبِ منها مديرها

٣٣ـ يكادُ نسيم الجوِّ بعد رُكودهِ يموجُ انتشاءً اذْ تصبُّ خمورها

٣٤ـ بأطيب من عِرض الوزير ولو غدت أصائلُها مَطْلولةً وبُكورها

٣٥ـ تيمَّمتُ زوراء العراقِ وذادني عن القصد بهْتان الأعادي وزورها

٣٦ـ وما ليَ ذنبٌ أختشي من عِقابهِ سوى صُحبةِ مجد الامِام غفورها

٢٩ـ الروضة الأُنُف : لم يرعها أحد • في الاصل (قصيرها) مكان (نضيرها) والتصويب من الخريدة •

٣٠ـ النفحات ، جمع نفحة : انتشار الرائحة الطيبة • اللطيمة : وعاء المسك • الداري : بائع العطر ، منسوب الى دارين وهى فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند • العبير : أخلاط من الطيب •

٣١ـ القيل : الملك ، أو الرئيس الاعلى الذى هو دون الملك • التريف : المترف ، والمتنعم • التلهى : التعلل • النشء : الصغار من الاولاد •

٣٢ـ النوّار : الزهر ، وقيل : الابيض منه • القرقف : الخمر • يميس : يميل •

٣٣ـ الجو : ما بين السماء والارض • الانتشاء : السكر •

٣٤ـ العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب ، في الخريدة (من عرف الوزير) • مطلولة : أصابها الطل •

٣٥ـ تيمَّمت : قصدت • ذاده : ردّه ، دفعه •

٣٦ـ يريد بالصحبة : صحبة الامير دبيس بن صدقة المزيدي ، الذى أدى خلافه مع الخليفة المسترشد الى الحرب بينهما •

٣٧ـ أقمتُ بها حيث الرضا ذو مخائلٍ — وفارقتُها لمّا بدا لي غُرورها

٣٨ـ فمن مُبْلِغٌ عني الوزيرَ وإنها — لدولةُ مجدٍ حيث أنت وزيرها

٣٩ـ ألوكَةَ مغلوبِ اللسان من الأسى — تدلُّ عليه لوعةٌ وزَفيرها

٤٠ـ أتُعْرِضُ عني والمَدائِحُ جَمَّةٌ — تَتيهُ قوافيها وتُزْهى سُطورها

٤١ـ ولي فيك ما [لم] يرهب الموت بعدهُ — إذِ العمر أذْكارُ الرجال وخيرها

٤٢ـ قوافٍ تخطَّت عرض كلِّ تنوفةٍ — يشقُّ على أيدي الرَّكاب مسيرها

٤٣ـ سَرَتْ في بلاد اللهِ حتى قليلُها — لكثْرَةِ ترجيعِ الرُّواةِ كثيرها

٤٤ـ ومن عجبٍ تغْشى البلادَ قلائدي — وتُعْرِض عن زوارئكم لا تزورها

٤٥ـ وفيكم غَدتْ ألفاظُها مُسْتجيبةً — مُلائمةً أعْجازها وصُدورها

٤٦ـ وما زلْت تهوى الحمد من غير أفوهٍ — فكيف بأقوالي وأنت خَبيرُها

٤٧ـ ومن قبلها قصَّرت عني يد الرَّدى — وأنت بأخرى والسَّلام جديرُها

٣٧ـ أقمت بها ، أي بالصحبة المار ذكرها • مخائل الشيء : دلائله •

٣٨ـ في الاصل (لدوالة) مكان (لدولة) وهو من سهو الناسخ •

٣٩ـ الالوكة : الرسالة • الاسى : الحزن •

٤٠ـ جمّة : كثيرة : تُزهى : تفتخر •

٤١ـ (لم) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • في الاصل (اذا العمر) مكان (اذ العمر) وهو من سهو الناسخ • الاذكار ، جمع الذكر • الخير (بالكسر) : الكرم ، والشرف ، والاصل •

٤٢ـ القوافي : القصائد • التنوفة : المفازة البعيدة •

٤٦ـ الأفوه : ذو الفوه ، وهو سعة الفم ، ويريد به المنطيق •

٤٧ـ يمكن ان يكون (الواو) من كلمة (والسلام) واو القسم ، و (السلام) مقسوما به ، وهو الله ، او مجرورا بالعطف على (بأخرى) ، أو يكون (السلام) معطوفا بالواو على (أنت) وهو مرفوع ، أو منصوبا بواو المعيّة •

٤٨ـ عداك الردى ما جنَّ ليلٌ غُرانقٌ وما حانَ من شمس النهار ذرورها
٤٩ـ ولا زلْتَ ماضيَّ العَزائمِ نافِذَ الأوامر لا يَعْيا عليكَ عَسيرُها
٥٠ـ ومن يدك النَّضَّاحةِ البأسوالندى يُفَكُّ ويغْنى ضيفُها وأسيرُها
٥١ـ أقِلْني عِثاري واتَّخذْها صنيعةً يُطَرِّبُ شاديها ويلْهى سميرُها
٥٢ـ فما الدهر اِلا حِلْيةٌ مُسْتعارةٌ جديرٌ بكسب الحمد من يستعيرها

٤٨ـ عداك : جاوزك • الغرانق : التام ، والاسود • ذرور الشمس : طلوعها •
٤٩ـ ماضيّ العزائم : نسبة الى الماضى ، وهو السيف • يعيا : يعجز ، يعسر •
٥٠ـ النضح : أكثر من الرشح • البأس : الشجاعة • الندى : الجود •
٥١ـ أقلني عثاري : اغفر لي زلَّتي • الصنيعة : المنة ، والاحسان • يُطرِّب : يُرجِّع • الشادي : المغني • السمير من المسامرة ، وهو الحديث بالليل •
٥٢ـ الحلية : ما يتحلى به من مصوغ ومنظوم • جدير : خليق •

(٢٤٠) وقال : وكتب بها الى سعدالدين أسعد بن الحسين المنشيء(*)

١ ـ على مَهَلٍ يا ابنَ الحسينِ فانما ودادِيَ درعٌ لا يُفَكُّ قَتيرُها
٢ ـ أتحسبُ إعراضي عنالزور غدرةً بعهــدك والأيامُ جَمٌّ غُدورها
٣ ـ أبتْ لوفــاءٍ هِمَّةٌ دارِميَّةٌ يُطاول عُلْويَّ النجومِ قصيرُها
٤ ـ تَوَدُّ على لُؤْمِ الرجالِ وظلمها فكيف اذا ما استغرقالحمد خيرُها
٥ ـ بيوتُ عُلاً عندي سواءٌ أزورُها اذا صَحَّ مني الوِدُّ أو لا أزورها
٦ ـ يحلُّ بها نشوانُ بالمجد موجِفٌ الى الحمد متبوعُ المعالي كبــيرها
٧ ـ طريرٌ كنصل السيف غمرٌ نواله اذا السَّنَةُ الشهباء غاض غديرها
٨ ـ يُقلُّ فؤاداً لوذعياً ويقْظــةً يُخَبِّرُ عنسرِّ المغيب حُضورها
٩ ـ اذا قيل سعدالدين فالنطق والحجا وجُمَّةُ فضلٍ لا يُرامُ غزيرها
١٠ـ وغُرُّ سـجاياك الصَّباحِ مضيئةٌ تُجَلِّي غيابات الدُّجى وتُنيرُها
١١ـ تزيدُ على مـاء السَّحائب رِقَّةً اذا ما سقى الحُرَّ العزيب مطيرها
١٢ـ تعلَّمْ خلاكَ الذمُّ أنِّيَ راهِنٌ على الحبِّ ما قادَ المطايا جريرها

(*) مر ذكره في بداية هوامش القصيدة /٨٥ ٠
١ ـ القتير : رؤوس المسامير في الدرع ٠
٢ ـ الزَّوْر : الزيارة ٠ الغُدُور (بضمتين) جمع غادر ، وغادرة ، وغدور (بالفتح) ٠
٤ ـ استغرق : استوعب ٠ الخير (بالكسر) : الكرم والشرف ٠
٦ ـ نشوان : سكران ٠ موجف : مسرع ، وهو من الوجيف : ضرب من السير السريع للابل والخيل ٠
٧ ـ طرير : محدَّد ٠ السنة الشهباء : المجدبة ٠
٨ ـ يقلّ : يحمل ٠ الفؤاد اللوذعي : الذكي ٠
٩ ـ الحجا : العقل ، والفطنة ٠ جمّة الماء : معظمه ٠
١٠ـ الغر : البيض ٠ تجلّي : تكشف ٠ الغيابات ، جمع الغيابة ، وهي ما ستر من كل شيء ، والغيابة من الجب والوادى : قعره ، ويريد بالغيابات : الظلمات ٠
١١ـ يريد بالحرّ : البقل الحرّ ٠ العزيب : البعيد ٠
١٢ـ تعلّم : اعلم ٠ خلاك الذم : جانبك الذم ٠ راهن : مقيم ٠ الجرير : الحبل ، والزمام ٠

(٢٤١) وقال يمدح شرف الدين علي بن طراد الزينبي(*) في أيام الوزارة (أ) :

١ ـ أطعتُ النُّهى في نجْدتي وبياني ... فأصبح سيفي مُغمداً ولساني
٢ ـ وداريْتُ حتى قيلَ جُبْناً وربما ... غَدا حازمٌ في أمره كجبانِ
٣ ـ سجية مُنهي النفس عُذراً وناهض ... بأعْباءِ صرْفِ الدهر والحَدَثانِ
٤ ـ يُبيحُ الليالي والرجال تَهامُمي ... وفاءً ومنْ لي عندهم بأمانِ
٥ ـ اذا أصحبت مني سجايا مُهَذَّبٍ ... غَدا أملي ذا وقفةٍ وحِرانِ
٦ ـ ويا رُبَّ عهدِ حالَ من دون حِفْظه ... أذىً ورَدىً في المُلتقى خصمان
٧ ـ أبانَ نِفاقَ الحيِّ بعد انْتصارهِ ... فلم تُلْفِ منهم صادقاً بمكانِ
٨ ـ جشمتُ خِطار الموت دون وفائهِ ... أو الفَقْرَ والحالانِ مُستَويانِ
٩ ـ وصبرٍ تكادُ الشمُّ من حمل بعضه ... تكونُ وهاداً وهي ذاتُ قِنانِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ١/٣٢٢ ـ القسم العراقي ـ (٣٢) بيتا من هذه القصيدة .

١ ـ النهى : العقل والفطنة . النجدة : الشجاعة . البيان : الفصاحة .

٣ ـ مُنهي النفس : مبلغها . الاعباء : الاثقال . صرف الدهر : نوائبه .

٤ ـ يبيح ، من أباح الشيء : أجاز تناوله ، أو تملكه . التهامم : طلب الشيء وتحسسه ، ويريد به علو الهمة .

٥ ـ أصحب : سهل ، وانقاد . في الاصل (أصبحت) مكان (أصحبت) والتصويب من الخريدة . (الحران) بالكسر) : الوقوف وعدم الانقياد

٦ ـ حال : حجز . الردى : الموت . الخصمان : شديدا الخصومة .

٧ ـ أبان : أظهر . في الخريدة (أمان) وقال الشارح : لعلها (أمات) .

٨ ـ جشم الامر تكلفه على مشقة . الخطار (بالكسر) ، جمع الخطر : الاشراف على هلكة .

٩ ـ الشم : الجبال . الوهاد : الاراضي المطمئنة . القنان ، جمع القنة ، وهي أعلى رأس الجبل .

١٠ـ نصبت له من رغبة الحمد كاهلاً نَهوضاً بِعِبءِ المجد ليس بوانِ

١١ـ واني وأبنـــاء العراق أولى الغنى لمُجتمعا معنـــىً ومُفْتَرقانِ

١٢ـ أسايرهُمْ أبهى حُليّاً وزينْــةً ونرْجِعُ والحالانِ مُختلفانِ

١٣ـ الى صَفِراتٍ من نعيمٍ خِماصُها تُكاثِرُ منْ نَعْمائهم بِبطانِ

١٤ـ تُطـــاردُ حاجاتي اليهم أُبِيَّتي وتعلو غِناهم همَّتي بِتَغـــانِ

١٥ـ اذا عَطفتْني نحوهُمْ أَلمَعيَّــةٌ وفَهْمٌ لَواني جَوْرهم وثَنـاني

١٦ـ يودُّون فَضْلي ما كَتمتُ مآربي فانْ بُحْتُ ماتَ الودُّ بالشَّنآنِ

١٧ـ ويُصغى له ما لم يكن ذا لُبانَةٍ فانْ كان لم تُنْصتْ لـه أذُنانِ

١٨ـ ولولا الوزيرُ الزَّينبيُّ رحلتُها تناهبُ تُرْبَ البيدِ بالوخَــدانِ

١٩ـ تُباري نعامَ القفر بُعداً عن الأذى وتطوي عُقابَ الجوِّ بالطَّـيرانِ

٢٠ـ اذا ظمئت والوِردُ دانٍ تنكَّبتْ حِذارَ التفـاتٍ نحوهُم بجِرانِ

١٠ـ الكاهل : الحارك ، أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق • العبء : الثقل • الواني : الفاتر ، والضعيف •

١٢ـ أسايرهم : أماشيهم • الحلى (بالضم) جمع الحلي (بالفتح) وهو ما يتزيَّن به من مصاغ وغيره •

١٣ـ صفرات : خاليات • الخماص : الجياع • تكاثرهم : تفاخرهم • البطان : ضد الخماص •

١٤ـ الأُبيَّة : الكبر والعظمة • التغاني : التظاهر بالغنى •

١٥ـ الألمعيَّة : الذكاء •

١٦ـ الفضل : العلم والادب • المآرب : الحاجات • الشنآن : البغضاء •

١٧ـ اللبانة : الحاجة • في الاصل (لم تنصب) مكان (لم تنصت) وهو تصحيف بيِّن •

١٨ـ الزينبي : منسوب الى زينب بنت سلمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (رض) • الوخدان ، من الوخد : ضرب من السير السريع للابل •

٢٠ـ تنكَّبت : عدلت ، ومالت عنه • الجران : مقدم العنق •

٢١ـ تُمارحُ إبّانَ الفِراقِ مِراحَها بنشْقِ نسيمِ الشّيحِ والعَلَجانِ

٢٢ـ ولكنها شُدّت من البأس والنّدى بأروعَ صفوِ العُنصرين هِجانِ

٢٣ـ بأبيضَ من عُليا قريشٍ مُؤمَّلٍ [بيوم] نوالٍ أو بيومِ طِعانِ

٢٤ـ بمُشركِ نفسي بالذي هو واجِدٌ ولو ساعدتهُ حالةٌ لكَفاني

٢٥ـ كريمُ السّجايا لا بغُمْرٍ مُضيعٍ لحزمٍ ولا بالعاجز المُتَواني

٢٦ـ يُباري مجنّ الشمس نورٌ بوجهه ويفْضلُ مُنْهَلَّ الحَيا ببَنانِ

٢٧ـ يبيح الدجى والمحْل جوداً ونضرة وقد سَدِكا وهْناً فَينبلِجانِ

٢٨ـ جريءٌ اذا الهوْجاءُ غيرُ جريئةٍ رزينٌ اذا الأحلامُ غيرُ رزانِ

٢٩ـ يُناطُ قميصاهُ ويُلْوى رداؤهُ على عاصفٍ من زعزعٍ وأبانِ

٣٠ـ يرى بتظنّيه عواقبَ أمْرِهِ فأبْعدُها للألمعيَّةِ دانِ

٣١ـ اذا ما استجال الرأي في حل مشكلٍ فاخبارهُ من صحّةٍ كَعيانِ

٢١ـ الشيح : نبت طيب الرائحة • العلجان (بالتحريك) : نبت •

٢٢ـ العنصران : أصلا أمّه وأبيه • الهجان : الخالص ، والخيار من كل شيء •

٢٣ـ عُليا قريش : أعلاها • سقطت كلمة (بيوم) من الاصل ، والتكملة من الخريدة • النوال : العطاء •

٢٤ـ واجد ، من الوجد (بالضم) : المال ، والغنى •

٢٥ـ الغمر (بالضم والفتح) : من لم يجرب الامور •

٢٦ـ مجنّ الشمس : قرصها • الحيا : المطر • البنان : اصابع الكفّ ، واحدها : بنانة •

٢٧ـ النضرة : الحسن والرونق ، في الاصل (النظرة) وهو من سهو الناسخ • سدكا : داما ، من سدك بالمكان : لزمه ولم يفارقه ، فهو سدك • الوهن : نحو نصف الليل • البلج : الاشراق •

٢٨ـ الهوجاء ، يريد بها العاصفة •

٢٩ـ يناط : يعلّق • أبان : جبل •

٣٠ـ التظنّي : اعمال الظنّ • الالمعية : الذكاء •

٣٢ـ يُعلّم سُمْرالطعن والبيض بأسُه ‏ اذا ما التقى في المأزق الفتّان
٣٣ـ فيمضي ويجري في النحور وفي الطلى ‏ شَبا غيرِ خَطّيٍّ وغيرِ يمانِ
٣٤ـ وجونٍ من النّقع المُثارِ دلاصُه ‏ ولمعُ الظُّبى بَرْقان يأتلقانِ
٣٥ـ كثيفٍ يُعيد الجوّ أرضاً صليبةً ‏ لها الجيشُ داحٍ بالطّرادِ وبانِ
٣٦ـ تشابه فيه وحْشُه وجيادُه ‏ فسيّانِ فرطُ الركض والعَسلان
٣٧ـ وزاحمتِ الجُرْد المَذاكي ركابه ‏ فكلُّ زمامٍ عاثرٍ بعنانِ
٣٨ـ يُظلُّ كُماةً في الدروعِ كأنما ‏ تخُبُّ السّعالي تحتهم برعانِ
٣٩ـ مساعيرُ لا يستكرهونَ منيّةً ‏ اذا صرّحتْ في المأزقِ المتَداني
٤٠ـ أوانسُ بالحرب العَوان نفوسهمْ ‏ كأنّ رضاعاً بينهم بلِبانِ

٣٣ـ الطلى : الاعناق ٠ شبا السيف ، أو السنان : حدّه ٠ الخطّي : الرمح المنسوب الى الخط ، وهي مرفأ البحرين ٠ اليماني : السيف المنسوب الى اليمن ، ويريد بذلك القلم ٠

٣٤ـ الجون : الابيض ، والاسود (ضد) والثاني هو المقصود ٠ النقع : الغبار ٠ الدلاص من الدروع : اللينة البراقة ٠ يأتلقان : يلمعان ٠

٣٥ـ الكثيف : الغليظ ٠ الجو : ما بين السماء والارض ٠ الداحي : الباسط ، في الخريدة (داج) ٠

٣٦ـ فرط الركض : شدته ٠ العسلان (محركة) من عسل الذئب : اضطرب في عدوه ، وهز رأسه ٠

٣٧ـ الجرد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر وسبّاقا ٠ الخيل المذاكى : التي تمّ سنها ، وكملت قوتها ٠ في الاصل (باعث) وفي الخريدة (عابث) مكان (عاثر) ولعل الصواب ما أثبتنا ٠

٣٨ـ يُظل (أي الغبار الوارد ذكره في البيت /٣٥) والظل أعم من الفيء ٠ السعالي ، جمع السعلاة ، والسعلاء : الغول ، وقيل انثى الغيلان ، ويريد بها : الخيل ٠ الرعان ، جمع الرعن : مقدم الجبل ٠

٣٩ـ المساعير : مساعير الحرب ، أي موقدوها ٠ لا يستكرهون : لا يكرهون ٠ المأزق : موضع الحرب ٠ المتداني : المتضيّق ٠

٤٠ـ أوانس ، من الانس : ضد الوحشة ٠ الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد أخرى ٠ اللبان : الرضاع من لبن واحد ٠

٤١ـ أعاروا نسيم اليوم حَرَّ ذُحولهم فأخْصَرهُ الرمْضاءُ في الجولانِ
٤٢ـ وطارت بهم نحو اللقاء عزيمةٌ تعلَّم منها السَّبق كلُّ حِصانِ
٤٣ـ كشفتِ برأيٍ ذيِ صوابٍ ونجدةٍ اليك بحمل المجدِ يصطحبانِ
٤٤ـ وهبْت دماء القوم للتُّرب والثَّرى لأوجُههم عن سابقٍ وسِنانِ
٤٥ـ فأبْلجُ من عَفْر المصارع أغْبرٌ وأحْمَرُ من ماء الحناجر قانِ
٤٦ـ حوى شرف الدين المعالي وحلَّقت به هِمَّةٌ لم تُفْتَرعْ لِمُدانِ
٤٧ـ فأصبح مأوى المُسْتجير وثروةَ ال ـفقيرِ بإمْحالٍ وجَوْرِ زَمانِ
٤٨ـ من المالئي أُفْقِ السماء عشيَّةً وصُبْحاً بنقْعٍ ساطعٍ ودُخانِ
٤٩ـ مُوكَّلةٌ في سعيهمْ عَزَماتُهمْ بتفريغِ أجْفانٍ وملءِ جِفانِ
٥٠ـ قلوبُ أعاديهمْ تباري بنودهُمْ اذا نَهدوا للغزو في الخَفَقانِ
٥١ـ مصابيحُ ظلماء الدُّجى وأئمَّةُ ال ـهُدى ودُعاةٌ قادةٌ لجِنانِ
٥٢ـ أتوا بك مُلفىً آملٍ يبتغي الغنى وعِصْمَةَ مذْعورٍ ومنشطَ عانِ
٥٣ـ فهُنِّيتَ بالعيدِ الذي أنت أوَّلٌ لنا من سرورٍ وهو بعدكَ ثانِ

٤١ـ الذحول : الثارات • أخصره : أبرده • الرمضاء : الارض الحامية من شدة حرّ الشمس •

٤٣ـ النجدة : الشجاعة ، والعون •

٤٤ـ التراب : ما على وجه الارض ، والثرى : ما كان تحته وهو ندي • السابق : الجواد • السنان : الرمح •

٤٥ـ العفر : التراب • ماء الحناجر : يريد به الدم • القاني : الاحمر •

٤٦ـ الافتراع : الصعود ، والاعتلاء • المداني : المقارب •

٤٨ـ يريد انهم يغيرون صباحا فيملأون الجو غبرة ، ويوقدون النار للاضياف ليلا فيملأون الافق دخانا •

٤٩ـ الاجفان ، جمع الجفن (بالفتح) : غمد السيف • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة الكبيرة •

٥٠ـ البنود ، جمع البند : العلم الكبير • نهدوا : برزوا •

٥٢ـ الملفى (بالضم) : الموضع الذى يوجد فيه الشيء ، وهو من ألفاه إلفاء : وجده وهو الملجأ هنا • المنشط ، من أنشط البعير من عقاله : حلّه ، فهو منشط • العاني : الاسير •

(٢٤٢) وقال فيه أيضا يهنئه بالعيد (أ) :

١ ـ شموس المواضي إن بغيتَ الأمانيا وظِلّ العوالي إنْ أردتَ المعاليا
٢ ـ وعَدِّ عن الأرضِ التي لنعيمها سواكَ ولو أدْركتَه كنتَ عانيا
٣ ـ لحى الله مجهود الفؤاد من الأذى اذا هو لم يستخلص العزْمَ شافيا
٤ ـ فما أحرزَ الآمالَ مثلُ مُهاجرٍ اليها وفاتَ النُجْحَ من بات ثاويا
٥ ـ عصيتُ إبائي اذْ أطعْتُ مطامعي ولو كنت شهماً ما عصيتُ إبائيا
٦ ـ وما زلت مقلاقَ الوضين الى السُرى جريئاً كصدر الهِندوانيِّ ماضيا
٧ ـ تُسابقُ همّي بالخطوبِ رواحلي الى نازحٍ يُضْحي عليهنَّ دانيا
٨ ـ الى أنْ تحاماني الظّلومُ وأذعنت لفضلي نفوسٌ لا تَودُّ القوافيا
٩ ـ وها أنا عند اليوم أرضى بخدْعةٍ وأقنعُ أنْ أُدْعى لبيباً مُداريا
١٠ ـ وأسترُ شيباً أسْرع الهمُّ زوْرَه مخافة أن ألْفى من الدهر شاكيا
١١ ـ صموتٌ يضيقُ النُطق عنه وباسمٌ اذا اختُبِرَتْ حالاتُه كان باكيا
١٢ ـ وما مات مني العزمُ لكنْ أجَنَّهُ من الحزم ما فاتَ الجهولَ المُجاثيا

(أ) في الخريدة ١/٣٣٤ ـ القسم العراقي ـ (١٨) بيتا من هذه القصيدة .

١ ـ المواضي : السيوف . العوالي : الرماح .

٢ ـ عدّ عن الشيء : اتركه . العاني : الاسير .

٣ ـ لحاه الله : قبّحه ولعنه . مجهود : متعب . يستخلص : يختار .

٤ ـ يريد بالمهاجر : الساعي لتحقيق الآمال . الثاوي : المقيم .

٦ ـ الوضين : بطان من شعر أو جلد يتخذ حزاما للراحلة . الهندواني : السيف منسوب الى الهند .

٧ ـ النازح : البعيد . الداني : القريب .

٨ ـ تحاماني : تباعد عني هيبة ، أو خوفا . القوافي : القصائد .

١٠ ـ الزور : الزيارة ، في الاصل (زروه) مكان (زوره) وهو تصحيف .

١٢ ـ أجنّه : ستره . المجاثي : الذى يجلس ازاء خصمه بحيث تكون ركبتا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر .

١٣ـ وحُبُّ وزيرٍ من ذؤابةِ هاشمٍ تَمَلَّكَ لُبِّي واسْترقَّ فؤاديا
١٤ـ أراني مرير العيش عَذْباً بجودهِ وأكدَرَهُ من خالص الودِّ صافيا
١٥ـ وقفتُ عليه شُرَّداً لم أزلْ لها قؤولاً وودّاً لم أكُنْ منه خاليا
١٦ـ أغرُّ كرأدِ الصبح صلْتٌ جبينه اذا راح للعلياءِ أصبح غاديا
١٧ـ ويُعدي على صرف الخطوب فما يُرى مدى الدهر إلا واهباً أو محاميا
١٨ـ اذا خذل الخطب الفتى كان ناصراً وإنْ منع الجدبُ الحَيا كان هاميا
١٩ـ هو الطَّود إن أحفظته كان راسياً رزيناً وإنْ طاولْتَه كان ساميا
٢٠ـ يفوقُ زلال الماء لُطْفاً ولينةً ويفْضل في البأس الحُسام اليمانيا
٢١ـ ويُسفرُ للخطب البَهيم بوجههِ فيجلو دُجى أحداثهِ والليّاليا
٢٢ـ ويُغني اذا ما أسعد الوجدُ جوده فانْ هو لم يُسعده راحَ مواسيا
٢٣ـ اذا أخمد النيرانَ ريعانُ زعزعٍ يُعيدُ ذكيَّ الجمر قَرّانَ شاتيا

١٣ـ ذؤابة القوم : أعلاهم • في الاصل (ذوامة) وهو تصحيف ظاهر • استرقّه : تملّكه •
١٥ـ الشرّد : يريد القصائد التى سار ذكرها في البلاد •
١٦ـ رأد الصبح : وقت انبلاج ضوئه • الجبين الصلت : الواضح ، والبارز المستوى •
١٧ـ يعدي : يعين ، وينصر •
١٨ـ الجدب : المحل • الحيا : المطر • الهامي : المنسكب •
١٩ـ أحفظته : أغضبته • طاولته • باريته في الطول • السامي : المرتفع •
٢١ـ أسفر : أشرق • البهيم : المظلم • يجلو : يكشف •
٢٢ـ الوُجد (بالضم) الغنى • أسعد : أعان • المواسى : المشارك في المصيبة •
٢٣ـ ريعان الشيء : أوّله • الزعزع : الريح العاصفة • ذكيّ الجمر : متوقده • القرّان : البردان •

٢٤ـ وخُزَّ على الأحفاضِ كلُّ مُعمَّدٍ — أطال الأُواسي في الثَّرى والأُواخيا

٢٥ـ وجعجع قُرُّ الليل من فرط صرِّه — شِدادَ الصَّفايا والعِشار المَتاليا

٢٦ـ وزاول راعي الذود عهداً فلم يُطق — وفاءً ولم يبرحْ أميناً ووافيا

٢٧ـ وآوتْ الى الصِّرْم العزيب جوافلٌ — رأيْنَ اللقاح الجمَّ للذُّعر قاصيا

٢٨ـ على حين غَبْراءُ المطالعِ أزْمةٌ — أعادتْ غنيَّ الحيِّ خمْصانَ عافيا

٢٩ـ تساوى بها نينانُ لُجٍّ وكُنَّسٌ — بوجْرةَ يرْأمنَ الظِّباءَ الجوازيا

٣٠ـ فأضحت وكُثبان الصَّريم وعالجٍ — من المحل قد شاكهن نِهْياً وواديا

٢٤ـ الاحفاض ، جمع الحفض (محركة) : متاع البيت • المعمّد : البيت المرفوع بالعمد • الاواسي ، جمع الآسية : العمود ، في الاصل والخريدة (الرواسي) وهو تصحيف • الاواخي ، جمع الأخيّة ، والآخية : حبل يشد طرفاه في عود ، ويدفن في الارض ، ويبرز وسطه كالحلقة يشدّ فيها طنب البيت ، أو رسن الدابة •

٢٥ـ جعجع البعير : حرّكه للاناخة أو للنهوض ، وحبسه • القرّ : البرد • الصر (بالكسر) : شدة البرد • الصفايا : النوق الغزيرة اللبن • العشار : النوق التي مر لحملهن عشرة أشهر • المتالي : الامهات تتلوها أولادها • في الاصل والخريدة (المواليا) مكان (المتاليا) وهو تصحيف ، وفسر محقق الخريدة (الموالي) : المنعم عليها ، وليس بشيء •

٢٦ـ زاول الشيء : عالجه لينحيه عن مكانه • الذود من الابل : ما بين الثلاث الى العشر وقيل غير ذلك •

٢٧ـ الصرم : الجماعة من البيوت • العزيب : البعيد • الجوافل : المنزعجة ، والمسرعة • اللقاح ، جمع لقحة : الناقة ذات اللبن • الجم : الكثير • في الاصل (يرينا) وفي الخريدة (يرين) مكان (رأين) ولعل الصواب ما اثبتنا •

٢٨ـ غبراء المطالع : ماحلة • أزمة : شديدة الجدب • الخمصان : الجائع • العافي : المحتاج ، وطالب المعروف •

٢٩ـ النينان ، جمع النون : الحوت • الكنّس ، جمع الكانس : الظبي يدخل في كناسه • وجرّة : موضع تكثر فيه الظباء • يرأمن : يألفن ، ورأمت الناقة الولد والبو : عطفت عليه • الجوازي : يريد الظباء الوحشية •

٣٠ـ الصريم وعالج : موضعان لا ماء فيهما • شاكهن : شابهن • النهي (بالكسر) الغدير •

٣١ـ قرى شرف الدين الغنى وأبتْ له معاذرُه أن يحتبسْنَ الطّواهيا

٣٢ـ قِرى ظاعنٍ بالحزم غادٍ مع الحجا يفُلُّ الرّزايا والخطوبَ العواديا

٣٣ـ اذا هدم الأموال بالبذل والنّدى غَدا للمعالي بالمحامدِ بانيا

٣٤ـ من المالئين الدهر في السلم والوغى ردىً حيثُما لاقيتهمْ وأياديا

٣٥ـ غيوثٌ نوالٍ أو ليوثٌ كريهةٍ اذا شهدوا حَرَّ الوغى والمشاتيا

٣٦ـ اذا ضل عافيهم عن القصد في الدجى أضاؤوه نيرانَ القِرى والمَجاليا

٣٧ـ اذا اخْترموا ألفيت جُلَّ تُراثهم كِرامَ المواضي والعِتاقَ المَذاكيا

٣٨ـ ليهْنَ عليَّ الخيرِ أني جزيتُهُ بنُعْمى يديه الصّالحاتِ البَواقيا

٣١ـ قرى الغنى : صيّره قِرى للاضياف ، والقرى (بالكسر) : طعام الضيف · الطواهى : الطباخات ·

٣٢ـ الظاعن : المرتحل · الحجا : العقل والفطنة · عوادى الخطوب : عوائقها وشرورها ·

٣٤ـ الايادي ، جمع اليد : النعمة والاحسان ·

٣٦ـ العافي : طالب الحاجة · المجالى : الوجوه الواضحة الصبيحة ·

٣٧ـ اخترموا : ماتوا · عتاق الخيل : كرائمها · المذاكي : الخيل التي تم سنها وكملت قوّتها ·

٣٨ـ يريد بالصالحات البواقي : قصائده في مديحه ·

(٢٤٣) وقا: وكتب بها الى جمال‌الدين محمد بن نوشروان(*) وهو نائب ابيه في وزارة السلطان (أ) ، (ب) :

١ ـ خفِّضا لا موتَ اِلا بأجَــلْ ... واحذراني سَبَقَ السيفُ العذلْ
٢ ـ ورِدا بي كبَّةَ الخيلِ ضُحىً ... لضرابِ الهامِ أو طعنِ المُقَلْ
٣ ـ واذكــراني بتراتي انمــا ... هُدْنةُ الحَيِّ رياءٌ ودَخَــلْ
٤ ـ لا تَظُنَّا ضَحِكي عن طَـربٍ ... فالسَّنا يُخْبِرُ عن فرْط الشُّعل
٥ ـ ضِقتُ ذرعــاً ببني اللُّــؤمِ فما ... تَركَتْ شكوايَ للشعر غَــزلْ
٦ ـ وغَــدا ترتيلُ ذمي لهمُ ... شاغِلَ القولِ عن الثَّغر الرَّتلْ
٧ ـ مِلءُ أُهْبِ القومِ اِنْ فتَّشتها ... يا أخــا سُفْيانَ كِبرٌ وبَخلْ
٨ ـ جهلوني والعُــلى عــارفةٌ ... بمقامي في نِزالٍ وجَــدَلْ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١١٥ ٠

(أ) وزر أنوشروان للسلطانين محمود ، ومسعود ولدى السلطان محمد بن ملكشاه ، ولا نعلم في زمن أي السلطانين كانت نيابة الممدوح عن أبيه ٠

(ب) في الخريدة ١/٢٩٩ ـ القسم العراقى ـ تسعة ابيات من هذه القصيدة ٠

١ ـ سبق السيف العذل : مثل يضرب للامر الذى ليس بالامكان ردّه ٠

٢ ـ الكبّة (بالفتح والضم) : الصدمة بين الخيلين ، وافلات الخيل وهى على المقوس ٠ و (بالضم) : الجماعة من الخيل ٠ في الخريدة (لضرام) مكان (لضراب) وهو تصحيف لم ينتبه له ٠

٣ ـ (واذكراني) كذا ورد ، ولعل الاصل (أذكرانى) لتجنب جعل همزة القطع ، همزة وصل ٠ الترات : الذحول ٠ الدخل (محركة) : الخديعة والمكر ٠

٤ ـ السنا : لهب النار ٠ فرط الشعل : شدة اشتعال النار ٠

٥ ـ ضيق الذرع : قلة الاحتمال ٠

٦ ـ الترتيل : التأنق في التلاوة ٠ الرتل من الثغور : المفلّج الاسنان ٠ في الخريدة (دمّي) مكان (ذمّي) وقال المحقق (دمي ـ بتشديد الميم ـ لغة في الدم مخففة) وليس بذاك ٠

٧ ـ الأُهب ، جمع الاهاب : الجلد ٠ سفيان ، هو سفيان بن مجاشع بن دارم ٠

٩ ـ واطْمأنّتْ لهم عُلْويّـةٌ دونَ أقْصاها من المجْد زُحَلْ
١٠ـ فتولّوا ثمَّ قالوا فَشِلٌ ولأمِّ القائِل الزُّورَ الهَبَلْ
١١ـ يُغْمدُ الصارمُ حتى يُنتضى ويُجَمُّ اللَّدنُ حتى يُعْتَقَلْ
١٢ـ ومن العَزْمِ أناةٌ فاصْطبِرْ لصروفِ الدهر والخطبِ الجَللْ
١٣ـ ليس فرطُ الصبرِ مني ذِلَّةً بل رويداً يلحقُ الهَيْجا حَمَلْ
١٤ـ يسكنُ الراشقُ في نزْعَتهِ ووراءَ الرَّشْقِ طيّارٌ عَجِلْ
١٥ـ كيف يعدو العزمُ مَنْ آباؤه منْ تميمٍ صفْوةُ المجدِ النُّبُلْ
١٦ـ المَطاعيمُ اذا عَزَّ الحَيا والمَطاعينُ اذا جَدَّ الوَهَلْ
١٧ـ والمَقاديمُ اذا هيبَ الرَّدى والمساميحُ اذا الجدْبُ أظَلْ
١٨ـ غُلْبُ الأعْناقِ فيهم صَيَدٌ يُلْحفون الأرض هُدّابَ الحُلل

---

٩ ـ اطمأنت : انخفضت • العلوية : المنزلة السامية • زحل : كوكب معروف •

١٠ـ تولوا : انصرفوا • الفشل : الضعيف ، الكسلان ، والجبان • لأمّه الهبل ، أي الثكل •

١١ـ يجمّ : يترك بغير استعمال • اللّدن : الرمح • اعتقل الرمح : وضعه بين ساقه وركابه •

١٣ـ عجز البيت مقتبس من قول الراجز :

لبّث قليلا يلحق الهيجا حمل ما احسن الموت اذا حان الاجل

وهو مثل يضرب في التهديد ، وحمل اسم رجل • (جمهرة الامثال ـ المثل ١٥٤٦) •

١٤ـ الراشق : الرامي • النزعة : المرة الواحدة من نزع في القوس : جذب وترها • يريد بالطيار العجل : السهم المرسل •

١٥ـ صفوة المجد : خالصه • النبل ، جمع النبيل : الشريف •

١٦ـ الحيا : المطر • الوهل : الفزع ، ويريد الحرب المفزعة •

١٧ـ أظل الشيء فلانا : غشيه •

١٨ـ غلب الرقاب : غلاظها وهو وصف للاسد • الصيد (محركة) : ارتفاع الرأس كبرا ، وهو في الاصل داء يصيب عنق البعير لا يستطيع ان يلتفت معه ، ويقال ملك أصيد : لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا • يلحفون : يغطون • هداب الثوب : الخيوط التي تبقى في طرفه •

١٩ـ بين خوّاضِ غِمارٍ باسِـــــلٍ ومُطـــاعٍ في نديٍّ مُحْتفِلْ
٢٠ـ لا ترانا غُفُلاً عن نجْدةٍ لا ولا فينا عن الضَّيْفِ كَسَلْ
٢١ـ طالَ إِجمامي عن شأْو المَدى وإذا يُرتبطُ الطِّرْفُ صَهلْ
٢٢ـ ولقد مَلَّ مُقامي أُسْرتي جارَ بغـــدادَ ومثْلي لا يُملْ
٢٣ـ فشِموا عارضَـــها مُبْتسماً عن ظُبى البيض وأطرافِ الأسلْ
٢٤ـ دانيَ الهيْدبِ علْويَّ المَدى حالـكاً يغـدو له الظُّهْرُ طَفَلْ
٢٥ـ راعِداً ما ارتفعَ الطَّرْدُ بـــه فاذا ما ارتفـــع الضَّربُ هَطَلْ
٢٦ـ في عيونِ الحُمْسِ منه شَوَسٌ وعيونِ الخيلِ فيهنَّ قَبَـــلْ
٢٧ـ يكْلَحُ الموتُ على أرْجـــائهِ بلِـدانِ السُّمْرِ فيهنَّ خَطَلْ
٢٨ـ كلما لاحظه سِيدُ المَـــلا عاسِلَ الأرْماحِ للطَّعن عَسَلْ

١٩ـ الغمار ، جمع غمرة ، ويريد بها : الحروب • باسل : شجاع • الندي : المجلس •

٢١ـ الاجمام : ترك الحركة والاستراحة • الشأو : الطلق • المدى : الغاية • الطرف : الجواد •

٢٣ـ شموا (فعل أمر) من شام البرق : تطلّع نحوه ببصره • العارض : السحاب المعترض في الافق • الاسل : الرماح •

٢٤ـ هيدب السحاب : ما تراه كأنه خيوط عند انصباب ودقه • الحالك : الشديد السواد • الطفل : الظلمة ، وطفل العشي : قبيل غروب الشمس •

٢٥ـ الطرد : الجري وراء الطريدة • ارتفع الضرب : عظم وكثر •

٢٦ـ الحُمس ، جمع الاحمس : الشجاع • الشوس (محركة) : النظر بمؤخر العين من شدة الغيظ • القبل (محركة) مثل الحول وقيل : اقبال نظر كل من العينين على صاحبتها •

٢ـ كلح : كشّر في عبوس • اللدان السمر : الرماح اللينة • الخطل هنا : الطول والاضطراب في الرمح •

٢٨ـ السيد (بالكسر) : الذئب • الملا : الصحراء • عاسل الارماح ، أي أرماحه مهزوزة بشدة • عسل الذئب : اهتز واضطرب لشدة عدوه •

٢٩ـ تختلي سُبَّقه ما لَفظت بيضُه من رَجلٍ قبل النَّفَل
٣٠ـ حيث لا الضرب اختلاساً في الطُلى للغطاريفِ ولا الطَّعنُ غَلَل
٣١ـ يومُ عزٍّ أشبهت نُصْرتُه نصر عزالدين للجارِ الأذَل
٣٢ـ باذلُ الجودِ ومنّاعُ الحمى لنزيلٍ خافَ أو ضيفٍ نزَل
٣٣ـ والذي يَحْسدهُ عندهُما ساكبُ الدِّيمةِ والعَضْبُ الأفل
٣٤ـ فاذا أَنْجدَ أو جادَ جَرت أرضُه للقوم بأساً ونِحَل
٣٥ـ راسِخٌ يحلُم في حَبْوتهِ فاذا ما ركبَ العزْمَ قَتَل
٣٦ـ زُرَّ بُرْداه على ذي خَطَرٍ مُحْمَدِ الصُّحْبةِ مأمون الزَّلل
٣٧ـ فَرعَ المَجْدَ غُلاماً يافِعاً فأبى اِلا الأعالي والقُلَل
٣٨ـ ناصفُ المِئْزرِ من كسب العُلى وهو في الحي سَحوبٌ ورَفِل

٢٩ـ تختلي : تأكل الخلى ، وهو الرطب من النبات • السبَّق : الخيل • البيض : السيوف • الرَّجل : الشعر السبط • النفل (محركة) : نبت من أحرار البقول ، طيب الرائحة •

٣٠ـ الطُلى : الاعناق • الغطاريف : السادة • الاختلاس : الختل والسرقة • الطعن الغلل : الغادر •

٣١ـ جاء في الاصل بعد هذا البيت (كان يلقب عزالدين أولا ثم خوطب بجلال‌الدين) •

٣٣ـ الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق • العضب : السيف • الافل : المتثلم من كثرة الضرب •

٣٤ـ أنجد : أعان • جاد : أعطى • النحل ، جمع النحلة : العطية بغير عوض •

٣٥ـ راسخ : ثابت • يحلم : يتجاوز عن الذنب • الحبوة : ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه •

٣٦ـ ذو الخطر : ذو الشأن العظيم • محمد (بالضم) من أحمده ، أي وجده حميدا •

٣٧ـ فرع المجد : علاه • القلل : رؤوس الجبال •

٣٨ـ ناصف المئزر ، أي ان مئزره يغطي نصف ساقه • رفل الرجل : خرق باللباس ، أي تجاوز الحد ، ورفل : جر ذيله وتبختر •

٣٩ـ بِشرهُ والسَّهْلُ من أخْـلاقهِ أغْنَيا ضـــيفانهُ عن حيَّهَلْ

٤٠ـ فاعِلٌ غيرُ قَـــؤولٍ فاذا قال خـــيراً لِمُرجّيه فَعــــلْ

٤١ـ قائِلٌ يَسْحرُ منْ ايجـــازهِ فاذ أسْهب فالسحرُ الأحَــــلْ

٤٢ـ يَطْربُ الراشِــقُ في أنْمُلهِ طرب الشاربِ بالصوت الرَّمَلْ

٤٣ـ فَصُحَتْ حتى الاشاراتُ لـــهُ توصِلُ المعنى الى الفَهْم الأكَلْ

٤٤ـ هو بحــرٌ من عُلومٍ ونَـــدىً وهو في الحلم وفي الصَّبْر جَبلْ

٤٥ـ خَشِنُ البطْشَةِ لا بَغْيَ بهِ لَيِّنُ الملمس من غـــير فَشَلْ

٤٦ـ ساكِنُ العِطْفِ على إقْـــدامهِ فالمضاءُ الرَّيْثُ والرَّيثُ عجلْ

٤٧ـ فَخَرَ الـــدهرُ بِنُوشَرْوانهِ وأتمَّ الفخرَ منـــه من نَجَلْ

٤٨ـ نَجَلَ الموفي على آبائـــهِ كلما شـــادوا تسامى وأطَــــلْ

٤٩ـ فلـــهُ من شيخهِ ألطـــافُه ومن السيف اذا هُزَّ قَصَـــلْ

٥٠ـ يا بني خـــالِدِ المَـــدحُ لكمْ خالـــدٌ ما لاحَ نجمٌ وأفَـــلْ

٥١ـ وخَبوطٍ في دُجى مُعْتمـــةٍ عَجِلِ الشَّدِّ وشيكِ المُرْتحلْ

٣٩ـ حيَّهلا ، كلمة مركبة من حيَّ بمعنى أقبل ، وهل ، بمعنى أعجل • في الاصل (اغنا) مكان (اغنيا) •

٤٢ـ الراشق : القوس ، يقال : ما ارشق هذه القوس ، أي ما أخفّها وأسرع سهمها • الرمل : لحن من الحان الغناء •

٤٣ـ الأكلّ : الاكثر كلالا ، أي عجزا واعياء •

٤٥ـ الفشل (محركة) : الجبن ، والضعف ، والتراخي •

٤٦ـ المضاء : النفوذ • الريث : ضد العجل •

٤٧ـ من نجل : من ولد ، في الاصل (ما نجل) وهو من اخطاء الناسخ •

٤٨ـ الموفي : المشرف • تسامى : ارتفع • أطل : أشرف •

٤٩ـ شيخه : أبوه • قصل : قطع •

٥٠ـ الخالد : الدائم البقاء • أفل : غاب •

٥١ـ الخبوط ، يريد خابط الليل ، وهو السائر فيه على غير هدى • المعتمة : المظلمة • الشد : يريد شد الرحل على الراحلة • الوشيك : السريع •

٥٢ـ جائرٍ لو هَتفَ النَّهْجُ بهِ لأضاعَ القصْدَ ضُرّاً وأضَلْ
٥٣ـ مُسْنتٍ طـارتْ به مُجْدِبةٌ فسرى يخْضبُ خُفّاً وإطَلْ
٥٤ـ ثابتٍ في شُعَبِ الرَّحْلِ اذا قيلَ ألْقى رحْلهُ قيلَ احتملْ
٥٥ـ قَرنَ الذُعْرَ الى مَسْغَبةٍ فهو لولا الخوفُ موهونٌ أكَلْ
٥٦ـ يحْسبُ المَوْردَ آلاً لامعاً وصداهُ الفرد جيشاً [ذا] زَجَلْ
٥٧ـ بِعَراءٍ نازحٍ ذي غَرَرٍ يحذرُ القانصُ منه ما اشمعَلْ
٥٨ـ تلْعبُ الجِنَّانُ في أجْوازِهِ فبساريه من الطَّيْفِ خَبَلْ
٥٩ـ كَرَّ ذِكْراكُم على آمالهِ فاستمرَّ العزمُ منه واستَقلْ
٦٠ـ فأتى كُلَّ طَليقٍ باسِمٍ مانعِ الحوْزَةِ مُخْضَرِّ المَحلْ

٥٢ـ الجائر : الحائد • عن الطريق • الضر : الشدة وسوء الحال •

٥٣ـ المسنت : الماحل • مجدبة ، يريد بها : السنة المجدبة • الاطل : الخاصرة ، يريد انه يدمي خفّ ناقته بكثرة السير ، ويدمي خاصرتها بكثرة الركل استحثاثا لها •

٥٤ـ شعب الرحل : تفاريعه ، وشعبتاه : قادمته وأخرته •

٥٥ـ المسغبة : الجوع • موهون : ضعيف • الأكل : الذى كلَّ بعيره •

٥٦ـ الآل : السراب • (ذا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الزجل : الجلبة ورفع الصوت •

٥٧ـ الغرر (محركة) : التعريض للهلكة • اشمعلّ : أسرع وجد في المضي •

٥٨ـ الجنان ، جمع الجان ، والجان : اسم جمع للجن • الاجواز ، جمع الجوز ، وهو من كل شيء وسطه ومعظمه ، ويريد بها أجواز الفلا • الخبل : الجنون •

٥٩ـ في الاصل (ذاكركم) مكان (ذكراكم) وهو من وهم الناسخ • استمرّ : قوي • استقل : احتمل •

٦٠ـ الطليق ، ذو الطلاقة ، أي متفتح أسارير الوجه • في الاصل (مختضر) مكان (مخضر) وهو تصحيف مخل بالوزن •

٦١ـ فَحميتُمْ بعـــدما أغْنيْتُمُ   وكـذا الحافل يُغْني إذْ أظَـلْ
٦٢ـ يا سَـمِيَّ المُصطفى بَرَّحَ بي   مَطْلُ أيامي بتحقيقِ الأمـلْ
٦٣ـ وَورودي في زَمـانٍ آخِرٍ   مع تبريزي على فضلِ الأُوَلْ
٦٤ـ ومُداراتيَ جيْلاً سُـوَقاً   ناقصُ الحيِّ لـديهم من فَضَلْ
٦٥ـ فَلَئِنْ ضـاقَ رَجائي فيهمُ   فيوم الثَّـأرِ في الطّعْنِ نَجَلْ

٦١ـ الحافل ، يريد به : الغيم المتلىء ماء ٠

٦٢ـ برّح به الامر : جهده وآذاه أذى شديدا ٠ المطل : التسويف ٠

٦٣ـ التبريز : التفوق ٠

٦٤ـ السوقة (بالضم) : الرعيّة ، وعامة الناس ، وقد تجمع على سوق (كصُرد)٠

٦٥ـ في الاصل (فيوم) مكان فبيوم) وهو من سهو الناسخ ٠ النجل (محركة) : السعة ، يقال : طعنة نجلاء ، أي واسعة بيّنة النجل ٠

(٢٤٤) وقال وهي أول المقطعات التى انشاها [في] الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي(*) :

١ ـ تضوَّع نادي المجـد طيباً وملؤهُ ... من ابن طـرادٍ بأسُـه وفواضِـلُـه
٢ ـ مرير القوى من آل عدنان رائحٌ ... مع الجودِ تشقْى نيبُـه وعواذلُـهْ
٣ ـ يُنـاط نِجادا سـيفه بمُمدَّحٍ ... تُخاف عـواديه وتُرجى نوافِله
٤ ـ اذا عَظُـم الذنب الجليلُ فصافحٌ ... وإنْ فَدحَ الغُرم الثقيلُ فحاملهْ
٥ ـ سَحابٌ من النعماءِ جَمٌّ نوالُـهُ ... ومن بِشْرهِ للمُعتفينَ مَخائلهْ
٦ ـ يُخيَّب باغي عيْبِـهِ واغتْيابهِ ... ويصدقُ في شيم المكارمِ آملـهْ
٧ ـ هو المرء حُسناهُ دروعٌ حصينةٌ ... عليـه ومن تقوى الالـهِ معـاقلهْ
٨ ـ ضَروبٌ اذا ما لفَّهُ رهجُ الوغى ... طروبٌ اذا التفَّتْ عليه وسـائله
٩ ـ حوى شرف الدين الفَخارَ لنفسه ... فأين مُباريهِ وأين مُساجلهْ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

١ ـ تضوع الطيب : انتشرت رائحته . الفواضل : النعم .

٢ ـ المرير : ما طال واشتد فتله من الحبال . القُوى ، جمع القوة ، وهى الطاقة من طاقات الحبل . ويريد به :شديد أسر الخَلق والخُلق . النيب : الابل .

٣ ـ نجادا السيف : حاملتاه . العوادى ، جمع العادية : الحدة والغضب . النوافل ، جمع النافلة : عطية التطوع .

٤ ـ فدح الدين : أثقل وبهظ . الغرم : مالزم أداؤه .

٥ ـ الجم : الكثير . النوال : العطاء . المعتفون : طلاب الحاجات . المخائل : الدلائل .

٦ ـ الشيم : النظر ، والتطلع ، من شام البرق : اذا نظر اليه أين يقصد وأين يمطر .

٧ ـ حسناه : أفعاله الحسنة ، في الاصل (حسبانه) وهو تصحيف مخل بالوزن . المعاقل : الحصون .

٨ ـ رهج الوغى : عجاج الحرب . الوسائل : الذرائع .

١٠ـ كأنّ رياض الحزن نشرُ ثنائه الـ ـعميمِ اذا ما رجَّع الحمد قائله

١١ـ ومنْ يُمنه سَحّ الغمامِ بأزْمَةٍ ولو لم يسحُ الغيثُ أغنت أناملهْ

١٠ـ الحزن : الارض الغليظة ٠ العميم : الكثير ٠

١١ـ ورد في الاصل بعد هذا البيت الشرح الاتى :
(كان القطر محتبسا ، فصادف عوده الى الوزارة جود السماء بالغيث) ٠

(٢٤٥) وقال فيه أيضاً :

١ ـ يسـير الى اكتساب المجدِ شَـدّاً ... كما خرجت الى الغرضِ السِّهامُ
٢ ـ ويرزنُ إذ يطيش الخطبُ عِطفاً ... كما يرســو ثبـــيرٌ أو شمَامُ
٣ ـ أغَرُّ يُضيءُ ليلُ الحظِّ منـهُ ... ويُشْرِقُ من مُحَيَّاهُ الظَّلامُ
٤ ـ بوادرهُ غَمــامٌ أو حِمـــامٌ ... اذا ما عَنَّ مَحْلٌ أو خِصـامُ
٥ ـ طليقُ الوجـه أغْلبُ هاشميٌّ ... له في كلِّ مكْرُمةٍ مَقــامُ
٦ ـ تُحاذر بأســهُ خُشنُ المَواضي ... وتحسُدهُ على اللُّطْفِ المُدامُ
٧ ـ يسُرُّكَ منه فرْدٌ في المعـــالي ... وإمَّا هيجَ فالجيشُ اللُّهـــامُ
٨ ـ معــانٍ من مَعــالٍ باهِـراتٍ ... دِقاقٌ عنـــد مُعْتَبرٍ ضِخامُ
٩ ـ يُجيرُ عــلى الزمانِ من الرَّزايا ... فمنـــهُ بكل نازلَـةٍ عِصـامُ
١٠ ـ اذا ما الـــدهرُ لم يسمعْ لقولي ... فصمْتٌ دونَ أيْسَرِهِ الـكلامُ

---

١ ـ الشدّ : العدو ، في الاصل (شرا) وهو تصحيف ظاهر ٠

٢ ـ الطيش : النزق والخفّة ٠ العطف : الجانب ٠ يذبل وشمام : جبلان ٠

٣ ـ الاغر : الابيض ٠ المحيا : الوجه ٠

٤ ـ البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، أو ما يبدر من الانسان عند حدّته ٠ الحمام (بالكسر) : الموت ٠ المحل : الجدب ٠

٥ ـ طليق الوجه ، من الطلاقة ، وهي البشر ٠ الاغلب : الشجاع ٠

٧ ـ هيج : استثير ، وقوتل ٠ اللهام : الجيش العظيم ٠

٨ ـ المعاني الدقاق : المحكمة الصنع ٠

٩ ـ النازلة : النائبة ٠ العصام : الملاذ ٠

١٠ ـ دون أيسره : دون أقله ٠

(٢٤٦) وفيه أيضا :

١ ـ تمارحُ أنضاءُ السُّرى عجْرفيَّةً وقد وهبَت نحْضَ الذُّرى للسباسب
٢ ـ مِراح الصَّفايا بالعزيبِ غُدَيَّةً علقْنَ مريّاً جيدَ وهْناً بساكبِ
٣ ـ اذا قيل مُلْقى بالعراق مُناخُها بأبلج من عُليا لؤيٍّ بن غالبِ
٤ ـ على ثقةٍ أنَّ الطِّراديَّ ضامنٌ غنى أسْنِماتٍ عُرِّيتْ وغواربِ
٥ ـ لبيقٌ الغنى لايُنْقص الفقر جوده ولا يُمترى معروفُه بالعواصبِ
٦ ـ مريحُ عزيبِ الحلم والخطبطائشٌ ومُغري سَرايا صبرهِ بالنَّوائبِ
٧ ـ وحامل غُرمِ الحي جُلُّ سَراته مريرُ القوى مُستْروحٌ للمتاعب
٨ ـ هو المرء أقصى البأس منه لنجدة الـ ـطّريدِ وأدْنى مالهِ للمواهبِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢١٥ خمسة ابيات من هذه القصيدة ٠

١ ـ تمارح : تمشى المرح ٠ أنضاء ، جمع نضو : المهزول ٠ العجرفية : المشية التى فيها خرق وقلة مبالاة ٠ النحض (بالفتح) : اللحم ٠ الذُّرى : الاماكن المرتفعة ، ويريد بها : أسنمة الابل ٠ السباسب ، جمع السبسب : المفازة ٠

٢ ـ الصفايا ، جمع الصفية : الناقة الغزيرة اللبن ٠ العزيب : البعيد ، ويريد : المرعى الذى تعزب فيه الابل ولا تروح على الحي ٠ غدية ، تصغير غدوة : بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ٠ علقن ، من علقت الابل العضاه : رعته من أعلاها ٠ المري : الهنيء ، ولعل الاصل (مريعا) أي مخصبا ٠ جيد : أصابه مطر جود ، أي غزير ٠ الوهن : نحو منتصف الليل ٠

٤ ـ الاسنمات : جمع السنام وهو معروف ٠ الغوارب ، جمع الغارب : ما بين السنام والعنق ٠

٥ ـ اللبيق : اللين الاخلاق ٠ يمترى : يستدر ٠ العواصب ، جمع العاصبة ، وهى التى تعصب بها الناقة ، وذلك بشد فخذيها لتدر اللبن ٠

٦ ـ مريح : معيد ، من الرواح ٠ عزيب الحلم : بعيده ٠ أغراه به : ولعه به وحضه عليه ٠

٧ ـ الغرم : ما يلزم أداؤه ٠ جل سراته : اكثر ساداته ٠ مرير القوى : ذو قوة وعزيمة ٠ المستروح للمتاعب : الذى يرى المتاعب في سبيل المجد راحة ٠

٨ ـ أقصى : أبعد ٠ النجدة : العون ٠ أدنى : أقرب ٠ المواهب : العطايا ٠

٩ ـ حوى المجد والعلياء بين مَناسبٍ كِرامٍ مساعيهـــا وبين مكاسبِ

١٠ـ فلم يكُ منها غائبٌ مثل حاضرٍ ولم يكُ منها حاضرٌ دونَ غائبِ

١١ـ وما زالَ مِطْعامَ العشيِّ وسيد الـ ـنَّديِّ مُشاراً في الوغى وبالمواكب

---

٩ ـ المناسب ، والمناسيب ، جمع المنسوب : ذو النسب الكريم · المســاعى : المكارم · المكاسب ، جمع المكسب : ما يكسبه الانسان بنفسه ·

١٠ـ يريد انه كريم بنفسه وسلفه ·

(٢٤٧) وقال فيه ايضا :

١ ـ جزى اللهُ عني من ذؤابةِ هاشمٍ غزير النُّهى تفني الحديث مكارمه
٢ ـ توسَّع في المعروف والعُدْمُ حابسٌ يديه فعــافيه على البــذل لائمُهْ
٣ ـ من الخير ما يُحيي وليّاً ويحتوي عدواً ويغدو الخطبُ وهو مُسالمهْ
٤ ـ يذودُ حَدابيرَ السـنين نوالُـــه اذا عَدَتِ الحيَّ الجديبَ غمائمه
٥ ـ ضروبٌ أريبٌ في الحوادث والطُّلى صوارمهُ مضّاءةٌ وعَــــزائمُهْ
٦ ـ فتىً مُلئتْ ساعاتُه بعـوارفٍ تَضايقُ عنهـــا للوفودِ مواسمهْ
٧ ـ كأنَّ عِطاراً فُضّ من نشر عرضه تَفاوح منه بالأصيلِ لَطــائمهْ
٨ ـ عفا وسطا حتى استمرَّت الى العُلى مفــاتِكُه في عصرهِ ومرَاحِمُهْ
٩ ـ برؤيتــهِ تغْدو الخطوبُ مباهجاً وتُغْفرُ للدهر العنودِ جَرائمُهْ
١٠ـ فلا زلَّ نعْــلٌ بالوزير فانــهُ ملاذُ الطَّريدِ أسلمتهُ معاصمُهْ

---

١ ـ ذؤابة هاشم : أعلى عزها وشرفها • النهى : العقل •

٢ ـ العدم : الفقر ، ويريد به : قلة ذات اليد • العافي : طالب الحاجة •

٣ ـ الولي : الصديق • الخطب : البلاء النازل •

٤ ـ الحدابير من السنين : المجدبة المقحطـــة • عدت : انصرفت وجاوزت • الجديب : الماحل •

٥ ـ الاريب : البصير بالامور • الطُّلى : الاعناق •

٦ ـ العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية • المواسم ، جمع الموسم : اجتماع في مناسبة معينة •

٧ ـ العطار : يريد به العطر ، ولم نجد هذه الصيغة في ما بين ايدينا من معاجم اللغة • اللطائم : جمع اللطيمة : وعاء المسك •

٨ ـ المفاتك ، جمع مفتك ، وهو مصدر ميمي ، من فتك : قتل •

١٠ـ زلّ نعله : عثر • المعاصم ، جمع المعصم : الملاذ ، الملجأ •

(٢٤٨) وقال فيه ايضا (أ)

١ ـ رعى‌الله مجداً في لُؤيٍّ بن غالبٍ ... تطاولَ حتى ما تُنالُ فوارعُــــهْ
٢ ـ تَفرَّقَ في الصِّيد الكِرام شتيتُه ... ولابن طِرادٍ كُلُّــهُ وجَوامعهْ
٣ ـ أغرُّ رحيبُ الصَّدْرِ أما ملامُهُ ... فعاصٍ وأما جودُهُ فهو طــائعهْ
٤ ـ تُضيءُ ظلام الليل غُرَّةُ وجههِ ... وتُظْلِمُ منه بالطِّرادِ وقائعــهْ
٥ ـ وتمري نــداهُ الجائحاتُ كأنما ... تشايعُه في المكْرُماتِ موانعــهْ
٦ ـ ومن كالوزير الزَّينبيِّ اذا القَنـا ... تحطَّمُ ما بين النُّحورِ شَوارعهْ
٧ ـ فتىً هـامُ أبنـاء المعالي صِلاتُـه ... قديماً وأطْواقُ الرِّقابِ صنائعُهْ
٨ ـ عَليمٌ بأسْـــرارِ القلوبِ كأنما ... رَويَّتُهُ في الخافياتِ طلائعــهْ
٩ ـ تُناطُ حُباهُ في النَّديِّ بماجِدٍ ... رِشاقٌ معانيه ضِخامٌ دَسائِعُهْ
١٠ـ سَمامٌ على الأعداءِ مُرٌّ مَذاقُهُ ... وبرْدٌ لدى العافين عذْبٌ شرائعه

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٧٤ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ٠

١ ـ الفوارع ، جمع الفارعة : قمة الجبل ، في الاصل (موارعه) وهو تصحيف بيّن ٠

٢ ـ الشتيت : المتفرق ٠

٥ ـ تمري : تستدر ٠ الجائحات ، جمع الجائحة : الشدة ، والنازلة العظيمة ٠ يريد انه يعطى في حال اجتياح ما له بالنكبات ، فكأن هذه النكبات تشايعه على العطاء ٠

٦ ـ القنا : الرماح ٠ الشوارع : المسددة للطعان ٠ وردت كلمة (الوزير) في الاصل مكررة ٠

٧ ـ يريد انــه يعفو من دمائهم فتكون رؤوسهم صلاتــه ، وأن صنائعه في رقابهم كالاطواق ٠

٨ ـ الروية : التفكر في الامور ٠ الطلائع ، جمع الطليعة : من يبعث ليطلع طلع العدو ٠

٩ ـ تُناط : تُعلّق ٠ الحبى ، جمع الحبوة ، وهى ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه ٠ الدسائع : المطايا الجزيلة ٠

١٠ـ السَمام ، جمع السَمّ ٠ العافون : طلاب الحاجات ٠

(٢٤٩) وقال فيه أيضا متضمنة شكوى واستزاده في المعاش من الخليفة المسترشد بالله(*) :

١ ـ وإني لمطْواعُ الصِّماتِ ومنطقي اذا قلتُ ماضي الشَّفْرتين صقيلُ
٢ ـ ومبتسمٌ في الحفل والدمعُ غائضٌ [له] بين أثنـاء الضُّلوعِ مَسيلُ
٣ ـ وعيٌّ بحاجـاتي وفضْلي فليتني مع القوم موفـور الثَّراءِ جَهولُ
٤ ـ وربَّ اصطبارٍ بدَّل الحلموالنُّهى سَفاهاً وأحْوالُ الزمانِ تَحولُ
٥ ـ فلا عَدمِ الحمد الوزيرُ الذي به أشُدُّ على صرف الرَّدى وأصولُ
٦ ـ فتىً هو من جورالحوادث عصمةٌ ومن رائعاتِ النَّازلاتِ مُقيـلُ
٧ ـ طليقُ المُحيَّا والبَنانِ حِبـاؤهُ وماءُ الحَيا في الحالتـين هَطولُ
٨ ـ له في المعالي جَثْوةٌ ومُقـامَةٌ وعن كُلِّ عارٍ نَبْوَةٌ ورَحيلُ
٩ ـ تقودُ اليـه الفخرَ غيرَ مُشاركٍ مَساعٍ اذا ما عُدِّدَتْ وأصولُ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ٠

١ ـ الصمات ، مصدر صمت ، اي سكت ٠ يقال : رماه بصماته وسكاته ، أي بما صمت به وسكت ٠ ماضى الشفرتين : السيف ٠

٢ ـ غائض : محبوس ، ومنقوص ٠ (له) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن ٠

٣ ـ العيّ : العجز عن الابانة في الكلام ٠ الثراء : الغنى ٠ في الاصل (وغى بين حاجاتي غير فضلى فليتني) ، ولعل الصواب ما اثبتناه ٠

٤ ـ النهى : العقل ٠ تحول : تتغير ٠

٥ ـ شد عليه : حمل عليه ٠

٦ ـ العصمة : المنع ، والحفظ من المكروه ٠ الرائعات ، من الروع : الفزع ٠ المقيل من العثار : من يزيل آثاره ٠ والمقيل (بالفتح) : المكان ٠

٧ ـ المحيّا : الوجه ٠ البنان : أصابع الكف ٠ الحباء : العطاء ٠ الحيا : المطر ٠

٨ ـ الجثوة : الجلوس على الركبتين ٠ المقامة (بالضم) : الاقامة ، و (بالفتح) : المجلس ٠ النبوة : التجافي والارتداد ٠

٩ ـ المساعي : المكارم ٠ الاصول : الانساب ٠

(٢٥٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ رعاكَ ضَمانُ الله من كل حادثٍ ... وأرشدكَ الرأي الصَّواب وألْهما
٢ ـ ولا زلت تُرجى حيث كنت وتتَّقى ... تُفرِّقُ بأساً في الرجالِ وأنْعُما
٣ ـ فأنت الندى إنشَتْوةُ العام أجدبت ... وأنت الحِما إنْ فارس الخيل أحجما
٤ ـ بنانٌ اذا استنْجدته واجْتديْتهُ ... تفارط سحّاً يسكبُ الجودَ والدما
٥ ـ اذا أنفس القوم اطَّبَتْها مَطامعٌ ... غدوتَ أعفَّ الحيِّ نفساً وأكرما
٦ ـ تُسابق قولي في الوزير خواطري ... فأُثني عليه قبل أن أتكلَّما
٧ ـ تُقابل حلماً في النَّديِّ وفي الوغى ... أناةً وفتكاً زَعْزعاً ويلَمْلَما

---

١ ـ ضمان الله : كفالته ٠

٢ ـ البأس : القوة والشجاعة ٠ الانعم : الايادى البيض ٠

٣ ـ الحما : الحماية ، وهي في الاصل (الحماء) بالكسر ، وقد حذف الهمزة ليستقيم له الوزن ٠ أحجم : نكص ٠

٤ ـ استنجدته : طلبت نجدته ، اى معونته ٠ اجتديته : طلبت جدواه ، أى عطاياه ٠ تفارط : تسارع ٠

٥ ـ اطَّبتها : دعتها ٠

٦ ـ الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس ٠

٧ ـ الزعزع : الريح شديدة الهبوب ، في الاصل (ذعزجا) مكان (زعزعا) وهو تصحيف واضح ٠ يلملم : جبل ٠

(٢٥١) وقال فيه ايضا وبعضها استزادة للخليفة (أ) :

١ ـ عليَّ المقالُ الجزْلُ جَمٌ ثناؤهُ ... مُقيمٌ على مرِّ الزمان وخالـدُ
٢ ـ ولا ذنب لي إنْ فاته شرفُ المُنى ... فتلك التي تلْتاثُ منهـا العقـائدُ
٣ ـ وما سرَّني أني حُسامٌ وليس لي ... بنانٌ لتجريدِ الضِّرابِ وساعِدُ
٤ ـ وربَّ أناةٍ ردَّها الجورُ نزْقةً ... وإنْ بات يرعاها الصَّبورُ الموادِدُ
٥ ـ فلا عَـدِمَ الحمد الوزيرُ فانني ... بنُعماهُ أحْداثَ الليالي أجالِدُ
٦ ـ جوادٌ اذا ما أفْقرَ البذْلُ كفَّهُ ... غدا الشكر يُغني عرضه والمحامدُ
٧ ـ ضِرامٌ من البأس الخيوف مؤجَّج ... [و]وِرْدٌ منالنَّعْماء والجود بارد
٨ ـ ويقْظانُ في كسب العُلى غير أنه ... عن الجرم نوَّامُ الحفيظةِ راقِدُ
٩ ـ وما شرف الدين الجوادُ بواجِدٍ ... ثناءً كقولي والعُداةُ شَـواهدُ
١٠ـ فهلاَّ رأى إحراز سُؤْلي غَنيمةً ... وإنْ حالَ رَوْعٌ دونَه وشدائدُ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٤١ بيتان من هذه القصيدة .

١ ـ المقال الجزل : المتين الفصيح . الجم : الكثير .

٢ ـ تلتاث : تختلط ، وتلتبس . في الاصل (العقوايد) مكان (العقائد) وهو تحريف .

٣ ـ البنان : اصابع الكف . الساعد : ما بين المرفق والكف .

٤ ـ النزقة ، من النزق : الخفة والطيش .

٥ ـ النعماء : اليد البيضاء . أجالد : أقاتل .

٦ ـ البذل : العطاء الكثير . العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب .

٧ ـ الخيوف : صيغة مبالغة للخائف ، والصواب على ما يبدو (المخيف) . أجج النار : أشعلها .

٨ ـ الحفيظة : الغضب .

١٠ـ السؤل : الطلب . الروع : الخوف . في الاصل (والشـدائد) مكان (وشدائد) .

(٢٥٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ توقَّل منْ عمرو العُلى في مُنيفةٍ ... من المجد لايَسْتطيعها من يُطاولُ
٢ ـ بحيث الندى المسكوبُ والعام مجدب ... وحيث الحمى المرهوبُ والدهرُ خاذل
٣ ـ فجاء كنصل السيف أما فِرِنْدُهُ ... [فماءٌ] وأما حَدُّهُ فهو قاصِلُ
٤ ـ عزائمهُ في النّازلاتِ صَوارمٌ ... وآراؤهُ في المُجْلباتِ جحافلُ
٥ ـ كأنَّ على أعْطافهِ بابليَّةً ... اذا ما احتوتهُ بالنَّديِّ المسائلُ
٦ ـ تُعلّقُ أشناقُ الدّياتِ بجودهِ ... اذا رهبتْ حمل الدّياتِ العَواقل
٧ ـ اذا ما رنا أغْضوا مخافة بأسهِ ... فأُفحِمَ مِنْطيقٌ وأحْجم باسلُ

---

١ ـ توقّل : صعد • عمرو العلى • اسم هاشم جد النبي (ص) • المنيفة : المرتفعة • يطاول : يفاخر بالطُول ، والطّول •

٢ ـ الندى : الجود • مجدب : ماحل •

٣ ـ نصل السيف : حديدته • فرند السيف : جوهره ووشيه • قاصل : قاطع • (فماء) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •

٤ ـ المجلبات ، من الجلبة : الصياح واختلاط الاصوات في الحرب •

٥ ـ أعطافه : جوانبه • البابلية : الخمرة منسوبة الى بابل • المسائل : يريد بها مسائل ذوى الحاجات •

٦ ـ الاشناق ، جمع الشنق : الارش ، وهى دية الجراحات ، والشنق الاعلى في الديات عشرون جذعة ، والشنق الاسفل عشرون بنت مخاض • العواقل ، جمع العاقلة : قوم الرجل ، وهم الذين يحتملون الدية معه •

٧ ـ رنا : نظر • أفحم : أعجز ، وأسكت • أحجم : نكص • الباسل : الشجاع •

(٢٥٣) وقال فيه ايضا :

١ ـ صحا القلب من حُبِّ الرجاء وغودرت ... ولودُ المُنى لا يُستَسلُ عقيمُها
٢ ـ وبِتُّ كمجهودٍ تَراخى بموتهِ ... لحالةِ سوءٍ ما يَبَلُّ سَقيمُها
٣ ـ عشيَّةَ لا يُهدى رشيدٌ لمقْصدٍ ... ولا طُرقُ الآراءِ يُغْني عليمُها
٤ ـ ولا الحزمُ إلا طاعةُ الصمت والنُّهى ... وإن شَقِيت نفسي وطالتْ همومُها
٥ ـ ولولاك نجَّتْني من الهمِّ عَزْمةٌ ... يدقُّ صِحاحَ الذَّابلات حطيمُها
٦ ـ ولكنني قيَّدْتُ منكَ بأنْعُمٍ ... زكا حادثٌ منها وطابَ قديمُها
٧ ـ فلله ما أولى طِرادٌ من العُلى ... بني الدهر والأيامُ فذٌّ كريمُها
٨ ـ نماكَ ضَروباً والأكُفُّ رواعشٌ ... وَهُوباً اذا الشَّهْباء أكدت غيومُها
٩ ـ غِنىً أنفس العافين ساورها الطَّوى ... حِماها اذا ما رامها من يضيمُها
١٠ ـ يحدِّث عنك الخيرَ بادٍ وحاضرٌ ... مُسافرُ أرضٍ ظاعنٌ ومُقيمُها
١١ ـ فلا زلت محموداً على البأس والندى ... كَسوبَ العلى ما صاحب النفس خِيمُها

---

١ ـ لا يستسل عقيمها : لا يطلب سليلا ، أى ولدا ، من عقيمها ·

٢ ـ المجهود : المتحمل فوق طاقته · تراخى : أبطأ · يبل : يبرأ · في الاصل (لحاقد) مكان (لحالة) وهو تصحيف ·

٥ ـ الذابلات : الرماح · الحطيم : المكسر منها · ويقال ايضا : درع حطمية ، اى تحطم الرماح ·

٦ ـ الانعم ، جمع النعمة : الصنيعة والمنة واليد البيضاء · زكا : طهر ، وزاد ·

٧ ـ طراد : والد الممدوح · أولاه الشيء : قلده اياه ، وأولاه : أعطاه · الفذ : الفرد ·

٨ ـ نماك : رفعك اليه بالانتساب · الشهباء : السنة المجدبة · أكدت : قلّ خيرها ·

٩ ـ العافون : طلاب الحاجات · ساورها : واثبها · الطوى : الجوع ·

١٠ ـ البادى : ساكن البادية · الحاضر : ساكن الحاضرة ، وهي المدينة · ظاعن : مرتحل ·

١١ ـ الخيم (بالكسر) : الطبيعة والسجية ·

(٢٥٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ صارمٌ إنْ خَذَلَ السيفُ حَمى عارضٌ إنْ أمسكَ الغيثُ هَمى
٢ ـ مُحْجِمٌ عن كل عارٍ خائمٌ فاذا آنسَ مجْداً أقْدَما
٣ ـ يملأ الأنفسَ والأيدي اذا هيجَ أو سيلَ ردىً أو كَرَما
٤ ـ شامخٌ منْ طُودِ حِلمٍ راجحٍ وعَصوفٌ زَعْزَعٌ إنْ عزَما
٥ ـ إنْ تناءى مطلبٌ منْ دونهِ نكّبَ العيسَ وأزْجى الهِمَما
٦ ـ خِضرِمٌ في الفضل والافضال إنْ هاجَهُ سائلُ حالَيْهِ طَما
٧ ـ يبْذلُ الدّثْرَ غَنيّاً قادراً غيرَ منّانٍ ويُعطي مُعْدِما
٨ ـ يكْشفُ الحالينِ بأساً ونَدىً أشْهَباً مَحْلاً ورَوْعاً أقْتَما
٩ ـ كَلّما لاقى عُفاةً وعِدىً سالَ كفّاهُ نَوالاً ودَما

---

١ ـ العارض : السحاب المعترض في الافق • الغيث : المطر • همى : سال •
٢ ـ خام الرجل : نكص وجبن •
٤ ـ شامخ : مرتفع • الطود : الجبل • الزعزع : الريح شديدة الهبوب •
٥ ـ تناءى : تباعد • نكّب العيس : تركها • أزجى : أرسل •
٦ ـ الخضرم : البحر • طما الماء : ارتفع وملأ النهر •
٧ ـ الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره • المعدم : من لا مال له •
٨ ـ الاشهب : يريد به العام المجدب • الروع : يريد الحرب • الاقتم : الاسود المظلم •
٩ ـ العفاة : طلاب الحاجات •

(٢٥٥) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ أُدارِي المـــرءَ ذا خُلُقٍ نكيرٍ وأُعْرِضُ صافحاً عن ذنبِ خِلِّي
٢ ـ وأجعلُ خوضَ أفكاري حُلِيّاً فأغْبطه وكَمْ طَوْقٍ كَغُلِّ
٣ ـ وأغْدو من غنى نفسي غَنيّاً عن الدُّنيا ولِي حالُ المُقِلِّ
٤ ـ ولا أرْضى اللَّئيمَ لكشفِ ضُرٍّ ولو أسْلِمْتُ للموتِ المُذِلِّ
٥ ـ وكم ضَحِكٍ كتمتُ به دُموعاً ليسلمَ عندَه سِرِّي وعقْلي
٦ ـ وينْصُرُني الوزيرُ على الرَّزايا اذا ما رامَ دهري نَحْتَ أثْلي
٧ ـ لبيقُ العِطْفِ أغْلبُ هاشِمِيٌّ أميرُ الحيِّ في فَتْكٍ وبَذْلِ
٨ ـ قَتولُ الأزْمِ عارقَةَ صِعاباً اذا عَمَّ البلادَ شديدُ مَحْلِ
٩ ـ لـه بالعـزْمِ أقْصى البُعْدِ دانٍ ووعْرُ المجدِ مُنْتَهَباً كسَهْلِ
١٠ـ ولمَّا أنْ رأيتُ عُلاهُ فاقَتْ بني الدُّنيا وقَفْتُ عليه فضْلي

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٠ خمسة ابيات من هذه القصيدة .

١ ـ خلق نكير : صعب شديد . الخل : الصديق .

٢ ـ الخوض : المشي في الماء ، وقد استعمله الشاعر هنا لذهاب أفكاره في شتى الاتجاهات . الحلي : ما تتزين به المرأة . أغبطه : أديم حمله . الطوق : زينة العنق . الغل (بالضم) : طوق من الحديد . في الخريدة (خوص) مكان (خوض) . في الاصل (اخطاري) مكان (افكارى) . وهو تصحيف ، والتصويب من الخريدة .

٣ ـ المقل : الفقير .

٦ ـ الاثل : العرض ، يقال : نحت أثلة فلان : اذا عابه وتنقصه .

٧ ـ لبيق العطف : ليّن الجانب . الاغلب : الاسد .

٨ ـ الازم ، أحد جموع الازمة : الشدة والقحط . العارقة التى تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم .

٩ ـ في الاصل (منتهب) مكان (منتهبا) والصواب ما اثبتناه .

١٠ـ فضلي : علمي وأدبي .

(٢٥٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ ضروبٌ بحدَّيْ رأيهِ وحُسامهِ ... عزائمُه مطْرورةٌ وصَوارمُهْ
٢ ـ فللخطبِ ما تُثْني عليه ضُلوعهُ ... وللحرب ما تُلْوى عليه براجمُهْ
٣ ـ كأنَّ سَنا البرقِ اليمانيِّ وجْهُهُ ... اذا ما استْهلَّتْ للعُفاةِ مكارمُهْ
٤ ـ يرى الوعر سهلاً في المساعي الى العلى ... مغـارمُه في المأثُراتِ مَغانمه
٥ ـ أنامِلُهُ في المُجْدباتِ لآمِـلٍ ... غمامُ ندىً لا يُكذب الدهر شائمه
٦ ـ فتى الحيِّ أما فتكهُ فهو مُعْلَنٌ ... مُبينٌ وأما جودُه فهو كاتمهْ
٧ ـ يزيدُ على عَجْمِ الليالي صَلابةً ... اذا النِّكس خارت في الخطوب معاجمه
٨ ـ وزيرٌ غَدا اِحسانُه مُترادفاً ... فأيَّامُه رَزَّاقَةٌ لا مواسمُهْ

---

١ ـ مطرورة : محدودة ٠

٢ ـ البراجم : مفاصل الاصابع ، وهى رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، اذا قبض القابض كفّه نشزت وارتفعت ٠

٣ ـ استهلت : سالت ٠ العفاة : طلاب الحاجات ٠

٤ ـ المساعي ، جمع المسعى : العمل ٠ المأثرات : المكارم الموروثة ٠

٥ ـ المجدبات : السنون الماحلة ٠ شام البرق : نظر اليه اين يقصد وأين يمطر ٠

٧ ـ العجم ـ هنا ـ : الامتحان ، من عجم العود : عضّه ليختبر صلابته ٠ النكس : الرجل الضعيف الذى لا خير فيه ٠

٨ ـ يريد انه يعطي في ايامه كلها ، لا في أوقات خاصة ٠

(٢٥٧) وقال فيه أيضا ويتضمن استزادة الخليفة (١) :

١ ـ شربتُ دماً إنْ حالَ ودِّي ساعةً	الى غير صفوٍ أو أقمتُ على الذُلِّ
٢ ـ وانْ رُحتُ الا حامداً غير أنني	أخو حالةٍ إن لم أقل نطقتْ قبلي
٣ ـ وانْ بعتُ آمالي من المجد والعُلى	مبيع الكُسالى بالمواطنِ والأهلِ
٤ ـ وانْ بات يثنيني عن العزم موعِدٌ	بكى الفضل من إنجازه لأولي الجهل
٥ ـ فلا يخدَعنَّ الحي صبري فانني	لأمرقُ عند المؤذياتِ من النَّبْلِ
٦ ـ رعى اللهُ حوْباءَ الوزيرِ فانه	حليفُ الاباء الصعب والخُلُقِ السهل
٧ ـ أغرُّ اذا لاحتْ بوارقُ بِشْرِهِ	تباشر بالوَبْل الهطول بنو المَحْل
٨ ـ أرَقُّ من الماءِ الزُلالِ لسائلٍ	وأخشنُ في نصر النزيل من النصل
٩ ـ يُجنِّبُ أدناسَ المِطالِ وُعودَه	ويوسعُ أقسام الوعيدِ من المَطْل
١٠ـ يُناطُ قميصاهُ بأروَعَ ماجدٍ	مرير القوى زين المعارك والحفْل
١١ـ دقيقِ المَعاني في المَعالي مَقامُه	اذا عُدّتِ الأحساب في الشرف العبل
١٢ـ وكيف عُدولي أقْتَضي المجد غيره	وعَلياؤه والقولُ مني بلا مِثْلِ

١ ـ في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٠ خمسة ابيات من هذه القصيدة .

١ ـ شربت دما ، أي اخذت الدية عن قتيل لي ابلا ذوات لبن . حال : تغير : في الاصل (الى الذال) مكان (على الذل) والتصويب من الخريدة .

٣ ـ يريد : أن الكسالى باعوا آمالهم بالمجد والشرف ، بالتزام بيوتهم ومواطنهم وعدم مفارقتها .

٤ ـ الموعد : الوعد . الانجاز : تحقيق الوعد .

٥ ـ أمرق من النبل : أكثر نفاذا منها . في الخريدة (الموديات) مكان (المؤذيات) .

٦ ـ الحوباء : النفس . في الاصل (حوب الوزير) وهو تصحيف مخل بالوزن .

٩ ـ الوعيد والايعاد يستعملان في الشر ، والوعد والعدة يستعملان في الخير ، وتتمدح العرب بتسويف الوعيد وانجاز الوعد .

١٠ـ يناط : يعلق . الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته . المرير : القوي . القوى ، جمع القوة ، وهي الطاقة من طاقات الحبل ، ويقال : شديد القوى ، أي شديد أسر الخلق .

١١ـ العبل : الضخم .

(٢٥٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ سَلِ الحيَّ عني هل غشيتُ لغيره مقاماً من الصِّيد الرقابِ أولي الوجدِ
٢ ـ وهل سَنَّ لي مطْلُ الأماني تودُّداً لذي ندرةٍ لم يُؤْوَ منه الى ودٍّ
٣ ـ وفاءً وعِلْماً أنه الواحدُ الذي أحَقُّ وأولى بالثَّناءِ وبالحمدِ
٤ ـ أعزُّهُمُ جاراً اذا أُسْلِمَ الحمى وأوفاهُمُ عند الحوادثِ بالعهدِ
٥ ـ وأشْرفهم يومَ الفَخارِ تَسانُداً الى النَّسب الوضَّاح والحسب العِدِّ
٦ ـ فتىً لم تُدرِّجْهُ الأمورُ الى العُلاَ ولكن مُطاعٌ في البَقيرةِ والمَهْدِ
٧ ـ هو الواقفُ البأس المُمنَّع والغنى على عاجليْ إحسانه النصر والرفد
٨ ـ [و]يجمعُ ضدَّيْ هيبةٍ ودُعابةٍ ويقرنُ ما بين اللَّطافةِ والجِدِّ
٩ ـ ويُلوى بلينِ القولِ حَدُّ غِراره وقد أحجمت عن عزمه قُضبُ الهند
١٠ ـ فلا زالَ معروفُ الوزير وبأسُه نَفُوعيْن منه للطَّريد وللمُكْدي

---

١ ـ غشيت فلانا ، وغشوته : أتيته · الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والذى لا يلتفت من زهوه يمينا وشمالا · الوجد (مثلثة) : الغنى ·

٢ ـ المطل : التسويف · (لم يؤو) كذا ورد ، وله وجه ، ولعل الاصل (لم آوِ) ·

٤ ـ أسلم الحمى : أبيح ، والحمى : ما تجب حمايته ·

٥ ـ التساند : الاعتماد · العِد (بالكسر) : الذى له مادة لا تنقطع ، كالماء الجارى ·

٦ ـ البقيرة : برد يشق فيلبس بلا كمين ، يريد انه مطاع في الطفولة كاطاعته في الكبر ·

٧ ـ الواقف : الحابس · البأس : القوة · الرفد : العطاء ·

٨ ـ في الاصل (المجد) مكان (الجِد) وهو تصحيف ، اذ ليس المجد مضادا للّطافة ·

٩ ـ غرار السيف : حده · القضب : السيوف ·

١٠ ـ المكدي : الذى أصابته الكدية (بالضم) أي شدة الدهر ·

(٢٥٩) وقال فيه أيضا :

١ ـ صدوقُ الشَّيْمِ مُنْهلُ العَطايا ... اذا ما أخْلفَ الجــوُ المُغيمُ
٢ ـ هَزيما جوده والوجْهِ منـــهُ ... ظَلامُ الحَظِّ والليلُ البَهيـمُ
٣ ـ اذا خَذَلَ الجحافلُ فهو حـامٍ ... وإنْ بَخِلَ الحَيا فهو الـكريمُ
٤ ـ يزيد به ضيا[ءُ] الصُّبحِ حُسْناً ... ويحْلو في شمائلهِ النَّعيـــمُ
٥ ـ وتشكو النِّيبُ والأبْطالُ منـهُ ... ويُثْني الضَّيْفُ والجارُ المُقيمُ
٦ ـ هو القاسي اذا اشْتَجرَ العَوالي ... وعند السَّلْمِ ذو لُطْفٍ رَحيمُ
٧ ـ يمينُ الـدولةِ الطُّولى ببطْشٍ ... اذا ما أقْـدمَ الخطْبُ الغَشومُ
٨ ـ طليقُ الوجـهِ بَسَّامٌ ومنـــهُ ... عن العوْراءِ إنْ خَطَرتْ وجومُ

---

١ ـ الشيم : النظر ، والتطلع • المنهل : المنسكب • المغيم : الغائم •

٢ ـ الهزيمان ، تثنية المهزوم ، والهزيم ، وهو صوت الرعد ، وقيل الرعد نفسه ، والمعنى الاول هو المطلوب •

٣ ـ الجحافل : الجيوش • الحيا : المطر •

٤ ـ الشمائل : السجايا • النعيم : خفض العيش ، والدعة •

٥ ـ النيب : الابل ، وانما تشكوه لانه ينحرها للاضياف •

٦ ـ الاشتجار : الاشتباك • العوالي : الرماح •

٧ ـ البطش : الاخذ بالعنف • الخطب : الامر • الغشوم : الظلوم •

٨ ـ العوراء : الفعلة القبيحة ، والكلمة القبيحة • الوجوم : السكوت •

(٢٦٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ اذا ما انْتدى حَلَّتْ عليه مَهابةٌ   تُعيدُ الفصيحَ الذِّمْرَ نكساً مجمجما
٢ ـ أُفيضت عليــه من سكينةِ أحمدٍ   ومَنْ راح يستسقي الغمامَ فأثْجما
٣ ـ اذا قذفتْ بالنِّقْس مُلْدُ يراعهِ   توى القِتلُ حتى تحسب الطرس مصْدما
٤ ـ فتىً مَلأَ الأسْماعَ سائرُ حمدهِ   كما مَــلأَ الأيامَ بأســاً وأنْعُما
٥ ـ تطيش الرزايا وهو ثبتٌ فتحسب الـ   ـخطوبَ نسيماً والوزيرَ يلَمْلما
٦ ـ وما ساجَلَتْهُ من سَراةٍ قبيلةٍ   ففــاخرَ اِلا كان أعْلى وأكرَما
٧ ـ يُعيد هجير الجدب عازبَ روضةٍ   وقد كان مُغْبرَّ المطــالعِ أقْتما
٨ ـ وفيــه أناةٌ للوعيــدِ ووعْدُهُ   وشيكُ القضاء لا يُجيزُ التَّلوُّما
٩ ـ تَحمَّلُه نحوَ المَطالبِ هِمَّةٌ   تفوقُ المَذاكي والمَطيَّ المُخزَّما

---

١ ـ انتدى : جلس في النادى • الذمر : الشجاع • النكس : الضعيف الذى لا خير فيه • في الاصل (حالت) مكان (حلّت) والصحيح ما اثبتناه • المجمجم : الذى لا يبين كلامه •

٢ ـ السكينة : الوقار والاطمئنان • الذى استسقى الغمام : العباس بن عبدالمطلب (رض) في عام الرمادة سنة (١٧) للهجرة • أثجم : أسرع مطره •

٣ ـ النقس : المداد • الملد ، جمع الاملد ، وهو من الغصون : الناعم ، وأراد بها الاقلام • توى : هلك • القتل (بالكسر) من الاضداد : العدو ، والصديق ، والمراد الاول • المصدم : موضع اصطدام المتحاربين ، في الاصل (مصمدا) مكان (مصدما) وهو تصحيف •

٤ ـ الحمد السائر : المستفيض بين الناس يتناقلونه •

٦ ـ ساجلته : بارته • السراة ، جمع السري : صاحب المروءة والسخاء •

٧ ـ الهجير : شدة حرّ النهار ، وما يبس من الحمض ، والمعنى الثانى هو المقصود• الروضة العازبة : البعيدة المطلب • المطالع : الآفاق • أقتم : شديد السواد •

٨ ـ الوعيد : التهديد • الوعد : اكثر استعماله في الخير • وشيك : سريع ، وقريب •

٩ ـ المذاكي : الخيل التى تم سنها وكملت قوتها • المطي : الابل ، واحدها مطية ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث • المخزّم ، من الخزامة ، وهى حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير أو الناقة ، ويشد فيها الزمام •

(٢٦١) وقال فيه ايضا :

١ ـ يُقَحِّمُهُ ويُمْسِكُهُ قَديراً ... شديدُ البأسِ والعِطْفُ الوقور
٢ ـ فعندَ الرَّوْعِ سَهْمٌ أو حُسامٌ ... وفي النَّادي شَمامٌ أو ثَبيرُ
٣ ـ اذا انْتزحَتْ عُلاً أدْنى مَداها ... مساعٍ [منه] والنَّسَبُ الشَّهيرُ
٤ ـ لهُ بالحمدِ أُنْسٌ وامتزاجٌ ... وعن عارِ الرجالِ به نُفورُ
٥ ـ رَعيَّتهُ بحُسْنِ العدْلِ تُثْني ... ويشكو المالُ منه ما يجورُ
٦ ـ مع النُّدَماءِ مُؤْتمنٌ دَعوبٌ ... وفي العُظَماءِ مرهوبٌ أميرُ
٧ ـ اذا ما حلَّ أرضاً ذاتَ جَدْبٍ ... فأسوءُ قيْظها نضِرٌ مَطيرُ

---

١ ـ تقحم الرجل الامر : دخل فيه من غير روية • البأس : القوة والشجاعة • العطف : الجانب •

٢ ـ الروع : الحرب • شمام وثبير : جبلان •

٣ ـ انتزحت : بعدت • المساعي : المكارم ، في الاصل (مستماه) مكان (مساع) وهو تصحيف • (منه) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •

٤ ـ الامتزاج : الاختلاط ، وهو ضد النفور •

٥ ـ الجور : ضد العدل •

٦ ـ الندماء : الملازمون له في المجالس الخاصة • دعوب : صاحب دعابة ، وهي المفاكهة •

٧ ـ الجدب : المحل • القيظ : شدة الحر ، وفصل الصيف ، ولعل الاصل (قضبها) والقضب : القت ، وكل شجرة طالت وسبطت اغصانها • النضر : الحسن الناعم ، من الشجر والزرع : الاخضر •

(٢٦٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ لئن ذاد مدحي بأسُ عُذرٍ فانني بقلبي أجْرا من لساني وأنْطقُ
٢ ـ وإني وانْ أمسيت أوثق ذي هوىً لأرهبُ من وهْمِ الضمير وأفرقُ
٣ ـ وكم صامت عن واجبٍ وهو ناطقٌ وآخر ذو صمتٍ وإنْ راحَ ينطقُ
٤ ـ أحـاذرُ عَزْماً هاشمياً نِجارُه اذا سُلَّ ذلَّ المشرفيُّ المُذَلَّقُ
٥ ـ رعى شرف الدين الا لِهُ فكل من أرآهُ ظلامٌ وهو صُبحٌ مُشَرَّق
٦ ـ فتى الحيِّ أما جودُه فهو واسعٌ عميمٌ وأما عُذْرهُ فهو ضَيِّقُ
٧ ـ كريمُ دوامِ الـودِّ لا مُتنقِّلٌ مَلولٌ ولا بالي المَودَّةِ مُخْلَقُ
٨ ـ اذا عبقتْ بالمدحِ أعراض معشرٍ فمن عِرضه غُرُّ المدائح تعْبَقُ
٩ ـ يمدُّ بأوحى نصره وهو عاطـلٌ ويبذلُ أقصى جودهِ وهو مُمْلِق
١٠ـ فهُنِّيَتِ الأعيـادُ منه بماجِدٍ لوجه العُلى منـه بهـاءٌ ورونقُ

---

١ ـ ذاد : دفع • بأس عذرٍ : عذر قوي •

٢ ـ وهم الضمير : وساوسه • أفرق : أخاف •

٤ ـ النجار : الاصل • المشرفي : السيف • المذلق : المحدد •

٥ ـ مشرّق ، بمعنى مشرق •

٦ ـ العميم : الكثير • ضيق العذر : قلته •

٧ ـ المخلق ، من أخلق الثوب : رثّ •

٨ ـ عبق الطيب بالمكان : لزق به ، وعبق المكان بالطيب : انتشرت رائحته فيه •

٩ ـ أوحى : أسرع ، وأعجل • العاطل : ضد الحالي ، ومن لا عمل له ويريد به غير متقلد منصبا وزاريا • المملق : من أنفق ما له حتى افتقر •

(٢٦٣) وقال فيه أيضا :

١ ـ نعمتَ صباحاً يا بن عَمِّ محمَّدٍ ... ولا زلت فتَّاكاً مدى الدهر مُنْعِما

٢ ـ فانك أنْدى الحَيِّ وجهاً وراحةً ... وأوسعهم حِلْماً وأمنعهم حِمى

٣ ـ أبيٌّ وأعْناقُ الرجالِ ذليلةٌ ... جريء اذا ما فارس الرَّوْع أحجما

٤ ـ وقورٌ اذا طاشت حُبى كل راجحٍ ... قؤولٌ اذا ما أفْوهُ القوم جمجما

٥ ـ يسرُّ مَعَدّاً منك أبْلَجُ زاهرٌ ... اذا كَلَحَ الخطب المَهيب تبسَّما

٦ ـ أراح عزيب المجد بالسعي واحتوى ... على مفخرٍ كان الشَّتيتَ المُقسَّما

٧ ـ وأقسم مااستعظمت صدراً مُسوَّداً ... من الناس اِلا كنت في العين أعْظما

٨ ـ ولا استكرمت نفسي عهود بني عُلاً ... وفَوْا ليَ اِلا كان عهدُكَ أكْرما

٩ ـ تكونُ ضِراماً في الحفيظة مُشعلاً ... وسيْلاً اذا ما أمسك الغيث مُفْعما

١٠ـ وإني لمَجْلوبٌ لي القولُ مُثْنياً ... عليك وأغدو في سِواكَ مُجمجما

١١ـ بقيتَ يمين الدولة الخِرْق ماجرى الـ ... ـنَّسيمُ وما أرسى ظلامٌ وأنْجما

---

١ ـ نعمت صباحا : تحية العرب قبل الاسلام ٠

٢ ـ ندى الوجه : حياؤه ، وندى الراحة : سخاؤها ٠ الحمى : كل ما تجب حمايته ٠

٣ ـ الروع : الحرب ٠ أحجم الفارس : تلكأ ولم يقدم ٠

٤ ـ الحبى ، جمع الحبوة : الثوب ، أو العمامة التي يحتبى بها ٠ الراجح : الرزين في مجلسه ٠ الافوه : اللسن البليغ ٠ جمجم الكلام : لم يبينه ٠

٥ ـ معدّ ، هو معد بن عدنان جد القبائل النزارية ٠ أبلج : طلق الوجه ٠ زاهر : مشرق ٠ كلح : كشّر في عبوس ٠

٦ ـ أراح : أعاد ٠ العزيب : البعيد ٠ الشتيت : المتفرق ٠

٧ ـ صدر القوم : رئيسهم ومتقدمهم ٠ المسوّد : من أقروا له بالسيادة ٠

٩ ـ الحفيظة : الغضب ٠ الغيث : المطر ٠ المفعم : المالىء ٠

١٠ـ مجلوب لي القول : يريد ميسر لي ٠ الجمجم : الذى لا يبين كلامه ٠

١٢ـ يمين الدولة : قوتها ، ويدها اليمنى ٠ الخرق : السخي ٠ انجم الظلام : أقلع ٠

(٢٦٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ يُنيخ ُالمُسيف النِّضوَ منه بمرعٍ ... خصيبٍ على حبس المواطرِ ناضرِ
٢ ـ اذا استهلكَ المحلُ الذرى بيدِ السُّرى ... بنى أسْنِماتِ الرازحاتِ الضَّوامرِ
٣ ـ بأزْهرَ ظُهْريٍّ الجبينِ كأنهُ ... سَنا الجوْنةِ الغراءِ غِبَّ المَواطرِ
٤ ـ يضوعُ بأعْقارِ المحافلِ حمْدُهُ ... كأنَّ عُلاهُ في دخانِ المَجامرِ
٥ ـ يُبِرُّ على الطَّوْدِ المُنيف رزانةً ... وفي العزم غَلاَّبٌ شِفار البواترِ
٦ ـ اذا قيلَ صدرُ الشرقِ والغربِ أذعنت ... نفوسُ العِدى عن منطقٍ وضمائرِ
٧ ـ يقيناً بأنَّ الزَّيْنبيَّ هو الذي ... يُشارُ اليه في العُلى والمآثرِ
٨ ـ وما زال محسودَ المقام وفاخِرَ الـ ... ـكرامِ ونَعَّاشَ الجدودِ العواثرِ

---

١ ـ المسيف : الفقير ٠ النضو : الجمل المهزول ٠ المرع : المخصب ، ورجل مريع الجناب : كثير الخير ٠ الناضر : الاخضر الرطب ٠

٢ ـ المحل : الجدب ٠ الذرى ، جمع الذروة : أعلى كل شيء ، ويريد بها أسنمات الابل ٠ الرازحات ، جمع الرازحة : الهالكة هزالا ٠ الضوامر ، جمع الضامرة : القليلة اللحم ٠

٣ ـ الازهر : المشرق الوجه ٠ ظُهري : منسوب الى ضوء الظهيرة ٠ السنا : الضوء ٠ الجونة الغراء : الشمس ٠ غب المواطر : بعد السحب ٠

٤ ـ يضوع : يفوح ٠ أعقار ، جمع عقر (بالضم) : محلة القوم ، وعقر كل شيء : أصله ٠ المجامر ، جمع المجمر والمجمرة : اسم ما يجعل فيه الجمر للبخور ٠

٥ ـ يُبر : يزيد ، ويعلو ٠ الطود المنيف : الجبل المرتفع ٠ شفار البواتر : حدود السيوف ٠

٦ ـ الصدر : الوزير ٠ يريد : اذ عنت قلبا ولسانا ٠

٧ ـ فاخر الكرام : غالبهم بالفخر ٠ نعاش ، من نعشه : رفعه ٠ الجدود العواثر : الحظوظ التعسة ٠

(٢٦٥) وقال فيه أيضا :

١ ـ أبَرَّ على هَطولِ الغيثِ جوداً ... وزادَ على حديدِ الهندِ نَصْرا
٢ ـ وبارى الشمس في نَفْعٍ ونورٍ ... فحاز الفخر رأدَ ضُحىً وظُهرا
٣ ـ ووُحِّدَ في المناقبِ والمَعالي ... فلما استصرخوهُ كان مَجْرا
٤ ـ وواقَرَ كلَّ طَوْدٍ ذي هِضابٍ ... فزادَ عليه عند السُخْطِ صبْرا
٥ ـ وضاقَ النَّظْمُ فيه عن مديحٍ ... فَرُحنا نبتغي للحمدِ نَثْرا
٦ ـ أغَرُّ الوجهِ أبْلَجُ زيْنَبيٌّ ... يُعيدُ لياليَ الحَدَثانِ غُرا
٧ ـ فتىً لا يُتْبعُ المَعْروفَ مَنّاً ... ولكنْ يُسْلِفُ المعروفَ عُذْرا
٨ ـ اذا جرَّبْتَه رَوْعاً وسَلْماً ... رأيتَ صِفاتهِ ماءً وصخْرا
٩ ـ تطيبُ الأنْدياتُ اذا أمِرَّتْ ... أحاديثُ الوزيرِ الخِرْقِ نشْرا

---

١ ـ أبرَّ : زاد · حديد الهند : يريد السيوف الهندية ·

٢ ـ رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء ·

٣ ـ استصرخوه : استغاثوا به · المجر : الجيش الكثير ·

٤ ـ واقره : باراه في الوقار · الهضاب : المرتفعات ·

٦ ـ الاغر الوجه : المشرق والمتفتح الاسارير · الغر : البيض ·

٧ ـ المنّ : التقريع بالصنيع · يسلف : يقدم ·

٨ ـ الروع : الحرب ·

٩ ـ النادى : المجلس ، جمعه اندية ، وجمع الجمع أنديات · أمرّت ، من المرور عند التحدث بتلك الصفات في المجلس · الخرق : السخي · النشر : الرائحة الطيبة ·

(٢٦٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ أمْنعُ الأحيــاءِ بأســاً وحِميَ وأجَــلُّ القومِ مسْعىً ونِجارا
٢ ـ ذُخــرُهُ الحمدُ اذا ما غَيــرُهُ جمــلَ الذُّخْــرَ لُجَيْناً ونُضارا
٣ ـ يفضــلُ السُّحْبَ نوالاً وندىً ويفوقُ الشمس ذكْراً واشْتهارا
٤ ـ تلْتقي منهُ شُــجاعاً فَــرِقاً يرهَبُ العارَ ولا يخشى الخِطارا
٥ ـ نارُ بأسٍ [فاذا] نادمْتَــه كان سلْسالَ بَرودٍ أو عُقــارا
٦ ـ وأنيسٌ بالعُــلى مُسْترسلٌ فاذا العــارُ دَنا كانَ نَــوارا
٧ ـ شرفُ الدين الذي في مَهْــدهِ حازَ أشْتاتَ المعالي والفَخــارا
٨ ـ يُتَّقى هاجِسهُ في سُــخْطهِ ويُرى الموتَ صريحاً إنْ أشـارا

---

١ ـ الاحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الحمى : ما حمي من شيء ، أي محظور لا يقرب • المسعى : المسلك والتصرف • النجار : الاصل •

٢ ـ اللجين : الفضة • النضار : الذهب •

٤ ـ الفرق (بكسر الراء) : الخائف • الخطار (بالكسر) ، جمع الخطر : الاشراف على هلكه •

٥ ـ السلسال : الماء العذب الصافي • البرود : البارد • العقار : الخمر •

٦ ـ مسترسل : منبسط ، مستأنس • النوار : النافر •

٧ ـ الاشتات : المتفرق •

٨ ـ الهاجس : ما يقع في خلد الانسان •

(٢٦٧) وقال فيه ايضا (أ)

١ ـ كأنَّ كأساً خَنْدَريسيّةً ... تُعْلى بماءِ المُزْنةِ الهامي
٢ ـ يُراوَحُ المِسْكُ على شَرْبِها ... من بينِ مُسْتافٍ ورَثّامِ
٣ ـ صِينَتْ عن اللّغوِ فأقْرانُها ... رِزانُ أعْطافٍ وأحْلامِ
٤ ـ كِرامُ أخْلاقِ الوزير التي ... خَلَصْنَ من عابٍ ومنْ ذامِ
٥ ـ أخلاق طلْقِ الوجهِ في جِدّهِ ... مُستبشرٍ للهوْلِ بَسّامِ
٦ ـ خِرْقٌ ندى راحَتهِ دائمٌ ... مِنْ العَطايا ودَمِ الهامِ
٧ ـ دُرُّ كلامي منهُ مُسْتخرجٌ ... إذْ هو لُجُّ الخِضْرِمِ الطّامي

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣١٩ ·

١ ـ الخندريسية : الخمرة القديمة · تعلى بالماء : تمزج به · الهامي : السائل ، المتصبب ·

٢ ـ يراوح بين الاثنين : يتناول هذا مرة ، وهذا مرة · المستاف ، من استاف الطيب : اشتمه · الرثام ، من رثم أنفه بالطيب : لطخه · في الاصل ، وفي الخريدة (ما بين) مكان (من بين) والصواب ما أثبتناه ·

٣ ـ أقرانها (أي اقران الخمرة) : المقارون لها · الاعطاف : الجوانب ·

٤ ـ خلصن : سلمن · العاب : العيب · الذام : الذم ·

٥ ـ طلق الوجه : متفتح الاسارير · الهول · الامر المفزع ·

٦ ـ الخرق : السخي · الندى : الجود · الهام : الرؤوس ·

٧ ـ الخضرم : البحر · الطامي : المرتفع ·

(٢٦٨) وقال فيه أيضا (أ)

١ ـ صُلْتُ منه بصَقيلِ الصَّفْحِ مَطْرورِ الشَّباةِ
٢ ـ بكريمِ الأصلِ مَشْعوفٍ بحُبِّ المأثُراتِ
٣ ـ بجميعِ العِرْضِ والأموالُ منه للشَّتاتِ
٤ ـ من قُريشٍ في نواصي المَجْدِ والغُرِّ السَّراةِ
٥ ـ شأنُهمْ طَعْنُ الغَطاريفِ وإدْمانُ الصِّلاتِ
٦ ـ واغْتصابُ العِزِّ بالأيْدي الطِّوالِ الغاشماتِ
٧ ـ واقْتيادُ الخيلِ جُرْداً مِثلَ سِيدانِ الفَلاةِ
٨ ـ يَتَعَثَّرْنَ بملْفوظِ الظُّبى والقَنَواتِ
٩ ـ بحُروبٍ مُظْلِماتٍ ووجوهٍ مُشْرِقاتِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في القسم العراقي من خريدته ٢١٩/١ •

١ ـ صلت : سطوت • صفح السيف : عرضه • مطرور : محدد • شباة السيف : حده • (بصقيل) هذه الكلمة مطموسة في الاصل ، والتكملة من الخريدة •

٢ ـ مشعوف : كالمشغوف وزنا ومعنى • المأثرات ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة •

٣ ـ العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب • الشتات : التفرق •

٤ ـ النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس • الغر ، جمع الاغر : الرجل الكريم الفعال الواضحها • السراة ، جمع السري : السيد الشريف السخي •

٥ ـ الغطاريف : السادة • الصلات ، جمع الصلة : العطية •

٦ ـ الايدى الطوال : الفعالة • الغاشمات : الغاصبات ، والجريئات •

٧ ـ الخيل الجرد : التى شعرها قصير ، وهى من الصفات المحمودة في الخيل • السيدان، جمع السيد (بالكسر) : الذئب •

٨ ـ ملفوظ الظبى : ما تكسر منها • القنوات ، جمع القناة : الرمح •

(٢٦٩) وقال فيه أيضا :

١ ـ كأنَّ نجومَ النَّوْءِ والجوَّ في الورى ... مكارمُه هطّالةً وخلائقُهْ

٢ ـ فزُهرٌ تمنَّى نورها أنجم الدجى ... وغُرٌّ تمنَّاها السَّحابُ ودافِقُهْ

٣ ـ هو الغيثُ سحّاحَ العشيَّةِ مُغدقٌ ... تُرجَّى هواميه وتخشى صواعِقُهْ

٤ ـ اذا كذب البرقُ اللَّموعُ لشائمٍ ... غدت صادقاتٍ للعُفاةِ بوارِقُهْ

٥ ـ تَبارى الى المرمى البعيدِ من العُلى ... عزائمُه أنَّى مَضَتْ وسَوابقُهْ

---

١ ـ نجوم النوء : تنسب العرب المطر الى النجوم ، فتقول : مطرنا بنوء السماك ، أو بنوء الثريا • الجو : ما بين السماء والارض •

٢ ـ الزهر ، جمع الازهر : النيّر • الغر ، جمع الاغر : الابيض من كل شيء •

٣ ـ المطر المغدق : الكثير السح • الهوامي من السحب : المنهمرة •

٤ ـ شام البرق : نظر الى سحابته أين تمطر • العفاة : طلاب الحاجات •

٥ ـ تبارى : تتسابق • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • السوابق : الخيل •

(٢٧٠) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ يُجلّي العظيمةَ من غير فَخْرٍ ... ويُعْطي الجزيلةَ من غير مِنَّهْ
٢ ـ ويغلظُ في الملْتقى للكُماةِ ... وفيه لدى السّلم لُطفٌ وحِنَّهْ
٣ ـ ويَتَّخِذُ الحمدَ فرْضاً عليه ... اذا ما رآهُ بنو المجْدِ سُنَّهْ
٤ ـ له في الرّغائبِ بذْلٌ وجودٌ ... وبالعِرْض والجار بُخْلٌ وضنَّه
٥ ـ اذا ما المَحامدُ رامَ الرجالُ ... كرائمها كان أوْلى بِهِنَّ
٦ ـ من المُطْعمينَ ضيوفَ الشّتاءِ ... بِسودِ اللّيالي غَرابيبهُنَّ
٧ ـ يحوزونَ فخر الوغى والنّدى ... اذا أطلقوا مالهم والأعِنَّهْ
٨ ـ تَودُّ عزائمَ هذا الوزيرِ ... ومعروفَه سُحْبُنا والأسنَّهْ
٩ ـ ويغْدو لنا بأسُه والنّدي ... من الجَوْر والفقرِ حِصْناً وجُنَّه

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٣٢٥/١ .

١ ـ يجلي العظيمة : يكشفها . الجزيلة : الكبيرة ، ويريد بها العطية . المنة : التقريع بالصنيع ، ومنه قولهم : المنة تهدم الصنيعة .

٢ ـ يغلظ : يخاشن ، ويعنف . الكماة : الشجعان . الحنّة : الرقة .

٣ ـ الفرض : الواجب الاداء . السنة : ما يستحب عمله . في الخريدة (رأوه) مكان (رآه) .

٤ ـ الرغائب : العطايا الجزيلة . الضنة : الحرص والبخل .

٦ ـ الغرابيب : يريد بها ، الابل السود ، وهى نادرة .

٧ ـ الوغى : الحرب . الندى : الكرم . الاعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذى تمسك به الدابة . في الخريدة (الندى والوغى) .

٩ ـ الجور : الظلم . الجنة (بالضم) : ما استترت به من سلاح وغيره .

(٢٧١) وقال فيه ايضا :

١ ـ اذا هبط القومُ المبـاغي سمتْ به ... مآربُ شتّى ما يسفُّ رفيعُهـــا
٢ ـ وإنْ ضاق بالأحداث صدرٌ فعنده ... خواطر [حلمٍ] مايضيقُ وسيعُها
٣ ـ وانْ نَبَتِ الآراءُ دونَ عظيمةٍ ... فمُرهفهـا من فكره وقَطوعُهـــا
٤ ـ وماضي عُصور الناس قيْظٌ وانما ... زمانُ الوزير الزّيْنبي ربيعُهـــا
٥ ـ سـوائرُ عَزْمٍ ما يكلُّ حَثيثُها ... وأنواعُ عُرفٍ ما يغِبُّ صنيعُها
٦ ـ ومُبْتاعُ حمدٍ من قريشٍ كأنما ... مُحيّاه شمس الصبح عالٍ طلوعها
٧ ـ خصيب مقام الضيف سامٍ ضِرامهُ ... اذا اغبرّ من أرض الملوك مريعُها

---

١ ـ هبط : نزل • المباغي : المطالب • سمت : ارتفعت • المآرب : الحاجات • ما يسف ، من سف الطائر : طار على وجه الارض • الرفيع : رفيع القدر والمنزلة •

٢ ـ الاحداث : الامور الجسام • (حلم) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •

٣ ـ نبت الآراء : كلّت وعجزت • المرهف ، هنا : الرأي الصائب • القطوع : الذى يحسم ما أشكل من الامور •

٤ ـ يريد ان زمان من تقدمه من الوزراء صيف شديد لقلة خيره ، وزمانه ربيع •

٥ ـ الحثيث : السريع • العرف : المعروف ، والجود • ما يغب : ما ينقطع • الصنيع : الاحسان •

٧ ـ الخصب : رفاهة العيش • الضرام : النار • المريع : الخصب •

(٢٧٢) وقال فيه أيضا :

١ ــ ليس بمِحْجام اذا النَّقع ادْلَهمْ ٢ ــ وخامَ مقْدامُ الكُماةِ وانْهزمْ
٣ ــ وانْأطر الرُّمحُ القويمُ وانحطم ٤ ــ واعْتاضت البيضُ غموداً من قممْ
٥ ــ يهزم كبَّات الخطوب إنْ عَزَمْ ٦ ــ هزَمْ المغاويرِ أقاطيعَ النَّعَمْ
٧ ــ رحبُ نواحي الصدر مأمون السأم ٨ ــ حتى اذا [ما] أخمد القرُّ الضَّرم
٩ ــ ويمَّمَ النَّابحُ كسْراً فهجمْ ١٠ــ واعتصمت كومُ النِّياقِ بالعِصمْ
١١ــ بذي أواخٍ وطِرافٍ منْ أدَمْ ١٢ــ وبات راعي الذود مأسور الرَّهم
١٣ــ لا سائلاً عن فالجٍ ولا أحَمْ ١٤ــ هدى سناهُ الطَّارقين عن أمَمْ
١٥ــ وبدَّلَ الرَّهْبَةَ دِفءَ وكَرَمْ ١٦ــ خيرُ وزيرٍ سَحَّ معروفاً ودَمْ
١٧ــ وأحْرَزَ المَجْدَ بسيفٍ وقلمْ

---

١ ــ المحجام : الهيّاب • النقع : الغبار • ادلهمّ : اشتد سواده •

٣ ــ انأطر الرمح : انثنى • انحطم : انكسر •

٤ ــ اعتاضت ، من العوض ، وهو البدل • الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف • القمم : أعالي الرؤوس •

٥ ــ الكبّات ، جمع الكبة (بالفتح) : الحملة في الحرب •

٦ ــ المغاوير : الكثيرو الغارات • الاقاطيع ، جمع القطيع : الطائفة من السوائم • النعم : الابل •

٨ ــ (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن • القرّ : البرد • الضرم : النار •

٩ ــ النابح : الكلب • الكسر (بالفتح ويكسر) : ناحية البيت • هجم : دخل •

١٠ــ الكوم (بالضم) : القطعة من الابل • العصم ، جمع العصمة : الملجأ ، والملاذ ، وأراد بها : الاخبية والبيوت •

١١ــ الاواخي ، جمع الآخيّة : الطنب • الطراف (بالكسر) : بيت من أدم ، والادم : الجلود •

١٢ــ الذود : عدد من الابل يتراوح بين الثلاثة والتسعة • الرهم ، جمع الرهمة : المطر الضعيف الدائم •

١٣ــ الفالج (بكسر اللام) : الجمل الضخم ذو السنامين • الاحم : الاسود ، والحم والحميمة : الكريمة من الابل ، والحامة : خيار الابل •

١٤ــ الطارقون : الضيوف الآتون ليلا • عن أمم : عن قصد •

(٢٧٣) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ اذا ما عليُّ الخيرِ عُـدَّ فَخارهُ ، فكل ثرىً روض وكل دجىً فجرُ
٢ ـ عميدٌ بحبِّ المجد ما في وصالهِ ـاذا انقضتالأهواءـ صدٌّ ولا هجر
٣ ـ هزيمانِ عن عافيـهِ والمُحتمي به ـلفرطالندىوالنجدةـ الذلُّ والفقر
٤ ـ ترى المُخصبات الخضر غبراً بفتكه وتخضرُ منجدوى أنامله الغُبْرُ
٥ ـ يَودُّ نسيمُ الليل لُطفَ خِلالِه وترهبه من بأسه البيضُ والسُّمرُ
٦ ـ هَنيءُ النَّدى لا يُتبع المَنَّجوده ولـكن سبوقٌ قبل نائلهِ العُذْرُ
٧ ـ يسرُّ الندى والحمد فاشٍ حديثه فنائلهُ سِـرٌّ وإحْمادُهُ جَهْرُ
٨ ـ هنيئاً لشرقِ الأرضِ والغرب أنه لها دون أبناءالعلى السيِّدُ الصَّدرُ
٩ ـ يضيق مدىالقطرين عنذكر حمده اذا ما تلاهُ في مسالكهِ السَّفْرُ

(أ) في خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٤ ستة ابيات من هذه القصيدة •
٢ ـ العميد : العاشق •
٣ ـ العافي : طالب الحاجة • النجدة : العون ، والشجاعة •
٤ ـ الجدوى : العطية • الغبر : السنون ، والارضون المجدبة •
٥ ـ الخلال ، جمع الخلة (بالفتح) الخصلة •
٦ ـ في الاصل (لا يمنع) مكان (لا يتبع) وهو تصحيف بيّن • المن : التقريع بالصنيع والاحسان • النائل : العطاء •
٧ ـ يسر الندى : يكتمه • فشا الحديث : انتشر • الاحماد : الحمد •
٩ ـ القطران : تثنية القطر : الناحية ، ويريد بهما : الشرق والغرب • السفر (بالفتح) : المسافرون •

(٢٧٤) ودخل عليه يوما وهو متنكر على بعض أركان الدولة وقد علا صوته في مقاولته ، فقال ارتجالا :

١ ـ اذا اصْطخبتْ ألفاظُهفارْجُ خيرَه فانَّ سَحوح الغيث يقدُمهالرَّعْدُ

١ ـ اصطخبت الاصوات : اختلطت وارتفعت • يقدمه : يتقدمه ، كقوله تعالى (يقدم قومه يوم القيامة) •

(٢٧٥) وقال فيه أيضا :

١ ـ اذا اطّباها النـاضِرُ الحَزْنيُّ ٢ ـ قد جـادَهُ الوسْميُّ والوَلْيُّ
٣ ـ يأرَجُ منه الصُّبْحُ والعَشيُّ ٤ ـ منْبتـهُ الرِّمْثَةُ والنَّصيُّ
٥ ـ طوتْهُ حتى وخْدُها ريحيُّ ٦ ـ الى مُنـاخِ عيْشُـه مَريُّ
٧ ـ يمنحُه أبْلَـجُ زَيْنبيُّ ٨ ـ مُطهَّرُ الأعْراقِ هاشـميُّ
٩ ـ أغْلَبُ مَنّـاعُ الحمى أبيُّ ١٠ـ مُشيَّعُ الفـؤادِ شَمَّريُّ
١١ـ يحْمَدهُ القريبُ والقَصيُّ ١٢ـ والحربُ والخَلْوةُ والنَّـديُّ
١٣ـ مُستيقظُ العَزْمةِ ألْمَعيُّ ١٤ـ فعـاشَ مجموعَ العُلى عليُّ

---

١ ـ اطباها : دعاها ، في الاصل (اضطباها) وهو تصحيف • الناضر : الشديد الخضرة ، ويريد به : العشب • الحزني : منسوب الى الحزن ، وهو ما غلظ من الارض •

٢ ـ جاده : منحه مطرا جَوْدا ، أي غزيرا • الوسمي : مطر الربيع الاول • الولي : المطر بعد الوسمي •

٣ ـ يأرج : يطيب من نشره •

٤ ـ الرمثة ، واحدة الرمث : مرعى للابل من الحمض • النصيّ : نبت سبط من أفضل المراعي ، ما دام رطبا ، فاذا يبس فهو الحليُّ •

٥ ـ طوته : قطعته • الوخد : ضرب من السير السريع للابل • الريحي : نسبة الى الريح •

٦ ـ المريّ : السائغ ، الحميد المغبة •

٨ ـ الاعراق : الاصول ، والانساب •

٩ ـ الاغلب : الاسد • الحمى : المحمي ، والمحظور الذى لا يقرب •

١٠ـ المشيّع : الشجاع • الشمري : المجرب ، والماضي في الامر •

١٢ـ يريد : انه شجاع ، عفيف ، حسن الحديث •

١٣ـ الالمعي : الذكي • في الاصل (العزيمة) مكان (العزمة) وهو من سهو الناسخ •

(٢٧٦) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ وأُقسمُ ما يمَّمتُ بالعزم وجهةً الى أحـــدٍ إلا وكنتَ الميَمَّما
٢ ـ ولا راح جسمي ظاعِناً عن مقامهِ بمجدكَ إلا كـــان قلبي مُخَيِّما
٣ ـ وهل ساجدٌ في الصين إلا لكعبةِ الحجــاز اذا ما كـانَ للهِ مُسْلِما
٤ ـ رأيتكَ هُوجاً في العزائم زعْزعاً عصوفاً وطوْداً في الحوادث أيهما
٥ ـ تمُدُّ الى العلْياءِ كَفّاً بَنــانُها بسلمٍ وحربٍ تقْطرُ الجود والدما
٦ ـ اذا عمَّ جدْبٌ كنت أغزر منحةً وإن جل جرمٌ كنت أعفى وأحلما
٧ ـ عصامٌ اذا ما أسلم الحيُّ جار[هُ] غمامٌ اذا ما عارضُ الخيرِ أنْجما
٨ ـ رعى اللهُ صدرالشرق والغرب مابدا صباحٌ وما جَنَّ الظَّلامُ فأعْتما
٩ ـ يُسابقُ خِزَّان الرِّمال مضاؤهُ الى المجد حتى يُحرز المجدَ مكرما
١٠ ـ ولما حويت الفخر من صدق حُبِّهِ تناسيتُ صَيْفيَّ الفخارِ وأكْثما

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٣٢٠ ثلاثة ابيات من هذه القصيدة .

١ ـ يممت : قصدت . الوجهة : الجهة التي يتجه اليها .
٢ ـ الظاعن : المرتحل . المخيم : المقيم .
٣ ـ يريد : انه كالكعبة في اتجاه المسلمين اليها في صلاتهم .
٤ ـ الهوج : الرياح التي لا تستوي في هبوبها ، وتقتلع البيوت . الزعزع : الريح شديدة الهبوب . العصوف : الشديدة . الطود : الجبل . الايهم : الجبل الصعب المرتقى .
٥ ـ البنان : اصابع الكف ، واحدها : بنانة .
٦ ـ الجدب : المحل . المنحة : العطية . جلّ : عظم . الجرم : الذنب .
٧ ـ العصام : الملاذ الذي يعتصم به . الحي : البطن من بطون العرب . العارض : السحاب المعترض في الافق . أنجم السحاب : انقشع .
٨ ـ الصدر : الوزير . الاعتم : الشديد السواد .
٩ ـ الخزّان ، جمع الخزز : ذكر الارانب .
١٠ ـ صيفي : والداكثم ، حكيم العرب المشهور ، ومن سادات تميم واليه ينتسب الشاعر .

(٢٧٧) وقال فيه أيضا :

١ ـ يُصيبُ منه المُسْنتُ المحرومُ ٢ ـ وبْـلاً اذا أخْلَفَتِ النُّجومُ
٣ ـ يُسَرُّ إذْ يَشيمهُ العَـديمُ ٤ ـ كأنما أنْمُلُهُ غُيـــومُ
٥ ـ ثَبْتٌ اذا ما خَفَّتِ الحُلـومُ ٦ ـ ماضٍ اذا ما اشْتَجَرَ الخصومُ
٧ ـ حامٍ اذا ما أُسْلِمَ الحَريمُ ٨ ـ نِجارهُ اللُّبـابُ والصَّميمُ
٩ ـ ومجدهُ الحديثُ والقَـديمُ ١٠ـ يحمدهُ الظَّاعنُ والمُقيـمُ
١١ـ والضَّيفُ والمُسْتنجد المَضيمُ ١٢ـ لا نَزِقُ النَّفْسِ ولا سَؤومُ
١٣ـ ولا مَلولُ الودِّ لا يَـدومُ ١٤ـ أبلجُ اذْ وجْهُ الرَّدى شَتيمُ
١٥ـ هو الوزيرُ الزَّاهِدُ الرَّحيـمُ ١٦ـ حَديثهُ وعِرْضهُ الـكريمُ
١٧ـ كأنـــه الرَّوضـــةُ والنَّسـيمُ

---

١ ـ المسنت : المجدب ، والمنقطع لا شيء له •

٢ ـ الوبل : المطر الشديد • أخلفت النجوم : أمحلت فلم يكن فيها مطر ، لان العرب كانت تنسب المطر الى الانواء الساقطة ، فيقولون : مطرنا بنوء السِماك ، أو الثريا •

٣ ـ يشيمه : ينظر اليه • العديم : الفقير •

٥ ـ الثبت : الرزين ، الوقور •

٦ ـ اشتجر الخصوم : تنازعوا ، واشتبكوا •

٧ ـ حريم الرجل : ما يحميه ويقاتل عنه ، والحريم ايضا : كل موضع تلـزم حمايته •

٨ ـ النجار : الاصل • اللباب ، والصميم في النسب : الخالص •

١١ـ المستنجد : طالب الاعانة • المضيم : المظلوم •

١٢ـ النزق : الطائش • السؤوم : الملول •

١٤ـ الابلج : المشرق الوجه • في الاصل (الرد) مكان (الردى) وهو من سـهو الناسخ • الشتيم : العابس ، والكريه الوجه •

(٢٧٨) وقال فيه أيضا وفيها اشارة وتعريض بمن أحيل عليه بالتشريف (أ) :

١ ـ اذا كنتُ جاراً للفراتِ وهاطِلٍ   من الغيث رجّاف العشيّةَ مُثْجِم
٢ ـ فأعجب شيءٍ صرْفُه نقْعَ غُلّتي   الى آجِنٍ شَيْنِ المواردِ علْقَم
٣ ـ فان كان هذا عن رضاً فانْقيادةٌ   كما قيدَ مرحولُ المَطيِّ المُخَزَّم
٤ ـ وإلا فعندي صارمان كِلاهُما   جريئان في الغمد المُحلّى وفي الفَم
٥ ـ وأكبرُ ذنبي عند من راحَ باخسي   حُقوقيَ أنّي نحو مجدكَ أنْتمي
٦ ـ وأنّيَ لم أُسْلِفْ نفاقاً ولم أكُنْ   قطوعَ الهوى في الحادثِ المُتغشّمِ
٧ ـ أرادَ صَفائي بالقَذى فأسَرَّهُ   بنحْسيَ في جود الامام المُعظّمِ
٨ ـ ودونَ القذى ودٌّ صحيحٌ وماجدٌ   صريحٌ وقلبٌ مُفْرطٌ في التّتيُّم
٩ ـ فِدىً للوزير الزّينبيِّ عُداتُه   وأبداً منهمْ بالهذورِ المُجمْجِمِ
١٠ ـ يُذلّهمُ إقبالُه فقلوبُهُمْ   أعادٍ ولكن ودُّهمْ في التّكلُّمِ

(أ) أحيل عليه : كُلف بدفع الحوالة . التشريف : الانعام من ذى سلطان .

١ ـ الرجاف (فعال) للمبالغة ، وهو الرعد تتردد هدهدته في السحاب . العشية : آخر النهار . المثجم : السريع المطر .

٢ ـ نقع الماء العطش : سكّنه وقطعه . الغلة : شدة العطش . الماء الآجن : الذي تغير طعمه ولونه . العلقم : الحنظل ، وقيل : كل شيء مر .

٣ ـ المرحول : الذى شد عليه الرحل ، المخزم : البعير الذى جعلت في وترة انفه خزامة ، وهى حلقة من شعر يشد فيها الزمام .

٤ ـ الصارمان ـ هنا : سيفه ولسانه .

٥ ـ بخسه حقه : نقصه ، وظلمه . انتمى الى فلان : اعتزى اليه .

٦ ـ المتغشم ، والغشوم : الظلوم ، والذى ينال غير الجانى ، في الاصل (في الحادثات المغشرم) وهو تحريف .

٧ ـ القذى : ما يقع في الشراب من تبنة ، أو غيرها فيكدره . البخس : النقص .

٨ ـ الصريح : الخالص . أفرط في الامر : جاوز فيه الحد . التتيّم : التعبد والتذلل في الحب .

٩ ـ الهذور : الكثير الهذر ، وهو سقط الكلام . المجمجم : الذى لا يبين كلامه .

١٠ ـ اقباله ، يريد : اقبال الدنيا عليه . في الاصل (يلذلهم) مكان (يذلهم) وهو تصحيف واضح .

١١ـ كريمُ النَّثا من آل عدنان أحرز الـ ـعُلى بين بأسٍ مُستمرٍّ وأنْعُمِ
١٢ـ غَمامٌ لـه جَوّانِ يسرحُ فيهما حشيَّةُ دسْتٍ أو سَراةُ مُطهَّم
١٣ـ اذا شامه عافيـــهِ والمُحتمي بـه تَبعَّقَ سَحّاً بالنَّوالِ وبالـدَّمِ
١٤ـ يُبِرُّ على الهوجاء عزماً وراجحٌ على ركن رضْوى حلمُه ويلَمْلم
١٥ـ به عن مقام العار لفتَةُ مُبْغضٍ وفيه الى العليـــاء عطفُ مُتَيَّمِ
١٦ـ كأنَّ مُـــداماً أو سِماماً قَواتِلاً سجاياهُ في حالَيْ رِضاً وتَبَرُّمِ
١٧ـ فلا زالَ مالاحَ الصَّباحوعزَّتالـ ـرِّماحُ حِمى جارٍ وثروة مُعدم

١١ـ النثا (بالتحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سيء ٠ الانعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء ٠

١٢ـ الجوان ، تثنية الجو : ما بين السماء والارض ، وجو البيت : داخله ٠ الحشية : الفراش المحشو ٠ الدست : صدر المجلس ٠ سراة المطهم : ظهر الجواد ٠

١٣ـ شامه : نظر اليه ٠ العافي : طالب الحاجة ٠ تبعق : انصب بشدة ٠ النوال : العطـاء ٠

١٤ـ يبر : يزيد ٠ الهوجاء : الريح التى لا تستوى في هبوبها ، وتقتلع البيوت ٠ ركن الجبل : الجانب الاقوى منه ٠ رضوى ويلملم : جبلان ٠

١٥ـ العطف : الميل ٠ المتيم : المحب ، العاشق ٠

١٦ـ المدام : الخمر ٠ السمام ، جمع السم : المادة القاتلة المعروفة ٠ التبرّم : التضجر ٠

١٧ـ (عزت الرماح) كذا ورد ، وله وجه ، ولعل الاصل (هزت الرماح) ٠ الحمى : المحظور الذى لا يقرب٠ المعدم : الفقير ٠ في الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف واضح ٠

(٢٧٩) وقال فيه أيضاً :

١ ـ أغَرُّ ينوضُ البِشرُ في قسماته | كما ناضَ عُلويُّ الغيوم الحوافل
٢ ـ بحيثِ الوجوه الغُرُّ شوسٌ عوابس | كوالحُ من وقع الخطوب النَّوازل
٣ ـ يُنـــاطُ نِجادا سـيفه بمُمجَّدٍ | منيع الحمى زيْنِ الوغى والمحافلِ
٤ ـ وشيكُ القِرى لا تستراثُ وعودُه | [و]لا يُمتَرى معروفُه بالوسائل
٥ ـ كأنَّ نسيم الجاشِريَّةِ ذِكرُه | اذا مرَّ غِبَّ القطر فوق الخمائل
٦ ـ لبيقُ الغِنى والعِزَّ غيرُ مصاحبٍ | لبغْيٍ ولا كَزَّ الأناملِ باخِـلِ
٧ ـ لَطافةُ حلمٍ دونهـا ماءُ مُزْنةٍ | وبطْش كأطْرافِ القَنا والمناصل
٨ ـ حوى شرفُ الدين الفخار وجمَّعت | اليه غريباتُ العُـــلى والفضـائلِ

---

١ ـ الاغر : الكريم الافعال الواضحها ، والمشرق الوجه • ينوض : يتلألأ • القسمات : ملامح الوجه ، أو حسنه • علوي الغيوم ، يريد به : برقها • الحوافل : السحب الممتلئة ماء •

٢ ـ الغر : البيض المشرقة • شوس ، جمع أشوس : الذى ينظر بمؤخرة عينيه غيظا • كوالح ، من كلح الرجل : بدت اسنانه عند العبوس •

٣ ـ يناط : يعلق • نجاد السيف : حمائله •

٤ ـ وشيك القرى : سريعه • يمتري المعروف : يستدره ، يستخرجه • الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •

٥ ـ نسيم الجاشرية ، نسبة الى الجاشر ، وهو الصبح ، والجاشرية : خمرة الصبوح • غب القطر : بعد القطر • الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر المجتمع الملتف •

٦ ـ اللبيق : الظريف والحاذق ، واللين الميسر • الكزّ : اليابس المنقبض • الانامل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من الاصبع ، وهو الذى فيه الظفر •

٨ ـ وردت هذه القطعة (باستثناء البيت الثامن منها) ضمن القصيدة ذات الرقم /١٢٤ ، وترتيبها هناك (٨ـ١٤) •

(٢٨٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ وإني وإنْ لم يُدركِ الشعرُ وصفَه ... وزاد على لفظ المدائح مجدُه

٢ ـ لمُثْنٍ عليه ما استطعتُ وإنما ... لكل امرئٍ ساعٍ قُواهُ وجُهْدُه

٣ ـ ولو أنني أسْطيعُ لم أُزْجِ لفظةً ... من القولِ إلا ما دعاني حمدُه

٤ ـ هو الغيثُ يرجى سَحُّهُ ونوالُه ... وذو شُطَبٍ تُخشى سُطاهُ وحدُّه

٥ ـ كأنَّ وجيفَ الزَّينبيِّ الى العُلى ... وجيفُ جوادٍ قطَّع الخيل شدُّه

٦ ـ فريدُ قوافٍ من تميمٍ أعانَهُ ... عليها قُريشيٌّ العَلاءِ وفَرْدُه

---

٣ ـ أزجي : أبعث ، أسوق .

٤ ـ ذو شطب : السيف ، والشطب : طرائقه في متنه . السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش .

٥ ـ الوجيف : السير السريع . الشدّ : العدو .

٦ ـ الفريد : المتفرد بالشيء . القوافي : القصائد . فرد العلاء : واحده ، ويريد بالفريد :نفسه ، وبفرد العلاء : الممدوح .

(٢٨١) وقال فيه أيضا :

١ ـ مقامكَ الأشرفُ المحسودُ من مُضرٍ ... اذا تنازعتِ العلْيـاءَ عدنانُ
٢ ـ حيث الأكفُّ سِباطٌ في عوارِفها ... والعزُّ أقعسُ والأحساب غُرّان
٣ ـ عمائمُ القوم بيضٌ يومَ حرْبِهمُ ... من الحَديد ويوم السَّلْم تيجانُ
٤ ـ الضّاربين وحَرُّ اليومِ ذو لَهبٍ ... والمُطْعِمينَ وريحُ الجو شفّانُ
٥ ـ وما عليٌّ الذي شادوهُ من شرفٍ ... مرعىً خصيبٌ ولكن أنت سعْدان
٦ ـ وجهٌ وكفٌّ مضيءٌ عند مُنْدفقٍ ... يبدو لرائيهما حُسْنٌ وإحْسانُ
٧ ـ لا تذكُرنَّ عُكاظاً وابن ساعِدَةٍ ... ويطَّبيكَ مقالُ القَرْمِ سحْبانُ

---

١ ـ مقامك : محلك في مضر ، ومضر قبيل عظيم من قبائل عدنان ٠

٢ ـ الاكف السباط ، كناية عن الكرم ، وهي ضد المنقبضة ٠ العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية ٠ العز الاقعس : الثابت ٠ الغران ، جمع الاغر : الابيض ٠

٣ ـ البيض ، جمع البيضة : خوذة من حديد ٠ التيجان ، جمع التاج : لباس رأس الملك ٠

٤ ـ الضاربين ، منصوب بفعل محذوف تقديره : أعني ٠ الشفان : برد وريح ٠

٥ ـ يشير الى المثل المشهور (مرعى ولا كالسعدان) يضرب للحكم بجودة أحد الفريقين ، وتفضيل الآخر عليه ، والسعدان نبت ذو حسك ، من أحسن مراعي الابل ٠

٦ ـ يريد ان وجهه مشرق ، وكفه مندفق ، وان المشاهد له يرى حسن وجهه ، واحسان كفه ٠

٧ ـ عكاظ : سوق للعرب بناحية مكة ، كانوا يجتمعون بها كل سنة ، فيقيمون شهرا يتبايعون ، ويتناشدون الاشعار ، ويتفاخرون ٠ ابن ساعدة : قس بن ساعدة الايادي ، الخطيب المشهور بالبلاغة ٠ يطَّبيك : يدعوك ٠ القرم : الفحل ، في الاصل (القوم) ولا معنى لها ، والصواب ما اثبتنا ٠ سحبان ، هو سحبان وائل ، أحد بلغاء العرب وخطبائهم المشهورين ٠

٨ ـ وانظر الى ساحةِ العلياءِ آهلــةً بسيفِ دجلةَ فيها منكَ ثهْلانُ

٩ ـ وما أصوغُ بهــا من كلِّ قافيــةٍ غرّاء فيهــا لمن يبغي العُلى شــانُ

١٠ـ وبين جنْبيَّ قوْلٌ لو أُرحْتُ له من الهموم تمنَّى القولَ غيْلانُ

---

٨ ـ آهلة : مسكونة ٠ السيف (بالكسر) : ساحل البحر ، او النهر ٠ ثهلان : جبل ٠

٩ ـ القافية : القصيدة ٠ الغراء : المشرقة الواضحة ٠

١٠ـ غيلان ، هو ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوى ، الشاعر المشهور ٠ توفي سنة ١١٧هـ (وفيات الاعيان ٣/١٨٤) ٠

(٢٨٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ له هِزَّةٌ لولا تُقاهُ ونُسْكُهُ   لقلتُ أصابَ البابِليَّ المُشعْشَعا
٢ ـ اذا ذكر المسعى الحميدُ وعُدِّدت   سَراةُ المعالي أرْوعاً ثمَّ أرْوعا
٣ ـ يُعيرُ مقالَ الهُجْر منه تَصامُماً   ويُرْعي العُلى والمجد قولاً ومسمعا
٤ ـ يُفَلِّلُ بالعزْم الذَّوابلَ والظُّبى   ويصرعُ بالرأي الكميَّ المُقَنَّعا
٥ ـ يكونُ اذا ما صرَّح الشرُّ مِسْعراً   وإنْ أشكل القول المُنازع مصقَعا
٦ ـ مُعَرَّسُ خصبٍ للمُسالم آمِنٌ   فان أحفظته حالةٌ كان جَعْجعا
٧ ـ يجودُ لراجيهِ وسائلِ رِفْدهِ   فان هو لم يُسْألْ نداهُ تبرَّعا
٨ ـ سعى شرفُ الدين الهُمامُ فلم يزلْ   وَصُولَ الخُطى حتى حوى المجدَ أجمعا
٩ ـ كأنَّ مِجَنَّ الشمس غُرَّةُ وجهه   يكون له أُفْقُ القميصين مطْلعا

---

١ ـ الهزّة (بالكسر) : النشاط والارتياح • النسك : التعبد • البابلي : الخمر منسوب الى بابل • المشعشع : الممزوج بالماء •

٢ ـ السراة ، جمع السري : الشريف السخي • الاروع : من يعجبك بحسنه ، وشجاعته •

٣ ـ الهجر (بالضم) : الافحاش بالكلام ، و (بالفتح) : الهذيان •

٤ ـ فل السيف : ثلمه ، وفل الرمح : كسره • الكمي : الشجاع • رجل مقنّع : عليه بيضة الحديد ، والقناع ايضا : السلاح •

٥ ـ صرّح : انكشف ، في الاصل (صرع) وهو تصحيف • المسعر : موقد نار الحرب • المصقع : البليغ ، والذى لا يرتج عليه في كلامه •

٦ ـ المعرس : المنزل • الخصب : كثرة العشب ، ورفاغة العيش ، في الاصل (خطب) وهو تصحيف • أحفظته : أغضبته • الجعجع ، والجعجاع ـ هنا ـ : الارض الجدبة •

٧ ـ الرفد : العطاء • التبرع : العطاء دون عوض ، ودون مطالبة •

٨ ـ الهمام : العظيم الهمة • وصول الخطى : متوالي الخطى •

٩ ـ مجنّ الشمس : قرصها • الافق : الناحية •

(٢٨٣) وقال فيه أيضا :

١ ـ انَّ الوزارةَ وهي مُعْتلجُ العُلى ومقامُ كلِّ مُسَوَّدٍ جحْجاحِ
٢ ـ نيطتْ بأبْلَجَ من ذؤابةِ هاشمٍ جَمِّ المآثر [ذي] سُطاً وسَماحِ
٣ ـ نشوانَ من رجْعِ المَديحِ كأنما في كلِّ قافيةٍ حُميَّا راحِ
٤ ـ فاستعصمَ الجاني بأتْلعَ مُشرفٍ والمُسْنتونَ بهاطِلٍ سَحَّاحِ
٥ ـ بمُرزَّأٍ لم يألُ جُهْداً ساعةً في فعلِ خيرٍ وارْتيادِ صَلاحِ
٦ ـ جودٌ كمُنبعقِ الغَمامِ ونجْدةٌ ظلّتْ تدُقُّ أسِنَّةَ الأرْماحِ
٧ ـ نكّبْتُ عن سَنَنِ الفخار توكُّلاً مني على المُسْتبصرِ اللّمَّاحِ
٨ ـ وعلمتُ أنَّ به أصيرُ الى العُلى فأجدتُ فيه قلائدي وفِصاحي
٩ ـ وله اعْتناءٌ بالرِّجالِ أظنُّهُ ينْتاشُني عن موقفِ المُدَّاحِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقى ـ ١/٢٢٣ ستة ابيات من هذه القصيدة •
١ ـ المعتلج (بفتح اللام) : موضع الاصطراع • المسوَّد : من ارتضيت سيادته • الجحجاح : المسارع في الكلام •
٢ ـ نيطت : علقت • الابلج : المشرق الوجه • ذؤابة العشيرة :أعلاها • الجم : الكثير • المآثر : المكارم المتوارثة • (ذي) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • السطا ، جمع السطوة : البطش • السماح : الجود ، والمساهلة في الاشياء •
٣ ـ نشوان : سكران • رجع المديح : ترديده • حميا الراح : سورة الخمر وشدتها •
٤ ـ استعصم به : استمسك به ولزمه ، في الاصل (فاعتصم) ولا يستقيم معه الوزن • الاتلع المشرف ، هنا : المعقل ، كالجبل والحصن • المسنتون : المساكين ، والمجدبون • يريد بالهاطل ، والسحاح : صاحب العطاء الجزيل ، تشبيها بالسحاب المنهمر •
٥ ـ المرزَّأ : الكريم الذى يصيب الناس من ماله ونفعه • لم يال : لم يقصر • الجهد : الطاقة • في الاصل (ساعده) مكان (ساعة) وهو تصحيف • الارتياد : الطلب •
٦ ـ المنبعق : المنبعج بالمطر الغزير فجأة • النجدة : الشجاعة ، والشدة والبأس •
٧ ـ نكّبت : ملت وعدلت • السنن : النهج ، والطريق • استبصر الشيء • استبانه ، وتمكن من النظر اليه • لمّاح ، من لمح الشيء : أبصره بنظر خفيف •
٨ ـ في الاصل (وعلمت به أني أصير الى العلى) ولعل الصواب ما أثبتناه • يريد بالقلائد ، والفصاح : قصائده ومقطّماته في الممدوح •
٩ ـ الاعتناء بالامر : الاهتمام بمعرفته • ينتاشني : ينقذني ويتناولني •

(٢٨٤) وقال فيه أيضا :

١ ـ بلوتُ خِلالَه والدهرُ خَصْمٌ بخـــوفٍ أو بخطبٍ أو بمحْلِ
٢ ـ فكان من الحوادث أيَّ حِصْنٍ ومن جدْب الضَّواحي أيَّ وبْلِ
٣ ـ يَضُمُّ دَقيقَ معنىً في ثنـــاءٍ الى ضخْمٍ من الأعْراضِ عبْلِ
٤ ـ لـه صبرُ الدُّروعِ على الرَّزايا تخَطَّتْهُ وإقْـــدامٌ كَنَبْلِ
٥ ـ يُصـــيخُ لسائليهِ ومُعْتَفيهِ فيرْفِدُهم ولا يُصغي لِعَـــذْلِ
٦ ـ فلا عَدِمتْ عَلِيّاً دارُ مَجْـــدِ ولا أخْلاهُ منه شريفُ حَفْلِ
٧ ـ فقـد علمتْ قُرَيشٌ ما لـــديهِ منَ الفخرين اِفْضالٍ وفَضْلِ

---

١ ـ بلوت : اختبرت ، وجربت • خلاله : خصاله • المحل : الجدب •

٢ ـ الضواحي : السماوات والافلاك ، وجمع الضاحية ، وهى الناحية البارزة •
الوبل : المطر الشديد الضخم القطر •

٣ ـ الدقيق : الغامض من الامر ، واللطيف الصنع • الاعراض ، جمع العرض (بالكسر) : موضع المدح والذم من الانسان ، أو ما يفتخر به من حسب ونسب • العبل : الضخم •

٤ ـ الرزايا : المصائب • تخطته : تجاوزته •

٥ ـ يصيخ : يصغي • المعتفون : طلاب الحاجات • الرفد : العطاء •

٦ ـ الحفل : الجمع من الناس •

٧ ـ الافضال : الاحسان • الفضل : الشرف ، والكمال •

(٢٨٥) وقال فيه أيضا :

١ ـ تُحاذرهُ شُهْمُ النِّزالِ وصيدهُ ... وترهبه حُمْسُ الجِدالِ ولُدُّهُ
٢ ـ وتَصْفِرُ كَفَّاهُ لِفَرْطِ نوالهِ ... فيملأُ أرض الله والناسَ حمدهُ
٣ ـ وتبْلى على الأيام كُلُّ جَديدةٍ ... وليس ببالٍ آخرَ الدهرِ ودُّهُ
٤ ـ تلوحُ على أعطافهِ شيمُ العُلى ... وضاحاً ويبدو من مُحيّاهُ سعْدهُ
٥ ـ فلا يُحْزِنُ اللهُ الوزير ابنهاشمٍ ... فأفْعالُه دون العشائر جُنْدهُ

١ ـ (شهم) كذا ورد في الاصل ، ولم نجد (الشُهم) جمعا للشَهم ، وهو الذكي الفؤاد ، والنافذ الحكم ، ولعل الناسخ صحف (الشم) بـ (الشهم) ، والشم جمع الاشم ، وهو الجبل ، ومن الرجال : السيد الكريم ذو الانفة • الصيد • جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والاسد • الحمس ، جمع الاحمس : الشجاع • اللد ، جمع الالد : الخصم الشديد •

٢ ـ تصفر كفاه : تخلو • النوال : العطاء •

٤ ـ الاعطاف : الجوانب • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق ، والعادة •

(٢٨٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ وبيضٍ أيادٍ من مجيدٍ كأنها ... عليَّ بظَلْماءِ الحظوظِ نُجومُ
٢ ـ تغنَيّْتُ فيها بالجزيلِ وانني ... نَهوضٌ بأعْباءِ الثَّناءِ قَؤومُ
٣ ـ حباني بها جَمُّ العوارف والنَّدى ... وهوبٌ اذا ضنَّ السَّحابُ كريمُ
٤ ـ اذا خملتْ أعراض قومٍ ومعْشرٍ ... فعِرْضُ الوزير الزَّيْنبي سليمُ

١ ـ الايادى :النعم • المجيد (بالفتح) : ذو المجد • في الاصل (بظمان) مكان (بظلماء) وهو تصحيف ظاهر •

٢ ـ تغنيت : استغنيت ، في الاصل (تعنون) ولا معنى لها ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب • الجزيل : الكثير • الاعباء : الاثقال •

٣ ـ الجم : الكثير • العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية • ضنّ : بخل •

٤ ـ خملت : خفي ذكرها وصيتها • الاعراض : الاحساب والانساب ، وكل ما يفتخر به الانسان •

(٢٨٧) وقال فيه ايضا :

١ ـ عمَّتْ شهامتُه كما شملتْ أقصى بني الدنيا عَوارفُه
٢ ـ ومضتْ صفائحُه كما نَفذَتْ فيما يحاوِلُه صَحائفه
٣ ـ واستسهلَ الوعرَ المُشِقَّ فما يخشى ولو عَنَّتْ مخاوفُه
٤ ـ يلْوي العِقابَ أوانَ قُدْرتهِ وتُعاجِلُ العافي نواصِفه
٥ ـ حَصِرانِ منْ قطْعٍ ومن شرفٍ أبداً مجادلُه وواصِفه
٦ ـ ندْبٌ قَليصُ الشَّرِّ عادِمُهُ لكنْ عَميمُ الخيرِ وارِفه
٧ ـ لا ثُلَّ عَرْشُكَ يا فتى مُضَرٍ ما وَحَّدَ الرَّحمٰن عارِفه

---

١ ـ الشهامة : الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل • العوارف : المعروف ، والعطايا •

٢ ـ الصفائح ، جمع الصفيحة : السيف العريض • الصحائف ، جمع الصحيفة : القرطاس المكتوب •

٣ ـ الوعر : ضد السهل ، والمكان المخيف الموحش • عنَّت له الاشياء : ظهرت أمامه •

٤ ـ يلوي العقاب : يكفه • العافي : الضيف ، وطالب الحاجة • النواصف ، جمع الناصفة : الخادمة •

٥ ـ حصران ، تثنية حصر ، وهو العيي في المنطق ، في الاصل (حصيران) وهو تصحيف ظاهر • القطع ، من قطع الخصم : خصمه ودحض حجته • في الاصل (مجاوله) مكان (مجادله) وهو تصحيف •

٦ ـ الندب : السريع الى الفضائل • القليص : المنقبض ، والقليل • العميم : الكثير • الوارف : المتسع ، والممتد •

٧ ـ ثل الله عرشه : هدم ملكه ، وأذهب عزه • (ما وحد الرحمن عارفه) يريد به الدوام والتأبيد لعزه •

(٢٨٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ وما تلوَّمْتُ في مديـــــحٍ ... إلا وأوجفْتُ في دعـــائِك
٢ ـ شقَيتَ بالمجْدِ عنْ نَعيـــمٍ ... يحْدثُ للعِرْضِ من شَــقائكْ
٣ ـ تَعلَّمَ الشَّهْدُ طيبَ خُلْقٍ ... عنـــدكَ والصــابُ من إبائكْ
٤ ـ أمامـكَ النُجْحُ في المَســاعي ... ونجدةُ اللهِ من ورائـــكْ
٥ ـ يا شَرفَ الدينِ كلُّ فَخْــرٍ ... للدَّهرِ والناس من بقـــائكْ
٦ ـ مَخيلةُ السَّعْدِ منكَ تَبـــدو ... وآيـــةُ النَّصْرِ منْ لوائكْ

---

١ ـ تلوَّم في الامر : تمكث فيه وانتظر . أوجف : أسرع .

٢ ـ الشقاء : الشدة والعسر . النعيم : الخفض والدعة والرفاه . العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .

٣ ـ الشهد (بالفتح والضم) : العسل . الصاب : عصارة شجر مر .

٤ ـ المساعي ، جمع المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف . النجدة : العون .

٦ ـ المخيلة : المظنة .

(٢٨٩) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ اذا [ما] نظـرتُ الى وجهــهِ شكرتُ الزّمانَ ولم أذْمُمِ
٢ ـ وهانَ عليَّ افتِقــادُ الغِنى وما واجِدُ المَجْدِ بالمُعْدِمِ
٣ ـ هو المِسْكُ تَفْغَمُ أعراضُــه أنوفَ المَعــالي ولم تَرْثِمِ
٤ ـ يُلاقي الخطوبَ بتقوى الالِــهِ فيغــدو [عليهــا] كمُستلئِمِ
٥ ـ ربيعُ الشّــدادِ وذِمْرُ الجِلا دِ مُعْتصمُ الخائفِ المُجْرِمِ

(أ) أورد العماد في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٣٢٠ بيتين من هذه القطعة •

١ ـ (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن •

٢ ـ الواجد ، من الوجد (بالضم) : الغنى • المعدم : الفقير •

٣ ـ تفغم : تملأ • الاعراض ، جمع العرض (بالكسر) : الرائحة • رثم انفه بالطيب : لطخه •

٤ ـ الخطوب : الامور المهمة • (عليها) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • المستلئم : لابس اللأمة ، وهو الدرع •

٥ ـ الشداد ، جمع الشديد : يريد العام المجدب ، والشدة : المجاعة ، وصعوبة الزمن • الذمر : الشجاع • الجلاد : القتال بالسيوف • المعتصم (بفتح الصاد) : الملاذ ، الملجأ •

(٢٩٠) وقال فيه ايضا :

١ ـ اذا الجيادُ مَدَّتِ الأعنهْ ٢ ـ وبَذَّتِ الخيلَ لسَبْقِهنَّ

٣ ـ غَدا عليٌّ في العُلى بِهِنَّ ٤ ـ صاحبَ كلِّ مِنْحَةٍ ومِنَّهْ

٥ ـ الزَّيْنبيُّ ذو النُّهى والفِطْنَهْ

---

٢ ـ بذت الخيل : فاقتها وغلبتها ٠

٤ ـ المنحة : العطية ٠ المنة : الاحسان ، والانعام ٠

٥ ـ النهى : العقل ٠ الفطنة : الحذق والفهم ٠

(٢٩١) وقال فيه ايضا :

١ ـ حلفتُ بما شادتْ قريشٌ منَ العلى ... وما شادَ مني دارمُ بن تميمِ

٢ ـ لمجدُ الوزير الزَّيْنبيِّ مُحلَّقٌ ... على ما مضى من حادثٍ وقَديمِ

٣ ـ أشمُّ كصدرِ السَّمْهريَّةِ شأنُه ... حياةُ سَؤولٍ واصْطلامُ خصيمِ

٤ ـ يضُمُّ أجيجاً منْ ضِرامِ أُبيَّةٍ ... الى لُطفِ أخلاقٍ كمرِّ نَسيمِ

---

٢ ـ محلّق : مرتفع ٠

٣ ـ الاشم : السيد الكريم ذو الانفة : السمهري : الرمح الصلب ، وقيل منسوب الى رجل اسمه سمهر ، كان يثقف الرماح ، وصدر الرمح : سنانه ٠

٤ ـ الاجيج : اللهيب ٠ الضرام : النار ٠ الابية : الكبر والعظمة ٠

(٢٩٢) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ إني خَبَرْتُ عُلاهُ خُبْرَ مجربٍ فجعلتُ صفو قلائدي لثُنائه
٢ ـ وتعلّمتْ مني الخواطرُ جودَهُ فبَدائهي في الحمدِ مثلُ عَطائه
٣ ـ ولقد أغيبُ فتعتريني ظُلْمَةٌ في الحِسِّ يجْلوها ضياءُ لِقائه
٤ ـ ولقد رأيتُ بني الزمان فلم أجِدْ كذمامه ووفائه وسَخائه
٥ ـ جَمٌّ العَوارفِ والمعاذرُ جَمَّةٌ لا يستكِفُّ قِراهُ قُرُّ شِتائه
٦ ـ اللهُ يُبْقي الزينبيَّ فانه ممَّنْ يسُرُّ المجدَ طولُ بَقائه
٧ ـ مَلآنُ منْ كرمٍ فانْ فتَّشتَه أبصرتَ خلو القلب من شَحْنائه

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٠٩ أربعة ابيات من هذه المقطعة ·

١ ـ يريد بالقلائد : القصائد الجياد· في الاصل (ثنائه) مكان (لثنائه) والتصويب من الخريدة ·

٢ ـ الخواطر ، جمع الخاطر : الهاجس ، وما يخطر على البال من تدبير ، أو أمر · البدائة ، جمع البديهة : الارتجال ، ويقال : لفلان بدائه في الكلام ، أو الشعر ، أو الجواب ، أي بدائع وعجائب من غير تفكر ·

٤ ـ الذمام : الحرمة ، والعهد ·

٥ ـ الجم : الكثير · العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف · لا يستكف : لا يدفع ، لا يصرف · القرى : الضيافة · القر (بالضم) : البرد ·

٧ ـ الشحناء : العداوة امتلأت بها النفس ·

(٢٩٣) وقال فيه أيضاً :

١ ـ وما فاخرَتْهُ في المضاءِ قواضبٌ من البيض إلا كان أمضى وأقْدرا
٢ ـ ولا ساجلَتْهُ في النَّوال سحائبٌ من الوُطْفِ إلا كان أندى وأغزرا
٣ ـ ولا حاولَ الطَّودُ الرفيعُ أناتَه مع السُّخط الا كان أرسى وأوقرا
٤ ـ ولا مُدحَ المُثْنى عليه بصالحٍ من الناس الا كان أولى وأجْدرا
٥ ـ وشيكُ القِرى لاتستراث طُهاتُه اذا العامُ أمسى قاتم الجوِّ أغْبَرا
٦ ـ اذا عدِم المخذول جيشاً ونجدةً غدا نصره سُمْر القنا والسَّنَوَّرا
٧ ـ يكونُ زُلالاً رائقاً في وداده ويغدو ذُعافاً قاتلاً إنْ تنكَّرا
٨ ـ اذا شرفُ الدين اقْترى سيَرَ العلى رأى كل شيءٍ دون علْياه أصغرا
٩ ـ غزيرُ الحِجا لايعدم الحقَّ بادهاً ولا يتعدَّاهُ اذا ما تفَكَّرا
١٠ ـ فلا زالَ موفور المحامد ما دَجا ظلامٌ وما ابْيضَّ الصَّباحُ وأسفرا

---

١ ـ المضاء : القطع ، والنفاذ • القواضب : السيوف •

٢ ـ المساجلة : المباراة ، والمفاخرة • النوال : العطاء • الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها ، وقيل : الدائمة السح • أغزر : اكثر •

٣ ـ الطود : الجبل • الرفيع : العالي • الاناة : الحلم والوقار ، وضد العجلة •

٤ ـ يريد بالصالح : صالح الاعمال • أجدر : أخلق ، وأحرى •

٥ ـ وشيك القرى : سريعه • لا تستراث : لا تستبطأ • الطهاة : الطباخون • القاتم : الاسود • العام الاغبر : الماحل •

٦ ـ المخذول : من تركه أنصاره وأعوانه • النجدة : العون • السنوَّر : السلاح•

٧ ـ الزلال : العذب الصافي • الرائق : الصافي • الذعاف : السم سريع القتل •

٨ ـ اقترى الامر اقتراء : تتبعه •

٩ ـ الحجا : العقل ، والفطنة • بادها ، من البديهة : الارتجال •

(٢٩٤) وقال فيه أيضا :

١ ـ وخائفٍ جَمِّ الحِذارِ مُرْمِلِ ٢ ـ أشعثَ عجلانَ صدوفِ المَنْهلِ
٣ ـ يُنْغضُه الخوفُ كنغض أفْكلِ ٤ ـ سرى بشفَّانٍ ظلامٍ شَمْأَلِ
٥ ـ يَخْبطُ في أثْباج ليلٍ ألْيَلِ ٦ ـ أناخَ منك بالنَّصيرِ المُفْضِلِ
٧ ـ فباتَ بين يابسٍ ومُخْضِلِ ٨ ـ من شِدَّةِ البأس ولِين المَنْزلِ
٩ ـ بِحَرمٍ من الأذى بمعْزلِ ١٠ـ وكرمٍ بالعُدْمِ لم يُعَلَّلِ
١١ـ عند ربيعٍ خَضِلٍ وجَحْفَلِ ١٢ـ عند الوزير شرفِ الدينِ علِي
١٣ـ عند الجَوادِ والهُمامِ البَطَلِ ١٤ـ مَن هو مِن حِلمٍ وعزمٍ مقصلِ
١٥ـ ما بين طَوْدٍ أيْهَمٍ ومُنْصُلِ ١٦ـ الباذلُ الجودَ وانْ لم يُسْأَلِ
١٧ـ والحامِلُ الغُرْمَ اذا لم يُحْملِ ١٨ـ نِعْمَ مُناخِ الخائفِ المُؤَمِّلِ
١٩ـ لِعَقْرِ أعْداءٍ وعَقْرِ بُزَّلِ

---

١ ـ الجم : الكثير • المرمل : من فني زاده •

٣ ـ ينغضه : يحركه ، وكل حركة في ارتجاف : نغض • الأفكل : الرعدة من برد أو خوف •

٤ ـ الشفان : برد وريح • الشمأل : ريح الشمال •

٥ ـ الخبط : السير على غير هدى • الاثباج ، جمع الثبج ، وهو من كل شيء وسطه ، معظمه ، أعلاه • الليل الاليل : الطويل الشديد ، واشد ليالي الشهر ظلمة •

٧ ـ المُخضِل : الرطب •

٨ ـ البأس : القوة • لين المنزل : حسن اللقاء والضيافة •

١٠ـ العدم : الفقر • لم يعلل ، من العلل (بالكسر) : الاعتذار •

١١ـ الربيع الخضل : الندي • الجحفل : الجيش •

١٤ـ المقصل : القطاع •

١٥ـ الطود الايهم : الجبل الطويل ، الصعب المرتقى • المنصل : السيف •

١٧ـ الغرم : ما يلزم أداؤه •

١٩ـ العقر : ضرب القوائم بالسيف • البزل ، جمع البازل : البعير الذى انشق نابه بدخوله في السنة التاسعة ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث •

(٢٩٥) وقال فيه ايضا :

١ ـ تَقَيَّلَ أخـلاقَ أشْياخِـهِ بني المجدِ والشَّرفِ المُشْتَهِرْ
٢ ـ ليوثُ النِّزالِ غيـوثُ النَّوالِ اذا طَرَقَ الحيَّ رَوْعٌ وضُرْ
٣ ـ فأدرَكَ ما أدركـوا يافِعـاً ولم يرضَ ذلكَ حتى أبَرْ
٤ ـ من العاقرينَ صَـفايا العِشـارِ اذا أخْمدَ النـارَ جَدْبٌ وقُرْ
٥ ـ أغَرُّ اذا دَجَتِ الحادثاتُ جَلا ليلهُنَّ برأيٍ أغَـرْ
٦ ـ يُشمِّرُ للمجدِ عـن سـاقِهِ ويسحبُ في الحلم فضْلَ الأُزُرْ
٧ ـ ويمضي اذا أحْجَـمَ الدَّارعونَ وإنْ طاشَ عِطفُ حليمٍ وقَرْ
٨ ـ ولا يمْنعُ العُـذرَ ضِـيفانَهُ ولكنْ اذا هو جـادَ اعْتَـذرْ
٩ ـ فلا أعْثَرَ الدهرُ جَدَّ الوزيرِ فنِعْمَ المَلاذُ ونِعْمَ الوَزَرْ

---

١ ـ تقيَّل أباه : أشبهه • أشياخه : آباؤه •

٢ ـ ليوث النزال : أسود الحرب • الغيوث ، جمع الغيث : المطر الذى يعم مساحات شاسعة • النوال : العطاء • الروع : الفزع • الضر : الشدة وسوء الحال •

٣ ـ اليافع : الذى لم يتجاوز العشرين من عمره • أبرَّ على أصحابه : علاهم •

٤ ـ الصفايا ، جمع الصفية : الناقة الغزيرة اللبن • العشار ، جمع عشراء : الناقة التى مر لحملها عشرة أشهر • الجدب : المحل • القر : البرد •

٥ ـ الأغر : الكريم الافعـال • دجت : أظلمت • جلا : كشف • الرأي الاغر : الحسن ، والواضح •

٦ ـ يشمر عن ساقه : يرفع ثوبه عنها تأهبا للعمل • فضل الازار : ذيله ، طرفه ، يقال : جاء فلان يسحب ذيله ، أي يجر فضل ازاره •

٧ ـ أحجم : نكص هيبة • طاش : نزق ، وخف • العطف : الجانب • وقر ، من الوقار ، وهو خلاف الطيش •

٨ ـ يمنح : يعطي ، في الاصل (يمنع) وهو تصحيف بيّن • جاد : تكرَّم •

٩ ـ الجدّ : الحظ • الوزر (محركة) : المعقل ، الملجأ •

(٢٩٦) وقال فيه ايضا :

١ ـ طليقُ الوجــــه أغلبُ هاشميٌّ اذا ما سـيلَ في جَدْب أنـالا
٢ ـ كأنَّ جبينَه سيفٌ يمــانٍ أجــادَ القَيْـنُ صفحتَه صِقالا
٣ ـ خلائقُــه اذا هيجتْ ذُعــافٌ وتضْحى في فُكاهتـه زُلالا
٤ ـ اذا الأفكارُ حــارتْ في مُلِمٍّ من الحَدَثانِ جَـلّاهُ ارْتجالا
٥ ـ غمامُ ندىً اذا النـادي حَواهُ وليثُ وغىً اذا شَـهدَ النِّزالا
٦ ـ تنكَّبَ عزْمُه خفْضَ المَساعي فأرْضى المجدَ وافْترعَ القِـلالا
٧ ـ شكرتكَ شـكر غبْراءٍ بنَجْدٍ سَحاباً جادَ هامِدَها نَوالا
٨ ـ فعادتْ روضــةً أُنُفاً وكانت مَداساً للمناسِمِ أو مَجـالا
٩ ـ وكيفَ أُطيقُ صمْتاً عن ثَنـاءٍ وقد أوسَعْتني عِـزّاً ومالا
١٠ـ وقد بقيَ المُهِمُّ فقلْ بَليغـا ومِثْلُكَ لا أعلِّمهُ المَقـالا
١١ـ وقـد ذهبتْ بصبري واجبـاتٌ إباءُ النَّفْسِ يمنعُ أنْ تُقـالا

---

٢ ـ السيف اليماني : منسوب الى اليمن • القين : صانع السيوف • صفحة السيف : عرضه •

٣ ـ الذعاف : السم السريع القتل • الزلال : العذب الصافي •

٤ ـ الملم : الخطب النازل • الحدثان : يريد حدثان الدهر ، أي نوائبه • جلاه : كشفه • الارتجال في العمل : انجازه بدون اعمال فكر •

٥ ـ الغمام : السحاب • الندى : الجود • النادى : المجلس • النزال : القتال •

٦ ـ تنكّب : عدل ، ومال • خفض المساعى : خلاف ارتفاعها • افترع الجبل : صعده • القلال ، جمع القلة : أعلى الجبل •

٧ ـ الغبراء : الارض القاحلة • جاد السحاب الارض : أصابها بمطر جود ، أي غزير • الهامد : اليابس من النبات والشجر • النوال : العطاء •

٨ ـ الروضة الأُنف : التى لم يرعها أحد • المداس : موضع الدوس ، أي السحق• المناسم ، جمع المنسم : طرف خف البعير والحافر • المجال : موضع الجولان •

١٠ـ الظاهر أن (المهم) ألذى يطلبه ، هو منصب ، أو اقطاع •

(٢٩٧) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ دعوتُ الذي أرسى ثَبيراً بحولهِ وأعْقب ظلماءَ الدُّجى بالتَبلُّجِ
٢ ـ دُعاء بليغِ الاِلْتماسِ مُصَرِّحٍ بآمالهِ لا بالعَييِّ المُلَجْلِجِ
٣ ـ بأن يهديَ الآراءَ منكَ صَوابَها لدى كل مسدودِ المطالعِ مُرْتجِ
٤ ـ ويجلو دُجىُ الظلمات من كل حادث بواضحِ أمرٍ مثلِ وجهكَ أبْلجِ
٥ ـ وذلك مقدورٌ ليُمْنِ نقيبَــــةٍ خصصت بها في كل أمرٍ بمخْرجِ
٦ ـ فانكَ من حُبِّ الصلاح تكادُ أنْ تصيب النَّدى عند الضِّرام المؤجَّجِ
٧ ـ اذا أخْدج الرأي اللَّبيبُ لطارقٍ أتيت تماميِّ الحجا غير مُخْدَجِ
٨ ـ شِعارك إِيســاعُ الجهالةِ رأفَةً مع الحِذقِ في ضرب الكميِّ المدجج

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٢٢/١ ٠

١ ـ ثبير : جبل ٠ بحوله : أي بحول الله وقدرته ٠ في الاصل (ظلمان) مكان (ظلماء) ، والتصويب من الخريدة ٠ التبلج : الاشراق ٠

٢ ـ الالتماس : الطلب ٠ العيي : العاجز ٠ الملجلج : المتردد في كلامه ٠

٣ ـ المطالع : مواضع الاشراق ٠ المرتج : المغلق ٠

٤ ـ الظلمات (بضم الظاء وسكون اللام) أحد جموع الظلمة ، في الخريــدة (الظلماء) ٠ في الاصل (أمن) مكان (أمر) والتصويب من الخريدة ٠ الابلج : المشرق ٠

٥ ـ المقدور ، (اسم مفعول) : الممكن الوقوع ٠ اليمن : البركة ٠ النقيبة : النفس ، أي مبارك النفس ٠

٦ ـ الندى : الطل ٠ الضرام : اشتعال النار ٠ المؤجج : الملتهب ٠

٧ ـ أخدج الرأي : جاء به ناقصا ، يقال : أنضج رأيك انضاجا ولا تخدجـه اخداجا ، وهو مأخوذ من أخدجت الدابة : اذا جاءت بولد ناقص الخلق ٠ اللبيب : العاقل ٠ الحجا : العقل ٠ في الاصل (تمامي تمامي) مكان (تمامي الحجا) والتصويب من الخريدة ، والتمامي منسوب الى التمام وهو خلاف النقص ٠

٨ ـ شعارك : علامتك ٠ الايساع ، مصدر من أوسع الشى ايساعا : جعله واسعا ٠ الحذق : المهارة ٠ الكمي : الشجاع ٠ المدجج : لابس السلاح ٠

(٢٩٨) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ بلفظةٍ منه يُشفى داءُ مُعْضلةٍ أعْيا على فُصحاءِ الناس شافيهـا
٢ ـ عمَمْتَ بالخير أرض الله قاطبةً فظلَّ حاضـرها يُثْني وباديهـا
٣ ـ وكمْ مثـالبِ أيامٍ مُقَدَّمةٍ غدوت بالطَّوْلِ والاِحسان تُنسيها
٤ ـ تلقى عَلِيّاً على ما فيه من شَرفٍ مُسترسلَ المجد لا كِبْراً ولا تيها
٥ ـ سهلُ القيـادِ لراجيهِ وآملهِ وفي الأعادي عزيزُ النفس آبيهـا
٦ ـ وراء حجبِ العلى طودٌ أخو شرفٍ أرجو نَداهُ فاذكاراً وتنْبيهـا

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٣٢٨٠

١ ـ المعضلة : المسألة المشكلة المستغلقة التى لا يهتدى لوجهها • أعياه الامر : أعجزه •

٢ ـ عممت : شملت • الحاضر : من يسكن الحاضرة وهى المـدن والقرى • البادي : من يسكن البادية •

٣ ـ المثالب : العيوب • الطول (بالفتح) : الفضل ، والعطاء ، والمقدرة •

٤ ـ عليّ : اسم الممدوح • المسترسل : المنبسط ، المتسع • التيه (بالكسر) : الصلف والتكبر •

٥ ـ الآبي : الكاره ، والممتنع ، والاسد ، جمعها آبون ، وأباة •

٦ ـ الحجب ، جمع الحجاب : الستر • الطود : الجبل • الندى : العطاء •

(٢٩٩) وقال فيه ايضا :

١ ـ تضمَّنَ منه حبوةُ المجد راسياً — تقاصَرَ عنه يذْبلٌ ويلمْلمُ
٢ ـ ويغفرُ أعلى الجرم طبْعيٌّ حلْمه — اذا زانَ أخلاقَ الرجالِ التَحَلّمُ
٣ ـ اذا صرَّح الموت الزؤام فضيْغمٌ — وإنْ طرأ القومُ العُفاة فخِضرِمُ
٤ ـ هو الفاضلالمفضال في العلم والندى — بمعروفهِ يُثري جَهولٌ ومُعْدمُ
٥ ـ تعلَّقْته لا الدثرُ يكثرُ عنـده — عَطاءً ولا الهولُ المُحاذر يعْظمُ
٦ ـ فجدتُ على العافين من فضل جوده — وذلَّ بإقْدامي الكميُّ المُصَمِّمُ

---

١ ـ الحبوة : ما يحتبى به الرجل من عمامة ونحوها ليستند في مجلسه • يذبل ويلملم : جبلان •

٢ ـ في الاصل (على الجرم) مكان (أعلى الجرم) والصواب ما أثبتنا • طبعي : منسوب الى الطبع وهو السجية •

٣ ـ صرّح الموت : ظهر للعيان • الزؤام : المجهز ، أي السريع • العفاة : طلاب الحاجات • الخضرم : البحر •

٤ ـ الفاضل : ذو الفضل ، والفضيلة • المفضال : الكثير الفضل • الندى : الجود • المعدم : الفقير •

٥ ـ تعلقته : أحببته • الدثر المال الكثير • الهول : الخطر المفزع ، يريـد : لا يتعاظمه المال الكثير أن يجود به ، ولا يكبر الهول المخوف في وهمه •

٦ ـ العافي : طالب الحاجة • الكمي : الشجاع • المصمم : الماضي في الامور بعزم وتصميم •

(٢٠٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ قَرى في حياض المجد عِدُّ فخارهِ فروّى قلوباً بالثّنـاءِ وألْسُنا
٢ ـ وفاخره أهل العُلى فغدا له أجلّهم يومَ التّفاخرِ مُذْعِنا
٣ ـ وعاد زمانُ الفضل صُبْحاً بجوده وقدكان لولا جودُهُ العُمرَ موْهِنا
٤ ـ ولو أنّ للعلياءِ في الناس معْدِناً لكانَ لهـا دون العشائرِ مَعْدِنا
٥ ـ يفوقُ نميرَ الماء ليناً ورِقّـةً ويفضلُ في البأس الصّوارم والقنا
٦ ـ يهونُ عليه في العُلى بذلُ مالِهِ ويعلمُ أنّ الحمد لا النّشبَ الغنى
٧ ـ بنى للوزير الزّينبيِّ جدُودُهُ ولم يكْفهِ حتى أنافَ على البِنا

---

١ ـ قرى الماء في الخوض : جمعه • العد (بالكسر) : الماء الجارى الذى له مادة لا تنقطع •

٢ ـ في الاصل (صحبا بوجوده) مكان (صبحا بجوده) وهو تصحيف ظاهر • الغمر : الكثير • الموهن : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه •

٤ ـ المعدن ، مركز كل شيء •

٥ ـ نمير الماء : صافيه وعذبه •

٦ ـ النشب : المال والعقار •

٧ ـ أناف على الشيء : أشرف ، وطال ، وارتفع •

(٢٠١) وقال فيه أيضا :

١ ـ لله ما أكرمَهـا مطيَّـا ٢ ـ حملنَ جلْدَ القلبِ دارِميَّـا
٣ ـ مُشَمِّراً للهوْلِ شَمَّريَّا ٤ ـ يحْضُنُ بحراً من دجى لُجيَّا
٥ ـ حتى وصلْنَ بالسُّرى عَليَّـا ٦ ـ أبْلَجَ سمح الـكفِّ هاشميَّا
٧ ـ نَشْوانَ في الثَّناءِ أرْيحيَّـا ٨ ـ سهلَ القيـاد مُصْعَباً أبيَّـا
٩ ـ يقظانَ في المُشْكلِ لوذعيَّـا ١٠ـ يفِلُ مِنْ عزْمتهِ الهِنْـديَّا
١١ـ يدقُّ من آرائـهِ الخَطِّيَّـا ١٢ـ تلْقاهُ خِرقاً في النَّـدى كميَّا
١٣ـ اذا السَّحابُ أخْلَفَ الظَّميَّا ١٤ـ كان لنا الوسْميَّ والوليَّـا

---

١ ـ المطي ، واحد ، وجمع ، يذكر ويؤنث ، فيقال للبعير وللناقة : مطي ومطية ٠

٢ ـ دارمي : منسوب الى دارم : بطن من تميم ، ويعني نفسه ٠

٣ ـ مشمر : متهيىء ، ومصمم ٠ الهول : الخطر المفزع ٠ رجل شمّري : ماض في الامور ، مجرب ٠

٤ ـ يحضن ، من حضن الشيء : جعله في حضنه ، والحضن : ما دون الابط الى الكشح ، وقدر ما يحمل في الحضن ٠ الدجى : الليل ٠ اللجي : نسبة الى اللج ، أي معظم الماء ٠

٥ ـ وصلن ، أي المطايا المذكورة في الشطر الاول ٠

٦ ـ أبلج : مشرق الوجه ٠

٧ ـ نشوان : سكران ٠ أريحي : الواسع الخلق المهتز للمعروف ٠

٨ ـ المصعب : الابي الذى لا ينقاد لاحد ٠

٩ ـ يقظان : منتبه ٠ اللوذعي : الخفيف الذكي ، واللسن الفصيح ٠

١٠ـ العزمة ، والعزيمة : الارادة المؤكدة ٠ الهندي : السيف منسوب الى الهند ٠

١١ـ يدق : يكسر ٠ الخطي : الرمح منسوب الى الخط ، وهو مرفأ في البحرين ٠

١٢ـ الخرق (بالكسر) : السخي ٠ الندى : الجود ٠ الكمي : الشجاع ٠

١٣ـ أخلف السحاب : تأخر عن المطر ٠ الظمي : العطشان ٠

١٤ـ الوسمي : مطر الربيع ٠ الولي : المطر بعد الوسمي ٠

(٣٠٢) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ قومكَ أغْرى معشَرٍ بالنَّـــدى ... وخيرُ من أُصــغى الى الــداعي
٢ ـ صيدٌ ومن رائقٍ أخْلاقهمْ ... يشتبهُ المَرْعيُّ بالـــراعي
٣ ـ تضـمُّ منهمْ هبَوَاتُ الوغى ... كلَّ طويلِ الرُّمْح والبَـاعِ
٤ ـ وَفُقْت في المسـعى ولمَّا أقُلْ ... [سعيتَ] كيلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ
٥ ـ مُضَيِّعُ المـــالِ ومِتْلافُهُ ... والعهــدُ وافٍ حافظٌ راعِ
٦ ـ إنَّ وزير الخيرِ طَـوْدٌ من الـ ... ـحلْمِ وسَـيْلٌ رَبُّ دُفَّاعِ
٧ ـ يُنيخُ منه جــارهُ بالنَّـــدى ... والعُـرْفِ والخصْـمُ بجعْجاعِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٧٤/١ عدا البيت السادس منها ٠

١ ـ أغرى معشر : اكثرهم ولوعا ، في الخريدة (معشرا) مكان (معشر) ٠ الندى : الجود ٠ أصغى : استمع ٠ الداعي : المستصرخ ٠

٢ ـ الصيد (بالكسر) جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والاسد ٠ الرائق : الصافي ٠ اشتبه الرجلان : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا ٠ في الخريدة (تشبه) مكان (يشتبه) ٠ المرعي والراعي : السيد والمسود ٠

٣ ـ في الخريدة (منه) مكان (منهم) ٠ الهبوات ، جمع الهبوة : الغبــرة ٠ الوغى : الحرب ٠

٤ ـ فقت ، من فاق اقرانه : علاهم ، في الخريدة (وقفتُ) مكان (وفقتَ) ٠ (سعيت) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكملة من الخريدة ٠ الصاع : مكيال يختلف مقداره باختلاف الاقطار ، وهو عند اهل العراق ثمانيــة أرطال ٠

٦ ـ الطود : الجبل ٠ رب : صاحب ٠ الدُفَّاع (بالضم وتشديد الدال) : دفعة السيل العظيم ، والموج ٠

٧ ـ الندى : الجود ٠ العرف (بالضم) : المعروف ، في الخريدة (الخصب) مكان (الخصم) ، والخصم : العدو ٠ الجعجاع : الموضع الضيق الخشن ، ومناخ السوء لا يقر فيه صاحبه ، ومعترك الحرب ٠

(٢٠٣) وقال فيه أيضاً :

١ ـ جزى الله غمر الجود من آل هاشمٍ طليقــاً مُحيّاه كِراماً شمائله
٢ ـ من الخير أوفى ماجزى ذا عوارفٍ تطيب اذا عُــدّ الثّناء مَحافلُه
٣ ـ فكم راح يولي نعمةً بعــد نعمةٍ كصوبِ غمامٍ ما تَغبُ نوافِلُه
٤ ـ فتىً خشيةُ الرحمن أضفى دروعه وأفعاله في [كلّ] خطبٍ معاقلُه
٥ ـ متونُ مذاكيــه لغزوِ عُــــداتهِ وللضيفِ والجار الطّريد منازله
٦ ـ يخيب الذي يبغي مَعاباً لِعِرْضهِ وينجحُ فيما يبتغي منه ســائله
٧ ـ حمى شرف الدين الالِــهُ فانهُ نجـاةٌ اذا ما الدهر غالتْ غوائله

---

١ ـ غمر الجود : كثيره • طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه • الشمائل : السجايا والطبائع •

٢ ـ أوفى : أعلى ، وأرفع • العوارف : جمع العارفة : العطية ، والمعروف • المحافل : المجالس •

٣ ـ يولي : يسدى • الصوب : المطر • ما تغب : ما تنقطع • النوافل ، جمع النافلة : عطية التطوع •

٤ ـ أضفى الدروع : أسبغها • (كل) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • المعاقل : الحصون •

٥ ـ المذاكي : الخيل التى تم سنها وكملت قوتها ، الواحد : مذكٍ •

٦ ـ العرض : كل ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب •

٧ ـ غالت : أهلكت • الغوائل ، جمع الغائلة : الداهية ، والشر ، والمهلكة •

(٣٠٤) وقال فيه أيضاً :

١ ـ وزيرٌ يفرُّ المحلُ عن جو أرضهِ وتخشاه أطراف الرِّماحِ الشوارعِ
٢ ـ تأرَّج منـــه الدهر حتى كأنــهُ لَطـائمُ داريٍّ ونشْر رَوادعِ
٣ ـ تُشَدُّ حُباهُ في النَّدي بماجِدِ رفيعِ عِـمادِ البيت جَمِّ الصنائعِ
٤ ـ بعذرٍ لبذل الجود وِالغُرْمِ ضيِّقٍ وصدرٍ لغفر الذنب والجرم واسع
٥ ـ يُجرِّي مساعير الدلاص على العدى وفي البذل للنُّعْمى حياءُ البراقِع
٦ ـ له صادق من بِشْرٍ جودٍ لشائمٍ اذا كذَبتْ غُرُّ البروق اللَّوامعِ

---

١ ـ المحل : الجدب • الجو : ما بين السماء والارض • الرماح الشوارع : المسددة للطعان •

٢ ـ تأرج الطيب : فاح • اللطائم ، جمع اللطيمة : وعاء المسك • الداري : العطار ، منسوب الى دارين ، وهي فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند • النشر : الريح الطيبة • الروادع ، جمع الرادع : قميص لمّـــع بالزعفران ، أو بالطيب •

٣ ـ الحبى ، جمع الحبوة ، مر تفسيرها في شرح البيت الاول من القطعة / ٢٩٩ • الندي : المجلس • جم الصنائع : كثير الاحسان •

٤ ـ الغرم : يريد حمل الغرم عن الغير ، قال الخليل : الغرم : لزوم نائبة في مال من غير جناية •

٥ ـ المساعير ، جمع المسعر : موقد نار الحرب • الدلاص : الدروع • النعمى : الانعام ، والمال • حياء البراقع : يريد حياء ذوات البراقع وهى النساء • في الاصل (البواقع) مكان (البراقع) وهو تصحيف •

٦ ـ الشائم : الناظر للبرق أين يقصد ، وأين يمطر • الغر : البيض •

(٣٠٥) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ يظنُّ الهوى العُذري وجدي بمجده ... وما هو إلا الدّارميُّ المُبرِّحُ
٢ ـ ويُحْسب أني مادحٌ وكأنني ... لصدْق مديحِ الزَّينبيِّ مُسبِّحُ
٣ ـ مكارمُه أدنى من الغيثِ للغِنى ... وغرَّتُه من رونقِ الصُّبحِ أوضحُ
٤ ـ يَعافُ إباءً فيه أدْنى خَسيفةٍ ... ويغتفرُ الجرمَ الجليلَ ويصفحُ
٥ ـ وتهتزُّ عِطفاه لاِحدوثةِ العُلى ... كما مال للكأس النَّزيفُ المُرنَّحُ
٦ ـ اذا طاشت الأحلامُ يوماً فحلْمُه ... من الأورق العادي ذي النِّيق أرجح
٧ ـ وإن ضاق قلبٌ بالصغيرة لامرئٍ ... فقلبُ عليٍّ بالكبيرةِ أفْسَحُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٢٣ ·

١ ـ الهوى العذري : منسوب الى بني عذرة بن سعد هذيم ، وهم قبيلة من قضاعة يكثر فيها العشق العفيف ، منهم عروة بن حزام صاحب عفراء ، وجميل بن معمر صاحب بثينة · الوجد : الحب · الدارمي : منسوب الى دارم ، بطن من تميم اليه ينتسب الشاعر · المبرّح : الشديد الاذى ·

٢ ـ المسبّح : الذى يردد كلمة سبحان الله ، ومعناها التنزيه لله تعالى ·

٣ ـ أدنى : أقرب · الغيث : المطر · غرة الرجل : وجهه · رونق الصبح : اشراقه ·

٤ ـ الخسيفة : الذل · الجليل : العظيم ·

٥ ـ عطفا الرجل : جانباه · الاحدوثة : ما يتحدث به ، في الاصل (لاحداثه العلى) وهو تصحيف ظاهر · النزيف : السكران · المرنّح : الذى رنحته الخمرة ، أى جعلته يتمايل سكرا ·

٦ ـ طاش حلمه : خف · الاورق : الجبل · العادى : المتناهى في القدم · النّيق : أرفع موضع في الجبل ·

٧ ـ افسح : أوسع ، رسم الكلمة في الاصل يحتمل (أفسح) و (أفيح) ، وفي الخريدة (أسمح) ·

(٣٠٦) وقال فيه أيضا :

١ ـ لقد غنيَتْ بالقَيْلِ من آل هاشمٍ قرين العُلى عن كل عمْروٍ ومالك
٢ ـ فأضحتْ يودُّ الروض لو خطرت به وغُدر الفلا لو خُضن َخوضة سالك
٣ ـ حَسون الكرى رِيّاً بأرغد منزلٍ فأُنْسين منهال اللّوى والدّكادكِ
٤ ـ هجرن سوى نادي الوزير وجودهِ من الناس هجر الغانيات الفَوارِكِ
٥ ـ جنابُ جواد إن ألَمَّتْ شديدةٌ من المحْلِ غفّارُ العظيمةِ فاتكِ
٦ ـ يُشاركهُ عـافوهُ في صفْوِ مالهِ وليس له في مجدهِ من مُشاركِ
٧ ـ مَرير ُالقوى صعب المقادة في العِدى على أنه في الودِّ سَهْلُ العرائكِ

---

١ ـ القيل : الملك ، أو هو دون الملك الاعلى • عمرو ، ومالك : أبوا بطنين عظيمين من بطون تميم •

٢ ـ الروض ، جمع الروضة : الارض المخضرة بأنواع النبات • خطر في مشيته : اهتز وتبختر • الغُدر ، جمع الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل •

٣ ـ حسون ، من حست المرأة المرق حسوا : شربته شيئا بعد شيء • الكرى : النعاس • الري : الاكتفاء من شرب الماء • المنهال : يريد الرمل • اللوى : ما التوى من الرمل • الدكادك ، جمع دكدك : أرض فيها غلظ •

٤ ـ الغانيات ، جمع الغانية : الجارية التي غنيت بحسنها وجمالها • الفوارك ، جمع الفارك : التى تبغض زوجها •

٥ ـ الجناب : الفناء • ألَمَّت • نزلت بهم • الشديدة ، يريد بها الازمة : الشدة والقحط • العظيمة ، يريد بها : الجناية •

٦ ـ العافون : طلاب الحاجات • صفو المال : خالصه •

٧ ـ المرير : القوي • القوى ، جمع القوة : احدى طاقات الحبل ، والقوى : العقل ، ورجل مرير القوى : شديد أسر الخلق • العرائك ، جمع العريكة : النفس ، والطبيعة •

(٣٠٧) وقال فيه أيضا :

١ ـ تدلُّ عليه عبْقةٌ هاشميَّةٌ يضوعُ اذا تُتلى المناقبُ طيبُها
٢ ـ تأرَّجَ منها الدهرُ حتى كأنها شفوفُ عروسٍ رادعاتٌ جيوبُها
٣ ـ قطوبٌ اذا الفحشاء ندَّتْ وباسمٌ اذا ما صروف الدهر راعَ قطوبها
٤ ـ اذا شبَّت الهيجاءُ فهو كميُّها وإن ضاقتِ الأقوالُ فهو خطيبُها
٥ ـ منيع الحمى والعِرض بالبأس والندى بَذولُ سَنايا الأعطياتِ وَهوبُها
٦ ـ هَنَتْك القوافي يابن عمِّ محمَّدٍ مَعيبٌ ومذمومٌ بها منْ يَعيبُها
٧ ـ فكم جهْلَةٍ من جاهلٍ بمقالتي أمُرُّ عليها ضاحكاً لا أُجيبُها
٨ ـ على ثقةٍ أني المُشارُ وأنني بديعُ المعاني الرائقاتِ غَريبُها
٩ ـ تقاصرتِ الأفهامُ عنها نفاسةَ فجاهلُها ذو غِرَّةٍ وأديبُها
١٠ ـ ألا انَّ قولي فيك شمسُ ظَهيرةٍ على الناسِ أعْيا مثلُها وضُروبُها
١١ ـ عليك وقاءُ اللهِ ما ذَرَّ شارقٌ وما حانَ من شمس النَّهار غُروبها

١ ـ العبقة : الدفعة من رائحة نشر الطيب ، ويريد بها : السجية الكريمة ٠ يضوع : ينتشر طيبها ٠
٢ ـ تأرج منها : تطيب بأريجها ٠ الشفوف : الثياب الرقيقة ٠ رادعات : ملطخات بالزعفران ، أو الطيب ٠ الجيوب ، جمع الجيب : طوق القميص ٠
٣ ـ قطوب : عبوس ٠ ندت الفحشاء : شاعت ، أو بدرت ٠ صروف الدهر : نوائبه ٠ راع : أفزع ٠
٤ ـ الهيجاء : الحرب ٠ الكمي : الشجاع ٠
٥ ـ الحمى : المكان المحمي ، أي محظور لا يقرب ٠ العرض : ما يفتخر به الانسان من حسب ، ونسب ٠ الندى : الجود ٠ الاعطيات السنية : الجليلة ، الرفيعة ٠
٨ ـ المشار : موضع المشورة ، وقد كررها الشاعر كثيرا ، ومعظمها يعطي معنى (المشار اليه) ٠ المعنى الرائق : الصافي المنزه عن الحشو ٠ المعنى الغريب : خلاف المبتذل ٠
٩ ـ تقاصرت : كفَّت عن الامر مع العجز ٠ النفاسة ، من نَفُس الشيء نفاسة ، كان نفيسا ، أي مرغوبا فيه ٠ الغرَّة (بالكسر) : الغفلة ٠
١٠ ـ أعيا : أعجز ٠ الضروب ، جمع الضرب ، الصنف ، والشكل ٠
١١ ـ وقاء الله : ستره ، وحفظه ٠ ذر : طلع ٠ الشارق : الشمس حين تشرق ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب ٠

(٣٠٨) وقال فيه ايضا :

١ ـ بين الاِباءِ وبين الصَّبْرِ ملحمةٌ قد باعدت بين جفن العين والوسَنِ
٢ ـ لولا الوزيرُ ونُعماهُ لماتَ بهـا أخو النُّهى بين بأس الهمِّ والحزن
٣ ـ وقد يكونُ مقالُ المـرءِ آونةً عِيّاً ويُحسبُ بينَ الصُّمتِ من لسن
٤ ـ فلا عدا ابنَ طِرادٍ قولُ مَحْمدةٍ ما وحّدَ اللهُ في سرٍّ وفي علَنِ
٥ ـ جَمُّ العوارفِ لا يرنو الى عُنُقٍ اِلا له فيـه أطْواقٌ منَ المِنَنِ
٦ ـ يُنكِّبُ الخفض اِنْ ذُمَّت مواقفه ويطلبُ الحمد عند المنزلِ الخشن
٧ ـ يحارُ طرْفي وقلبي حين أنْظُرهُ ما بين اِحسانهِ والمنظرِ الحَسَنِ

---

١ ـ الملحمة : الوقعة العظيمة . في الاصل (باعت) مكان (باعدت) وهـو تصحيف مخل بالوزن : الوسن : النوم .

٢ ـ النعمى : اليد البيضاء الصالحة . النهى : العقل . بأس الهم : شدته .

٣ ـ في الاصل (بلون) مكان (يكون) وهو من سهو الناسخ . العي : الحصر ، وهو ضد البيان . الصمت ، جمع الصامت : الساكت . اللسن : الفصاحة .

٥ ـ الجم : الكثير . العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف . في الاصل (المعارف) مكان (العوارف) وهو تصحيف بيّن . يرنو : يديم النظـر بسكون الطرف . المنن ، جمع المنة : الصنيعة والاحسان .

٦ ـ نكب الشيء : نحاه . الخفض : الدعة وسعة العيش . مواقفه : يريـد مواقف الخفض .

٧ ـ يريد بالمنظر الحسن : جمال وجه الممدوح .

(٣٠٩) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ رعاكَ ضمانُ اللهِ ما أظْلم الدجى بهيماً وما ابيضَّتْ وجوهُ المطالعِ
٢ ـ وما طابَ ذكرُ المحسنين وما جرى الـ ـنَّسيمُ بأرجاءِ المُروتِ البلاقعِ
٣ ـ فقلبيَ والعَلْياءُ فيكَ كِلاهُما ذوا صَبْوةٍ سلوانُها غيرُ واقعِ
٤ ـ أضاءت بك الأحداثُ حتى كأنها بَشائرُ في ألْحاظِنا والمَسامعِ
٥ ـ وطابتْ بك الأيامُ حتى كأنها إيابُ شبابٍ أو وصالُ مُقاطعِ
٦ ـ وهَبْنا ليالي الناس منكَ لماجِدٍ رفيع عِمادِ البيتِ جَمِّ الصَّنائعِ
٧ ـ لأرْوعَ محْميِّ النَّزيلِ كأنه الى النصر مرُّ العاصفاتِ الزعازعِ
٨ ـ أناةٌ كعاديِّ الجِبالِ رَزينَةٌ وفتْكٌ كأطراف الرِّماحِ الشوارعِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٧٥ أربعة أبيات من هذه القصيدة .

١ ـ الضمان : الكفالة . الدجى : الليل . البهيم : الاسود . المطالع : مواضع طلوع الشمس والقمر .

٢ ـ المروت ، جمع المرت : المفازة . البلاقع ، جمع البلقع : الارض القفر .

٣ ـ الصبوة : الميل والشوق ، والحنين . غير واقع : غير حاصل .

٤ ـ الاحداث ـ هنا ـ : الازمات الشديدة التى تحدث ، واضاءتها : انفراجها .

٥ ـ الأياب : الرجوع . المقاطع ، من القطيعة وهى الهجر .

٦ ـ رفيع العماد : كناية عن رفعة القدر وعلو المنزلة ، لرفعة عماد خباء الشريف منهم . الجم : الكثير . الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .

٧ ـ الاروع : من يعجبك بحسنه ، وبشجاعته . النزيل : الضيف . العاصفات ، جمع العاصفة : الريح الشديدة . الزعازع (بالفتح) جمع الزعازع (بالضم) وهى الريح شديدة الهبوب تزعزع الاشياء .

٨ ـ الاناة : الحلم والوقار . الجبل العادي : المتناهي في القدم . رزينة : مطمئنة ، ثابتة . الرماح الشوارع : المسددة للطعان .

(٣١٠) وقال فيه ايضا :

١ ـ يُفَلِّلُ بالعزْمِ الصَّوارمَ والقَنا ... ويهزمُ بالرأي الكَميَّ المُقَنَّعا
٢ ـ ويغدو نسيماً ساجياً في ودادهِ ... فانهِجْتَه كانالوشيكَالسَّرعرعا
٣ ـ تكونُ سجاياهُ ذُعافاً بسُخْطهِ ... وعند النَّدامِ البابليَّ المُشَعْشَعا
٤ ـ وما زالَ يسعى والنِّجارُ ظَهيرهُ ... لنيل العُلى حتى حوى المجد أجمعا
٥ ـ تركتُ عليه شُرَّداً من قلائدي ... تُعيد جبان الحيِّ ندْباً مُشيَّعا
٦ ـ اذا نصعتْ ألفاظُها في مُمَدَّحٍ ... غدتْ في عليٍّ الخير أبهى وأنصعا
٧ ـ لنا هِزَّةٌ من ذكْرها طَرَبيَّةٌ ... تُعلِّمُني كوني مُعيداً مُرَجِّعا
٨ ـ هو المرءُ إما أسلم الحيُّ جارَهُ ... حماهُ وإما أنْهَدَ القومُ دعْدَعا
٩ ـ فلا زالَ صدرالشرقوالغرب سالماً ... أخا عِزَّةٍ ما خَبَّ سارٍ وأوضعا

---

١ ـ فلّ ، وفلّل السيف ، أو الرمح : ثلمه ، الكمي : الشجاع ، ولابس الدرع • المقنع : الذى عليه بيضة الحديد •
٢ ـ الساجى : الساكن ، والفاتر • في الاصل (هجت منه) مكان (هجته) وهو تصحيف • الوشيك : القريب • السرعرع ، يريد به : الشديد السرعة •
٣ ـ الذعاف : السم الذى يقتل لساعته • النذام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو المنادم على الشراب ، وربما استعمل لكل رفيق ومصاحب • البابلي : الخمر منسوبة الى بابل المدينة التاريخية المشهورة في العراق • المشعشع : الممزوج بالماء •
٤ ـ النجار : الاصل • ظهيره : عونه •
٥ ـ القلائد الشرّد : القصائد السائرة في البلاد • الندب : الخفيف في الحاجة • المشيّع : الشجاع •
٦ ـ نصعت : صفت ، ووضحت • أبهى : أجمل ، وأظرف •
٧ ـ الهزّة (بالكسر) : الاريحية ، والخفة في الفرح • طربية : منسوبة الى الطرب ، وهو خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور ، والمعنى الثانى هو المقصود • المعيد المرجع : المردد صوته في الحلق •
٨ ـ إما : مركبة من (ان) الشرطية و (ما) الزائدة ، أي ان أسلم الحي جاره حماه • أنهد الاناء : ملأه • دعدع المكيال وغيره : حركه ليسع الشيء •
٩ ـ الصدر : الوزير الاكبر ، وصدر القوم : رئيسهم ، ومقدمهم • خبّ : سار الخبب ، وهو ضرب من السير السريع • أوضع الجمل : أسرع في سيره ، أو سار سيرا سهلا سريعا •

(٣١١) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ أبي الله اِلا ما تريدُ فكنْ لـــهُ — شكوراً فنُعمى الله تبقى على الشكر
٢ ـ ودُمْ ســالماً انَّ المَعالي بهيجةٌ — بتصريفها ما بـين نهْيكَ والأمرِ
٣ ـ فانَّ على الأيامِ نضْرةَ زهْــرةٍ — بوجهك يا ابن الماجدين بني النَّضر
٤ ـ عرفْتُك والأيام شوسٌ خطوبُها — تبزُ وجوه الهازلين سَنا البَشْرِ
٥ ـ وأنت الأغرُ النَّدب ترُبي رزانةً — وبِشْراً على الطَّود المُمنَّعِ والفجر
٦ ـ أمرُ من السَّمَّ الذُعافِ حفيظةً — وأحلى رضاً في الناس من مورد البشر
٧ ـ ومنْ كالوزير الزَّينبيِّ مُحاميـاً — وباذلَ جودٍ في المخاوفِ والغُبْر
٨ ـ أشدُ من الجيش العرمرم نُصْرةً — وأكثرُ نفعاً في البلاد من القَطْرِ
٩ ـ عليه اذا جــدَّ الطّرادُ قَساوةٌ — وأيُ رؤوفٍ في مجالسه بَــرَّ
١٠ ـ فلا زالَ مسْعاه وإنْ أرغم العِدى — كفيلاً باِحرازِ المَحامدِ والأجرِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٥ ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .

٢ ـ تصريف الامور : تدبيرها .

٣ ـ النضرة : الرونق ، والزهرة ، الحسن . بنو النضر : قريش ، أبوهم النضر بن كنانة .

٤ ـ الشوس ، جمع الاشوس : الذى ينظر بمؤخرة عينه تكبرا ، أو تغيظا . الخطوب ، جمع الخطب : الامر العظيم . تبز : تسلب . الهازلين ، جمع الهازل : المازح ، الفكه . البشر (بالفتح) : السرور ، والفرح .

٥ ـ الاغر : الكريم الافعال . الندب : الخفيف في الحاجة . تربي : تزيد . الرزانة : الوقار . الطود الممنع : الجبل الصعب المرتقى .

٦ ـ السم الذعاف : السريع القتل . الحفيظة : الغضب . البشر (بالكسر) : البشاشة وطلاقة الوجه .

٧ ـ الغبر : يريد السنين الغبر ، أي الماحلة .

٨ ـ الجيش العرمرم : الكثير ، والشديد . القطر : المطر .

٩ ـ أيُ رؤوف : للتعجب . البر (بالفتح) : الصادق ، والكثير البر .

١٠ ـ المسعى : المسلك والتصرف . في الاصل (المحافل) مكان (المحامد) وهو تصحيف واضح .

(٢١٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ تُناطُ أيادي اللهِ منهُ وعنــــدهُ ... الى ورعٍ جَمٍّ العِبادةِ شـاكرِ
٢ ـ يُعيـدُ نَوارَ النّافراتِ أنيسَةً ... ويحبسُ منها شُكرهُ كلَّ طائرِ
٣ ـ يزيد خُضوعاً كلما ازداد قُدْرةً ... وبادرةُ الامكانِ كِبْرُ الجبابرِ
٤ ـ كأنَّ ضجيجَ القاربينَ بأرضـــهِ ... وناديـهِ في آصـالهِ والبَواكرِ
٥ ـ ضَجيجُ حجيجٍ عرّفوا بِسويْمقٍ ... كفيلٍ لهم ممَّنْ دعاهم بغـافرِ
٦ ـ أغرُّ مريرُ البأس سهْلٌ ودادهُ ... رفيعُ عِمادِ البيت جَمُّ المـآثرِ
٧ ـ اذا ما عصتْ صيدُ الرقاب مُرادَه ... براها بحدِّ الرأي قبـلَ البَواترِ
٨ ـ نُمِي لمعَدٍّ والمسـاعي حميـدةٌ ... مُردَّدةٌ بين النُّفوسِ الطَّواهرِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٥ سبعة أبيات من هذه القصيدة ٠

١ ـ تناط : تعلق ٠ الايادى : النعم ٠ الورع : التقي ٠ جم العبادة : كثيرها ٠

٢ ـ النوار : النافرة ٠ أنيسة : آهلة ، وهي ضد المتوحشة ، في الاصل (النوار النافرات) ، وجمع النوار : نور ، لا يصح وصف المفرد بالجمع ٠

٣ ـ البادرة : المعاجلة بالبطش ٠ الامكان : الاقتدار ٠

٤ ـ القاربون ، جمع القارب : طالب الحاجة ، ومنه قولهم : فلان يقرب حاجته ، أي يطلبها ٠ الآصال ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب ٠ في الاصل (في ايصاله) مكان (في آصاله) وهو تصحيف واضح ٠ البواكر ، يريد بها جمع الباكر : الغدوة ٠

٥ ـ عرّفوا : وقفوا على جبل عرفات ٠ السويمق ، تصغير السامق : المرتفع ، ويريد به جبل عرفات ٠

٦ ـ الاغر : الكريم الافعال ٠ المرير : القوي ٠ رفيع العماد : باذخ الشرف ٠ الجم : الكثير ٠

٧ ـ صيد الرقاب : المتكبرون ٠ براها كبري القلم : نحتها ٠ الحدّ : الشبا ٠ البواتر : السيوف ٠

٨ ـ نمي الى معد : رفع اليه بالانتساب ، ومعد ، هو معد بن عدنان : أبو القبائل النزارية ٠

٩ ـ فجاء كنصل السيف أكرمَ صاحبٍ وألْيَنَ ملموسٍ وأخْشنَ ناصر
١٠ـ فتىً مالُـه نهْبُ الفقيرِ وبأسُه حمى المُستجير في اللّيالي الغوادر
١١ـ وكم صَعبةٍ من لزْبةٍ وحوادثٍ تجلّتْ بأيامِ الوزيرِ النّواضرِ
١٢ـ فلا زال صدرَ الشرقِ والغرب سالماً سَريعاً الى الحُسنى مُطاعَ الأوامر

---

٩ ـ نصل السيف : حديدته ، وربما سمي السيف نصلا ٠

١١ـ اللزبة : الشدة والقحط ٠ تجلت : تكشفت ، في الاصل (تجلب) مكان (تجلت) وهو تصحيف واضح ٠ النواضر : الزاهية ، الجميلة ٠

١٢ـ الصدر : الوزير الكبير ٠ الحسنى : عمل الاحسان ٠

(٣١٣) وقال فيه ايضا :

١ ـ ولقد أكْتُمُ هَمِّي جازِماً وهو في القلب كأطرافِ الأسَلْ

٢ ـ وأرى الآرابَ عن مسألةٍ وعِتابٍ هي أدْنى وأقَلْ

٣ ـ واذا سنَّ ليَ الصَّمْتَ النُّهى قال غيري ومَقالي لم يُذَلْ

٤ ـ وجُنونُ العَزْمِ قد عَوَّذَهُ حُبُّ شمسِ المِلَّةِ السامي المحلْ

٥ ـ فاذا ما غَضَبٌ ساوَرَني طلَعَ الحُبُّ عليه فاضْمحلْ

٦ ـ فاعِلٌ من غيرِ قوْلٍ كَرَماً غيرَ ممْطولٍ وإنْ قالَ فَعَلْ

٧ ـ ودُّهُ والعهْدُ إذْ يبْذلُهُ خَلَصا منْ شوبِ عُذْرٍ وملَلْ

٨ ـ كلما أوسِعَ عَذْلاً في النَّدى زادَ في ردِّهِ نُعْماهُ العَذَلْ

---

١ ـ جازما : مصمما • الاسل : الرماح •

٢ ـ الآراب ، جمع الارب : الحاجة •

٣ ـ سنّ : شرّع • النهى : العقل • لم يذل : لم يبتذل •

٤ ـ جنون العزم : شدة اندفاعه • عوّذه : عصمه وكان له ملجأ • السامي : العالي •

٥ ـ ساورني : واثبني • اضمحل : تبدد وتلاشى •

٦ ـ ممطول ، من المطل : التسويف •

٧ ـ خلص الشيء : صفا • الشوب : الخلط •

٨ ـ كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولعله (زاد في نعماه ترداد العذل) •

(٣١٤) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ يبــذلُ المــالَ فانْ حَلَّ به ... لاجئٌ من صَرْفِ دهرٍ منَعه

٢ ـ فَلِذي الفاقَةِ خِصْبٌ وغِنىً ... ولِذي الخِيفَةِ أمْنٌ ودَعَه

٣ ـ أبَداً يجمعُ بالبأسِ الغِنى ... ويَفُضُّ الجودُ ما قد جَمَعه

٤ ـ زينَبيٌّ يفْخرُ الدهرُ بـه ... أحرَزَ المجْدَ غُلاماً يفَعَه

٥ ـ شمسُ مجْدٍ وعُلاً مُشْرِقَةٌ ... منْ رِداءٍ وقميصٍ طُلَعَه

٦ ـ ضيِّقُ الأعْذارِ لكنْ ضَيْفهُ ... من حِماهُ وقِراهُ في سَعَه

٧ ـ المَعالي خلَصتْ مُلْكاً لـهُ ... وهي في خُلْقِ سِواهُ قُلَعَه

٨ ـ من قريشٍ حيثُ غاياتِ العُلى ... وسواهم [قاصرٌ] أنْ يَفْرَعَه

٩ ـ لرماحِ القومِ سكْبٌ منْ دَمٍ ... ولِغُرّانِ المَقاري دَعْدَعَه

١٠ـ وأبو القاسمِ منهمْ سابقٌ ... كادَ يستصحبُ كُلاًّ تبَعَه

١١ـ أنا من فرطِ هوى مِدْحتِهِ ... صِرتُ أهْوى من زَماني جُمعه

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٧٥ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

٢ ـ الفاقة : الفقر والحاجة . الدعة : السعة وخفض العيش . في الخريدة (لذى) مكان (لذي) في الموضعين .

٤ ـ الغلام اليفعة : الذى لم يتجاوز العشرين من عمره .

٥ ـ الطُلَعة : الكثير الطلوع .

٦ ـ ضيق الاعذار : قليلها . الحمى ، هنا : المنزل . القرى : الضيافة .

٧ ـ خلصت : صفت . القُلَعَة : المال العارية ، وما لا يدوم من المال .

٨ ـ العُلى : الشرف . يفرعه : يعلوه ، من فرع الجبل : علاه . في الاصل (سواهم غير ما يفرعه) ولا يستقيم معه الوزن ولا المعنى .

٩ ـ في الاصل (الرامح) مكان (لرماح) وهو تصحيف . السكب : الانصباب . الغران ، جمع الاغر : الابيض من كل شيء . المقاري : الجفان ، والقدور ، في الاصل (المقالى) وهو تصحيف . الدعدعة : الامتلاء .

١١ـ الفرط : تجاوز الحد . الجمع ، جمع الجمعة : اليوم المعروف من أيام الاسبوع . ويظهر من فحوى هذا البيت ان الشاعر ملتزم بتقديم مدحة الى الوزير الزينبي في كل يوم جمعة .

(٣١٥) وقال فيه ايضا :

١ ـ يَقرُّ بعَيْني أن يعيشَ بغِبْطةٍ مدى الدهرِ يحمي جاره ويُنيلُ
٢ ـ فلم أرَ أوْلى منه بالعيش صاحِباً نُدلُّ على أخلاقِهِ ونَميلُ
٣ ـ تغمَّدَ بالحلم الأعادي وما مشى شَفيعٌ ولا رامَ الذِّمامَ رَسولُ
٤ ـ وأدناهُمُ حتى المكاشِحُ مُخلصٌ به نَدَمٌ عن جُرْمِهِ ونُكولُ
٥ ـ وأخْلص للرَّحمٰن في كل حالةٍ فما للهوى يوماً اليه سَبيلُ
٦ ـ طَليقُ المُحيَّا من نِزارٍ كأنما عَزائمهُ في الحادثاتِ نُصولُ
٧ ـ رَزينٌ ولكن بالقِرى وبنَصْرِه سَريعٌ الى باغيهما وعَجولُ
٨ ـ ضعيفٌ بأدْنى العارِ لا يستطيعهُ نَهوضٌ بعبءِ المجدِ وهو ثقيلُ

---

١ ـ قرت عينه : بردت عينه ، كناية عن السرور ، لان للسرور دمعة باردة ، وللحزن دمعة حارة · الغبطة : حسن الحال · ينيل : يعطي ، ويبلغ ذوى الحاجات مقصودهم ·

٢ ـ أولى : أحرى ، وأجدر · ندل : نتجرأ · نميل : نجور ·

٣ ـ تغمد الاعادي : ستر ما كان منهم · الذمام ، جمع الذمة : العهد ، والكفالة ، والامان ·

٤ ـ المكاشح : المعادى الباطن العداوة · النكول : النكوص · في الاصل (وأدنى) مكان (وادناهم) وهو تحريف ·

٦ ـ طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه · العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة · النصول ، جمع النصل : السيف ·

٧ ـ رزين : وقور · القرى : الضيافة · الباغي : الطالب ·

٨ ـ أدنى : أقل · العبء : الحمل الثقيل ·

(٣١٦) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ هَنا رجبَ الشُّهور وما يليــهِ ‌ ‌ ‌ بَقاؤكَ أنت يا رَجَبَ الرِّجال

٢ ـ لهُ البركاتُ لكنْ كلَّ عــامٍ ‌ ‌ ‌ وأنت مُباركٌ في كلِّ حــالِ

٣ ـ اذا ضَمِنَ التَّنَسُّكُ فيه أجراً ‌ ‌ ‌ فمدحُ علاكَ يكْفلُ بالنَّــوالِ

٤ ـ فُضلْتَ الصَّارمَ الهنْديَّ فتْكاً ‌ ‌ ‌ وَفُقْتَ الطَّوْدَ عند الاحْتمال

٥ ـ فحلمُك ليس يُدركُ عن شَفيعٍ ‌ ‌ ‌ وبأسُكَ لا يُجرَّبُ بالنــزال

٦ ـ يَفُلُّ وعيــدكَ المرهوبَ مَطْلٌ ‌ ‌ ‌ ويكرُم وعْدُ خيرِكَ عن مِطالِ

٧ ـ تَظلُّ سوابقُ العَلْياءِ حَسْرى ‌ ‌ ‌ اذا شَدَّ الوزيرُ الى المَعــالي

٨ ـ حميدُ الذِّكر تُسفِرُ منْ عُلاهُ ‌ ‌ ‌ اذا ذُكرتْ دياجيرُ الليــالي

٩ ـ يُبيــحُ الدَّثْرَ لا يَرنو اليــهِ ‌ ‌ ‌ وينظرُ للرَّعيَّةِ في عِقــالِ

١٠ـ تواضــعَ حيث جَلَّ القَدْرُ منهُ ‌ ‌ ‌ يَقيناً أنَّ ذاكَ مِنَ الجَــلالِ

١١ـ كمِثلِ المــاءِ مَحْيا كُلِّ شيءٍ ‌ ‌ ‌ وموْردُهُ رَخيصٌ غيرُ غــالِ

(أ) أورد العماد في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٣٠١ البيتين الاول والثانى من هذه القصيدة ٠

١ ـ رجب : الشهر المعروف ، وهو من الشهور المعظمة ، تقام فيه الكثير من اعمال الخير ، والعبادات المندوبة ٠

٣ ـ ضمن : كفل ٠ التنسك : التعبد ٠ الاجر : الثواب من الله تعالى ٠ النوال : العطاء ٠

٤ ـ الصارم الهندي : السيف منسوب الى الهند ٠ الطود : الجبل ٠ الاحتمال : الحلم ، والصبر ٠

٦ ـ يفل : يهزم ٠ الوعيد : التهديد ، في الاصل (وعدك) مكان (وعيدك) ٠

٧ ـ حسرى ، جمع حسير (كمريض ومرضى) : الكليل ، الضعيف ، المعيي ٠ الشد : العدو الشديد ٠

٨ ـ تسفر : تشرق ٠ الدياجير ، جمع الديجور : الظلام ٠

٩ ـ الدثر : المال الكثير ، يطلق على الواحد وغيره ٠ يرنو : ينظر ٠ العقال : حبل يعقل به البعير ، يريد انه يحفظ اموال الرعية ولا يتهاون بالقليل منها ولو كان عقال بعير ٠

١٠ـ جل : عظم ٠ الجلال : عظم القدر والشأن ٠

١١ـ المحيا : الحياة ، يشير الى الآية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ٠

(٣١٧) وقال فيه ايضا :

١ ـ تمنَّى مقامي منْ تميمٍ كُلَيْبُها ... وساءَ جَريراً أنْ عُزيتُ لدارمِ
٢ ـ وأيْقن أنَّ الدهر لم يُخْلِ منهم ... خطيب نَديٍّ أو كميٍّ مَلاحمِ
٣ ـ وما ذاكَ إلا أنْ دلَفْتُ لموقفٍ ... بمُعْتلج الفخرين من آل هاشمِ
٤ ـ بحيث الوزير الزَّينبيِّ يَصوبُني ... غماميَّ عُلاً من نجدةٍ ومكارمِ
٥ ـ فأغْنى به من بأسهِ ونَوالهِ ... اذا جاد عن بيض الظُّبى والغمائمِ
٦ ـ أغَرُّ طليقُ الوجهِ لا يستكينهُ ... وجومُ الرزايا أنْ يُرى غير باسم
٧ ـ تداركَ في فضْلي فوارِطَ غيرهِ ... وأنْجدني حتى استعادَ مَظالمي
٨ ـ وأمهى بنَعْماهُ غُروب خواطرٍ ... نبَتْ من وقوعِ الحادثات الغَواشم
٩ ـ وإني سأجْزيهِ بغُررٍ مَحامدٍ ... سوالِمَ من عيبِ الكلام كَرائمِ

---

١ ـ كليب ، هو كليب بن يربوع بن حنظلة : ابو بطن من تميم منهم جرير بن عطية بن الخطفى ، الشاعر المشهور • دارم ، هو دارم بن مالك بن حنظلة : ابو بطن كبير من تميم منهم الفرزدق الشاعر المعروف •

٢ ـ لم يخل منهم ، أي من دارم • الندي : المجلس • الكمي : الشجاع • الملاحم : الحروب •

٣ ـ دلفت : مشيت ، خطوت • المعتلج : المصطرع • يريد بمعتلج الفخرين : العلويين والعباسيين •

٤ ـ يصوبني : يعطيني صوبا من عطاياه ، والصوب : المطر • النجدة : الاعانة •

٥ ـ اغنى به : أكون به غنيا • الظبى : السيوف •

٦ ـ الاغر : الكريم الافعال • طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه • لا يستكين : لا يذل ، ولا يخضع • الوجوم : السكوت على غيظ • وقيل : العجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف •

٧ ـ الفوارط ، جمع الفارط : التقصير في الامر •

٨ ـ أمهى : أحد ، شحذ • النعمى : المال ، واليد البيضاء الصالحة • الغروب ، جمع الغرب : الحدّ • نَبَتْ : كلّت •

٩ ـ الغر : الحسان ، ويريد بها القصائد • سوالم ، جمع سالمة •

(٣١٨) وقال فيه أيضا :

١ ـ ذرْبُ قومٍ عِدى قد فلّ غربَهم ... ولم تُسَلّ لمُلقْاهُمْ بَواتِرُهُ
٢ ـ أجمّ جُرْدُ المذاكي عن طِرادِهِمُ ... وللعزائم شدٌّ قلّ عاثره
٣ ـ المخجل الغيث إن جاشتْ مكارمُه ... والهازمُ اللّيثَ انْ عنّت بوادره
٤ ـ يذكو النديُّ اذا تُتْلى مَناقِبهُ ... كأنما فَضّ فيه المِسْكَ تاجِره
٥ ـ هو الحليمُ وأوفى ما يكون على ال ... ـجاني حَليماً اذا جَلّت جرائره
٦ ـ مُشارِكي طَرَباً فيما أفوهُ به ... فهماً كأنّني مِنْ قولِ أعاقِره
٧ ـ مسعى الوزير حميدٌ في موارده ... فأُحْمدتْ في مَساعيه مَصادره

---

١ ـ فل غربهم : ثلم حدهم ، وشتتهم • البواتر : السيوف •

٢ ـ أجم : أراح • الجرد : الخيل قصيرة شعر الجلد ، وهو من أوصافها المحمودة • المذاكي : الخيل التي تم سنها ، وكملت قوتها • الشد : العدو الشديد •

٣ ـ جاشت : فاضت • الليث : الاسد • عنت : ظهرت أمامه • البوادر ، جمع البادرة : الحدة ، أو ما يبدر من الانسان عند حدته •

٤ ـ يذكو : يسطع ريحه • الندي : المجلس •

٥ ـ أوفى : أتم ، في الاصل (أفي) مكان (أوفى) وهو تصحيف • جلّت : عظمت • الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية •

٦ ـ أصل المعاقرة : المنادمة على الشراب ، لانها مشتقة من العقار ، أي الخمر •

٧ ـ المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف • الموارد ، جمع المورد : الطريق الى الورود • المصادر ، جمع المصدر : طريق الرجوع ، والمراد بهما : أوائل الاشياء وأواخرها ، أو الاسباب والنتائج •

٢١٩) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ كأنَّ مِجَنَّ الشمس فوق جبينه اذا ما وجوهُ الحادثاتِ اكْفهرَّتِ
٢ ـ يدلُّ عليـه نشرُ عِرْضٍ كأنهُ رياحُ الخزامى اذْ جرتْ فاستمرتِ
٣ ـ كثيرُ اهتزاز العِطف من طرب العلى اذا ما أحاديثُ المَماجيدِ كُرَّتِ
٤ ـ أياديه عند الناس جاوزْنَ عِدَّةً فلو كاثرتْ رمْلَ الشَّقيق أبرَّتِ
٥ ـ يطيبُ جَنى أخْـــلاقه لِمُسالمٍ فان كرعتْ فيها الأعادي أمَرَّتِ
٦ ـ وهوبٌ اذا ما ضنَّتِ السُّحبُ بالحيا وماضٍ اذا حُمْسُ الفوارس فرَّتِ

(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢١٩ ثلاثة أبيات من هذه المقطعة ٠

١ ـ مجن الشمس : قرصها ٠ اكفهرت : عبست ، اسودت ٠

٢ ـ النشر : الريح الطيبة ٠ العرض (بالكسر) : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب ٠ الخزامى : خيري البر ، زهره أطيب الأزهار نفحة ٠

٣ ـ العطف : الجانب ٠ المماجيد ، جمع المجاد ، من صيغ المبالغة للماجد ، وهو الشريف الكريم ٠ كرَّت ، من التكرار : الاعادة ٠

٤ ـ الايادي : النعم ٠ العدة ، من عد الشيء عدا وتعدادا وعدة : أحصاه ٠ الشقيق : موضع كثير الرمل ٠ أبرَّت زادت ٠

٥ ـ الجنى : ما يجنى من الثمر ما دام غضا ٠ كرع في الماء : مد عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه ، من غير أن يشرب بكفيه ، وكل خائض ماء كارع ، شرب أم لم يشرب ٠ أمرَّت : من المرارة ضد الحلاوة ٠

٦ ـ ضنت : بخلت ٠ الحيا : المطر ٠ الحمس : الشجعان ٠

(٣٢٠) وقال فيه أيضا :

١ ـ اذا حاولت وخز الضُلوع وجيعةٌ ... منَ الهم أمضى من طِعانِ اللَّهاذِمِ

٢ ـ لبستُ اليهـــا جُنَّـــةً زينَبيَّةً ... بنسْجَين من بأسَيْ سُطاً ومكارمِ

٣ ـ فلا المحلُ في الشهب الشّداد بعارقي ... ولا الخطب في دُهْم الرزايا بظالمي

٤ ـ وكنت متى أخصص علياً بمدْحةٍ ... سننْتُ فتيتَ المِسك ليلاً لِراثمِ

٥ ـ أكبرِّمها عن مسمعٍ غيرِ أصْمعٍ ... وأرغَبُ عن إنشادها في المَواسمِ

٦ ـ ولو لم يُمزْ دُرُّ النحور بصونهِ ... لهانَ هوانَ الجزْعِ في سلك ناظم

---

١ ـ الوخز : الوجع ، والطعن برمح ، أو بأبرة وغيرهما • الوجيعة : الحادثة المؤلمة • اللهاذم : الرماح •

٢ ـ الجنَّة (بالضم) : ما استترت به من سلاح وغيره • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش •

٣ ـ المحل : الجدب • الشهب الشداد : السنين الماحلة • العارق : الذى يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم • الدهم : السود • في الاصل (بظا) مكان (بظالمي) وهو من سهو الناسخ •

٤ ـ سننت : صببت • الراثم : الذى يلطخ أنفه بالطيب •

٥ ـ أكرّمها : أجلها • السمع الاصمع • المتيقظ • أرغب عنها : أعرض عنها • في الاصل (عن انشاها) مكان (عن انشادها) وهو تصحيف • المواسم ، جمع الموسم : المجتمع •

٦ ـ لم يُمز : من ماز الشيء يميزه ميزا : عزله ، وفرزه عن غيره ، ومازه : فضل بعضه على بعض • الصون : الحفظ • هان : سهل • الهوان : الذل • الجزع : الخرز اليماني ، أو الصيني ، الواحدة : جزعة •

(٣٢١) وقال فيه ايضا :

١ ـ نَماهُ طِـرادٌ ذو المناقبِ والعُلى ... فللهِ ما أوْلى الـزمانَ طِـرادُ

٢ ـ فجاء ربيـعَ العـلمِ أما رُواؤهُ ... فشمسٌ وأمَّا كَفُّهُ فَعِهـادُ

٣ ـ تهونُ عليه النفس والمالُ في العُلى ... اذا قيلَ مَنّاعُ الحَريمِ جَـوادُ

٤ ـ من القوم إن خام الرَّعاديد أقدموا ... وانْ بخلتْ وُطْفُ السحائب جادوا

٥ ـ بهاليلُ إما حُدَّ للمجدِ غـايةٌ ... أبرُّوا على الحدِّ القصيِّ وزادوا

٦ ـ خباءُ عُلاً سامي الدَّعامةِ في الورى ... وأنت لـه يومَ الفَخارِ عِماده

---

١ ـ نماه : رفعه اليه بالانتساب • طراد : اسم والد الممدوح • أولى : أعطى •

٢ ـ الرواء : ماء الوجه ، وحسن المنظر • العهاد : المطر •

٤ ـ خام : جبن ، ونكص • الرعاديد : الجبناء • الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها •

٥ ـ بهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • أبروا : زادوا ، ارتفعوا •

٦ ـ الخباء : بيت من وبر ، أو صوف ، أو شعر ، ويكون على عمود فأكثر • الدعامة : عماد البيت •

(٣٢٢) وقال فيه ايضا :

١ ـ لم يُدرِّجْهُ الى منصبه	كَسواهُ عَمَلٌ بعد عَمَلْ
٢ ـ انما مَنْشؤهُ حِجْرُ العُلى	فَخرَ الناسَ جَنيناً وفَضَلْ
٣ ـ فلهذا ما كستْهُ رُتبَةٌ	كَبْرياءً اذْ غَدا منها أجَلْ
٤ ـ نِعْمَ مُعْلي النّارَ في ديمومةٍ	ومُرَوّي السيف من رأسِ البطل
٥ ـ يهْزِمُ الأقْرانَ في حالاتهِ	بين أقْلامٍ ورأيٍ وأسَلْ
٦ ـ ناهِضٌ بالحزْمِ والعزمِ معاً	ليس بالغَمْرِ ولا النِّكسِ الوكِلْ
٧ ـ صادقُ الوعْدِ وكيدٌ عهدهُ	سالمُ الصُّحبةِ مأمونُ المَلَلْ
٨ ـ كلما مَدَّ يَداً نحو العُلى	قرُبتْ منه ونادتْ لا شَلَلْ

---

١ ـ لم يدرِّجه : لم يصل الى منصبه درجة درجة ، أي شيئا فشيئا ٠

٢ ـ الحِجر : الحضن ٠ فخر الناس : غلبهم في الفخر ٠

٤ ـ الديمومة : الفلاة الواسعة ٠

٥ ـ الاقران ، جمع القرن (بالكسر) : كفؤك ونظيرك ٠ الاسل : الرماح ٠

٦ ـ الغمر : من لم يجرب الامور ٠ النكس : الضعيف الذى لا خير فيه ٠ الوكل : العاجز ٠

٧ ـ الوكيد : الموثّق ٠

٨ ـ لا شلل : كلمة تقال لمن يصيب الغرض ٠ في الاصل (لا سكلل) وهو تصحيف ٠

(٣٢٣) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ جُمعتْ لك الأوصافُ غير مُنازعٍ ... في غـايةٍ وسِواكَ منها مُخْدَجُ
٢ ـ فحِماكَ مُعتصمٌ وكفُّكَ ديمَةٌ ... وسُطاكَ مُعْطبةٌ ووجهك أبْلجُ
٣ ـ هيْفٌ على مُهجِ الأعادي زعْزعٌ ... وعلى الوليِّ نسيمُ ليلٍ سَجْسجُ
٤ ـ تكبو العزائمُ في مُحاولةِ العُـلى ... حيناً وعـزمُك يستطيرُ ويمْعَجُ
٥ ـ جذلان مبتسمٌ اذا ازْورَّ الرَّدى ... واذا يُنيـلُ المُعْتفين فأبْهَجُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٢٢١ ·

١ ـ الغاية : المدى · المخدج : الناقص ·

٢ ـ المعتصم : الملاذ · الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق · السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش · معطبة : مهلكة · أبلج : مشرق ·

٣ ـ الهيف (كصيف) : ريح حارة : تيبس النبات ، وتطمش الحيوان ، وتنشف المياه ، الزعزع : ريح شديدة الهبوب ، تزعزع الاشياء · الولي ـ هنا ـ : الصديق · ليل سجسج : لا حرَّ فيه ، ولا برد ·

٤ ـ تكبو : تعثر · يمعج : يسرع ·

٥ ـ جذلان : مسرور · ازورّ : غضب ، اشتد · المعتفون : طلاب الحاجات · أبهج : اكثر بهجة ، أي فرحا وسرورا ·

(٣٢٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ لكَ اللهُ ما لاحَ الصباح وعزَّتِ الـ ـــرِّماحُ وطارتْ بالكُماة السوابق
٢ ـ فانك اذْ خامَ الرَّعاديدُ مُقْدِمٌ وانك اذْ تعْيا المقـــاولُ ناطقُ
٣ ـ غمامٌ عُــلاً للمعتَفين وللعِدى فمنه النَّدى مُسْتهطلٌ والصواعق
٤ ـ تَذِمُّ العِشارُ الكومُ سوء مبيتها لديه ويُثْني بالمكارمِ طـــارقُ
٥ ـ يلوذ به في الخطب والجدب ما انتدى رَهوبُ الردى والمرملون الدَّرادِقُ
٦ ـ ويسلو الهوى أهل الصَّبابة برهةً وأنت ولوعٌ بالمـــكارمِ وامِقُ
٧ ـ بقيت ولا زلَّت بك النَّعلُ في العُلى لحفظ الندى والجود ما ذرَّ شارق

---

١ ـ لك الله : للدعاء ، أي الله في عونك · (عزت الرماح) كذا ورد ، ولعل الاصل (هزت الرماح) · الكماة : الشجعان · السوابق : الخيل ·

٢ ـ خام : نكص وجبن · الرعاديد : الجبناء · تعيا : تعجز · المقاول ، جمع المقول : اللسان ·

٣ ـ المعتفون : طلاب الحاجات · الندى : الجود · مستهطل : متتابع الانصباب · الصواعق ، جمع الصاعقة : الظاهرة الطبيعية المعروفة ·

٤ ـ العشار ، جمع العشراء (وزن كرماء) : الناقة التى مر لحملها عشرة أشهر · الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام : الطارق الآتي ليلا ·

٥ ـ الخطب : الامر العظيم · الجدب : المحل · انتدى : جلس في النادى · المرملون ، جمع المرمل : من فني زاده · الدرادق : الصبيان ، والاطفال ·

٦ ـ الهوى : الحب · الصبابة : العشق ، والولع الشديد بالشيء · البرهة : مدة من الزمن · الولوع (بالفتح) : الشديد التعلق بالشيء · الوامق : المحب ·

٧ ـ لا زلت به النعل : دعاء بأن يقيه الله العثار · ما ذرَّ : ما طلع · الشارق : الشمس ، وقد يطلق على غيرها من الكواكب ·

(٣٢٥) وقال فيه أيضا :

١ ـ عداكَ الردى والذمُّ كم منْ فصيحةٍ ... بحمدكَ ما بينَ الضلوعِ تجولُ

٢ ـ سأبْعثُها غرّاءَ في كلِّ مجلسٍ ... لها في قلوبِ الفاضلينَ قبولُ

٣ ـ يُرنّحُ طُلابَ المعالي نشيدها ... كما رنّحَ الشَّربَ الكرامَ شمولُ

٤ ـ فان لم أقُلْ قلتَ الذي فيكَ منْ علاً ... فاني بعونِ اللهِ سوفَ أقولُ

٥ ـ تألّفْتَ مني شارداً فأعدْتني ... [أليفاً] وظِلُّ المؤمنينَ ظليلُ

٦ ـ وأجدبَ ربْعي بالخطوب فلم أبلْ ... وكفُّكَ رجّافُ المشيِّ هطولُ

٧ ـ وكمْ لكَ بالنَّعماءِ حيٌّ مُعمَّرٌ ... وبالبأسِ مطلولُ النَّجيعِ قتيلُ

٨ ـ ويصدأُ في الطُّولِ النُّضارُ تدنُّساً ... وعِرْضُكَ برّاقُ الأديمِ صقيلُ

٩ ـ فخُذْ من مقالي ما استطعتَ فانه ... سيخلدُ والقولُ الهجينُ يزولُ

١٠ ـ ولا تألُ جُهداً في اصْطفائي فانني ... نهوضٌ بآدابِ الملوكِ كفيلُ

---

١ ـ عداك : جاوزك • الفصيحة ، يريد بها : القصيدة •

٢ ـ غرّاء : حسنة ، واضحة •

٣ ـ يرنحهم : يجعلهم يتمايلون طربا • الشرب (بالفتح) : جمع شارب • الشمول : الخمرة •

٤ ـ (فان لم أقل) كذا ورد في الاصل ، ونرجح (فان لم أكن) •

٥ ـ تألّفه : داراه حتي جعله آليفا • (أليفا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى• الظليل : الوارف •

٦ ـ أجدب : أمحل • الربع : المنزل • الخطوب : الامور الجسام • لم أبل : لم أكترث • الرجّاف : السحاب المرعد • هطول : متتابع الانسكاب •

٧ ـ النعماء : اليد البيضاء • معمّر : طويل العمر • مطلول : مهدور • النجيع : الدم •

٨ ـ الطول : يريد المكث الطويل • النضار : الذهب • التدنس : التوسخ • العرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • الاديم : الجلد •

٩ ـ القول الهجين : الذى فيه عيوب •

١٠ ـ لا تأل جهدا : لا تقصر ، لاتدخر وسعا • اصطفاه : اختاره لنفسه صفيا • كفيل : ضامن •

(٣٢٦) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ ما طابَ شيءٌ في الزمانِ لِسامِعٍ   أو ناشِقٍ إلاّ وعِرْضُكَ أطيبُ
٢ ـ كلاّ ولا بَعُدَ النَّدى عنْ شائمٍ   مُستمطرٍ إلا وجودُكَ أقربُ
٣ ـ ضنْكٌ الجوانح بالهضيمةِ مُحرج   واذا حَلُمْتَ فان صدرك سبْسبُ
٤ ـ قد أعْتبَ الدهرُ الخؤونُ لعاتبٍ   أوسعتَه صدراً ولم يكُ يُعْتِبُ
٥ ـ فسُطاكَ موتٌ للأعادي قاتِلٌ   ونَداكَ للعافينَ غَيْثٌ صَيِّبُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٢١٦/١ ٠

١ ـ الناشق : الذى يشم الطيب ٠ العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب ٠

٢ ـ الندى : الجود ٠ الشائم : الناظر الى البرق اين يمطر ٠ المستمطر : طالب المطر ٠

٣ ـ الضنك : الضيق ٠ الجوانح : الاضلاع التى تحت الترائب وهى مما يلى الصدر ٠ الهضيمة : الظلم ٠ السبسب : المفازة ٠

٤ ـ في الاصل (الحزون) مكان (الخؤون) والتصويب من الخريدة ٠ أعتب : أرضى ٠

٥ ـ السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش ٠ الندى : الجود ٠ العافون : طلاب الحاجات ٠ الغيث الصيب : المطر شديد السكب ٠

(٣٢٧) وقال فيه أيضاً :

١ ـ ولو شاء لم يجْمعْ لحربٍ كتيبةً وعسكرُهُ التوفيقُ واللهُ ناصِرُهْ
٢ ـ ولكن أبى إلا عَطاءً ونجْدَةً نُرَجِّيهِ في حاليْهما ونُحاذره
٣ ـ هو الصُّبحُ يهدي وجهُه وفَعالُه اذا ليلُ خطبٍ ضَلَّلتنا دياجِرُه
٤ ـ صفوحٌ عن الجاني وهوبٌ لجُرمه اذا أسلمَتْهُ للحِمام جَرائرُه
٥ ـ مكارمُه أحْسابهُ وقريشُه اذا عدَّد النَّجر الكريمَ عشائره
٦ ـ ملاذُ الطَّريدِ أسْلَمته حماتُه لشرٍّ وغيثُ الحيِّ عَزَّتْ مواطره
٧ ـ يُناطُ نِجادُ الزَّينبيِّ وبُرْدُهُ بمستعذب النَّعماء عذبٍ مكاسِرُه

---

٢ ـ النجدة : العون ، والشجاعة .

٣ ـ الفعال (بالفتح) الاسم للفعل الحسن ، من الكرم وغيره . الخطب : الامر المهم . الدياجر : جمع الديجور : الظلام .

٤ ـ الحمام (بالكسر) : الموت . الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب ، والجناية .

٥ ـ الاحساب ، جمع الحسب : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف ، قريشه : يريد عشيرة الممدوح قريش . النجر : الاصل .

٦ ـ أسلمته : تخلت عنه . عزت : قلّت ، وندرت .

٧ ـ يناط : يعلق . النجاد : حمائل السيف . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . المكاسر : مواضع الاختبار .

(٢٢٨) وقال فيه ايضا :

١ ـ لـه صبرُ الدِّلاصِ على الرَّزايا وعنـد الرَّوْعِ إقْدامُ السِّهامِ
٢ ـ اذا الخطبُ اكْفَهرَّ جَلا دُجاهُ فَضَوَّاهُ برأيٍ وابْتِسامِ
٣ ـ يودُّ وقارَهُ عـادِيُّ طَوْدٍ ويحْسدُ كَفَّهُ صَوْبُ الغَمامِ
٤ ـ خلائقُه تَمُرُّ على الأعادي وتَعْذُبُ في الفُكاهةِ والنِّدامِ
٥ ـ لـهُ مالٌ حَلالٌ للْمَقاوي يذودُ الفقرَ عن عَرَضٍ حَرامِ
٦ ـ سَريعُ العفْو حين يجِلُّ جُرْمٌ لِمُجْتَرمٍ بَطيءُ الانتقامِ

---

١ ـ الدلاص : الدرع اللينة • الروع : الحرب •
٢ ـ الخطب : الامر الجسيم • اكفهر : اشتد ظلامه • الدجى : سواد الليل •
ضواه : أناره •
٣ ـ العادي من الجبال : العظيم المتناهي في القدم • الصوب : المطر •
٤ ـ تمرُّ : من المرارة ضد الحلاوة • الندام : المنادمة على الشراب •
٥ ـ المقاوي ، جمع المقوي : الفقير •
٦ ـ يجل : يعظم • المجترم : المذنب •

(٣٢٩) وقال فيه أيضاً :

١ ـ وكيف يرضى بدونٍ من تكون له مُظاهراً كَذبَ الشيطانُ والأملُ
٢ ـ أنت المُهنَّدُ مَضَّاءٌ بلا بَطَلٍ فكيف ينبو اذا ما هَزَّهُ البَطَلُ
٣ ـ والغَرْسُ بالسقي والدهماءُ عالمةٌ أنَّ المَحامدَ أسنى ما اقْتنى الرجل
٤ ـ وما أُطيقُ لما أوْليْتَ مَحْمَدَةً وكيفَ ينهض مَن محمولُه جبلُ
٥ ـ ولا اسْتزدتُكَ يوماً في مُحافظةٍ وكيف تُستمطرُ السحَّاحةالهُطل
٦ ـ لكن أبى ليَ فضْلٌ أنت عالِمُه وهمَّةٌ أن يُقالَ العاجزُ الوَكِلُ
٧ ـ أو أنْ أرىدونغيري فيمُساجلةٍ وباعْتناءِ عليَّ يُضْربُ المَثَلُ
٨ ـ ولستُ والزَّينبيُّ البرُّ مُعتصمي أرضى بمنزورةٍ ما أطَّتِ الابِلُ
٩ ـ فلا عدت شرفالدين الجوادَ عُلاً ما طافَ فوقالثَّرى حافٍ ومنتعلُ

---

١ ـ الدون ـ هنا ـ : الحقير • المظاهر : المعين •

٢ ـ المهند : السيف • المضّاء : القطاع • ينبو : يكل •

٣ ـ الدهماء : جماعة الناس • أسنى : أرفع ، وأشرف •

٤ ـ ما أوليت ما صنعت من معروف • في الاصل (محموده) مكان (محموله) وهو تصحيف •

٥ ـ المحافظة : الوفاء بالعهد ، والتمسك بالود • السحاحة : السحابة كثيرة السح •

٦ ـ الوكل : الضعيف الذى يكل أموره الى غيره •

٧ ـ المساجلة : المباراة والمفاخرة •

٨ ـ البرّ : الكثير البرّ ، وهو الاحسان • معتصمي : ملاذي • المنزورة : العطية القليلة ، والتافهة ، في الاصل (مبرورة) ولا يستقيم معه الوزن • أطَّت الابل : أنَّت تعبا ، أو حنَّت •

٩ ـ عدت : جاوزت • طاف : سار •

(٣٣٠) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ لاتعجب الناسُ من كرِّي مدائحَه ... فليس ذلك مني موضعَ العَجبِ
٢ ـ أوصافُه علّمتْني كلَّ مُعْجِزةٍ ... من الغرائب لا التَّجويدُ في الأدبِ
٣ ـ وأين مِثْلُ عليٍّ في مفاخِرِه ... اذا تنازعتِ السَّاداتُ في الرُّتبِ
٤ ـ لـه عليهم اذا راموا مُماثَلَةً ... الفضلُ في السعي والتفضيلُ في النسب
٥ ـ الوجهُ كالبدرِ لا زوراً ولا مَلَقاً ... والحلم كالطَّود والكفَّان كالسحب
٦ ـ أُبعدْتُ بالفضل عمَّن قبله سَفَهاً ... وبتُّ بالفضل منه أيَّ مُقْتربِ
٧ ـ والفضل كالصُّبح يهدي من له نظرٌ ... ولا يصيرُ به الأعمى الى أرَبِ

(أ) أورد العماد الاصبهانى في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٢١٦/١ بيتين من هذه القطعة ·

١ ـ كري : تكراري ·

٢ ـ المعجزة : ما يعجز عن الاتيان بمثلها · الغرائب من المعانى : البعيدة عن فهم العامة · التجويد : الاجادة ·

٣ ـ الرتب ، جمع الرتبة : المنزلة العالية ·

٦ ـ يريد أن من كان قبله من الوزراء أبعدوه لكونه فاضلا ، وذلك سفه · في الخريدة (للفضل) مكان (بالفضل) ·

٧ ـ الارب : الحاجة ·

(٣٣١) وقال فيه ايضا :

١ ـ أُثني عليه حَسَناً وجهُـــه　　أبْلَجُ للـدُّنْيا به رَوْنَقُ

٢ ـ جَمٌّ الأيادي سـابِغاً فضـلُـه　　يحْمَدُهُ المُشْئِمُ والمُعْرِقُ

٣ ـ في دسْته الضَّيْغَمُ منْ فتكِـهِ　　وفي الأناةِ الأيْهَمُ الأوْرَقُ

٤ ـ سَهْلُ قيـادٍ غيرُ مُسْتَصْعِبٍ　　لا يلبسُ الـكِبْرَ ولا ينْزَقُ

٥ ـ تلْقاهُ في عِدَّتهِ واحِــــداً　　وهو اذا خــاضَ الوغى فيْلَقُ

٦ ـ ماضي الغِراريْنِ علـى خَصْمهِ　　سِيَّانِ منـــه السيفُ والمَنْطقُ

---

١ ـ ابلج : مشرق ٠ الرونق : الحسن والرواء ٠

٢ ـ الجم : الكثير ٠ الايادى : النعم ، في الاصل (الاياد) وهو من سهو الناسخ ٠ السابغ : الواسع ٠ المشئم : قاصد الشام ٠ المعرق : قاصد العراق ٠

٣ ـ الدست : صدر المجلس ، ويريد به : كرسي الوزارة ٠ الضيغم : الاسد ٠ الاناة : الحلم والوقار ٠ الايهم : الجبل الطويل الصعب المرتقى ٠ الاورق : الذى لونه لون الرماد ٠

٤ ـ ينزق ، من النزق ، وهو الطيش والخفة ٠

٥ ـ في عدته : في تعداده ٠ الفيلق : الجيش الكثير ٠

٦ ـ الغراران : الحدان ، ويريد بهما حد السيف ، وحد اللســـان ٠ سيان : مثلان ٠

(٣٣٢) وقال فيه أيضاً :

١ ـ يغشى سَراةُ لَقاحِ الحيِّ منزلَه مُستعصمين اذا ما حادثٌ طَرَقا
٢ ـ ويلمحُ المُسْنِتونَ الشُعثُ بارقه دون السَّحاب فيهمي وابلاً غَدِقا
٣ ـ يُقحِّم النفس في الهول المخوف وعن تقحيمه العِرض يُلفى هيِّباً فَرِقا
٤ ـ طِرْفٌ مداه العُلى والمجدُ غايتُه ما سوبق الشَّوط الا بَذَّ أو سَبَقا
٥ ـ به صُماتٌ عن العوراء ذو شَرفٍ حتى اذا سيمَ خيراً مُجْدياً نَطَقا
٦ ـ هو الوزير الذي سَحْناءُ غُرَّتِه وجودُه يَطْرُدان الفقر والغَسقا
٧ ـ يبقي من الذخر والأحوال شاهدةٌ طيبَ المحامد لا عيناً ولا وَرِقا

---

١ ـ يغشى : يأتي • السراة ، جمع السري : السخي ، وذو المروءة • لقاح الحي : الذين لا يدينون لاحد ، أو لم يصبهم في الجاهلية سباء • مستعصمين : لائذين •

٢ ـ المسنتون : المجدبون • يهمي : يسيل • الوابل : المطر الشديد • الغدق : الكثير •

٣ ـ يقحم النفس : يرمي بها من غير روية • الهول ، من هاله الامر يهوله هولا : أفزعه • العرض : كل ما يفتخر به الانسان من حسب ونسب • الفرق (بكسر الراء) : الشديد الفزع •

٤ ـ الطرف (بالكسر) ، من الخيل : الجواد ، ومن الناس : الكريم الطرفين ، أي الاب والام ، والمعنى الثاني هو المقصود • المدى : الغاية • بذّ : غلب ، فاق •

٥ ـ الصمات (بالضم) من صمت المتكلم صمتا وصماتا : سكت ، وقيل : أطال السكوت • العوراء : الكلمة ، أو الفعلة القبيحة • سيم (للمجهول) من سامه خسفا ، أو خيرا : أولاه اياه ، أو أراده عليه • مجديا : نافعا •

٦ ـ السحناء ، والسحنة : الهيئة ، واللون • الغرة من الرجل : وجهه • في الاصل (يطرد) مكان (يطردان) وهو من سهو الناسخ • الغسق : ظلام الليل •

٧ ـ العين : الذهب ، والدينار المضروب • الورق : الدراهم المضروبة •

(٣٣٣) وقال فيه أيضا (أ)

١ ـ وأحْلاف مجدٍ موجفينَ الى العُلى   لهم من قُصيٍّ حيثما انتسبوا رهطُ
٢ ـ تُقِلّهم الجُرْدُ الجيادُ كأنها   سراحينُ ثَلاّتٍ بمَوْماتها مُعْطُ
٣ ـ يَرودونَ رأياً من لَبيبٍ مُعايرٍ   لكل عِقالٍ منْ رَويَّته نَشْطُ
٤ ـ منحتهم أسطارَ طِرْسٍ ومعْركٍ   بليغين مما أنْبت الخطُّ والخَطُّ
٥ ـ فعادتْ لهم صيدُ الملوكِ أذلّةً   لكل طليقٍ من كُماتهمُ رَبْطُ
٦ ـ ومنْ كالوزيرِ الزّينبيِّ مُقَرّباً   بعيد العُلى اذ حال من دونه الشَّحط
٧ ـ [فتىً لا يُدانيه رِضاهُ لِلينَةٍ   تُذِلُّ ولا يثْنيه عن كرمٍ سخط]

(أ) هذا العنوان من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا • أورد العماد هذه المقطعة في الخريدة ـ القسم العراقى ـ ١/٢٦٣ •

١ ـ الاحلاف : القوم المتحالفون • الموجف : المسرع • قصي ، هو قصي بن كلاب بن مرة : أحد أجداد رسول الله (ص) • في الاصل (حينما) مكان (حيثما) والتصويب من الخريدة • الرهط : ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ، ورهط الرجل : قومه وقبيلته •

٢ ـ تقلّهم : تحملهم • الجُرد ، جمع الاجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر ، وهى من الصفات المحمودة في الخيل • السراحين ، جمع السرحان : الذئب • الثلة (بالفتح) : جماعة الغنم الكثيرة ، جمعها ثلاّت ، ولعلها أثلات ، جمع أثلة : شجرة برية معروفة • الموماة : المفازة الواسعة • المعط ، جمع الامعط : ما لا شعر على جسده ، وهى من صفات الذئب •

٣ ـ يرودون : يطلبون • اللبيب : العاقل • المعاير ، من قولهم عاير المكاييل والموازين : فحصها ، اختبرها ، في الاصل (مغاير) وفي الخريدة (مغامر) ولعل الصواب ما أثبتنا • العقال : حبل تعقل به الابل • الروية : التفكر • النشط : النهوض •

٤ ـ أسطار : جمع سطر • الطرس : الصحيفة • الخط (بالفتح) ، الاول : الكتابة ، والثانى : موضع بالبحرين تنسب اليه الرماح الخطية •

٥ ـ الصيد ، جمع الاصيد : الذى لا يلتفت من زهوه • الكماة : الشجعان •

٦ ـ الشحط : البعد •

٧ ـ لايدانيه : لا يقاربه ، ولعل الاصل (لا يدنيه ، أي لا يقربه • اللينة : سهولة الانقياد • لا وجود لهذا البيت في الاصل ، وقد اثبتناه نقلا عن خريدة القصير •

(٣٣٤) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ مُسْمَهِرُّ البأسِ مِنْ مُضَرٍ يقشعرُّ الموتُ مِن حَذَرِهْ
٢ ـ تطرَبُ الألبابُ مُصْغيَةً لحديثِ المجد من سِيَرِهْ
٣ ـ كلما أوسعْتَ مُبْتَليا خُبْرَهُ أربى على خَبَرِهْ
٤ ـ تَهْزَمُ الأحداثُ كالِحَةً بارْتجالِ الرَّأيِ لا فِكَرِهْ
٥ ـ واذا ما أجْدَبَتْ سَنَةٌ كانَ سُقْيا الحَيِّ من مَطَرِهْ
٦ ـ هو بَحْرٌ من فَضائلهِ ومَديحي فيه مِنْ دُرَرِهْ
٧ ـ شَرفُ الدينِ الذي وَضَحَتْ ظُلَمُ الأحداثِ مِنْ غُرَرِهْ

(أ) أورد العماد هذه القطعة في خريدته (القسم العراقى) ١/٢٥٦ •

١ ـ مسمهر : متصلب ، مشتد • يقشعر : يرتعد ، في الاصل (يقشر) والتصويب من الخريدة •

٢ ـ الالباب : العقول • السير ، جمع السيرة : السلوك ، والطريقة •

٣ ـ أوسعت : توسعت ، وكثرت • مبتليا : مختبرا • الخبر (بالضم) : العلم بالشيء • أربى : زاد •

٤ ـ كالحة : مكشرة في عبوس • الارتجال : العمل من دون تهيئة ولا تفكير •

٥ ـ أجدبت : أمحلت • من مطره : من جوده •

٧ ـ الغرر ، جمع الغرة : بياض الجبين ، وغرة القوم : سيدهم ، ورجل أغر : شريف •

(٣٣٥) وقال في مقرعته (أ) :

١ ـ لِمْ لا أتيــــهُ على الرِّماحِ اذا فخُرَتْ وتحسدُني الظُّبى البُتر
٢ ـ وإليَّ سَـوْقُ الرِّيحِ حامِلَةً طـــوداً أشَمَّ وقابِضي بَحْرُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدتــه ـ القســم العراقي ـ ٢٦٠/١ ٠

١ ـ أتيه ، من التيه : العجب والكبر ٠ الظبى البتر : السيوف ٠

٢ ـ الريح ـ هنا ـ : الفرس ، على التشبيه ٠ الطود : الجبل ويريد بـــه الممدوح ٠ البحر : يريد به كف الممدوح ٠ في الاصل (شوق الريح) ولا معنى له ٠

(٣٣٦) وقال فيه ايضا :

١ ـ حَظَرْتُ علىالحَيِّ نَظْمَ المَديـ ـحِ ومدْحُ الوزير أوْلى بِيَــهْ
٢ ـ ومنْ كانَ أفْخرَ أهلِ الزَّمانِ فانَّ به تَفْخَرُ القـــافيهْ
٣ ـ لــهُ في الوَغى مَنْعَةٌ يَبْسَةٌ وعند المُحولِ يَدٌ هاميَــهْ
٤ ـ يُحاذِرهُ المـوتُ في سُخْطِه وتحْسُدهُ الدِّيمَةُ الغاديَهْ
٥ ـ نَميرٌ بَـــرودٌ اذا تَعْتَفيهِ ونارٌ اذا هِجْتَهُ حاميَـــهْ
٦ ـ يَهونُ عليه فَنَـــا مالِـــهِ وغُـــرُّ مَحامِدهِ باقيَـــهْ
٧ ـ فلا زالَ مَحْمَدُ أفْعـــالهِ يكونُ على نفسهِ واقيَـــهْ

١ ـ حظرت : منعت ، حرّمت ٠ الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب ٠ في الاصل (فأولى) مكان (أولى) ونعتقد أن الفاء أقحمها الناسخ ولا مكان لها ، ولعل الاصل (ومدح الطرادي أولى بيَه) ، (بيه) أصلها (بي) وقد الحقت الهاء للوقف ٠

٣ ـ المنعة (محركة وقد تسكن النون) : العز ٠ يبسة : صلبة ٠ المحول ، جمع المحل : الجدب ٠ هامية : سائلة ، منسكبة ٠

٤ ـ الديمة : مطر يدوم في سكون ٠ الغادية : مطرة الغداة ٠

٥ ـ النمير : الصافي العذب ٠ تعتفيه : تطلب منه حاجاتك ٠ هجته : أثرته ٠ في الاصل (بميز) مكان (نمير) وهو من سهو الناسخ ٠

٦ ـ الغرّ : البيض ٠ المحامد ، جمع المحمدة : الخصلة المحمودة ٠

(٣٣٧) وقال فيه ايضا :

١ ـ قُرَيْشيٌّ بِـــهِ تَفْخَرُ يومَ الفَخْرِ عَـــدْنانُ
٢ ـ بلَيْــلِ الجَدْبِ مِطْعامٌ ويوم الحَـرْبِ مِطْعَــانُ
٣ ـ هو الزَّعْزَعُ في العَـــزْ مِ وعند الحِلْمِ ثَهْــلانُ
٤ ـ لــهُ مِنْ عُــذْرِهِ عِيٌّ وفي جَـدْواهُ تِبْيَــانُ
٥ ـ يَزِيــنُ الوجْــهَ والكَفَّ لــهُ حُسْنٌ وإِحْسَــانُ
٦ ـ بَرودُ الجودِ لــكنْ بَأْ سُهُ الأَغْلَبُ حَــرَّانُ
٧ ـ فـلا يَعْدو الوزيـــرَ النَّصْرُ ما أَدْلَجَ رُكْبَــانُ

---

١ ـ قريشي : نسبة الى قريش • عدنان : الجد الاعلى للقبائل العدنانية ، ومنهم قريش •

٣ ـ الزعزع : الريح شديدة الهبوب • ثهلان : جبل •

٤ ـ العي : العجز عن الابانة • الجدوى : العطية • في الاصل (الجدواه) وهو تصحيف •

٦ ـ البرود : البارد • الحران : الشديد الغضب والحرارة •

٧ ـ فلا يعدو : فلا يجاوز • ادلج الركبان : ساروا من آخر الليل ، وقيل : الادلاج : سير الليل كله •

(٣٣٨) وقال فيه ايضا :

١ ـ اذا دَعاها الروضُ واطَّبـاها
٢ ـ واشْتاقها الوِرْدُ على صَداها
٣ ـ وخَلَطَتْ بِقاعِهـا رُباها
٤ ـ ولم يُرَمْ لِحَثِّها حُـداها
٥ ـ وشَفَّها الذَّميلُ وانْتضاها
٦ ـ فلا تَلوماها على شَـقاها
٧ ـ حيثُ أبو القاسِمِ مُبْتغـاها
٨ ـ أبلَجُ للعليـاءِ في ذُراها
٩ ـ اذا دَنا لِفـاقةٍ أغْناها
١٠ـ وانْ بَدا لِكُرْبَةٍ جَـلاها
١١ـ طَبٌّ بعَقْرِ النِّيبِ في ممساها
١٢ـ وبالجيادِ الجُرْدِ في ضُحاها
١٣ـ تحسُدهُ الحُفَّلُ في نَـداها
١٤ـ فبلـغَ الوزيرُ منتهـاها

---

١ ـ اطّباها : استمالها ، دعاها .

٢ ـ الصدى : العطش .

٣ ـ القاع : الارض السهلة المطمئنة . الربى : المرتفعات .

٤ ـ لم يرم : لم يطلب . الحداء (بالضم وبكسر) : الغناء للابل .

٥ ـ شفّها : أوهنها وأنحلها . الذميل : ضرب من سير الابل . انتضاها : أبلاها ، وهزلها .

٦ ـ شقاها : عذابها .

٧ ـ مبتغاها : مطلبها .

٨ ـ ابلج : مشرق الوجه . الذرى : من كل شيء أعلاه .

٩ ـ الفاقة : الفقر ، والحاجة .

١٠ـ الكربة : الحزن ، والغم . جلاها : كشفها .

١١ـ الطبّ : الحاذق الماهر . عقر الناقة : حصيد قوائمها بالسيف لكي ينحرها . النيب : الابل .

١٢ـ الجياد : الخيل . الجرد ، جمع الاجرد : قصير شعر الجلد . في ضحاها : في وقت غارتها .

١٣ـ الحفّل : السحب المملوءة ماء .

١٤ـ منتهاها : لعله يريد (منتهى السعادة) .

(٣٣٩) وقال فيه أيضاً (أ) :

١ ـ دأماءُ الجـودِ وخضْرِمُهُ وحُسامُ البأسِ مهنَّدُهُ
٢ ـ مَضَّاءُ العَزْمِ وثاقبُه ومُصيبُ الرأي مُسَدَّدُهُ
٣ ـ قَرَّاءُ الضَّيْفِ وخادِمهُ ومُشارُ الدهرِ وسَيِّدهُ
٤ ـ يَدْنو لِلقِرْنِ فيَصْرَعُهُ ولِمَحْلِ العامِ فيَطْرُدهُ
٥ ـ طابتْ في المجدِ مَساعيه إذْ طابَ وأنْجَبَ موْلدهُ
٦ ـ فالموتُ الفَصْلُ تَقَحُّمهُ والطَّوْدُ الثَّبْتُ تأيُّدهُ
٧ ـ لا يَخْشى الجارُ صُروفَ ردىً ويمينُ الدولةِ مُنْجِدهُ

(أ) في خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٢٤١ خمسة ابيات من هذه القطعة .

١ ـ الدأماء ، والخضرم : البحر . المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

٢ ـ المضّاء : القاطع . الثاقب : الملتهب . المسدد : المصيب .

٣ ـ قرّاء : كثير القرى . المشار : موضع المشورة .

٤ ـ القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها ، المحل : الجدب .

٥ ـ المساعي ، جمع المسعى : المسلك والتصرف .

٦ ـ تقحّم الشيء : دخل فيه من غير تردد . الطود : الجبل : التأيّد : القوة .

٧ ـ يمين الدولة : قوتها ويريد الممدوح . منجده : مغيثه .

(٣٤٠) وقال فيه أيضاً :

١ ـ وائِلوا بي الى أغَرَّ هِجانٍ … من بني النَّضْر يخْضِبُ المشرفيَّهْ
٢ ـ عنده للنِّزالِ والسِّلْمِ بأسٌ … يابِسٌ فتكُهُ وكَفٌّ نديَّهْ
٣ ـ يكتفي من بديهةِ القولِ عمَّا … خمَّرَتْهُ أفكارُهُ والرَّويَّهْ
٤ ـ عزمُهُ والتُّقى اذا هَمَّ بالأمـ … ـرِ سِلاحٌ وجُنَّةٌ سابريَّهْ
٥ ـ فيه لِينٌ على النِّدامِ فانْ سِيـ … ـمَ دَنِيّاً فَشَمْخَةٌ هاشميَّهْ
٦ ـ هو في الحِلْمِ شامخٌ ذو هِضاب … وبه في نَوالهِ خِضْرِميَّهْ

---

١ ـ وائلوا : الجأوا • الاغر : الكريم الافعال الواضحها • الهجان من الرجال : الكريم الحسيب • النضر : هو النضر بن كنانة : أبو قريش • المشرفية : السيوف •

٢ ـ النزال : القتال • الفتك اليابس : الشديد ، الصلب • في الاصل (النزل) مكان (للنزال) و (ياس) مكان (يابس) والصواب ما أثبتنا •

٣ ـ بديهة القول : ما جاء ارتجالا • خمَّرته : جوَّدته • الروية : النظر والتفكير في الامور •

٤ ـ الجُنة (بالضم) : كل ما وقى من سلاح ، ويريد بها هنا : الدرع • السابرية : درع دقيقة النسج في احكام •

٥ ـ النِّدام : المنادمة ، وجمع النديم ، وهو المنادم على الشراب • سيم (للمجهول) : أريد به • الدنيُّ : الخسيس من الامور ، والدنية : النقيصة • الشمخة : الانفة ، والكبرياء •

٦ ـ الشامخ : الجبل • الخضرمية : نسبة الى الخضرم ، وهو البحر •

(٣٤١) وقال فيه أيضاً :

١ ـ يُفضِّله على مـاء الغَوادي ندى كفَّيهِ والخُلُقُ الدَّميثُ
٢ ـ له دونَ المَعـابِ وقوفُ وانٍ وفي طلَبِ العُلى عَنَقٌ حَثيثُ
٣ ـ وزيرٌ في الثَّراءِ وفي الأعـادي بنـائلهِ ونجـدَتهِ يَعيثُ
٤ ـ قَشيبُ العرْضِ لا يُرْمى بذمٍّ وعِرْضُ عَدوِّهِ سَمَلٌ رثيثُ
٥ ـ تضاءلُ دونه مُهَجُ الأعـادي فنَظْرَته لأنْفُسِـها تميثُ
٦ ـ رزينُ العِطف تحسبُ أنطوْداً بِنيقٍ منـه عِمَّتَه يَلوثُ
٧ ـ تركْتُ عليـه غُرّاً لو زُهَيْرٌ أصـاخَ لفضلها فَمنِ البَعيثُ

(أ) أورد العماد هذه القطعة في خريدته (القسم العراقى) ١/٢٢١ .

١ ـ الغوادى ، جمع الغادية : مطرة الغداة ، والسحب التى تنشأ الغداة . الندى : الجود . الدميث ، والدمث من الاخلاق : سهلها .

٢ ـ المعاب : اسم بمعنى العيب ، جمعه : معايب . الواني : الضعيف الفاتر . العنق (محركة) : ضرب من السير السريع للابل . الحثيث : السريع .

٣ ـ النائل : العطاء . النجدة : الشجاعة ، والاعانة . يعيث في الاعداء : يهلكهم، ويبدد شملهم ، ويعيث في أمواله : ينفقها ويبذرها . في الخريدة (يغيث) .

٤ ـ قشيب ، من معانيه : الابيض ، والنظيف ، والجديد . السمل ، والرثيث : الخَلَق .

٥ ـ تتضاءل : تتصاغر خوفا . تميث : تذيب .

٦ ـ العطف : الجانب . الطود : الجبل . النيق (بالكسر) : أرفع موضـع في الجبل . يلوث العمامة على رأسه : يلفها .

٧ ـ ورد في الاصل بعد هذا البيت ما نصه :

(وكان سبب هذا البيت انه جرى ذكر شعر البعيث ، فقال قائل : وأين كشعر البعيث) .

الغر : يريد بها القصائد الحسان الجياد . زهير ، هو زهير بن ابى سلمى الشاعر الجاهلي المشهور ، وأحد أصحاب المعلقات . البعيث ، هو خداش بن بشر المجاشعى التميمى المعروف بالبعيث ، شاعر خطيب من اهل البصرة ، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة (معجم الادباء ١١/٥٢).

(٣٤٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ عليكَ ذِمامُ اللهِ ما ذَرَّ شارِقٌ لقد برمتْ نفسي وطالَ اهْتمامُها
٢ ـ وكيف رِضاها في المَقامِ كئيبةً وأنت مُرجَّاها وهذا كلامُها
٣ ـ فَقُدْها الى ما تبتغيهِ فانها طليحةُ عَزْمٍ في يديكَ زمامُها
٤ ـ وما أنا [إلا] الأرضُ هامدةً وفي يَدِ ابن طِرادٍ قَطْرها وغمامُها
٥ ـ وما أستزيد العزْم منه وقد همَت سحائبُ جودٍ منه جَمٌّ سِجامُها
٦ ـ ولكن لأُخْرى أرتجي حسن رأيه ليحلو لنفسي في ذَراهُ مُقامُها
٧ ـ وأقْنيهِ غُراً من فَصيح مَحامدٍ حَقيقٌ على مثلِ الوزير اغْتنامُها
٨ ـ هو المرءُ وصَّالٌ الى الصعب عزمه اذا جَذَّ آرابَ الرجال اعْتزامُها
٩ ـ فلا زالَ يسعى للمعالي وأرضُه طوائحُ أجسام الأعادي وهامُها

---

١ ـ ذمام الله : أمانه ، وضمانه ، وحرمته • ما ذر شارق : ما طلعت شمس • برمت : سئمت •

٢ ـ المقام : موضع الاقامة • مرجاها : موضع رجائها • هذا كلامها : أي هذا شعرها •

٣ ـ الطليحة : المعيية •

٤ ـ (الا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الارض الهامدة : التي يبس نباتها وتحطم • قطرها : مطرها • غمامها : سحابها •

٥ ـ همت : سالت • الجم : الكثير • السجام : الانصباب •

٦ ـ في ذراه : في كنفه • ورد في الاصل بعد هذا البيت (يعني المعاش من الخليفة المسترشد) •

٧ ـ أقنيه : أعطيه ما يقتنى ، في الاصل (وأبقي) مكان (وأقنيه) والصواب ما أثبتناه • الغر ، يريد بها : القصائد الحسان البليغة • الاغتنام : الفوز بالشيء •

٨ ـ جذّ الشيء : قطعه مستأصلا •

٩ ـ الطوائح ، جمع الطائح : الساقط •

(٣٤٣) وقال فيه ايضا :

١ ـ تَدُلُّ عليه عَبْقَةٌ هاشميَّةٌ أريجٌ تَواليها ذكيٌّ نَسيمُها
٢ ـ وتُعْرِبُ عنه دوحَةٌ مُضَريَّةٌ له محضها إنْ فاخرتْ وصميمُها
٣ ـ ضَروبٌ وبيضُ المُرْهفات كليلةٌ وهوبٌ اذا الشَّهباء أكدتْ غيومها
٤ ـ اذا جارت اللَّزْباتُ فهو جَوادها وإنْ طاشت الأحلامُ فهو حليمُها
٥ ـ تُغَنَّى طِلاحُ اليَعْمَلات بحمده فيسْبقُ مَرَّ العاصفاتِ رَسيمُها
٦ ـ يرى أقبح الأشياءِ حِرمانَ نعمةٍ وأقْبحَ منها نعْمَةً لا يُديمُها
٧ ـ سماءُ عُلاً للنَّاظرينَ رَفيعَةٌ وأخلاقُه الغُرُّ الكِرامُ نجومها

---

١ ـ العبقة : نفحة الطيب . الاريج : انتشار الرائحة . التوالى : التتابع . الذكيّ : الساطع الرائحة .

٢ ـ الدوحة : الشجرة العظيمة ، ويريد بها : نسب الممدوح . مضرية : منسوبة الى مضر بن نزار : ابو القبائل المضرية ومنهم قريش . محضها : خالصها . صميمها : أصيلها .

٣ ـ البيض المرهفات : السيوف المشحوذة . كليلة : لا تقطع . الشهباء : السنة الماحلة . أكدت : بخلت . نقل الشاعر عجز هذا البيت حرفيا من البيت الثامن من القصيدة /٢٥٣ .

٤ ـ في الاصل (حاورت) مكان (جارت) وهو تصحيف مخل بالوزن . اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط . طاشت الاحلام : خفّت .

٥ ـ تغنى : تحدى . الطلاح : المعيية . اليعملات : النوق . العاصفات : الرياح الشديدة . الرسيم : ضرب من سير الابل .

(٣٤٤) وقال فيه ايضا :

١ ـ خيرُ من أهْملَ مالاً بالنَّــدى ... ورعى في الناسِ عهــداً وذِماما
٢ ـ واستناب الرأيَ عنْ حَمْلتــهِ ... فكفاهُ الرأيُ أنْ ينْضو الحُساما
٣ ـ كلما أسْفَرَ في بذْلِ النَّــدى ... كشفَ الليلينِ حَظّاً وظَــلاما
٤ ـ أدْركَ المُنْحلَ من عِقْدِ العُلى ... فحَباهُ بالمــداراة نِظــاما
٥ ـ نارُ فَتْــكٍ فاذا سالَمْتَهُ ... كان عند السِّلْمِ برْداً وسَــلاما
٦ ـ هِمَّتي والهَمُّ خَصْما مُهْجَتي ... قد أطــالا ليَ بَرْحاً وسَــقاما
٧ ـ ورَجــائي منْ ظُبى عَزْمَتهِ ... أنني أُدْرِكُ في العِــزِّ مَراما

---

١ ـ أهمل المال : تركه ، تخلى عنه • النــدى : الجــود • الذمام : الامان ، والحرمة •

٢ ـ الرأى : الاصابة بالتدبير • الحملة : الكرَّة في الحرب • ينضو الحسام : يجرده •

٣ ـ أسفر : تهلل بشرا وفرحا •

٤ ـ أدرك الشيء : لحقه ، ووصل اليه • العقد : القلادة • حباه : أعطاه • النظام : سلك العقد •

٦ ـ البرح : الاذى الشديد •

٧ ـ الظبى : السيوف • المرام : المطلب ، المبتغى •

(٣٤٥) وقال فيه أيضا :

١ ـ وفقيرٍ عَصَفَ المَحْلُ بـه شـامَ نُعْماهُ فأعْطى وبَذَلْ
٢ ـ وخَصيمٍ تُتَّقى سَوْرَتُه بيَسير الفَتْكِ أذْرى وقَتَلْ
٣ ـ وَوَقارٍ منـه في حَبْوَتهِ أخرس الاِجْلاب مِلْخَطْب الجلل
٤ ـ جائرٌ في الطَّعنِ اِن خاض الوغى واذا يحكمُ في السِّلْمِ عَدَلْ
٥ ـ وسِهامٍ فوَّقَتْ آراؤهُ فتمنَّى رَشْقها رامي ثُعَلْ
٦ ـ شَرفُ الدين الـذي معروفُـه يفضلُ الغيث اذا الغيثُ هَطَلْ
٧ ـ طَيِّبُ الـذكر قشيبٌ عِرْضُهُ ليس بالهدم و[لا] الرَّثِّ السَّمَلْ

---

١ ـ عصف به المحل : أفقره • شام : نظر •

٢ ـ سورته : سطوته • أذرى الفارس : أسقطه عن فرسه •

٣ ـ الحبوة (انظر شرح البيت الاول من القطعة /٢٩٩) • الاجلاب : ارتفاع الاصوات • ملخطب : لغة في (من الخطب) • الجلل : العظيم •

٥ ـ فوَّقت : سددت ، من وضع السهم في الفوق ، وهو موضع السهم في القوس • في الاصل (آراه) مكان (آراؤه) وهو تصحيف بيِّن • ثعل (بالضم) : أبو حيٍّ من طيء ، اشتهر بنوه بحسن الرماية •

٦ ـ المعروف : الاحسان • الغيث : المطر • هطل : تتابع مطره •

٧ ـ العرض القشيب : الابيض ، النظيف • الهدم (بالكسر) : الثوب البالى • (لا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الرث • البالي • السمل : الخلق •

(٣٤٦) وقال فيه أيضا (أ) :

١ ـ لقد علمتْ عُليا لُؤيٍّ بن غالبٍ ... اذا عُدِّدَتْ يوم النَّدِيِّ المآثِرُ
٢ ـ بأنَّ علياً يبْذلُ الجودَ مُعْدَماً ... ويحلمُ عن أعْـــدائه وهو قادرُ
٣ ـ ولا يدفعُ الجودَ الجزيل بعُذره ... اذا عرضتْ دون الزهيد المَعاذِرُ
٤ ـ جَموعٌ على الأمر المَهيب ومُقدمٌ ... جَريءٌ اذا كَلَّ القَنا والبَواتِرُ
٥ ـ تحمَّله جُرْدُ العَزائم تَعْتَلي ... الى مُبْتَغاهُ والعِتاقُ الضَّوامِرُ
٦ ـ هو المرءُ أما فضْلُه فهو شامِلٌ ... عميمٌ وأما مدْحُـه فهو سائِرُ
٧ ـ يَقَرُّ بعَيْني مدْحُهُ وثَنـاؤُه ... وانْ بات جفني وهو بالنظم ساهرُ

(أ) أورد العماد في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٦ بيتين من هذه المقطعة .

١ ـ لؤي بن غالب : ابو بطن من قريش منهم الهاشميون ، وعليا لؤي : أعلاها منزلة . الندي : النادي . المآثر ، جمع المأثرة : المكرمة الموروثة .

٢ ـ المعدم : الذى لا مال له .

٣ ـ الجزيل : الكثير . المعاذر ، جمع المعذرة .

٤ ـ جموع على الامر : يلقاه بجميع قوته . القنا : الرماح . البواتر : السيوف .

٥ ـ في الاصل (حمله) مكان (تحمَّله) . الجرد : من صفات الخيل ، وقد استعملها هنا مضافة الى العزائم مجازا . العتاق من الخيل : الرائعة الكريمة . الضوامر القليلة اللحم ، الهضيمة البطون .

٦ ـ شامل : عامّ على الجميع . عميم : كثير .

(٣٤٧) ولما خلص من قبض الخليفة المسترشد بالله احتجب أياما فكتب اليه :

١ ـ ما كانَ للعـــينِ ذنبٌ تستحقُّ به حِرْمانَ رؤيتكمْ والدارُ عنأمَمِ
٢ ـ سوى اقْتصارٍ على دمعٍ ببُعدِكمُ وكان أجدر شيءٍ لو جرتْ بدَمِ
٣ ـ عليَّ إن كان وردي لَذَّ مشْربُه بعد الفِراقِ لِمولي العُرْفِ والنعمِ
٤ ـ دمُ الهدايا بأيدي الركب مُشْعَرَةً يسعى بهنَّ حجيجُ المنزلِ الحَرَم

١ ـ عن أمم : عن قرب ٠

٢ ـ الاقتصار : عدم تجاوز الشيء الى غيره ٠

٣ ـ مولى العرف : صانعه ، والعرف : المعروف ، والكرم ٠ النعم ، جمع النعمة : الصنيعة ، والمنة ٠

٤ ـ الهدايا : النَّعم التى تهدى الى الحرم ، يقال : مالي هدي ان كان كذا ، وهو يمين ٠ المشعرة ، من أشعر الهدي : طعن في جنبه الايمن من عند السنام حتى يسيل منه الدم ، ليعلم أنه هدي ٠

(٣٤٨) وقال فيه ايضا :

١ ـ ما أدَّعي فيك ما حبِّي ينمِّقهُ الحَيُّ أعْلَمُ بالمجدِ الذي فيــكا
٢ ـ كمخيَّبالدجنُ منيرجو القطار به ولم يخبْ مِن ندى كفَّيكَ راجيكا
٣ ـ فخارُ كل فخورٍ فيـك جُملَتهُ فكل مُثْنٍ على الأمْجادِ يعْنيكا
٤ ـ فلا ترُعْكَ خُطوبٌ كنتفارسَها فانَّ أفْعـالكَ الحُسنى تُنَجِّيكا
٥ ـ لا زلْتَ يابن طِرادٍ فيبُلَهْنيةٍ من النَّعيم وربُّ العرش يحميكا

١ ـ يتمقه : يزينه ويحسنه ٠ الحي : البطن من بطون العرب ، ومحله القـــوم ، ويريد به قريشا ٠

٢ ـ الدجن : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب ٠ القطار : المطر ٠

٤ ـ ترعك : تفزعك ٠ الخطوب : الامور الجسام ٠

٥ ـ البلهنية : رخاء العيش وسعته ٠

(٣٤٩) وقال فيه ايضا :

١ ـ هنيئاً لعيــــدٍ أنت شاهدُ يومهِ فانك في غُــرِّ المَناقبِ عيــدُها
٢ ـ توقّلْتَ أشرافَ المعالي مُحَلّقاً الى ذروةٍ أعْيا الرجالَ كؤودُها
٣ ـ صليباً على عَجْمِ الزمانِ وغمزهِ اذا سَرواتٌ خارَ للخطب عودُها
٤ ـ تَلَذُّ لي الأشعارُ فيــكَ صَبابةً مُقَطّعُها في محْفلٍ وقَصيدُها
٥ ـ فكلُّ قَوافٍ صُغْتُها زينَبيَّةٍ يَقُرُّ رواةُ الحَيِّ أني مُجيدها

---

٢ ـ توقّل : صعد • أشراف المعالي : أعلاها مقاما • محلقا : مرتفعا • الذروة : أعلى الشيء • أعيا : أعجز • عقبة كؤود : صعبة ، شاقة المصعد •

٣ ـ الصليب : الصلب : ضد اللين • العجم : العض ، من عجم العود : عضه ليختبر صلابته • الغمز : كالعجم وزنا ومعنى ، والغمز أيضا : العصر ، والكبس باليد • السروات : سادات القوم ، ورؤساؤهم • خار : ضعف ، وسقط • الخطب : الامر الفادح •

٤ ـ الصبابة : حرارة الشوق • المقطّعة ، والقطعة من الشعر : ما كانت سبعة أبيات فما دون • المحفل : المجلس •

٥ ـ القوافي : القصائد • في الاصل (قاف) مكان (قواف) وهو تصحيف • جاء في الاصل بعد هذا البيت الشرح الآتي :
(هذه آخر المقطعات في الوزير شرف الدين عليّ بن طراد الزينبي رحمه الله) •

(٣٥٠) وقال في الامير هندي بن [ابي] الفياض الزهـــيري رحمه الله(*) (أ) :

١ ـ أجَـاً وسلْمى أمْ بلادُ الزَّابِ وأبو المُهنَّدِ أمْ غضنْفرُ غابِ
٢ ـ رفعَ المَنارَ بنو زُهيرٍ في العُـلى بالفارسِ المُتَغَطرفِ الوهَّـابِ
٣ ـ بأغَرَّ بَسَّامٍ كأنَّ بَنَـانَه في كلِّ مكرُمةٍ قطـارُ سَحابِ
٤ ـ بالمانعِ البَذَّالِ غـيرَ مُدافَعٍ في بذلِ معروفٍ وعِزٍّ صِحابِ
٥ ـ عمَّتْ فواضـلُه وعَمَّ ثَنـاؤهُ فالحمدُ والاحْسان في إطْنـابِ
٦ ـ وغَدا غدُوَّ السَّيْلِ يفْعمُ وادياً رحْباً ويشْرقُ منه ضنْكُ شِعاب

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١١٧ ٠

(أ) أورد العماد في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٢١٦/١ (١٢) بيتا من هـذه القصيدة ٠

١ ـ أجا ، وسلمى : جبلان بينهما منازل طيء ٠ الزاب ، الزاب الاعلى والزاب الاسفل : نهران معروفان في شمال العراق يصبان في نهر دجلة ـ لم يقصدهما الشاعر ـ ذكرهما ياقوت في معجم البلدان ٩٠٢/٢ ٠ ثم قال ما نصه :
« وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضا ويسميان : الزاب الاعلى ، والزاب الاسفل ٠ أما الاعلى فهو عند قوسين ، وأظن مأخذه من الفرات ، ويصب عند زرفامية ، وقصبة كورته : النعمانية على دجلة ٠ وأما الاسفل من هذين فقصبته : نهر سابس قرب مدينة واسط ٠ وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو الفوارس الشاعر بقوله :

أجا وسلمى أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غضنفر غاب

والى كل واحد من هذه الزوابي عدة قرى وبلاد ٠٠٠ » ٠

٢ ـ المنار : العلم يجعل للطريق ٠ المتغطرف : المتكبر ، والمختـــال في المشي ، والغطريف : السيد ، والغطروف : الشاب الظريف ٠

٣ ـ الاغر : الحسن ، والكريم الافعال ٠ البنان : أصابع الكف ٠ القطار : المطر ٠

٤ ـ المانع ، أي مانع لما وراء ظهره ٠ غير مدافع : لا يزاحمه أحد ٠

٥ ـ عمَّت : شملت الجميع ٠ الفواضل : النعم الجسيمة ٠ الاطناب : المبالغة في الوصف ، في الخريدة (اصقاب) مكان (اطناب) والاصقاب : القرب والادناء٠

٦ ـ غدا : بكر ٠ يفعم : يملأ ٠ الرحب : الواسع ٠ يشرق : يغص ٠ الضنك : الضيق ٠ الشعاب ، جمع الشعب : مسيل الماء ٠

٧ ـ فاغْرب حُوَيْتِمُ إنَّ ذكركَ خاملٌ مُذْ جالَ هنديٌّ بمتْنِ ركابِ
٨ ـ نسف الغُبار بوجه فخرك فارسٌ زيْنٌ بيوميْ نائلٍ وعِقــابِ
٩ ـ كنت الجواد لدى زمانٍ مُسْعِدٍ وهو الجوادُ لــدى زَمانٍ نابِ
١٠ـ واذا الفَـــلاةُ تضايقتْ أرجاؤها يومَ الهياجِ بجحفلٍ غَـــلّابِ
١١ـ وتمطَّرتْ قُبُلُ العيونِ كأنهـــا بالقاعِ تحت القومِ مُعْطُ ذئابِ
١٢ـ ظمآى الى مــاءِ الجِراحِ كأنما تجري مواردُها بخَدْعِ سَرابِ
١٣ـ تطوي نصيَّ الثَّعْدِ وهيِ سواغبٌ طَلَبــاً لرعْيِ جَماجِمٍ ورِقابِ
١٤ـ واحْلَوْلكَ اليومُ المُضيئةُ شمسُه فالظُّهرُ جُنْحٌ غيرُ ما مُنْجابِ
١٥ـ فعلى الدُّروع غلائلٌ من عِثْيَرٍ وعلى مِجَنِّ الشمس فضلُ نِقاب

---

٧ ـ أغرب : ابعد ، توار • حويتم : تصغير حاتم ، ويريد حاتم الطائي الجواد المعروف ، وهذه قلة انصاف من الشاعر ، وتناس لكل ما يدعيه من التبجح بالعروبة ، والله يغفر له ما انتقص من ذكر علم الكرم الفذ في كل العصور •

٨ ـ نسف الغبار بوجهه : سبقه حتى صار غباره يقع عليه •

٩ ـ المسعد : المعين • النابي : الجافي •

١٠ـ الفلاة : الصحراء الواسعة • الارجاء : النواحي • يوم الهياج : يوم الحرب • الجحفل : الجيش •

١١ـ تمطَّرت : أسرعت • قبل العيون ، يريد الخيل ، والقبل (محركة) : اقبال سواد العين على الانف ، وهو مثل الحول • الذئاب المعط : التي سقط شعر جلودها •

١٢ـ ظمآى : عطشى • السراب : ما تراه وقت الظهيرة كالماء •

١٣ـ النصي : نبت سبط من أفضل المراعي ما دام رطبا ، في الاصل (نصير) مكان (نصيّ) وهو تصحيف • الثعد : الثرى اللين الرطب ، في الخريدة (نضير الثمد) مكان (نصي الثعد) •

١٤ـ احلولك : اشتد سواده • الجنح ، يريد جنح الليل : طائفة منه • غير ما منجاب: غير منكشف و (ما) زائدة •

١٥ـ الغلائل ، جمع غلالة : ثوب رقيق • العثير : العجاج • مجن الشمس : قرصها • فضل النقاب : زيادته •

١٦- لاقيتَ فخرالدين يكْشفُ نقْعها	كشفَ الغزالةِ مُضْمحلٌ ضَباب
١٧- لايرتضي طعْنَ النُّحور فَطعْنهُ	في مقلـةِ الجبَّارِ ذي الاعْجابِ
١٨- ذِمْرٌ يُقَحِّمُ فيالغمار ومحجم	عَفٌ عن الاُسَراءِ والأسْلابِ
١٩- فعليه عند الحرب قسوةُ جَلْمدٍ	واذا انْتَدى فَلَطافةُ الزِّرْياب
٢٠- خِرْقٌ اذا بخل الملوكُ بِثَلَّةٍ	وهَبَ الجيادَ كريمةَ الأنْسابِ
٢١- فجيادُه في جيش كل مُسَوَّدٍ	كلُّ الخميسِ بعُدَّةٍ ولِبابِ
٢٢- بالحُسْن تُعْرف لا السمات لأنه	لم يُعْطِ غير لواحقِ الأقْرابِ
٢٣- يابا المُهنَّد والنِّداءُ لأصْمَعٍ	ندْبٍ كحدِّ الصَّارمِ القِرْضابِ
٢٤- أنا منْ عَلِمْتَ أبِيَّةَ وتَرَفُّعاً	عن كلِّ جَيْئةٍ مَطْلبٍ وذَهابِ

١٦- النقع : غبار الحرب • الغزالة : الشمس • المضمحل : المنحل • الضباب : سحاب يغشى الارض رقيق كالدخان •

١٨- الذمر : الشجاع • الغمار ، جمع الغمرة ، وهي من كل شيء شدته ومزدحمه ، ويريد بها : غمرة الحرب • المحجم : الناكص • الاسلاب : ما يسلب من العدو في الحرب •

١٩- قسوة الحجر : صلابته • الجلمد : الصخر • انتـــدى : جلس في النادى • الزرياب : ماء الذهب (فارسي معرب) •

٢٠- الخرق : السخي • الثلة : جماعة الغنم • الجياد : الخيول الاصيلة •

٢١- المسوَّد : من ارتضيت سيادته • الخميس : الجيش • العدَّة : ما أعددتـه للحرب من سلاح وغيره • اللباب : لعله يريد جمع اللبب ، وهو ما يشد على صدر الفرس ليمنع استئخار السرج ، والمعروف ان اللبب يجمع على ألباب • واللباب : الخالص من كل شيء •

٢٢- السمات ، جمع السمة : العلامة • اللواحق من الخيل : الضامرة • الاقراب ، جمع القرب (محركة) : الخاصرة •

٢٣- يابا : تخفيف (يا أبا) • الاصمع : القلب الذكي • الندب : الخفيف في الحاجة • القرضاب : السيف القطاع •

٢٤- الأبيّة : الكبر والعظمة • في الاصل (من كل) مكان (عن كل) وهو تصحيف •

٢٥ـ لا أرتضي نيلَ الغنى بمذلّةٍ والعِزُّ أكرمُ مَطْعمي وشَرابي

٢٦ـ وأرى المَديحَ لغيرِ قَيْلٍ سُبَّةً تبْقى مَعائبُها على الأحْقابِ

٢٧ـ ولقد حَبَستُ قلائدي وكتمْتُها كيْ لا تُذالَ بمِنْحَةٍ وثَوابِ

٢٨ـ واقْتادني حَرَجٌ فسرت الى الذي مدحي له فخْرٌ بغيرِ مَعابِ

٢٦ـ القيل : الملك • الاحقاب ، جمع حقب (بالضم) : مدة من الزمن اختلف في تحديدها •

٢٧ـ القلائد : القصائد البليغة • تذال : تبتذل •

٢٨ـ الحرج : الضيق •

(٣٥١) وقـــال مرثية في شرف الدين علي بن طـراد الزينبي رحمه الله(*) :

١ ـ تعاظمَ حزْني والرَّزيّةُ أعظمُ ... وعزَّ وقاري والتهتُّكُ أحزَمُ
٢ ـ وقالوا اصطبر فالصبر بالأجر كافلٌ ... وصبري على ما نابَ وزْرٌ ومأثَمُ
٣ ـ أرى الصبر غدراً بالوداد ولا أرى ... مع الغدْر أجْراً يستقيمُ ويَسْلمُ
٤ ـ تمنّيتُ أخلاقَ النساءِ ووقْفَةً ... لها رنّةٌ يشْقى بها الطَّرفُ والفم
٥ ـ فأرجعُ شُمَّاتِ الأعادي برقّتي ... أخِلاَّءَ صدقٍ وجدهمْ يتَضَرم
٦ ـ لقد سلبتْني الحادثاتُ مُمَدَّحاً ... وإني اذا لم أبكهِ لَمُذَمَّمُ
٧ ـ سلبنَ الوشيكَ النصر والموئلَ الذي ... يجيرُ على صرفِ الليالي ويعْصِمُ
٨ ـ تعلّقتُه والدهر صُبْحٌ بمجْدهِ ... وها هو ليلٌ بعدما بانَ مُظْلمُ
٩ ـ ففارقتُ منه فارس البأس والنّدى ... اذا ما دعاهُ مُسْتجيرٌ ومُعْدِمُ
١٠ـ أفرُّ أباةِ الضَّيْم عن ذُلِّ موقف ... وأثْبَتُهمْ حيثُ القَنا يتحطَّمُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة ·

١ ـ الرزية : المصيبة · عز وقاري : قل ، وندر · التهتك : شق الستر ، أي الظهور بحالة مزرية ·

٢ ـ ناب : أصاب · الوزر ، والمأثم : الذنب ·

٤ ـ الرنة : الصوت عند البكاء ·

٥ ـ شمّات ، جمع شامت : الذى يفرح عند البلية · الاخلاء : الاصدقاء ·

٦ ـ الحادثات : النوائب · المذمم : المذموم ·

٧ ـ وشيك النصر : سريعه · الموئل : الملجأ · يعصم : يحمي ، يقي ·

٨ ـ تعلّقته : أحببته · بان : بعد ·

٩ ـ البأس : القوة والشدة · الندى : الجود · المعدم : الفقير ·

١٠ـ أفرهم : أكثرهم فرارا · القنا : الرماح · يتحطم : يتكسر ·

١١ـ يفُلُّ الخميس المَجْر دونحريمه ويحويه للنُّعْمى ضريكٌ ومصرم

١٢ـ طَوَتْ شرفالدين اللَّيالي وانما طوتْ طود عِزٍّ وهو بالنبلِ أيهمُ

١٣ـ قضى نحبْهُ جَمَّ الثَّناءِ كأنهُ سَنا شارقٍ أو عارضٌ يَتَرَدَّمُ

١٤ـ وخاضَ حِماماً مُطْمئناً كأنهُ لفرطِ التُّقى والحزمِ حيٌّ معظَّم

١٥ـ تشابهَ يوما حَتْفِه وسَلامه فغودر في الحالين يُخشى ويُخْدَمُ

١٦ـ وراعتْ سَراةَ الحَيِّ منه مَهابةٌ أعادتْ فصيحَ الحيِّ وهو مُجمْجِمُ

١٧ـ فأعْلَنَ فيه بالتَّقَرُّبِ خادمٌ وخفَّض إجْلالاً لهُ المُتَرحِّمُ

١٨ـ لِيبْكِ عليه كلُّ فضلٍ وسُؤْدد ورسمُ عُلاً من بعده ليس يُعْلَمُ

١٩ـ وصفْوُحجاًلم يقْذَ منخُدعالهوى ورأيٌ اذا ما اخْلَوَّج الأمر يبرم

٢٠ـ وحلمٌ رحيب كادَ منفرط لُطْفه يلقَّبُ عجزاً وهو أكْفى وأصرم

١١ـ يفل الخميس : يهزمه ويجعله فلولا ، الخميس : الجيش ، في الاصل (يذل) مكان (يفل) وهو تصحيف ظاهر • المجر : الجيش العظيم • الحريم : كلما تلزم حمايته • النعمى : خفض العيش ، واليد البيضاء الصالحة • الضريك : الفقير السيء الحال • المصرم : الكثير العيال •

١٢ـ طوته الليالي : غيبته • الطود : الجبل • النبل : الذكاء ، والنجابة • الايهم : الجبل الصعب المرتقى •

١٣ـ جم الثناء : كثيره • السنا : الضوء • الشارق : قرص الشمس • العارض : السحاب المعترض في الافق • يتردم ، من ردم السحاب : سال ودام •

١٥ـ الحتف : الموت • غودر : ترك •

١٦ـ في الاصل (وراعيت) مكان (وراعت) وهو من سهو الناسخ • السراة ، جمع السري : الشريف السخي في مروءة • جمجم الكلام : لم يبينه •

١٧ـ أعلن : أظهر • التقرب : طلب القربة عند الله عز وجل بدعاء ، أو عمل خير • خفض : غض من صوته • المترحم : الداعي له بالرحمة •

١٨ـ السؤدد : السيادة ، والقدر الرفيع • الرسم : العلامة والاثر •

١٩ـ الحجا : العقل والفطنة • لم يقذ : لم يكدر • اخلوج الامر : فسد ، واضطرب• يبرم : يحكم •

٢٠ـ رحيب : واسع • الفرط : مجاوزة الحد • أصرم : أكثر صرامة ، أي قوة ومضاء • في الاصل (أجرم) مكان (أصرم) وهو تصحيف بيّن •

٢١ـ تكرَّرَ في أعــــدائه فكَميُّهم صَريعٌ ولم يصرعهُ رمحٌ ومخذم
٢٢ـ ودعَّهمُ عن كلِّ عيْبٍ وزلَّـــةٍ بصــيرٌ بألْطافِ التَّقرُّبِ قَيِّمُ
٢٣ـ بتسليم يومٍ يُبْتنى غــيرَ أنــهُ مدى الدهر بالاعراضِ لا يتهدَّمُ
٢٤ـ ودينٍ حنيفيٍّ كأنَّ مُتونَهُ شبا غَرْقدٍ أو في نواحيه شَيْهمُ
٢٥ـ يَعُقُّ خليل الصدق ما دامَ باطلاً ويلْطفُ بالقتلِ المُحِقِّ ويرْأمُ
٢٦ـ ويَطْوي أمانيَّ النفوسِ نَجيَّةً مخافـةَ عُقبى رَعْيُها مُتوخِّمُ
٢٧ـ يُظاهرهُ العلم الشـــهيرُ الذي به أقَرَّ لهُ الأحْبـارُ فهو مُسَلَّمُ
٢٨ـ على حاضريهِ في الجِدالِ مَهابةٌ يُثقِّفُ من أقوالهـــمْ ويُقَوِّمُ
٢٩ـ فكان اذا ما أشكل القولُ فاصِلاً وكان اذا ما أحجم النِّكْسُ يُقدم
٣٠ـ وكان حِمى العافينَ في كل أزْمةٍ اذ العـامُ مُغْبرُّ المَطالعِ أقْتَمُ

٢١ـ تكرر : اكثر الكر أي الحملات • الكمي : الشجاع • المخذم : السيف • في الاصل (ولا) مكان (ولم) •

٢٢ـ دعهم : دفعهم دفعا عنيفا • التقرب : يريد التقرب الى الله تعالى • القيّم : القوي على الشيء •

٢٣ـ يريد : انك تبني وداده بالسلام عليه يوما واحدا ولا يتهدم ذلك الود ولو أعرضت عنه الدهر كله •

٢٤ـ متون الدين : مناهجه واصوله • الغرقد : شجر العوسج ، وشباه : حد شوكه • الشيهم : ذكر القنافذ وهو شائك ، يريد انه متحفظ في دينه كتحفظ من يلمس هذين الشائكين •

٢٥ـ يعق : خلاف يبر • القتل (بالكسر) : العدو • يرأم : يعطف •

٢٦ـ يطوي الاماني : يكتمها • نجية ، من النجوى : السر • الرعي المتوخم : الرديء •

٢٧ـ يظاهره : يعاونه • الاحبار : العلماء •

٢٨ـ يثقف : يهذب • يقوم : يعدل •

٢٩ـ فاصلا ، أي يفصل بين الخطأ والصواب • النكس : الضعيف الذى لا خير فيه •

٣٠ـ العافون : طلاب الحاجات • الازمة : الشدة والقحط • المطالع :مشارق الشمس والقمر • اقتم : اسود •

٣١ـ وشيكُ القِرى لا تُسْتَراثُ طهاته ... ولا يعتريه في حِماهُ التَلَوُّمُ

٣٢ـ وخابط ليلٍ بات من سهرالسُّرى ... يَنوسُ كما ناسَ الطَّروب المُتيم

٣٣ـ سَرى عائماً في لُجِّ ليــلٍ كأنه ... بأثْباجه جَمُّ الغَوارب خِضْرِمِ

٣٤ـ كأنَّ المَطايا وهي نِينــانُ زاخرٍ ... سحيقٍ نَحاها قاصدٌ فهي عُوَّمُ

٣٥ـ يُنكِّبُ سمْتَالقصد منحذرالعدى ... فيوعرُ حيث الوعْر أبقى وأسْلمُ

٣٦ـ طليبٌ بأوْتارِ كــرامٍ وراءَها ... غَطاريفُ كُلٌّ باسِلٌ ومُصمِّمُ

٣٧ـ اذا شارف الحَيَّ اللَّقاحَ تبادرت ... نواهيهِ تكْني بالحِذارِ وتُدْغِمُ

٣٨ـ يخاف وُشاةَ الباغماتويسلكُ ال ... ـعَزازَ لما يجْنيه خُفٌّ ومنْسَمَ

٣١ـ وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • تستراث : تستبطأ • الطهاة : الطباخون • حمى الرجل : كنفه • التلوم : التمكث والانتظار •

٣٢ـ خابط الليل : الساري فيه على غير هدى • في الاصل (من سر) مكان (من سهر) وهو تصحيف • ينوس : يهتز ويتمايل • المتيم : العاشق الذى تعبده الحب •

٣٣ـ عائم : طافي ، سابح • لج الليل : ظلامه • ثبج البحر : وسطه • الغوارب : الامواج • الخضرم : البحر •

٣٤ـ المطايا : الركائب • النينان ، جمع نون : الحوت • الزاخر : البحر : في الاصل (وهونين اخر) مكان وهى نينان زاخر) وهو تصحيف ظاهر • سحيق : بعيد الغور • نحاها : قصدها • عوم ، جمع عائمة : سابحة •

٣٥ـ ينكب : يتجنب • السمت : الطريق ، والمحجة • يوعر : يسلك الطريــق الوعر •

٣٦ـ الطليب : المطلوب • الاوتار ، جمع الوتر : الثأر • الغطاريف : السادة • الباسل : البطل الشجاع • المصمم : الماضى على رأيه دون تردد •

٣٧ـ شارف الشيء : قاربه ودنا منه • الحي اللقاح : الذين لا يدينون للملوك بالطاعة ، ولم يصبهم في الجاهلية سباء • تكني كناية : تشير للقصد من طرف خفي • تدغم : تعمّي •

٣٨ـ الباغمات ، من بغمت الظبية : صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، وبغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده • العزاز : الارض الصلبة • الخف للبعير : بمنزلة الحافر للفرس • المنسم طرف الخف ، والحافر •

٣٩ـ أناخَتْ حَدابيرُ السنينَ بأرضهِ فلا مخضماً أضحت ولا هي مَقْضَم

٤٠ـ أتى كانعاً من شَرٍّ خوفٍ وفاقَةٍ يلوذُ بدَقْعاءِ البـــلادِ ويَلْثِمُ

٤١ـ يُناوشه شَفَّانٌ قُـرٌّ كأنما مواقفـــهُ فيـه شِـفارٌ وأسْهُمُ

٤٢ـ قَراهُ عَليُّ الخيرِ عِزّاً ونِعْمَةً فلا هو مَضْرورٌ ولا هو مُسْلَمُ

٤٣ـ فليت المَنايا فيك فَلَّ غُروبَهـــا طِرادٌ لديه أشهبُ الصُّبحِ أدْهم

٤٤ـ ومادتْ بـــلادُ اللهِ حتى كأنما سَفِينٌ بها تنْزو جَنوبٌ غَشمْشم

٤٥ـ وغُودرَ أعْلاها مَحَلاً أشَدَّها مُصاباً فَرائِيكَ الحَطيمُ وزمزم

٤٦ـ وجاءت تَعالى في السروج كأنهـــا خَوادرُ فُتْخٌ أو عواسلُ صُوَّم

٣٩ـ الحدابير : السنين المجدبة • المخضم ، من الخضم وهو خاص بأكل الرطب من النبات ، والمقضم خاص بأكل الشيء اليابس كالشعير ، وفي الاساس (يخضمون ونقضم) •

٤٠ـ الكانع : الخاضع ، والذى ينزل بك بنفسه وبأهله طمعا في فضلك • الدقعاء : الارض لا نبات بها •

٤١ـ يناوشه ، من التناوش : التناول ، والاخذ ، والبطش • الشفان : برد وريح • القر : البرد • الشفار ، جمع الشفرة : حد السيف ، في الاصل (سمار) وهو تصحيف •

٤٢ـ قراه : قدم له ما يقدم للاضياف ، ولكن القرى هنا العز والنعمة • مسلم : مخلّى لاعدائه •

٤٣ـ الغروب ، جمع الغرب ، وهو الحد من كل شيء • الطراد : طراد الخيل في الحروب • أشهب الصبح : أبيضه • أدهم : اسود • في الاصل (رأيت) مكان (فليت) وهو تصحيف •

٤٤ـ سفين ، جمع سفينة • تنزو : تثب ، في الاصل (تنز) مكان (تنزو) وهو من سهو الناسخ • الجنوب : ريح معاكسة للشمال • غشمشم : عاتية •

٤٥ـ غودر : ترك • أعلاها محلا : أسماها قدرا • في الاصل (فرثاك) مكان (فرائيك) ولا يستقيم معه الوزن • الحطيم : جدار حجر الكعبة المكرمة • زمزم : بئر زمزم المعروفة • نلاحظ ان هذا البيت غير منسجم مع الابيات المتقدمة ، أو المتأخرة •

٤٦ـ في الاصل (جات) مكان (جاءت) وهو من سهو الناسخ • تعالى : تتعالى : ترتفع ، ويريد الخيل المغيرة • الفتخ الخوادر : العقبان السود • العواسل : الذئاب • صوَّم : جائعة •

٤٧ـ ترضُّ حصى المِعْزاءِ حتى كأنه قِلالُ القرى أو يبْسُ شرْيٍ يُهشَّمُ

٤٨ـ وتطوي البَرود العذب وهي تخوضه فما وردُها الا المسيحُ أو الـدَّمُ

٤٩ـ عليها مَساعيرٌ كُماةٌ كأنهم ضراغمُ غيلٍ يطَّبيهنَّ مَطْعَمُ

٥٠ـ نَزتْ بهم أوتارهُمْ فَوقُورُهُم خفيفٌ وأقصاهم عن الفحش يشتمُ

٥١ـ وعَبَّ عُبابٌ هاشميٌّ فلم يكُنْ له جبلٌ من مُغرق الشرِّ يعْصِمِ

٥٢ـ فلا أُفْقَ اِلا رايَـةٌ وعَجاجَةٌ ولا أرضَ اِلا مشْرَفيٌّ وصلْدِمِ

٥٣ـ ومَدَّ أتيٌّ منْ نَجيعٍ حميلهُ الـ شِّفارُ وملْفوظُ القَنا المُتَحطِّمُ

٥٤ـ وغودر تيجانُ الملوك لدى الوغى نِعالاً يَطاها سـابحٌ ومُطَهَّمُ

٥٥ـ ولـكن قَضـاءُ اللهِ لا مُتَأخِّرٌ اذا ما جرى عنـهُ ولا مُتقَدِّمُ

٥٦ـ سقاكَ كجدْواك التي عمَّ فضلُها من المُزْن رجَّاف العشيَّة مرْزمُ

٤٧ـ أرض معزاء : صلبة كثيرة الحصى • القلال : أواني الفخار • الشري : الحنظل •

٤٨ـ البرود العذب : الماء البارد الصافي • في الاصل (خضوصة) مكان (تخوضه) وهو تصحيف • المسيح : عرق الابل والخيل •

٤٩ـ المساعير : مؤججو نار الحرب • الكماة : الشجعان • الضراغم : الاسود • الغيل : موضع الاسد • يطبيهن : يدعوهن ، في الاصل (خيل يطبهن) مكان غيل يطبيهن) وهو تصحيف •

٥٠ـ نزت : وثبت • أوتارهم : ثاراتهم •

٥١ـ عبَّ البحر عبابا : ارتفع وكثر موجه ، ومنه قولهم لمن استمر في كلامه فأكثر : عب عبابه • جبل : يشير الى الجبل الذى آوى اليه ابن نوح عليه السلام زاعما انه سيعصمه من الطوفان فكان من المغرقين •

٥٢ـ الافق : يريد الجو • المشرفي : السيف • الصلدم : الفرس الشديد الحافر •

٥٣ـ الأتيّ : السيل • النجيع : الدم • الشفار ، جمع الشفرة : جانب النصل ، وحد السيف • ملفوظ القنا : الرماح المتكسرة التى تركها أصحابها •

٥٤ـ غودر : ترك • السابح ، من السبح ، وهو المر السريع في الهواء ، والماء ، ويستعار لجري الفرس • المطهم من الخيل : التام الحسن •

٥٦ـ جدواك : عطيتك • المزن : السحاب • رجاف العشي : الرعد الذى تتردد هدهدته في السحاب • المرزم ، من أرزم الرعد : اشتد • في الاصل (الذى) مكان (التى) •

٥٧- نشاصُ الثُّريا كلما سَحَّ حافلٌ | تلا حافلٌ مُستوقدُ البرق مُثْجمُ
٥٨- تعــرَّضَ قِبْلياً كأن رُكامَــهُ | أهاضيب رملٍ أو أوارِكُ رُزَّمُ
٥٩- كأن وميضَ البَرْقِ في حَجراته | سيوفُ نزالٍ فهي تبكي وتبْسمُ
٦٠- تعود به غُبْرُ البلادِ خَصيبَةً | ويضْحى ربيعُ العام وهو مُنمنمُ
٦١- يُذكِّرنا نُعْماكَ والقَبْرُ بيننا | حجابٌ حصينٌ بات يلوي ويحرم
٦٢- كأنَّ عَليَّ الخير لم يُزْجِ موكباً | كثيفاً ولم يصحبه بأسٌ وأنْعمُ
٦٣- ولم يشهد النادي مُطاعاً وأهْلُهُ | مرمُّونَ من ارهابهِ لا يُكلَّمُ
٦٤- ولم تمْثُلِ الأملاكُ حولَ بساطهِ | فشاكٍ بطيءٌ أو مُجيزٌ مُسلِّمُ
٦٥- لقد صدق القول النِّطاسيُّ وحده | وكذَّب آمالُ العُلى والمُنَجِّمُ

٥٧- النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض • الثريا : من الانواء الممطرة • الحافل : الممتلىء ماء • تلا : أعقب • مستوقد : متلألىء • مثجم : ممطر بسرعة •

٥٨- تعرض قبليا : سد جانبى القبلة يمينا وشمالا، ويريد السحاب ، في الاصل(قلبيا) مكان (قبليا) وهو تصحيف • الركام : المتراكم بعضه فوق بعض • أهاضيب، أحد جموع الهضبة : الربوة ، ويريد بها الكثبان • الاوارك : الجمال التى رعت الاراك ، وهو شجر من الحمض يستاك به ، وقال ابن السكيت : هى التى ترعى الارك ، وضبطه صاحب القاموس بالكسر (الارك) • الرزم : الابل المصوِّتة •

٥٩- الحجرات (بالفتح) : النواحي • النزال : القتال •

٦٠- الغبر (الاراضى المجدبة • المنمنم : المنقش بالازهار ، ونبت منمنم : مجتمع ، وملتف •

٦١- النعمى : اليد البيضاء • يلوي : يثني ، ويمنع •

٦٢- يزجي : يرسل • الموكب : الجماعة • الكثيف : الكثير المتراص • البأس : القوة • الانعم : الايادى البيضاء •

٦٣- النادى : المجلس • مرمّون : ساكتون •

٦٤- الاملاك ، يريد : الزعماء والامراء • بطيء : يريد انه يفسح المجال للشاكي أن يطيل في عرض شكواه • المجيز : المجتاز • في الاصل (وجيز) مكان (مجيز) وهو تصحيف •

٦٥- النطاسي : الطبيب الحاذق • كذّب ، بمعنى كذب •

٦٦ـ وراحت حُظوظ المجد سوداً لفقده — وأضحى بناءُ الفخر وهو مُهدَّمُ
٦٧ـ فلا يُبعِدنْكَ اللهُ أما مَدامعي — فَسَحٌ وأما القلبُ مني فمُغْرَمُ
٦٨ـ وبي منك ما لو حُمِّلَ الطود بعضه — لعادَ خَباراً والمَحافلُ تعلْمُ
٦٩ـ عجبتُ لقَبْرٍ بالرِّواقِ وضمْنهُ — من ابن طِرادٍ يذْبُلٌ ويلَمْلَمُ
٧٠ـ وكيف حَواه اللَّحد والبحر عنده — نقيعةُ قلْتٍ أو صَرىً يتصَرَّمُ
٧١ـ وما كنتُ أرجو أنْ أراهُ بمحبس — ولـكنها الأيامُ تُعطي وتَحْرِمُ
٧٢ـ فأقسمتُ لا أنساهُ ما لاحَ راكبٌ — بنجدٍ وما سالَ السَّرابُ المرجَّمُ
٧٣ـ وما أتْلع الوحش النَّوار وما جرى — بمُخترق القاعِ النَّعامُ المُصَلَّمُ

٦٧ـ قوله : فلا يبعدنك الله ، أي من رحمته • مغرم : معذب •

٦٨ـ الطود : الجبل • الخبار : ما لان من الارض واسترخى • المحافل : المجالس •

٦٩ـ الرواق : سقف في مقدم البيت ، وبيت كالفسطاط • يذبل ، ويلملم : جبلان •

٧٠ـ في الاصل (الحد) مكان (اللحد) وهو من سهو الناسخ • البحر عنده ، أي بالنسبة اليه • نقيعة قلت : الماء المستنقع في نقرة من الارض الصلبة • الصرى : الماء يطول مكوثه ، ولبن صرى : متغير الطعم • يتصرم : يتقطع •

٧٢ـ النجد : ما ارتفع من الارض • السراب : ما تراه نصف النهار ـ من اشتداد الحر ـ كالماء • المرجم : الذى لا حقيقة له •

٧٣ـ أتلع : مد عنقه متطاولا • النوار : النافر ، في الاصل (النوال) وهو تصحيف بيّن • المخترق : الممر • في الاصل (العام) مكان (النعام) وهو من سهو الناسخ • المصلم : المقطوع الاذنين ، ويقال للظليم : مصلم الاذنين لانه أصلم خلقة •

(٣٥٢) وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد بن ملكشاه(*) :

١ ـ جلبتَ الخيـل تمرحُ بالعَوالي ... تُعيدُ ضُحى معاركها ظَلاما
٢ ـ رواسبُ في الغُبـار وطافياتٌ ... تخالُ رَعيلَ سُبَّقها سِهاما
٣ ـ تَجانفُ عن زُلالِ الوِردِ شدّاً ... وقد جحظتْ نواظِرها أُواما
٤ ـ لتبلغَ مُشْعِلاً صِرْفاً نَجيعاً ... أسالَ طُلَى لواردِها وهاما
٥ ـ عليها كلُّ أغْلَبَ شمَّريٍ ... يرى الاِحجامَ دون الموتِ ذاما
٦ ـ فأفْنيتَ العُصاةَ بكلِّ أرْضٍ ... ببأسٍ منك رُعْباً أو خِصاما
٧ ـ وكنتَ اذا نَهدْتَ لغزوِ قومٍ ... سقيتهمُ على ظَمَأٍ حِماما
٨ ـ وَهَبْتَ حَوافرَ الجُرْدِ المذاكي ... ديارهمُ فردَّتْها قَتاما
٩ ـ فأنت غِياثُ دين اللهِ تحْمي ... حِمى الاسلامِ دُمْتَ له وداما
١٠ ـ أبو الفتحِ المُظفَّرُ في المَساعي ... اذا ما خابَ مُقْتَحمٌ وخاما

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ١٣١ ·

١ ـ جلبت : سقت · تمرح ، من المرح ، وهو النشاط · العوالي : الرماح ·

٢ ـ الرواسب ، جمع الراسب : المستقر تحت الماء · الطافي خلاف الراسب · الرعيل : القطعة المتقدمة من الخيل ·

٣ ـ تجانف : مال · الزلال : العذب الصافي · الشد : العدو · جحظت : نتأت · الاوام : العطش ·

٤ ـ المثعل : الورد المزدحم · الصرف : الخالص لم يخالطه شيء · النجيع : الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة · الطلى : الاعناق ·

٥ ـ الاغلب : الاسد ، ويريد الشجاع · الشمرى : الماضى في الامور · الاحجام : النكوص · الذام : العيب ·

٧ ـ نهدت : برزت ، أسرعت · الحِمام : الموت ·

٨ ـ الجرد من الخيل : التى في شعر جلدها قصر ، في الاصل (الجود) وهو تصحيف ظاهر · المذاكي : الخيل التى تم سنها وكملت قوتها · القتام : الغبار الاسود ·

١٠ ـ المساعي ، جمع المسعى : المسلك والتصرف · خام : جبن ونكص ·

١١ـ سليمُ القلب من صَوَرٍ وغِشٍ   يعــزُّ اذا توكَّلَ واسْتناما

١٢ـ تَفُـلُّ الجيشَ هيبتُه ولمَّـا   يُنِطْ بالطِّرْفِ سرْجاً أو لجاما

١٣ـ طليقُ الوجهِ مَعْسولُ السَّجايا   كأنَّ على خلائقــه مُـداما

١٤ـ يفوقُ المــاء والصهْباءَ لُطفاً   وحَدَّ السيفِ بأساً واعْتزاما

١٥ـ حمــاهُ اللهُ من بُخْلٍ وكِبْرٍ   وجُبْنٍ منذُ أنْشأه غُــلاما

١٦ـ فجاءَ مُوَطَّأَ الأكْنافِ سَمْحاً   يروحُ بنفسهِ جيْشاً لُهــاما

١٧ـ تَهونُ مَطالبُ الدُّنيــا لـديهِ   فيُصغرُها ويَحْقرُها ضِخاما

١٨ـ وما جَمُّ الغَواربِ ذو زَهــاءٍ   يحطُّ صَفا الشَّوامِخِ والسِّلاما

١٩ـ تدافعَ مُفْعماً شَرِقتْ شِعابٌ   بمدَّتهِ وأغْرقَتِ الاكــاما

٢٠ـ مَرَتْ أطبــاءَهُ من بعد هَدْءٍ   صَباً نصَرتْ على المحْلِ النُّعامى

١١ـ الصور (محركة) : الميل ، ولعلها مصحفة من (جور) • التوكل : الاعتماد على الله تعالى •

١٢ـ تفل الجيش : تهزمه وتجعله فلولا • ينط : يعلق • الطرف (بالكسر) : الجواد •

١٣ـ طليق الوجه : يتهلل بشرا • معسول السجايا : حلو الطبائع • الخلائق ، جمع الخليقة : الطبيعة • المدام : الخمر •

١٤ـ الصهباء : الخمر • بأسا واعتزاما : قوة وتصميما •

١٦ـ موطأ : مسهل • الاكناف : الجوانب • اللهام : الجيش العظيم •

١٧ـ يصغرها : يراها صغيرة • الضخام ، جمع الضخم : العظيم الحجم •

١٨ـ الجم : الكثير • الغوارب : أعالي الامواج ، ويريد : السيل • ذو زهاء : ذو ارتفاع ، وعظم • الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم • الشوامخ : الجبال • السلام (بالكسر ويفتح) : شجر ، واحده سلامة ، والحجارة ايضا ، مفردها : سلمة (كفرح)

١٩ـ المفعم : المملوء • شرقت : غصت • الشعاب ، جمع الشعب (بالكسر) : مسيل الماء • المدة ، واحدة المد : السيل • الاكام ، جمع الاكمة : التل •

٢٠ـ مرت الضرع : استدرته : الاطباء ، جمع الطبي (بالكسر ويضم) : حلمة الضرع ، ويريد : استدر الريح السحاب • الهدء (بالفتح) السكون ، و (بالضم) الهزيع من الليل • الصبا : ريح تهب من مطلع الشمس • المحل : الجدب • نصرت : أعانت • النعامى : ريح الجنوب •

٢١ـ فباري رعْدُه زَجلاً وصوتاً   وفاقَ رُكامُ سوْرته الغَماما
٢٢ـ وغادرَ كلَّ مُخرفةٍ حَميلاً   تُريكَ الغيلَ عن وشْكٍ ثُماما
٢٣ـ فعادَ الوحشُ كالنِّينانِ عَوْماً   ولمَّا تَحْمِ أجنحةٌ نَعاما
٢٤ـ بأجْرأَ من غياثِ الدين قلْباً   اذا ما الشمسُ أغْدفتِ اللِّثاما
٢٥ـ وأغبر مُسْنتٍ عرَقتْهُ غُبْرٌ   ترادفَ جدْبُها عاماً فَعاما
٢٦ـ ينوسُ بغُبَّرٍ من صاعِداتٍ   بِطاءِ الجَذْبِ يضطرمُ اضطراما
٢٧ـ تخوَّنهُ الطَّوى فَغدا سقَيماً   ولم يرَ عندهُ الآسي سَقاما
٢٨ـ لدى شنْعاءَ كاذبةِ الغَوادي   تُخيِّبُ منْ تلمَّحها وشاما
٢٩ـ اذا ما قيلَ حافلةٌ أسَفَّتْ   لمُنتجعٍ غَدتْ قَزَعاً جَهاما
٣٠ـ تَساوى عاجِزٌ فيها وجَلْدٌ   فسِيَّانِ الغَطارِفُ والأيامى

٢١ـ باراه : فعل مثل فعله ٠ الزجل : رفع الصوت ٠ الركام : المتراكم بعضه فوق بعض ٠ السورة : شدة الامواج ٠
٢٢ـ غادره : تركه وأبقاه ٠ المخرفة : الارض المطورة بمطر الخريف ٠ الحميل : بطن المسيل ٠ الغيل : الشجر الكثير الملتف ٠ الوشك : القرب ، السرعة ٠ الثمام : نبت ضعيف ٠
٢٣ـ النينان ، جمع النون : الحوت ٠ العوم : السبح ٠ في الاصل (ولم) مكان (ولما) ٠
٢٤ـ أغدفت : أسدلت ٠ يريد باللثام : غبار الطراد في الحرب ٠
٢٥ـ الاغبر المسنت : الرجل الفقير المجدب ٠ عرقته : أكلت ما على عظمه من لحم ٠ الغبر : السنون الماحلة ٠ ترادف جدبها : توالى دون انقطاع ٠
٢٦ـ يريد بقوله (ينوس) يتذبذب ، أو يتمايل على بعيره ٠ الغبر : البقية ٠ الصاعدات : الانفاس ، أو الزفرات ٠ الجذب : يريد اعادة النفس ٠
٢٧ـ تخونه : غير حاله ٠ الطوى : الجوع ٠ السقيم : المريض ٠ الآسي : الطبيب ٠
٢٨ـ الشنعاء : الكريهة ٠ الغوادي : السحب التى تنشأ الغداة ٠ تلمحها : خالسها النظر ٠ شام البرق : تطلع اليه ٠
٢٩ـ الحافلة : الممتلئة ٠ أسفت السحابة : دنت من الارض ٠ المنتجع : طالب الكلأ من موضعه ٠ القزع (محركة) : قطع من السحاب متفرقة صغار ٠ الجهام : السحاب لا ماء فيه ٠
٣٠ـ الجلد : الشديد القوي ٠ الغطارف ، جمع الغطريف : السيد ٠ الايامى : الذين لا ازواج لهم من النساء والرجال ، الواحد منهما : أيّم ٠

٣١- وبالغَرْثانِ خَـوفٌ مُسْتَطِيرٌ   يُناوِشُـهُ فيُنسيهِ الطَّعـاما
٣٢- يخـافُ ويتَّقي ما يرْتجيهِ   مخافـةَ أنْ يُسِرَّ لهُ غَـراما
٣٣- اذا ما عارضٌ أعْلى سَـناهُ   توهَّمَ لمْعَ بارقهِ حُسـاما
٣٤- قَـراهُ نائلُ السُّلطانِ غَمْراً   فأوْسـعهُ الرغائبَ والذِّماما
٣٥- قراهُ فكان من خوْفٍ وجـوعٍ   لـه لمَّـا أناخَ به عِصـاما
٣٦- من المُتغطرفين على المَنـايا   اذا خاضوا الرَّدى مُرّاً زُؤامـا
٣٧- تَظلُّ الصِّيدُ لائِمةً ثَـراهَمْ   اذا عَصَتِ الأشاجِعُ والسُّلاما
٣٨- ويرتفقونَ من فـوق الحَشـايا   فيغْدو الباذخونَ لَهم قِيـاما
٣٩- يطيبُ الجوُّ اذْ تُتْلى عُـلاهُمْ   كأنَّ حديثهُمْ نَشْرُ الخُـزامى
٤٠- وتخْفى شمسُ روعِهُم لنَقْـعٍ   فيأتلقونَ تيجـاناً ولامـا
٤١- سبقْتَهم وانْ كانـوا جيـاداً   وفُقْتَهمُ وانْ كانوا كِـراما

٣١- الغرثان : الجوعان • الخوف المستطير : الشديد الغلبة على صاحبه • يناوشه : يطلبه ، يخالطه •
٣٢- الغرام : العذاب •
٣٣- العارض : السحاب المعترض في الافق • سناه : برقه •
٣٤- قراه : أضافه • النائل : المعروف ، والعطية • الغمر : الكثير • أوسعه النفقة : كثرها • الرغائب ، جمع الرغيبة • العطاء الكثير ، ونفائس الاموال • الذمام : العهد ، والامان •
٣٥- أناخ به : نزل به وأقام • العصام : الملاذ •
٣٦- المتغطرفون : المتكبرون ، المختالون • الموت الزؤام : الكريه ، وقيل : السريع •
٣٧- الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا ، والاسد • لائمة : مقبلة • الثرى : التراب ، الارض • الاشاجع : أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، واحدها : أشجع • السلاما : عظام صغار في اليد والرجل •
٣٨- يرتفقون : يتكئون على مرافق أيديهم • الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • يغدون : يصبحون • الباذخون ، جمع الباذج : المتكبر •
٣٩- الجو : ما بين السماء والارض • النشر : الرائحة الطيبة • الخزامى : خيري البر ، زهره أطيب الازهار نفحة •
٤٠- الروع : الحرب • يأتلق : يلمع • اللأم ، جمع اللأمة : لبوس الحرب •

(٣٥٣) وقال وكتب به الى الامير ابى الفوارس ابن المهلهل(*) :

١ ـ حلفتُ بالواضحات الغرِّ مُسفرةً　　وجوهِ قومي وهم للمجد أخْدانُ
٢ ـ الطَّاعنين وشمس الصبح كاسِفةٌ　　والمُطعمين وريحُ الليلِ شَـفَّانُ
٣ ـ وأنديات العُـلى منهم اذا ثَقُلتْ　　تلك الحُبى وغَدا بالذنب غُفرانُ
٤ ـ إن الحسام ابن شمس الدولتين اذا　　ضاقَ المكرُ ضروبُ الهام طَعَّانُ
٥ ـ فتىً يُبيح الندى والسحب باخلةٌ　　ويوسعُ الطَّعْن والأرماحُ ذُلاّنُ
٦ ـ ويترك القِرن شِلواً لا حَراكَ به　　تَقْتاتُ جُثمانَه طيرٌ وسِيدانُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /٧٠ ٠

١ ـ الواضحات الغر : البيض المشرقة ، وهي وجوه قومه ٠ أخدان ، جمع خدن : الصاحب والصديق ٠

٢ ـ كاسفة : محتجبة ٠ شفان : باردة ٠

٣ ـ الانديات ، جمع النادى : المجلس ٠ الحبى ، جمع الحبوة ، تكرر تفسيرها كثيرا ، انظر شرح البيت الاول من القطعة/٢٩٩ ٠ غدا : ذهب ٠

٤ ـ المكر : موضع الكر في القتال ٠

٥ ـ الندى : الجود ٠ رماح ذليلة ، وذلان : قصيرة ٠

٦ ـ القرن (بالكسر) : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها ٠ الشلو : الجسد من كل شيء ، وواحد أشلاء الانسان ، وهى اعضاؤه بعد البلى ٠ تقتاته : تتخذه قوتا ٠ الجثمان : الجسد ٠ السيدان ، جمع السيد (بالكسر) : الذئب ٠

(٣٥٤) وقال في الثناء على مؤيدالدين(*) وزير السلطان غياثالدنيا والدين مسعود(**) :

١ ـ وخاطرٍ من حديث المجد ساورني والليلُ أسحم نائي الصبح غربيبُ
٢ ـ أمهىظُبى َمنصروفالدهر نابيةً وشبَّ خـامد عزمٍ فهو ألْـهوبُ
٣ ـ بغى على النُّجح ردءاً فاستجاب له عذبُ الشمائل مرغوبٌ ومرْهوب
٤ ـ مؤيـد الدين بَذّالُ النّوالِ اذا [ما] أمسك الغيث واغبْر َالمخاصيب
٥ ـ غَمرُ الرداء لــه في كل منقبةٍ بأسٌ جريءٌ وهامي العرفمسكوب
٦ ـ موقَّرٌ وحُبى الأقـوامِ طائشةٌ للخطب يحسده الشُّمُّ الشناخيب
٧ ـ اذا اكفهرَّ شـديدٌ فهو مُبتسمٌ وفيه عن عوَراتِ القولِ تقْطيبُ
٨ ـ لا يُدرك الحيُّ عيباً فيـه ينْقَمُـه وفي قميصيْهِ ذو نيقٍ وشؤْبوبُ
٩ ـ فدامَ للصدر عِزّاً غيرَ مُبتذلٍ تُخشى بَوادرُه ما حَنّتِ النِّيبُ

(*) هو الوزير مؤيدالدين المرزبان ، تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة /١١٤ ٠

(**) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /٣١ ٠

١ ـ الخاطر : الهاجس ، وما يخطر بالبال ٠ ساورني : واثبني ٠ أسحم : أسود ٠ نائي الصبح : كناية عن طول الليل ٠ غربيب : حالك ٠

٢ ـ أمهى : أحد ٠ الظبى : السيوف ٠ صروف الدهر : نوائبه ٠ نابية : كليلة ٠ ألهوب : اضطرام ٠

٣ ـ بغى : طلب ٠ النجح : الظفر ٠ الردء : العون ٠ الشمائل : الاخلاق ٠

٤ ـ النوال : العطاء ٠ الغيث : المطر ٠ اغبر : أمحـل ٠ المخاصيب : ضـد المجاديب ٠

٥ ـ غمر الرداء : كثير العطاء ، والمراد بالرداء صاحبه ، كما يقال : طاهـر الثوب ٠ المنقبة : المفخرة والفعل الكريم ٠ العرف : المعروف ، والجود ٠

٦ ـ الموقر : من وقره الناس ٠ الحبى ، جمع الحبوة : الاسم من الاحتباء في المجلس ٠ طائشة : خفيفة ٠ الخطب : الامر المهم ٠ الشـم (بالضم) : المرتفعة ٠ الشناخيب : الطويلة ، ويريد الجبال ٠

٧ ـ اكفهر : عبس ٠ شديد : يريد أمرا شديدا ٠ العورات (بالتحريك) جمع العوراء : الكلمة القبيحة ٠ التقطيب : العبوس ٠

٨ ـ الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب ٠ النيق : أرفع موضع في الجبل ٠ الشؤبوب : الدفعة من المطر ٠

٩ ـ الصدر ، هنا : دست الوزارة ٠ البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدته ٠ النيب : الابل ٠

(٣٥٥) وقال (أ) :

١ ـ وما يدفعُ المقدورَ حـزْمٌ وانما   به يؤْمنُ التّعنيفُ من كل لائمِ

(أ) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكا نترتيبه فيها بعد القطعة ٣٩٢ مباشرة • وكان بمحله هنا قطعة مطلعها :

أضاء الليل من زمن وحظ   لساريه الوزيـر المرزبان

ولان هذه القطعة هى عين القطعة ذات المرقم ٢٢٧ ووردت مكررة فقد حذفناها ووضعنا بمحلها هذا البيت •

أورد العماد الاصبهانى البيت المذكور في خريدته ـ القسـم العـراقى ـ ١/٣٢٠ •

١ ـ في الخريدة (يؤمّنك) مكان (به يؤمن) • التعنيف : اللوم •

(٣٥٦) وقال أيضا يشكر به النجيب عبدالجليل(*) نائب عزالملك(**) وزير السلطان غياث‌الدنيا والدين مسعود :

١ ـ جُزيتَ نجيب الدين خيراً وانني ... بأفصح شكري ما حييْتُ مُثيبُ
٢ ـ فما كلُّ منْ صاغ‌القوافي بمُفلقٍ ... ولا كلُّ من يُدعى النَّجيب نجيبُ
٣ ـ تفارط قبل الشَّيْم صوبكَ ساكِباً ... وأقبلْتَ من قبلِ النِّداءِ تُجيبُ
٤ ـ وقمتَ بنصري‌حيث‌لا السيفُ‌ناصر ... حميٌّ ولا رأيُ اللَّبيبِ مُصيبُ
٥ ـ فنعم الفتى عبدالجليل [هو] الذي ... الى الفخر والمجدِ الأثيلِ حبيبُ
٦ ـ هُمامٌ لبيقُ العِطف سامٍ الى‌العلى ... عتيقٌ كريمُ الحِلْمِ وهو عَزيب
٧ ـ يفلُّ جيوش الخطب وهي كثيفةٌ ... ويُنبتُ قاعَ الحيِّ وهو جَديبُ

(*) لم نتوصل الى معرفته ٠

(**) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /٢٢٨ ٠

١ ـ مثيب ، من الثواب ، وهو الجزاء بالحسنى ٠

٢ ـ المفلق من الشعراء : الذى يأتي بالعجائب في شعره ٠

٣ ـ تفارط : تسارع ٠ الشيم : النظر ٠ الصوب : المطر ٠

٤ ـ اللبيب ٠ العاقل ، في الاصل (الرأى اللبيب) وهو من سهو الناسخ ٠

٥ ـ كلمة (هو) زيادة منا ٠ الاثيل : الاصيل ٠

٦ ـ الهمام : السيد الشجاع ذو الهمة العالية ٠ لبيق العطف : لين الجانب ٠ السامي : المرتفع ٠ العتيق : الجميل ، والكريم ، والخيار من كل شيء ٠ العزيب : البعيد ٠ يريد انه كريم الحلم على حين ان الحلم بعيد ٠

٧ ـ جيوش الخطب : النوازل ، والامور المهمة ٠ كثيفة : متراكمة ٠ جديب : ماحل ٠

(٣٥٧) وقال في كتاب الى الامير هندي بن ابي الفياض(*) :

١ ـ يا راكبَ الوجنــاءَ فاقَ ذميلُهــا طلقَ الذَّميلِ ومُستمرَّ العاسلِ
٢ ـ ألِفَ اللُّغوبَ فلا مُعرَّس غيرُ ما عَذَمَ السَّنامَ ورحلِ ميْسٍ مائلِ
٣ ـ هجر الخِداع فما أطَّبى عَزماته شَطُّ الفراتِ ولا جزيرةُ بابلِ
٤ ـ أُحْطط بكرخ الزَّاب رحلك انها بأبي المُهنَّد خيرُ منْزلِ نازلِ
٥ ـ تجد النَّوالَ أعَمَّ من صوبِالحيا والبأسَ أمضى من ظُبىً وعواسلِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /١١٧ ٠

١ ـ الوجناء : الناقة الشديدة ٠ فاق : زاد ٠ ذميلها : سيرها الذميل ، وهو ضرب من السير اللين ٠ الطلق : الشوط الواحد في الجري ٠ الظليم : الذكر من النعام ٠ العاسل : الذئب ، ومستمره : استمراره في العدو ، واطراده على طريقة وحالة واحدة ٠

٢ ـ اللغوب : التعب والاعياء ٠ المعرس : المنزل الذى يأوي اليه القوم في السفر ليلا للاستراحة ثم يرتحلون ٠ عذم السنام : عضه ، يريد أن ليس لهم من معرس غير قتب البعير الذى يعذم السنام ٠ الميس (بسكون الياء) : شجر عظيم كشجر الجوز يتخذ منه الرحال ٠ في الاصل (رجل بيس) وهو تصحيف ٠

٣ ـ الخداع : الحيلة ٠ اطبى عزماته : دعاها ٠

٤ ـ الكرخ : بضعة أماكن في العراق ، أهمها وأشهرها كرخ بغداد ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ، ولم نجد بينها (كرخ الزاب) ٠ الزاب : مر التعريف به في شرح البيت الاول من القصيدة /٣٥٠ ٠

٥ ـ النوال : العطاء ٠ أعم : اكثر شمولا ٠ صوب الحيا : المطر ٠ في الاصل (المناصل) مكان (العواسل) والصواب ما أثبتناه ٠

(٣٥٨) وقال : وكتب الى الامير مهلهل بن أبي العسكر(*) شكرا عن فعل :

١ ـ لله دَرُّ غَمامٍ [سَحَّ] صيِّبُهُ   سَحّاً عَليَّ ولم ألمحْ ولم أشمِ
٢ ـ هَمى ومُرُّ إبائي غيرُ مُغْتَصبٍ   مني وأقعس عزّي غيرُ مُهْتَضِمِ
٣ ـ فَبِتُّ أُزْجي القوافي كل شاردةٍ   غرّاء عالمَةٍ بالشُّكْرِ للنِّعَمِ
٤ ـ وما الغمام سوى كفِّ ابن منْقبةٍ   مُحسَّدٍ من بني الجاوانِ ذي هِمم
٥ ـ مُهلهلُ الخير والأيامُ قد شهدتْ   أنّ المهلهل حلفُ البأسِ والكَرم
٦ ـ محطِّمُ السمر يومَ الروع في مُقلٍ   ومُغْمِدُ الهند وانيات في القِممِ
٧ ـ وقاتلُ المحل بالجدوى اذا خمدتْ   نارُ القرى واضمحلت نشأة الدِّيم

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٠٥ ·

١ ـ لله دره : كلمة تقال لكل متعجب منه · الغمام : السحاب · (سحّ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى · الصيب : ذو الصوب وهو المطر · اللمح : امتداد البصر الى الشيء · الشيم : النظر ·

٢ ـ همى : سال · المر : ضد الحلو · الاقعس : العز الثابت ·

٣ ـ أزجي : أرسل ، أسوق · القوافي : القصائد · الشاردة : السائرة في البلاد · الغراء : الحسنة التركيب والمعاني ·

٤ ـ الغمام : السحاب · المنقبة : المفخرة ، والفعل الكريم ، ولعلها (ابن منجبة) · المحسد : المحسود ، وفي الاساس (الاكابر محسدون) · الجاوان : قبيلة كردية استوطن بعضها الحلة المزيدية ، والممدوح من امرائها ·

٦ ـ السمر : الرماح · الروع : الفزع ، ويريد به الحرب · المقل ، جمع المقلة : حدقة العين ، وقيل شحمة العين التي تجمع السواد والبياض · الهندوانيات : السيوف · القمم (بالكسر) ، جمع القمة : أعلى الرأس ·

٧ ـ المحل : الجدب · الجدوى : العطية · نار القرى : التى توقد للاضياف · الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم بسكون ·

٨ ـ يسقي البلاد اذا اغبرَّتْ جوانبُها فيالجدبوالحرب صوبُ نائل ودم
٩ ـ ويُكْرم الضيف والجار المُقيمَ به حتى يبيتا من اللّأْواءِ في حَرَمِ
١٠ـ اذا استغاثا ضياء الدين جاءهما غيْرانَ يمنعُ بأس الجوْر والعدم
١١ـ لا يستبيحُ أسيراً عند نُصْرته ولا يُقَحِّمُ في أعْقابِ مُنْهزمِ
١٢ـ ولا يُصارمُ وِدّاً غابَ جانبهُ لكنهُ واصِلٌ للْخِلِّ والرَّحِمِ
١٣ـ حمى أبا الماجدِ الرحْمنُ مالعبتْ ريحُ الصَّبا بفروع الضالوالسَّلم
١٤ـ دُعاء ذي شَغَفٍ بالماجدينَ ولا كحُبِّهِ لكريمِ الأصْلِ والشِّيمِ

---

٨ ـ اغبرت : أمحلت • جوانبها : نواحيها • الصوب : المطر • النائل : العطاء •
٩ ـ اللأواء : الشدة والمحنة • في حرم ، أي في أمن •
١٠ـ استغاثا : استنجدا • الغيران : الغيور • الجور : الظلم • العدم : الفقر •
١١ـ استباح الاسير : استحل كل ما عنده • يقحّم : يهجم • الاعقاب ، جمع العقب : مؤخر القدم ، يريد : لا يتبع فارا •
١٢ـ يصارم : يقاطع • الود : المحبة ، والصداقة • الخلّ : الصديق •
١٣ـ الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الضال : شجر السدر ما كان عذيا • السلم : من شجر العضاه •
١٤ـ الشغف : اقصى الحب • في الاصل (لكريمة) مكان (لكريم) وهو تصحيف مخل بالوزن • الشيم : الاخلاق •

(٣٥٩) وقال أيضا : وكتب به الى الامير سعدالدولة يرنقش الزكوي(*) :

١ ـ وبالـدار ما بين الصَّراةِ ودجلةٍ   منيعُ الحمى لايرهبُ الشرَّ نازله
٢ ـ يطولُ نعيـــمُ الضيف بين بيوته   ويشقى به تحت العجاجِ مُنازلُه
٣ ـ اذا قيلَ هذا مخلص الدين فالقَـنا   رواءٌ وصوب الجود ينهلُ وابلُه
٤ ـ أغَـرُّ عميمُ الخيرِ ملآنُ من علاً   اذا شيم لم تكذبْ لطرفٍ مخائلُه
٥ ـ وما زالَ ميـْمون الظـّلالِ وسيداً   مُطاعاً بحيث العصر جَمٌّ أفاضلُه

(*) مر التعريف به أوائل هوامش القصيدة /١٧ ٠

١ ـ الصراة : نهر يأخذ من نهر عيسى ويصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور ٠ الحمى : الموضع المحظور ٠

٢ ـ يريد بالعجاج : عجاج الحرب ٠ المنازل : المقاتل ٠

٣ ـ القنا : الرماح ٠ رواء : ضد عطاش ٠ الصوب : المطر ٠ ينهل : ينسكب ٠ الوابل : المطر ٠

٤ ـ الاغر : الكريم الافعال ٠ العميم : الكثير ٠ شيم : نظر اليه ٠ مخائل السحب : أمارات المطر فيها ٠

٥ ـ ميمون : ذويمن وبركة ٠ الظلال ، جمع الظل : الكنف ، ولعل الاصـــل (ميمون الخلال) ٠ الجم : الكثير ٠

(٣٦٠) وقال أيضاً : وكتب به الى وزير السلطان(*) :

١ ـ أبى الهمُّ أن يعتاد صدري وناصري   على الهمِّ صدرٌ لم يكن مثلهصدرُ
٢ ـ وذلَّتصروفُ الدهر عنيوعصمتي   ببأسِ وزيرٍ فيه يفْتخرُ الدهْرُ
٣ ـ ونادت لي الآمالُ طوعاً ومُنجدي   من ابن عُبيدالله جيش علاً مجْر
٤ ـ وشيكُ القِرى في عطفه أريحيَّةٌ   يظلُّ بها نشْوانَ والكَرمُ الخمر
٥ ـ اذا صاب أرضَ المُعْتفين بجودهِ   ونُعْماهُ ماتالمحْلُ وانهزم الفقر
٦ ـ تُشدُّ حُباهُ في النَّديِ براجحٍ   حليمٍ له في كل مُعْظمةٍ غَفْرُ
٧ ـ كأنَّ أحـاديثَ الوزيرِ وذِكرَه   منابتُروضِ الحَزْنباكرها القطر

(*) هو مؤيدالدين المرزبان بن عبيدالله الاصبهاني تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة/١١٤ ·

١ ـ يعتاد : ينتاب · الصدر : الوزير ·

٣ ـ منجدي : عوني · المجر : الجيش العظيم · (ونادت لي) كذا ورد في الاصل ولعله (ونادتني) ·

٤ ـ وشيك : سريع · القرى : ما يقدم للاضياف · العطف : الجانب · الاريحية : الاهتزاز للعطاء · نشوان : سكران ·

٥ ـ صاب ، من الصوب : المطر · المعتفون : طلاب الحاجات · النعمى : اليد البيضاء · المحل : الجدب ·

٦ ـ الحبى ، جمع الحبوة : انظر هامش البيت الاول من القطعة /٢٩٩ · الراجح: راجح العقل ، والوقور · المعظمة ، يريد بها : الجناية الشديدة · الغفر : الغفران ، والعفو ·

٧ ـ الحزن : الارض الغليظة · باكرها : أتاها بكرة · القطر : المطر ·

(٣٦١) وقال أيضا : وكتب بها الى سعدالدين العارض(*) :

١ ـ حَيِّ سعد الدين جَمّاً مجدُهُ | صارمَ العَزْمةِ ما فيه فَشَلْ
٢ ـ إن قرى أو شدَّ في منْعِ حِمىً | قتلَ الأزْمةَ والخَطْبَ الجَلَلْ
٣ ـ واضِحاً يأتلِقُ المَجْدُ بهِ | أبْلَجَ الوجهِ كريم المُسْتَظَلْ
٤ ـ فاعلاً ما لم يقُلْ مِنْ كَرَمٍ | غيرَ مَنّانٍ وانْ قالَ فَعَلْ

(*) لم نقف على ترجمته ٠

١ ـ الجم : الكثير ٠ صارم العزمة : ذو عزم وتصميم قاطع ٠ الفشل : الضعف ، والتراخي ، والجبن ٠

٢ ـ قرى : بذل القرى ، وهو ما يقدم للاضياف من طعام وغيره ٠ شد : حمل على العدو ٠ المنع : الحفظ ٠ الحمى : كل ما تجب حمايته ٠ الازمة : الشدة والقحط ٠ الخطب الجلل : الامر العظيم ٠

٣ ـ الواضح : المضيء ، البيّن ٠ يأتلق : يلتمع ، يضيء ٠ أبلج الوجه : مشرقه ٠ المستظل ، من الظل ، وظل الرجل : عزه ومنعته ، وكنفه ٠

(٣٦٢) وقال أيضا : وكتب به الى فخرالدين عبدالرحمن بن طفايرك(*) (أ) :

١ ـ لفخر الدين أخْلاقٌ كِرامٌ | يَضيقُ الحمدُ عنها والثَّناءُ
٢ ـ تنكُّرُها على الأعْداءِ نارٌ | وعطْفتُها على العافينَ ماءُ
٣ ـ اذا مَرَّتْ على ليلٍ بهيمٍ | تَجلَّلهُ التَّبَلُّجُ والضِّياءُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة / ٢٣٠ ٠

(أ) أورد العماد هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٢٠٩ ٠

٢ ـ تنكر الاخلاق : تغيرها عن حالتها المألوفة ٠ عطفتها : ميلها ، شفقتها ٠

٣ ـ البهيم : الاسود ، الحالك ٠ التبلج : الاشراق ٠

(٣٦٢) وقال : وكتب به الى الامير أتابك غازي بن زنكي بن آق سنقر(*) الى الموصل :

١ ـ أأتركُ محيي العدل والشوقُ قائدي ... لـــه إنني من عاشـــقٍ لَجَليدُ
٢ ـ وأثني رقابَ العيس عن موقف العلى ... لَحزْمي عن رأيٍ أجَلْتُ بعيدُ
٣ ـ واني لمُشْنٍ حيث كنت بمجـــدهِ ... ثنـــاءً على نشر الرياضِ يَزيدُ
٤ ـ بمجدِ عمادِ الدين والضارب الطُّلى ... اذِ الدَّمُ أرضٌ والسماءُ صعيدُ
٥ ـ فانْ غِبْتُ عن نادي عُلاهُ فانني ... بمدحي مُقيمٌ في ذَراهُ عَتيـــدُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة / ٢٣١ ٠

١ ـ العاشق : المفرط في الحب ٠ الجليد : الصلب القوي ٠

٢ ـ أثني : أعطف ٠ العيس : الابل البيض التى يخالط بياضها شيء من الشقرة ٠ أجال الرأى : قلبه ، وأداره ٠

٣ ـ الثناء : المدح ٠ النشر : الرائحة الطيبة ٠

٤ ـ عمادالدين : والد الممدوح ٠ الطلى : الرقاب ٠ الصعيد : التراب ٠

٥ ـ النادى : المجلس ٠ في ذراه : في كنفه وستره ٠ عتيد : حاضر ٠

(٣٦٤) وقال : وكتب بها الى حسـام الدين تمرتـاش بن ايلغازي(*) وهو أمير ماردين وذلك الطرف (أ) :

١ ـ أظلُّ مريضاً بالصدى دون وردكم ... وأشْـقى به والواردونَ رِواءُ
٢ ـ وأحبسُ أعناق المَطي عن السُّرى ... وللشَّوْقِ ما بين الضُّلوعِ مَضاءُ
٣ ـ ولما دنتْ داري اليكم تعرَّضتْ ... موانعُ قُرْبي عندها عُدَواءُ
٤ ـ فلله دَرُّ القَيْلِ من آلِ أرتقٍ ... اذا ذُكِرَتْ أكْرومةٌ وحَيـاءُ
٥ ـ يُرَوِّي رماح الخط من مُهَجِ العدى ... وجُرْدُ المَذاكي والكماةُ ظِماءُ
٦ ـ وتمرحُ في الجأواءِ طيرُ لوائه ... اذِ الهامُ أرضٌ والعجاجُ سَماءُ
٧ ـ كأنَّ حُسام الدين شمس ظهيرةٍ ... لها في جميعِ العالمينَ ضِياءُ
٨ ـ فتىً شأنُه في كل خطبٍ وأزْمةٍ ... لمُسْتصرخيه نجدةٌ وعَطـاءُ
٩ ـ تودُّ ملوكُ الأرض مسعاهُ للعُلى ... ويحْسُدهُ في فضلهِ العُلماءُ

(*) تقدم التعريف به في أوائل هوامش القصيدة /٢١٥ ٠
(أ) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٠٩ أربعة أبيات من هذه القصيدة ٠
١ ـ الصدى : العطش الشديد ٠ الورد (بالكسر) : الاشراف على الماء ، دخله أو لم يدخله ٠ رواء : مكتفون من شرب الماء ، مفرده : ريان ، وريا ٠ في الخريدة (والوردات رواء) ٠
٢ ـ المطي : الابل ، واحدها : مطية ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ٠ المضاء : القطع والنفوذ ٠
٣ ـ العدواء : الشغل يصرفك عن الشيء ، والبعد ٠
٤ ـ القيل : الملك ٠ الاكرومة : فعل الكرم ، وهى من الكرم كالاعجوبة من العجب ٠
٥ ـ الخط (بالفتح) : مرفأ بالبحرين ، واليه تنسب الرماح الخطّية ٠ المهج ، جمع المهجة : الدم ٠ المذاكي الجرد : الخيل التى شعر جلدها قصير ٠ الكماة : الشجعان ٠ ظماء : عطاش ٠
٦ ـ تمرح ، من المرح : الفرح والنشاط ٠ الجأواء : الكتيبة من الجيش ٠ طير لوائه : يريد الطير التى تعلو الجيش لتعب في دماء القتلى ، وتأكل لحومهم ٠ اللواء : العلم ٠
٨ ـ الخطب : الامر المهم ٠ الازمة : الشدة ، والقحط ٠ المستصرخ : المستغيث ٠ النجدة : العون ٠
٩ ـ المسعى : السعي ٠ فضله ، أي فضل علمه ٠

(٣٦٥) وقال تهنئة لجمال الدين محمد بن ابي منصور(*) وزير الشام وديار ربيعة :

١ ـ هنيئاً للمواسمِ والتّهاني اذا انهزمتْ من الجَذَلِ الهمومُ
٢ ـ بَقاءٌ من جمالِ الدين يُحْمى به الجاني ويحْمَدُه العَديمُ
٣ ـ فانّ مُحمَّداً عيدُ المَقاوي وغَيْثُهمُ اذا خَوَتِ النُّجومُ
٤ ـ وليس سُرورُ يومٍ مثل دهْرٍ وأنْت سُرورُ فضلكَ لا يَريمُ
٥ ـ جلوتَ دُجىالحُظوظِ كما تجلّى بواضحِ وجهكَ الليلُ البَهيمُ
٦ ـ وجُزْتَ الوصف حتىخِلت ُنقصاً اذا مدحوكَ قولهمُ كَريمُ
٧ ـ فلولا قولُهمْ خِرقٌ جَوادٌ لَخفَّتْ بي منَ الغَضبِ الحلومُ
٨ ـ وما عجبي لبذلِكَ والعَطايا كما عَجبي لصبْرٍ لا يخيمُ

(*) هو جمال الدين الجواد ، ابو جعفر محمد بن علي ابن ابي منصور الاصبهاني · وزر لعمادالدين زنكي في الموصل ، ووزر لولديه سيفالدين غازي ، وقطب الدين مودود · لم يكن في زمانه من يضاهيه في الجود والنوال والمبرات · توفي سنة ٥٥٩ ، وكان بينه وبين أسدالدين شيركوه مؤاخاة وعهد ، أيهما ماتقبل صاحبهأن يحملهالىالمدينة المنورة، فحمله شيركوه اليهامنالموصل ، ودفن في رباط بناه شرقي المسجد النبوي · (تاريخ دولة آل سلجوق /١٩٢ ، والمنتظم ٢٠٩/١٠ ، والبداية والنهاية ٢٤٨/١٢ ، والنجوم الزاهرة ٣٦٥/٥) ·

١ ـ المواسم ، جمع الموسم : المجتمع في مناسبة معينة · الجذل : الفرح ·
٢ ـ العديم : الفقير ·
٣ ـ المقاوي : الذين فني زادهم · الغيث : المطر · خوت النجوم : سقطت ولم تمطر في نوئها ·
٤ ـ ما يريم : ما يبرح ، ما يزول ·
٥ ـ جلوت : كشفت · الدجى : الظلمة · تجلى : تكشف · البهيم : الاسود الخالص ·
٦ ـ جزت ، من جاز الشيء : تعداه وتركه خلفه ·
٧ ـ الخرق (بالكسر) : السخي ·
٨ ـ لا يخيم : لا ينكص ، لا يجبن ·

٩ ـ تكاثفُ فيكَ أثْباجُ الأماني   وشمسُ سماءِ بِشْرِكَ ما تَغيمُ
١٠ـ وتُكدي المُزْنُ واليد منك تهْمي   فأينَ بنانُ كفِّكَ والغُيومُ
١١ـ لقد ملَّ العُفاةُ من العَطايا   وطبعُكَ لا المَلولُ ولا السَّؤومُ
١٢ـ ومُغْبَرِّ المَطالعِ مُقْشعِرٍّ   تباعد عن أهِلَّتهِ النَّعيمُ
١٣ـ صدوقِ الشَّرِّ كاذبِ كلِّ نوْءٍ   تموتُ به الصَّفايا والقُرومُ
١٤ـ تَداعى رِيفُهُ عطَباً وحَتْفاً   فأسْعَدُ حالِ ساكنه السَّقيمُ
١٥ـ اذا سَلمتْ به أرماقُ حيٍّ   فَسالمهُ صَؤوتٌ أو بَغومُ
١٦ـ غَدتْ حُجرُ الحجال به قُبوراً   وصارَ مَصارعَ الأدْمِ الصَّريمُ
١٧ـ بعثْتَ عليه صوْباً منْ نَوالٍ   فمُتْلِعهُ بجمَّتهِ يَعومُ

---

٩ ـ تكاثف : تتكاثف ، أي تغلظ وتتكاثر ٠ أثباج ، جمع الثبج : من كل شيء وسطه ٠

١٠ـ تكدي : يقل خيرها ٠ المزن : السحب ٠ تهمي : تسيل ٠ البنان : اصابع الكف ٠

١١ـ العفاة : طلاب الحاجات ٠ السؤوم : الملول ٠

١٢ـ مغبر المطالع : يريد العام المجدب ، والمطالع : مطالع الشمس وغيرها ٠ المقشعر : المنكمش ، المتقبّض ٠ أهلته : أهلة شهوره ٠ النعيم : الخفض ، والدعة ، والمال ٠

١٣ـ النوء ، واحد الانواء ، وهى النجوم التى ينسب العرب اليها المطر ٠ الصفايا : الابل الغزيرة اللبن ٠ القروم ، جمع القرم : الفحل من الابل ٠

١٤ـ تداعى : انقض ، وتهدم ٠ الريف : حيث تكون الخضرة والمياه ٠ العطب : الهلاك ، يكون في الناس وغيرهم ٠ الحتف : الموت ٠ السقيم : المريض ٠

١٥ـ الارماق ، جمع الرمق : بقية النفس ٠ الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب ٠ صؤوت (فعول) من صات الانسان وغيره صوتا ، ويريد به : الفرس ٠ البغوم ، من بغمت الناقة : قطعت الحنين ولم تمده ٠

١٦ـ الحجال ، جمع الحجلة (محركة) : ستر العروس في جوف البيت ، وفي الصحاح : بيت يزين بالثياب والستور ٠ الأدم ، جمع الآدم : الاسمر ، ويريد : الظباء ٠ الصريم : الرمل ٠

١٧ـ الصوب : المطر ٠ النوال : العطاء ٠ المتلع : المرتفع الجيد ٠ الجمة : مجتمع الماء ٠ يعوم : يسبح ٠

١٨ـ فأصبحتِ السِّباخُ بـه رياضـاً ... يميسُ بهـا منْ النَّشْرِ النَّسيمُ
١٩ـ وكم أخْرستَ من لَجبٍ مهيبٍ ... يَذُلُ له السَّميذعُ والخَصيمُ
٢٠ـ برأيٍ ينثرُ الهـاماتِ ضَـرْباً ... وما نَمَّتْ على القِتْـلِ الكُلومُ
٢١ـ فأضـحى الجيشُ منبوذاً بقَفْرٍ ... على أشـلائهِ طَيْرٌ تَحومُ
٢٢ـ وفي بُرْديكَ أغلبُ شـمَّريٌّ ... وَخِلٌّ في مودَّتهِ حَميـمُ
٢٣ـ اذا صـافى فسلْسالٌ بَرودٌ ... وإنْ عـاد[ى] فمُنْقَعهُ سُمومُ
٢٤ـ فَضَلْتَ فما تُبـارى في المَعالي ... ومنْ جحدَ الضُّحىغُمْرٌ مليمُ
٢٥ـ وغيرُ مُنـازعٍ في نُبْلِ قَدْرٍ ... وقد شـهدتْ بمفخرهِ تَميمُ

١٨ـ يميس : يميل ويتبختر • النشر : الرائحة الطيبة •

١٩ـ اللجب : الجيش الكثير • السميذع : السخي الشجاع • الخصيم : الشديد الجدل بالخصومة •

٢٠ـ نمت : أبانت • القتل (بالكسر) : العدو ، والمقاتل • الكلوم : الجروح •

٢١ـ منبوذ : ملقى ، مطروح لقلة الاعتداد به • أشلاء الانسان : أعضاؤه بعد البلى • الطير : يريد الجارحة منها ، آكلة اللحوم •

٢٢ـ الاغلب : الاسد • الشمري : الماضي في الامور ، والمجرب : الخل الحميم : الصديق القريب الذى تهتم بأمره •

٢٣ـ صافى : أخلص الود • السلسال : الماء العذب ، والخمر اللينة • المنقع : ما ينقع ، تمرا كان او زبيبا ، أو غيرهما • السموم ، جمع السم : المادة القاتلة المعروفة •

٢٤ـ فضلت : زدت فضلا • تبارى : تجارى • الغمر (بالتثليث) : من لم يجربه الامور ، والجاهل الابله • المليم (بالفتح) : الملوم •

٢٥ـ النبل : الفضل ، والنجابة •

(٣٦٦) وقال فيه ايضا (أ) :

١ ـ يا لَلصَّوارم والرِّماحِ الذُّبَّلِ نصراً، ومَنْ أنجدتُما لم يُخْذَلِ
٢ ـ لــو شئتما ومشيئةٌ بمشيئةٍ جـادَ الزمانُ وبالعُلى لم يبْخلِ
٣ ـ نكَّبْتُما شَرفي وظِلُّ حِماكُما لحمى الوضيعِ ونُصرة المُسترذل
٤ ـ وعصيتماني في المَرام وقلْتما درست تميـمٌ فالفخارُ بمَعْزلِ
٥ ـ كم راحَ مُلكٌ فارْعوى بعَزيمةٍ فَضلَ الأخيرُ بها مَقـامَ الأوَّلِ
٦ ـ فاقْنَـي فخارَكِ يامُجاشعُ واعلمي أنّي لكمْ من هِمَّتي في جَحْفلِ
٧ ـ أنا فارسُ اليومين يومِ مقـــالةٍ ووغىً أصولُ بصارمي وبمقْولي
٨ ـ فالحِبْرُ والرجلُ الكميُّ كلاهما مُسْتأصَلانِ بمعْركٍ وبمُشكلِ
٩ ـ رَحلَ الشبابُ فقيل فاتتهُ العُلى مَهْلاً فانَّ عزائمي لم ترْحَلِ

(أ) في الخريدة ١/٣٠١ ـ القسم العراقى ـ (١٧) بيتا من هذه القصيدة ·

١ ـ يا للصوارم : نداء للاستغاثة · الذبل من الرماح : اللينة · انجـدتما : أغثتما ·

٢ ـ سقطت من الاصل كلمة (بمشيئة) والتكملة من تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصبهاني /١٩٣ ·

٣ ـ نكّب الشيء : نحاه · الظل : ما يستظل به · الحمى : ما يحمى ويدافع عنه ، في الاصل (حمامكما) مكان (حماكما) وهو تصحيف · الوضيع : خلاف الشريف · المسترذل : المحتقر ·

٤ ـ المرام : المطلب · درست : عفت · بمعزل : بمنآى ·

٥ ـ ارعوى : رجع · العزيمة : الارادة المؤكدة · فضل الاخير الاول : فاقـه فضلا ·

٦ ـ اقني فخارك : الزميه · مجاشع : بطن من تميم · في الاصل (في همتى) والصواب ما اثبتنا · الجحفل : الجيش ·

٧ ـ المقالة : كل ما يقال في المجالس · المقول : اللسان ·

٨ ـ الحبر : العالم · الكمي : الشجاع · مستأصلان ، من استأصل الشيء : قطعه من أصله · المعرك : موضع القتال · المشكل : الامر الملتبس ·

١٠ـ سِيّان شَيْبي والشَّبابُ تَوقُّراً … فكـذاكَ في ادْراكِ كلِّ مُؤمَّلِ
١١ـ كرُمَ الدُّجى عما يشينُ فلم أبتْ … خشْيانَ واشيةِ الصَّباحِ المُقْبلِ
١٢ـ فلئنْ أخذتُ من الزمانِ فَسابحٌ … جارٍ بفخر السَّبْقِ أيُّ موكَّلِ
١٣ـ ولئنْ غرضتُ فصارمٌ ذو رونقٍ … خفيَتْ جواهرُه لفقْدِ الصَّقيلِ
١٤ـ ولئن جُهلت وغيرُ شعري واصفي … فالعيْبُ أنّي حازِمٌ لم أجْهَلِ
١٥ـ ما للملوكِ تسنَّموا شَعَفاتِها … ورسبتُ في قعر الحضيض الأسفل
١٦ـ انْ كان بأساً فالمعـارِكُ والوغى … أو كان فضلاً فهي حَقٌّ الأفضلِ
١٧ـ ظلمتْ فضائليَ المَقاولُ مثْلما … ظَلمتْ جمالالدين مأوى العُيَّلِ
١٨ـ مدحوهُ كي يحووا مناقبَ نفسهِ … فَطمتْ فسالتْ بالمدائحِ منْ علِ
١٩ـ فأتيت أبذل ماستطعت ومنْ يرُدْ … نقْلَ الخِضَمِّ الى المَزادة يخجل

١٠ـ سيان : مثلان • التوقر : الحلم والاتزان • يريد أن قوته شيخا في ادراك مطالب الشرف كقوته شابا •

١١ـ الدجى : ظلمة الليل • يشين : يعيب • في الخريدة (ولم) مكان (فلم) • الخشيان : الخائف • الواشية : مؤنث الواشي : النمام •

١٢ـ السابح من الخيل : السريع الجري • الموكل بالشيء : الملتزم به •

١٣ـ غرضت : ضجرت ، ومللت • رونق السيف : طلاوته • جوهر السيف : ماؤه وأصل حديدته • الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها •

١٥ـ تسنموا : علوا ، وهو من قولهم : تسنم الناقة ، أي ركب سنامها • الشعفات ، جمع الشعفة (محركة) : من كل شيء أعلاه • رسب الشيء : استقر في القعر • في الخريدة (وبقيت) مكان (ورسبت) • الحضيض : القرار •

١٦ـ البأس : الشدة والقوة ، في الاصل (بأسك) مكان (بأسا) والتصويب من الخريدة •

١٧ـ المقاول ، جمع المقول : اللسان • العيل ، جمع العائل : المفتقر •

١٨ـ يحووا ـ هنا ـ يحيطوا • طما الماء : ارتفع وملأ النهر • من علٍ : من فوق •

١٩ـ الخضم : البحر • المزادة : القربة •

٢٠ـ شمسٌ من الاحسان عَمَّ ضياؤها ... بل آيةٌ جاءتْ لحُجَّةِ مُرسَلِ
٢١ـ إعجازها عَدَمُ النَّظيرِ وصَرْفَةٌ ... حَبستْ بنانَ الباذلِ المُتَطوِّلِ
٢٢ـ فالناس بين أخي نَدىً توْفيقه ... قاصٍ وآخَرُ في العَطاء مُبَخَّلِ
٢٣ـ ومُحمدٌ تَوفيقُه ونَوالُه ... يتجاريانِ الى المُسيفِ المُرْمِلِ
٢٤ـ يُعطي الجزيلَ لسائلي معروفهِ ... ويجودُ بالنُّعْمى اذا لم يُسْألِ
٢٥ـ ويزيدهُ شوسُ الخطوب طَلاقةً ... فيكونُ أبْسم ما يُرى في المُعْضل
٢٦ـ لو بزَّهُ عافوهُ في خَصَرِ الدجى ... ما ضَمَّهُ من لبْسةِ المُتفضلِ
٢٧ـ لم يُحدِثِ القُرُّ العنيفُ بوجههِ ... نَدَماً ولو جاءَ الشتاءُ بأفْكلِ
٢٨ـ ثقلتْ به الأعْناقُ من منن النَّدى ... فالهامُ مُطْرقةٌ لذاكَ المُثْقلِ
٢٩ـ فاذا تَلاقى الناس كان حديثُهمْ ... عن كل جَفْنٍ بالخَجالةِ مُسدل

٢١ـ الاعجاز : أن يؤتى بما يعجز عن الاتيان بمثله • الصرفة ، معناها هنا : ان الله تعالى صرف العرب ـ على حد قول بعض المتكلمين ـ عن ان يأتوا بكلام مشابه ، أو مقارب للقرآن الكريم • البنان : أصابع الكف • المتطول : المتفضل •

٢٢ـ أخو الندى : الجواد • القاصي : البعيد • التوفيق : التسديد للخير •

٢٣ـ النوال : العطاء • يتجاريان : يتسابقان • المسيف : الفقير • المرمل : الذى فني زاده •

٢٤ـ الجزيل : الكثير • المعروف : الاحسان • النعمى : المال ، واليد البيضاء •

٢٥ـ الشوس (محركة) : النظر بمؤخرة العين تكبرا ، أو تغيظا • الخطوب : النوازل ، والامور العظيمة • الطلاقة : تفتح أسارير الوجه • الامر المعضل : المستغلق لا يهتدى لوجهه •

٢٦ـ بزه : سلبه • العافون : طلاب الحاجات • الخصر (محركة) : البرد • الدجى : الليل • المتفضل ، من تفضل الرجل : توشح بثوب واحد ، مخالف بين طرفيه على عاتقه •

٢٧ـ القر : البرد • الافكل (بالفتح) : الرعدة من برد ، أو خوف •

٢٨ـ المنن ، جمع المنة : الاحسان والصنيعة • الندى : الجود • الهام : الرؤوس •

٢٩ـ الجفن : غطاء العين من أعلى وأسفل • مسدل : مرخى •

٣٠- أُسَراءُ معروفِ الوزيرِ فكلُّهم ° عــانٍ تَراهُ مُطْلقاً كمُكَبَّلِ

٣١- من سَمَرْقَنْدَ الى تِهامةَ شاهدٌ ° فضلَ الجمالِ على الحَيا المُتَهلّلِ

٣٢- السُّحبُ تُمطر ما تُظِلُّ وجوده ° يسري ودارُ مُقــامه بالمَوْصلِ

٣٣- وتَقَرُّ عينُ مُحمد بمُحَمَّدٍ ° مُحْيي دريسي شَرْعه والمَنزل

٣٤- مِسْمارِ مرقَده وحافِظ دينــهِ ° ومُعينِ أمَّتــهِ بجودٍ مُسْبلِ

٣٥- جعل المدينةَ مِصْرَ ريفِهِ آهلاً ° نشْوانَ يمْرحُ بالنَّعيمِ المُخضل

٣٦- فكأنهـا بالخِصْبِ منْ قُرُباته ° بلدٌ على شطِّ الفُراتِ السَّلْسل

٣٧- فلو انــه في عصرِه نَزلتْ لــهُ ° فيمدحهِ سُوَرُ الكِتابِ المُنْزلِ

٣٨- خِرْقٌ يُناطُ قميصــهُ ورداؤهُ ° بعُبابِ زخَّارٍ وهضبة يَذْبُلِ

٣٩- عبْدٌ أخٌ في ضَــيفهِ ووداده ° لا يستحيلُ وسَيدٌ في المَحْفِلِ

٣٠- المعروف : الاحسان ٠ العاني : الاسير ٠ المكبل : المقيد ٠

٣١- سمرقند : اقليم ، ومدينة كبيرة بجمهورية أوزبكستان السوفيتية ، ينسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء ٠ تهامة : ما يطلق اليوم على الاقليم الساحلي لليمن والحجاز ٠ الحيا : المطر ٠

٣٣- محمد ، الاول : النبي (ص) ، والثاني : الممدوح ٠ المنزل ، يريد : الحرم النبوي ، وللممدوح فيه آثار كريمة ٠

٣٤- الجود : الكرم ٠ المسبل : المنهمر ٠

٣٥- المصر : المدينة ، والصقع ٠ الريف : حيث تكون الخضرة والمياه ٠ نشوان : سكران ٠ في الخريدة (بالنشاط) مكان (بالنعيم) ٠ يمرح : يفرح ، يتبختر ٠ المخضل : الناعم الطيب ٠

٣٦- الخصب : خلاف الجدب ٠ القربات ، جمع القربة : ما يتقرب به الى الله تعالى من أعمال البر والطاعة في الخريدة (من قرنائه) مكان (من قرباته) ٠ السلسل : العذب الصافي ٠

٣٨- الخرق : السخي ٠ يناط : يعلق ٠ عباب الزخار : أمواج البحر ٠ يذبل : جبل ٠

٣٩- يريد : عبد لضيفه ، وأخ في وداده ٠ لا يستحيل : لا يتغير ٠ المحفل : المجتمع ، والمجلس ٠

٤٠ـ لو حلَّ قفْراً أُوقِدتْ رمضاؤهُ ظُهْراً لبُدِّلَ بالربيعِ المُبْقِلِ
٤١ـ وطريد مُجْدبةٍ يُظاهر ضُرَّهُ خوفٌ يُسريهِ أمْنَهُ كالمَقْتَلِ
٤٢ـ نَبَتَ البلادُ به فكلُّ مُعَرَّسٍ قلِقٌ عليه صارِخٌ بترحّلِ
٤٣ـ عرقتهُ غبراءُ المطالع أزْمَةٌ شوهاءُ عضْبٌ شمالها كالمُنْصُلِ
٤٤ـ شنعاءُ مُخْلِفةُ النجومِ جَنوبُها مطْرودةٌ عن جوِّها بالشَّمْأل
٤٥ـ يتعوَّضُ العيْمانُ من مَذَقاتها بَوْلاً ويقْدِرُ منْ هَبيد الحنظل
٤٦ـ ذهبَ الصَّلى بجفانها وقُتودها فالحيُّ غيرُ مُدعْدِعٍ ومُرَحّلِ
٤٧ـ تركتْهُ لو حَلَّ النَّعيمَ وخِصبهُ حوْلاً لغَيَّرهُ اغْبرارُ المُمْحلِ

٤٠ـ القفر : المفازة • الرمضاء : الارض الحامية من شدة حرارة الشمس • المبقل : الكثير البقل •

٤١ـ المجدبة : الارض ، او السنة الماحلة • يظاهر : يعين • الضر : الهزال ، وسوء الحال •

٤٢ـ المعرس : المكان الذى ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون• قلق : مضطرب •

٤٣ـ عرقته : لم تبق على عظمه لحما • غبراء المطالع : السنة المجدبة • الازمة : الشدة والقحط • الشوهاء : القبيحة • العضب : القطع • الشمال : ريح معاكسة للجنوب • المنصل : السيف •

٤٤ـ شنعاء : كريهة ، قبيحة • المخلفة من النجوم : خلاف الممطرة • الجنوب : ريح معاكسة للشمال •

٤٥ـ يتعوض : يستبدل • العيمان ، من العيمة : العطش ، وشهوة اللبن ، في الاصل (الغيمان) وهو تصحيف • المذقات ، جمع المذقة (محركة) : اللبن ممزوج بالماء • يقدر : يطبخ بالقدر • الهبيد : حب الحنظل ، وكانت العرب تطبخه بعد ان تنقعه بالماء مرارا لتذهب مرارته •

٤٦ـ الصلى : الاستدفاء بالنار • الجفان ، جمع الجفنة : القصعة ، وهى من الخشب على الاكثر • القتود ، جمع القتد (محركة) : خشب الرحل • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • غير مدعدع : غير مالىء للجفان • المرحل :من يشد الرحل على البعير •

٤٧ـ تركته : جعلته • النعيم الخفض والدعة ، والمال • الخصب : كثرة العشب ، ورفاغة العيش • الحول : السنة • الممحل : العام المجدب المغبر •

٤٨ـ آويتــــهُ فحميتهُ ورفَدْتَهُ فغَدا بجوْرِ زمانـــه لم يحفَلِ

٤٩ـ ولقد كشفت بسيف رأيك غَيْهَباً نسخَ النَّهارَ بليـلٍ نقْعٍ ألْيَلِ

٥٠ـ ورددتها قُبْلاً كأنَّ عَجاجَهـــا بالقاعِ مرْكومُ الغَمامِ الأكْحلِ

٥١ـ تَطْوي الموارد وهي ظامئة الحشا وتَشيمُ ورْداً من نَساً أو أكْحل

٥٢ـ تجري بحُمسٍ في الدروع كأنهم جِنَّانُ عبْقرَ أو ضَراغمُ غيطل

٥٣ـ سنُّوا الدروع على الصخور وركَّبوا عزمانهمْ في المُشْرَعاتِ العُسَّلِ

٥٤ـ وجروا الى الأسلاب شدَّةَ ساغبٍ ضارٍ تمكَّنَ منْ شـهيِّ المأكلِ

٥٥ـ فكفيتَهم بمكيـدةٍ ورويَّـــةٍ جعلتْ ديارهُمُ تُرابَ القسْطل

٥٦ـ أمُحمَّدٌ ولقد دعوتُ مُمَدَّحاً ومن النَّجاح نداءُ سمْحٍ مُفْضل

٥٧ـ هذا الزمانُ وهذه فُرَصُ العُلى وأنا المُشارُ وما بدا لكَ فافْعَلِ

٤٨ـ آويته : أنزلته • رفدته : أعطيته ، وأعنته • لم يحفل : لم يكترث •

٤٩ـ الغيهب : الظلمة • نسخ : غيّر ، أزال • النقع : الغبار • الليل الاليل : الطويل الشديد الظلمة •

٥٠ـ القبل (كقفل) ، جمع الاقبل ، وهو ذو القبل من الخيل ، والقبل (محركة) : اقبال نظر كل منا لعينين على صاحبتها • المركوم : الكثيف المتراكم • الاكحل : يريد القاتم اللون •

٥١ـ تطوي : تجتاز • الموارد : مواضع الورد • ظامئة : شديدة العطش • تشيم : تنظر • النسا : عرق من الورك الى الكعب • الاكحل : عرق في الذراع يفصد ، ويدعى نهر البدن •

٥٢ـ الحُمس ، جمع الاحمس : الشجاع • جنان ، جمع الجان • عبقر : موضع تزعم العرب انه كثير الجن • الضراغم : الاسود • الغيطل • الكثير الملتف من الشجر والعشب ، والغيطلة : الاجمة •

٥٣ـ سنوا : صبوا • الصخور ، يريد بها صدور الفرسان ، تشبيها لها بالصلابة والشدة • المشرعات من الرماح : المسددة للطعان • العسل : المهتزة •

٥٤ـ جروا : عدوا • في الاصل (الاسلام) مكان (الاسلاب) وهو تصحيف ، والاسلاب ما مع القتلى من ثياب وسلاح ودابة • الساغب : الجائع • الضارى : المتعود على الصيد •

٥٥ـ في الاصل (بأتابك) مكان (بمكيدة) ولا معنى لها ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب • الروية : التدبير ، والتفكر في الامور • القسطل : الغبار •

٥٧ـ الفرص ، جمع الفرصة : الظرف المواتي للعمل • المشار : موضع المشورة •

(٣٦٧) وقال يمدح الامير سيف الدين غازي بن اتابك عماد الدين زنكي(*) عند الوصول اليه بالموصل ، في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مائة (أ) :

١ ـ إلامَ يراكَ المجدُ في زيِّ شاعرٍ … وقد نحلَتْ شوقاً فُروعُ المنابرِ
٢ ـ كتمْتَ بصيت الشعر علماً وهمَّةً … ببعضهما ينقـادُ صعْبُ المَفاخرِ
٣ ـ لئن سرَّكَ التَّجويدُ فيما نظمْتَه … فنظمُ القوافي غيرُ نظْمِ العَساكرِ
٤ ـ لعمرُ أبيكَ الخير انك فارسُ الـ … ـمقالِ ومحيي الدَّارساتِ الغوابرِ
٥ ـ وانكَ أغنْيتَ المَسامِعَ والنُّهى … بقولكَ عما في بُطونِ الـدَّفاترِ
٦ ـ وانك فقْتَ الشمس والشمسُ جونة … شُموخاً وذكْراً بين بادٍ وحاضـرِ
٧ ـ ونازلت بأوَ المُتْرفين فَعَرُتَهُ … بقاصِـفَةٍ لا تَسْتَذِلُّ لجائرِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /٢٣١ · في الاصل (وقال يمدح الامير عمادالدين أتابك غازي بن أتابك زنكي) والصواب ما أثبتناه ·

(أ) أورد العماد في خريدته ١/٢٥٧ ـ القسم العراقي ـ (١٧) بيتا من هـــذه القصيدة · وفي التاريخ الباهر لابن الاثير /٩٣ ، أن الممدوح أجاز الشاعر على هذه القصيدة بألف دينار أميري ، سوى الخلع والثياب من سائر الانواع · وفي انوار الربيع ٣/٢٠٤ اربعة ابيات منها ·

١ ـ الام : للاستفهام ، معناها : الى متى · الفروع ، جمع الفرع : وهو من المنبر أعلاه ·

٢ ـ كتمت : سترت · الصيت : الذكر الحسن الذى ينتشر بين الناس · في انوار الربيع (وحكمة) مكان (وهمة) ·

٣ ـ التجويد : الاجادة · القوافي : القصائد ·

٤ ـ الدارسات الغوابر ، لعله يريد بها : لهجات العرب والعويص من لغاتها · في انوار الربيع (أما وابيك الخير) ·

٥ ـ النهى : العقول · يريد بالدفاتر : الكتب ·

٦ ـ الجونة : عين الشمس ، وانما سميت جونة لانها تسود عند مغيبها · الشموخ : العلو ، في الاصل (شيوخا) مكان (شموخا) وهو تصحيف · البلدي : البدوى · الحاضر : الحضري ·

٧ ـ نازلت : قاتلت · البأو : الكبر والفخر · عرته : أصبت عينه ، أو احدثت فيه عيبا ، ولعلها مصحفة عن (فرعته) أي اخفته · القاصفة : الكاسرة ·

٨ ـ تُشاوس باب المُلْك طرفاً وحوْله طَوايحُ من تَحْديقِها بالنَّواظرِ
٩ ـ ولكنك المُظْمي أسِنَّةَ سُمْرِهِ وقد أمكنت من دقِّها في الحَناجرِ
١٠ـ اذا عَسلتْ نحوالنُّحورِ زجَرْتها بباسٍ حَجا أفْراطَها غيرَ فاخرِ
١١ـ أراكَ ظننت الحزم في طاعة النُّهى وكلُّ النُّهى في الأقْصَرِ المُتناحر
١٢ـ ولا خيرَ في فضلٍ تباعدَ عِزُّهُ ولو فاقَ أضْواء النُّجومِ الزواهر
١٣ـ يذُلُّ شديد الأيد أن يقطعَ الطُّلى اذا لمْ يُعِنْهُ غربُ أبيضَ باترِ
١٤ـ سقىالله ريْعانَ الشباب على النَّوى سكوبَ الحَيا من صَيِّباتِ البواكر
١٥ـ اذا الشِّرَّةُ الورهاء في طلب العُلى شُجاعٌ تَحاماهُ نفوسُ العَشائرِ
١٦ـ فانْ جارَ شيبُ العارضين على الصبا فليس على عزْمِ المعـــالي بجائرِ
١٧ـ أقـولُ لِخلٍّ بالعراقِ يَسُرُّهُ مُقامي ويأبى لي شِعارَ المُسافرِ
١٨ـ حريصٍ علىعِلْمِ الخفيِّ ودُونَه جَدائلُ حَزمٍ مُحصداتُ المرائر

---

٨ ـ التشاوس : النظر بمؤخرة العين تكبرا ، أو تغيظا • الطوايح ، جمع الطائح : الساقط • في الاصل (تشابس بأس الملك) وهو تصحيف •
٩ ـ المظمي : المعطش • الاسنة السمر : الرماح • الحناجر ، جمع الحنجرة : الحلقوم •
١٠ـ عسلت الرماح : اشتد اهتزازها • زجرتها : منعتها • حجا (بالفتح) : منع • الافراط (بالفتح) جمع الفارط : المتقدم ، والسابق ، والضمير يعود الى الاسنة • في الاصل (افراطه) •
١١ـ الحزم : ضبط الامر وأخذه بالثقة • النهى : العقل • (في الاقصر) كـذا ورد ، ولعل الصواب (في العسكر المتناحر) •
١٣ـ الايد : القوة • الطلى : الاعناق • الغرب : الحد • الابيض الباتر : السيف •
١٤ـ في الاصل (شقى) مكان (سقى) وهو تصحيف • النوى : البعد • الحيا : المطر • صيبات البواكر : الامطار الموسمية •
١٥ـ الشرة : حدة الشباب • الورهاء : الحمقاء • تحاماه : تتباعد عنه •
١٦ـ العارضان ، تثنية العارض : صفحة الخد • الصبا : الشباب •
١٧ـ الخل : الصديق • الشعار : العلامة •
١٨ـ الجدائل ، جمع الجديل : الزمام المجدول ، في الاصل (جزائل) مكان (جدائل) وهو تصحيف • المحصدات : المحكمات الفتل • المرائر ، جمع المرير : ما اشتد فتله من الحبال •

١٩ـ إِذ اسْتَنطقَتْني في هواه مودَّةٌ مَحا الرأيُ حُبّاً آذناً بالفَواقِرِ

٢٠ـ تنكَّرَ من كتمانِ سرِّي ولو درى بخُرق زماني بات في الصمت عاذري

٢١ـ تطاولَ هَمِّي فابْغني ذا نَباهَةٍ يُجلِّي دُجى ظلْمائه عن خواطري

٢٢ـ فباتَ لموحَ الطَّرف والعصر أغبر الـ ـمطالعِ والأيامُ شُوسٌ لناظرِ

٢٣ـ فلما استْجالَ الرأي وانهزمتْ به روِّيتُه عن غادرٍ بعد غادرِ

٢٤ـ ورَدَّ اليَّ الأمْرَ رَدَّ مُسَلِّمٍ الى عالمٍ بالدهْرِ والناسِ ماهِرِ

٢٥ـ سهرتُ لبرْقٍ منْ ديارِ رَبيعةٍ ولم أكُ للبرْقِ اللَّموعِ بساهرِ

٢٦ـ فألمحتُــهُ وهْناً سَنى مُتَبَرِّجٍ تألَّقَ عن مُغْدودق السَّحِّ ماطر

٢٧ـ ينوضُ على الحصْباءِ لكنَّ وَدْقَه مدى الشمس يُروي كل برٍّ وفاجر

٢٨ـ وما البرْقُ إلا البِشْر عند أسِرةٍ بوجهِ عماد الدين ربِّ المَفاخرِ

١٩ـ في الاصل (يحبا) مكان (حبا) والتصويب من الخريدة • آذنا : مخبرا • الفواقر : الدواهي التي تكسر الفقار •

٢٠ـ تنكر : تغيّر عن حاله • الخرق (بالضم) : الجهل ، والحمق •

٢١ـ ابغني الشيء : اطلبه لي • يجلي : يكشف • الدجى : الظلمة • الضمير من كلمة ظلمائه يعود الى (همى) •

٢٢ـ لمح لمحا : اختلس النظر ، ونظر بسرعة ، فهو لامح ولموح • أغبر المطالــع : قاتم من الغبار • الشوس : الناظرة بغضب وكبر •

٢٣ـ استجال الرأي : قلبه ، وتفكر فيه • الروية : النظر في الامور •

٢٥ـ ديار ربيعة : بين الموصل ورأس العين على الفرات الاعلى • وربما ضموا اليها ديار بكر •

٢٦ـ ألمحته : أريته • الوهن : نحو نصف الليل ، السنى : البرق • المتبــرج : المتكشف • تألق : لمع ، وأضاء • مغدودق السح : كثير الانسكاب •

٢٧ـ ينوض : يتلألأ ، ويتحرك • الودق : المطر • مدى الشمس : بعد ما بين مشرقها ومغربها • البر (بالفتح) : التقي • الفاجر : المنبعث في المعاصي •

٢٨ـ الاسرة : خطوط جبهة الانسان ، تتفتح عند البشر ، وتتقلص عند الغضب • عمادالدين ، يريد : ابن عمادالدين ، ولقب الممدوح الرسمي : سيف الدين •

٢٩ـ بأبْلَج وضَّـاحٍ يزيدُ طَلاقَةً اذا الخطبُ أرسى في الوجوهِ البواسرِ
٣٠ـ بوجهِ مرير البأس غَمْرٍ رداؤه وشيكٍ الى نصْرِ الصَّريخ المحاذرِ
٣١ـ مُعفِّرٍ من أعيا على الجيش حربُه وحامي حمى مَن بات مِن غير ناصرِ
٣٢ـ وسالب ضوء الشمس في رونق الضحى من الطَّرد حتى ما تنِمُّ بجاشِرِ
٣٣ـ اذا فاخرتْهُ في بَهاءٍ ومَنْظَرٍ أباحَ حِمى أضْوائها للْحوافرِ
٣٤ـ وترْهبُه زهرُ النجوم فتَحْتَمي به عند أطرافِ الرماحِ الشَّواجرِ
٣٥ـ فانْ غَربتْ في نحر كلِّ مُدَجَّجٍ وإلا لَقىً معْزولـةٌ بالبَواتِرِ
٣٦ـ تشكَّى فِراق المُرهفاتِ غمودُه وقد عَصبتْ بالوصلِ هام المَساعرِ
٣٧ـ فتُقْفرُ من إقفارها حين تُنْتَضى منازلُ صيدٍ منْ مُطـاعٍ وآمِرِ
٣٨ـ رزينٌ اذا طاشت حُبى القوم راجحٌ يخِفُّ ثَبيرٌ وهو ثَبْتُ الأواصرِ

٢٩ـ الابلج والوضاح : المشرق الوجه · الطلاقة : البشر · الخطب : الامر المهم · أرسى : أثبت · الوجوه البواسر : الكالحة ·
٣٠ـ مرير البأس : قويه · غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء · وشيك : سريع · الصريخ : المستغيث · المحاذر : الخائف ·
٣١ـ المعفر ، من عفر فلان فلانا : صرعه على العفر ، وهو التراب · أعيـاه : أعجزه · الحمى : ما تجب حمايته ·
٣٢ـ رونق الضحى : حسنه واشراقه · الطرد : مطاردة الاعداء في ساحة القتال ، ومزاولة الصيد ، وجمع الابل من نواحيها · ما تنم بجاشر : ما تظهر صبحا ·
٣٤ـ النجوم الزاهرة : المتلألئة ، والمضيئة · الرماح الشواجر : المشتبكة بالطعان ·
٣٥ـ غربت : غابت · المدجج : اللابس السلاح · اللقى : الشيء الملقى ، المطروح · معزولة : مبعدة جانبا · البواتر : السيوف ·
٣٦ـ المرهفات : السيوف · الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف · عصبت : عممت · في الاصل (عطبت) وهو تصحيف · الهام : الرؤوس · المساعر ، جمع المسعر : موقد نار الحرب ·
٣٧ـ تقفر : تخلو · تنتضى : تجرد عن الغمد · الصيد ، جمع الاصيد : الشجاع الذى لا يلتفت لزهوه ·
٣٨ـ رزين : وقور · طاشت حباهم : خفوا · ثبير : جبل · الاواصر ، جمع الآصرة : ما عطفك على أحد ، من رحم ، أو قرابة ، أو صهر ، أو معروف · والاواصر أيضا : الاوتاد وهو المقصود ·

٣٩ـ تزيد على فحْش الذّنوبِ أناتــهُ كأنَّ الرِّضا من موجبات الجرائر

٤٠ـ اذا أوطأ الجبَّارَ حافرَ طِرْفه غَدا لائماً وجهَ النَّديم المُعاشرِ

٤١ـ وخــابطِ ليْلٍ بالعَراء تُميلهُ عن السَّمت أثْباجُ الدُّجى والمحاذر

٤٢ـ طريدٍ عن الأحْياء ضُراً وخيفةً دَجا حَظّهُ ما بين مُقْوٍ وواترِ

٤٣ـ سرى يستخين الطرْف والسمع حزْمه ويأتمنُ الوهْمَ البعيدَ المَصائرِ

٤٤ـ نوارُ السَّجايا لا يحلُّ مُعَرَّساً على أمْنه إلا كحُسْوة طــائرِ

٤٥ـ بَرَتْهُ حدابيرُ السنين فجعجعتْ حِماهُ وحَلَّتْ فوْقَه بالكَراكرِ

٤٦ـ عوارق غُبْرٌ لا الوميض بصادقٍ لديها ولا الغيْمُ المُسِفُ بماطِرِ

٤٧ـ أناخ بمُحْيي العدل فانكشفتْ له مواحلُه عن أغْيد النَّبْتِ ناضِرِ

٣٩ـ فحش الذنوب : كبائرها • الاناة : الحلم • الجرائر ، جمع الجريرة : الجناية •

٤٠ـ يريد : اذا صرع البطل الجبار ، وجعل جواده يدوسه بحافره ، عاد مقبلا وجه نديمه •

٤١ـ خابط الليل : الذى يسير فيه على غير هدى • تميله : تنحيــه • السمت : الطريق • الاثباج ، جمع الثبج ، وهو من كل شيء معظمه ووسطه • الدجى : سواد الليل • المحاذر : المخاوف •

٤٢ـ الاحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الضر (بالضم ويفتح) : الشدة وسوء الحال • دجا : اسودَّ • المقوي : الذى لا زاد معه • الواتر : المطلوب بوتر •

٤٣ـ يستخين السمع والبصر : لا يأتمنهما • الوهم : التوهم • المصائر ، جمــع المصير ، وهو ما ينتهى اليه •

٤٤ـ نوار : نافر • السجايا : الطبائع • المعرس : المنزل الذى يأوي اليه المسافرون في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • على أمنه : مع أمنه • حسوة الطائر : تناوله الماء بمنقاره مرة واحدة •

٤٥ـ برته : هزلته • حدابير السنين : المقحطة ، تشبيها لها بالابــل المهزولــة • جعجعت حماه : جعلته جعجاعا ، أي ضيقا خشنا • الكراكر ، جمع الكركرة (بالكسر) : رحى زور البعير ، أى صدره ، وقيل صدر كل ذى خف •

٤٦ـ العوارق الغبر : السنين المجدبة التى تعرق العظم ، أي تاكل ما عليه من اللحم • ومض البرق : لمع خفيفا • الغيم المسف : الداني من الارض •

٤٧ـ أناخ بالمكان : أقام به ، وأناخ به الحاجة : انزلها به • النبت الاغيد : الناعم •

٤٨ـ فباتَ مُجاراً مُطْعَماً في فِنــائه ... تَحاماه أيْدي النَّائباتِ العَواقرِ

٤٩ـ ومجْرٍ تضلُّ الطّيرُ فيحَجراته ... بعيد المَدى جَمٍّ القَنا والضَّوامر

٥٠ـ صَؤُوتٍ كأن الرَّعْد فيه إشارةٌ ... على الخفض من ألغاطه والزّماجر

٥١ـ دَجا ليلهُ والصُّبْحُ في عُنْفوانه ... بكل مُثارٍ بينَ خُفٍّ وحــافرِ

٥٢ـ عليه الرجــالُ الدَّارعونَ كأنهم ... مَواردُ جِنٍّ في مُتونِ كواسِرِ

٥٣ـ قستْ خيلهُ والراكبو الخيلبالقنا ... فلم تَرَ إلاّ كافِراً فـوقَ كافرِ

٥٤ـ يهزُّون مرْبوعاتٍ غُلْبٍ جليدةٍ ... على الطَّعْنِ في يومالنِّزال صوابر

٥٥ـ ونَاداكَ نورُالدين طالبَ نُصْرةٍ ... فألْفاكَ اذ ناداكَ أكـــرمَ ناصِرِ

٤٨ـ الفناء (بالكسر) : ساحة امام البيت • العواقر ، جمع العاقرة : القاتلة ، او التى لا مثيل لها •

٤٩ـ المجر : الجيش العظيم • تضل : تتيه • الحجرات (بالفتح) : النواحي • المدى : الغاية ، ويريد ، هنا : المسافة بين مؤخرة الجيش ومقدمته • الجم : الكثير • القنا : الرماح : الضوامر : الخيل •

٥٠ـ صؤوت : شديد الصوت • الخفض : الغض من الصوت • الالغاط ، جمع اللغط : الصوت والجلبة ، وقيل : أصوات مبهمة لا تفهم • الزماجر ، جمع الزمجرة : كثرة الصياح والصخب •

٥١ـ دجا ليله : اظلم • في عنفوانه : في أوله • يريد بالمثار : الغبار الذى أثارته أخفاف الابل ، وحوافر الخيل •

٥٢ـ عليه : الضمير يعود الى الجيش • موارد ، جمع مارد ، وهو المتمرد من الجن • الكواسر : يريد بها الخيل ، تشبيها لها بالطيور الجارحة •

٥٣ـ قست بالقنا : تغطّت به ، من قسى الليل : أظلم • الكافر : كل ما ستر ، وغطى ، وبهذا الاعتبار سمي الليل كافرا •

٥٤ـ المربوعات من الرماح : الوسط بين الطويلة والقصيرة • الغلب : الغليظة • الجليدة : القوية • النزال : القتال •

٥٥ـ نورالدين : اخو الممدوح ، واسمه محمود بن عمادالدين زنكي ، الملقب بالملك العادل ، وكان ورعا محبا لاهل الخير • ملك الشام ، والجزيرة ، ومصـر • توفي سنة ٥٦٩هـ (وفيات الاعيان ٤/٢٧١ ، والنجوم الزاهرة ٦/٧١) •

٥٦ـ دلفْتَ له في جحفلٍ ذي غَواربٍ ووِدٍّ سليم الغيْبِ صفْو السرائر
٥٧ـ فقرَّ بك الاسْلامُ عيْناً وأهْلُهُ ولا زلْتَ مرهوباً مُطاعَ الأوامرِ
٥٨ـ أتابِكُ اِنسُمِّيتَ فيالمهْدِ غازياً فسابقةٌ معدودةٌ في البَشائرِ
٥٩ـ وفيتَ بها والدين قد مالَ روْقهُ وصدَّقْتها والكُفْرُ بادي الشعائر
٦٠ـ سَرى بيَ عزمٌ أيْقظَتْه مودَّةٌ وكان نَؤوماً عنْ ندى كلِّ كابِرِ
٦١ـ فأعْرض بعضي عن ملوكٍ كثيرةٍ وأصبح للودِّ العِمادي سائري

٥٦ـ دلفت : مشيت • الجحفل : الجيش • غوارب البحر : أمواجه ، وقد شبه الجيش بالبحر •

٥٧ـ قرت عينه : بردت سرورا •

٥٨ـ أتابك ـ بحذف حرف النداء ـ : كلمة تركية معناها : مربي الامير ، ثم اصبحت لقبا لكل من ملوك الدولة الاتابكية •

٥٩ـ في الاصل (وفيك) مكان (وفيت) وهو تصحيف • الروق : الستر ، والفسطاط ، والقرن ، وأول الشباب ، والروق من البيت : رواقه ، أي شقته التي دون الشقة العُليا • شعائر الكفار : أعمالهم التي يدينون بها من كفر وجحود والحاد •

٦٠ـ العزم : التصميم والارادة • الندى : الجود • الكابر : الكبير ، والرفيع الشأن •

٦١ـ في الاصل (موك) مكان (ملوك) وهو من سهو الناسخ • السائر : البقية ، وقد يأتي للشيء كله •

(٣٦٨) وقال في غرض :

١ ـ أُجنِّبُ أهل الأمر والنَّهي زورتي ... وأغْشى امرءاً في بيتهِ وهو عاطلُ

٢ ـ وأمشي الى الخلاَّنِ سعياً ولا أرى ... تحمَّلُني نحو الملوكِ الصَّواهلُ

٣ ـ واني لسَمْحٌ في السلامِ لأشعثٍ ... وعند المُطاعِ القَيْلِ بالردِّ باخل

٤ ـ وما ذاكَ عن كِبْرٍ ولكن أبيَّةٍ ... تُقاومُ كِبْراً عندهُمْ وتُساجِلُ

---

١ ـ أغشى : أزور • عاطل : لا عمل له •

٢ ـ الخلان ، جمع الخل : الصديق • سعى الرجل : مشى ، وعدا ، وسعى اليه : قصده • الصواهل : الخيل •

٣ ـ الاشعث : المغبر الرأس ، والمتلبد الشعر ، وهو مظهر الفقير على الاغلب • القيل : الملك ، وقيل الرئيس الاعلى بعد الملك •

٤ ـ الابية : الكبر والعظمة • تقاوم ، من المقاومة ، وهى المواجهة في الصراع والحرب • تساجل : تباري ، وتفاخر •

(٣٦٩) وقال ايضا وكتب به الى رئيس الدين عند لقائه أول مرة وهو رئيس الدين أبو ثعلب(*) وزير اتابك خاصبك ابن بلنكري(**) :

١ ـ ولمـا تلاقينا وللشوق سَوْرَةٌ ... تَرُدُّ جيادَ القوْلِ وهي بِطاءُ
٢ ـ عشوتُ لأدْنى لمْعَةٍ من سنى العلى ... وقَطَّعَ طَرْفي روْنقٌ وبَهاءُ
٣ ـ فقلت رئيس الدين أم جونة الضحى ... لها بين أسْتارِ البيوتِ ضياءُ
٤ ـ أغرُّ وقور العطف ملآنُ من نُهىً ... تَسُرُّكَ منه صُحْبَةٌ ووفاءُ
٥ ـ اذا صرح الشَّران جدبٌ وخيفَةٌ ... حمَتْ نَجْدَةٌ جيرانهُ وعَطاءُ
٦ ـ يمدُّ أتيَّاهُ لدى السَّلْم والوغى ... لُهىً كَرُمتْ عن موعِدٍ ودماءُ
٧ ـ بأدنى مدىً في الطرس سارَ يراعه ... يُحَلُّ لواءٌ أو يُشَدُّ لواءُ
٨ ـ يردُّ دُجى الخطب البَهيم ظهيرةً ... ويثني الخميسَ المَجْرَ وهو هباءُ
٩ ـ وينثرُ هامَ الصيد والسيف مُغمدٌ ... اذا ذلَّ في إشْهارهِ الأمَراءُ
١٠ ـ تطيبُ وتذْكو بالأصائل والضُّحى ... أحاديثُ من أفْعالهِ وثَناءُ
١١ ـ أبا ثعْلبٍ ضربٌ من الحمد باهرٌ ... له فيكَ خُلْدٌ إنْ تَشا وبَقاءُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٧ ٠

(**) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة /١٢٨ ٠

٥ ـ صرح : بان ، ظهر ٠ الجدب : المحل ٠ النجدة : العون ، والشجاعة ٠

٦ ـ الاتيان ، تثنية الاتى : السيل ٠ اللهى ، جمع اللهوة : العطية ، دراهم كانت أو غيرها ٠

٧ ـ المدى : الغاية ٠ الطرس : الصحيفة ٠ اليراع : القلم ٠ اللواء : الراية ٠

٩ ـ الصيد ، جمع الاصيد : الاسد ، والرجل الذى يرفع رأسه كبرا ٠ ذل : سهل ، ولان ٠

١٠ ـ تذكو : تنتشر رائحتها ٠ الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب ٠

(٣٧٠) وقال فيه أيضا يهنئه بالعيد :

١ ـ أقولُ له والزهو يُنفضُ عِطْفه ... وزينَتُه مَعْسولةٌ وشَمائلُهْ
٢ ـ يُسيلُ الضواحي بالدماء وتُمتطى ... الى غير روْعٍ جُرْدُه وصواهله
٣ ـ أتفخرُ أن سُمِّيتَ عيداً وللعُلى ... ببغدادَ عيدٌ ما تَغِبُّ نَوافِلُهْ
٤ ـ يسُرُّ بني الدنيا من الحول مرةً ... الى الحوْل نزرٌ من ندىً أنت باذله
٥ ـ وسرَّ ابنُ حمادٍ بني الدهر دائماً ... فلم يعْدُنا يوماً نَداهُ ونائلُهْ
٦ ـ وجئتَ بعقرِ النيبِ وهو بعقْرها ... وعَقْرِ أعاديهِ حِدادٌ مَناصِلُهْ
٧ ـ فتى الحي وضَّاحُ الجبين مُشمرٌ ... الى المجدِ تشْقى نيبُهُ وعَواذلُهْ
٨ ـ تهابُ رئيسَ الدين مُرهفة الظُّبى ... ويحْسدُه دَرُّ الغَمامِ ووابِلُهْ
٩ ـ اذا اجتمع البحرانُ خُبْرٌ وخضرم ... غَدا بهما اِفْضالهُ وفَضائلُهْ

---

١ ـ الزهو : الفخر ، والتيه • ينفض : يحرك • عطفه : جانبه • معسولة : حلوة • الشمائل : الاخلاق •

٢ ـ الضواحي : النواحي • الدماء : يريد دماء ما ينحر للعيد •• تمتطى : تركب • الروع : الحرب • الجرد من الخيل : القصيرة الشعر •

٣ ـ أتفخر ، الخطاب هنا للعيد • ما تغب : ما تنقطع • النوافل : عطايا التطوع •

٤ ـ الحول : العام • النزر : القليل • الندى : الجود •

٥ ـ ابن حماد : الممدوح • يعدنا : يجاوزنا • النائل : العطاء •

٦ ـ عقر الابل : ضرب قوائمها بالسيف لجزرها ، ويكثر ذلك في العيد • النيب : الابل • المناصل : السيوف •

٧ ـ وضاح : مشرق • المشمر : المجد ، والماضي في الامور •

٨ ـ المرهفة : الحداد • الظبى : السيوف • در الغمام : المطر • الوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر •

٩ ـ الخبر (بالضم) : العلم بالشيء • الخضرم : البحر • الافضال : الاحسان •

(٣٧١) وقال فيه أيضا :

١ ـ أقولُ للركب قد حاكتْ أزِمَّتَها ركابُهُمْ من سُرى ليلٍ وإسْآدِ
٢ ـ ميلُ الرقاب على الأكوار تحسبهم بالجاشِريَّةِ شَرْباً غيرَ أوْغادِ
٣ ـ تأويبُهم وسُراهمْ من عَزائمهمْ أغْناهُمُ عنْ شَهيِّ الماءِ والزّاد
٤ ـ بَلَغْتُم وهُديتُمْ بلِّغوا شَعَفي وفرْطَ شوقي الى سمع ابن حمّاد
٥ ـ الى غَزيرِ النُّهى ملآنَ من كَرمٍ حازَ العُلى بين إنجادٍ وإرْفادِ
٦ ـ الى المُشار رئيس الدين مُعتمد ال ـعاني الطَّريد مَنار الروع والنادي
٧ ـ ومنْ عجائبِ أيامي وشِدَّتِها فِراقُه رغْبةَ في عيْش بغْدادِ

---

١ ـ الازمة ، جمع الزمام : مقود البعير أو الناقة . الركاب : الابل التى يسار عليها ، واحدها راحلة . الاسآد : الاغذاذ في السير ، أو سير الليل كله بلا تعريس . يريد أن التعب صار بمثابة أزمة لهذه الركاب .

٢ ـ ميل الرقاب : كناية عن شدة النعاس . الاكوار ، جمع الكور : الرحل بأداته . الجاشرية : شرب يكون مع انجشار الصبح ، اى انفلاقه . الشرب ، جمع الشارب . الاوغاد ، جمع الوغد : الاحمق ، والضعيف العقل ، والصبي ، والخادم الذى يخدم بطعام بطنه في الاصل (شهبا) مكان (شربا) وهو تصحيف .

٣ ـ التأويب : سير النهار . السرى : سير الليل . في الاصل (غناهم) مكان (أغناهم) وهو تصحيف ظاهر .

٤ ـ بلغتم : دعاء لهم بالوصول سالمين . الشعف : كالشغف وزنا ومعنى ، وهو شدة الحب .

٥ ـ غزير النهى : وافر العقل . الانجاد : الاعانة . الارفاد : الاعطاء .

٦ ـ المشار : موضع المشورة . العاني : الاسير . المنار : الضياء ، وعلم الطريق ، في الاصل (المشار) مكان (المنار) وهو تصحيف . الروع : الحرب . النادى : المجلس .

(٣٧٢) وقال فيه أيضا :

١ ـ واني على همي بعصْري وأهْله وطول شَقَائي بينهمْ وعَنَـائي
٢ ـ وكونِ مديحي رُشْوةً أحتمي بها من القوم لا شَيْماً لصوْبِ عَطاءِ
٣ ـ خزنْتُ لساني سُؤْدداً ورئاسةً ولو شئتُ فاقَ المُرْهفاتِ هجائي
٤ ـ لمُثْنٍ على نشوانَ بالمجد موجفٍ الى الحمدِ فَرّاعٍ لكُلِّ عَلاءِ
٥ ـ تفرَّدَ واسْتثناهُ باهرُ مجْدهِ فكانَ مَحَلاً قابلاً لثَنائي
٦ ـ فأضحى رئيسَ الدين في غير مِريةٍ وأصبحتُ مَدَّاحاً بغيرِ رياءِ
٧ ـ وَقورُ الحُبى جمُّ الحجا ذو صرامة يَسُرُّكَ في يوميْ نَدىً ولِقاءِ
٨ ـ هُمامٌ اذا ما قال أو صال فُرِّقتْ كَتائبُ يوم الرَّوْعِ والفُصحاءِ
٩ ـ هنيئاً له العيدُ الذي جُلُّ فخْرهِ بطولِ حَياةٍ عندهُ وبَقاءِ
١٠ـ أبا تغْلبٍ صيتي بَعيدٌ وانما أطَلْتُ بزوْراءِ العِراقِ ثَوائي

---

٢ ـ الرشوة : ما يعطى للتملق ، ولابطال حق ، أو احقاق باطل • الشيم : النظر الى البرق أين يقصد وأين يمطر • الصوب : المطر •

٣ ـ خزنت لساني : منعته من الكلام • السؤدد : الرئاسة والسيادة • المرهفات : السيوف •

٤ ـ نشوان : سكران • الموجف : المسرع • فراع ، من فرع الجبل : صعده •

٥ ـ تفرد : صار فردا لا يزاحمه أحد • الباهر : المضيء ، والغالب بالفخر •

٦ ـ المرية : الشك • الرياء : أن يظهر الانسان خلاف ما يبطن •

٧ ـ الحبى ، من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، ليستند في مجلسه • الحجا : العقل والفطنة • الصرامة • الشدة • الندى : الجود • اللقاء : الحرب •

٨ ـ الهمام : ذو الهمة العالية • صال : حمل في الحرب • الكتائب ، جمع الكتيبة : الجيش ، وقيل القطعة منه • الروع : الحرب • الفصحاء : البلغاء •

١٠ـ أبا تغلب : ورد في الاصل مرة (أبا تغلب) وتارة (أبا ثعلب) ولانعدام أسباب الترجيح فقد دأبنا على ذكر الكلمة كما وردت في الاصل • الصيت : الذكر الحسن الذى ينتشر في الناس • زوراء العراق : بغداد • ثوائي : مقامي •

(٣٧٣) وقال فيه ايضا :

١ ـ أقول لصحبي حين أجهشت العُلى وكادَ خميس الفضل يهزمه الجهل

٢ ـ لِشنْعاء جانيها حقير" وخَطْبُها خطير" وتحْميها الفوارس والرَّجْل

٣ ـ وقد وجمَ الحيُّ اللَّقاحُ لفعْلةٍ تنكَّرَ منها الحزْم وانخزلَ العقل

٤ ـ رويْداً رويْداً لاتَطيشُ حُباكمُ ففي الحيِّ طود" عنده الورد والظل

٥ ـ عسى فَرَق" أنْساكُمُ فنَسيتمُ أبا تغلبٍ حيث البسالةُ والفضلُ

٦ ـ سيكشفُ هذا العارَ منه ابن همَّة وَعُورُ الرَّزايا في عزائمه سَهْلُ

٧ ـ فما شَعَروا حتى تدافعَ مُفْعَمٌ حميلاه سَرح" مُخرف" وغضاً جزل

٨ ـ يجيشُ بأرْجاءِ الشِّعابِ كأنهُ هديرُ قرومٍ عضَّ أمطاءها الرحل

٩ ـ تبعَّقَ عنْ زوْلٍ نفوعٍ وماجدٍ رفيعٍ وخِرقٍ لا يُبَخلُهُ العذل

---

١ ـ أجهشت : بكت • الخميس : الجيش •

٢ ـ الشنعاء : الفعلة القبيحة • جانيها : مرتكبها • الخطب الخطير : الامر العظيم •

٣ ـ وجم : سكت على غيظ ، وقيل : عجز عن التكلم من كثرة الغم ، أو الخوف • الحى اللقاح : الذين لا يدينون لاحد ، أو لم يصبهم سباء في الجاهلية • تنكر : تغير عن حاله • انخزل : انقطع •

٤ ـ رويد ، تصغير رود (بوزن عود) : المهل • الحبى : انظر شرح البيت (٧) من القصيدة /٢٧٢ • الطود : الجبل •

٥ ـ الفرق (محركة) : الخوف • البسالة : الشجاعة •

٦ ـ الوعور ، من صيغ المبالغة للشيء الوعر : ضد السهل • الرزايا : المصائب • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة •

٧ ـ المفعم : الممتلىء ، ويريد به السيل • حميلاه ، تثنية حميله ، أي محموله • السرح : الشجر ، واحدته سرحة • المخرف : الشجر المخضر • الغضا : شجر من الاثل ، في فحمه صلابة ، وجمره بطيء الخمود • الجزل : العظيم من الحطب اليابس •

٨ ـ يجيش : يزخر • ارجاء الشعاب : نواحيها • هدير الفحل : ترديد صوته في حنجرته • القروم ، جمع القرم : الفحل من الابل • الامطاء ، جمع المطا : الظهر • الرحل : مركب للبعير ، أصغر من القتب •

٩ ـ تبعق : انشق • الزول : الجواد • الخرق (بالكسر) : السخي •

١٠ـ وجاء رئيس الدين غَيرانُ ناصراً تضوع بعطفيه السماحةُ والجذْلُ
١١ـ وشيكُ القِرى لاتُستراث طهاتـه اذا عَضل َالجود َالجوائحُ والمَحلُ
١٢ـ فتى كلِّ خيرٍ من نَوالٍ ونجْدةٍ تودُّ مقاميـْهِ السَّحائبُ والنَّصلُ
١٣ـ يزيدُ لتكحيلِ الخُطوبِ طَلاقةً ويغزرُ من كفَّيه في الازم البذْلُ
١٤ـ يُطَنُّ عَيِيّاً مِن حَياءٍ بوجْهه وقد هزمَ الأحبارَ منطقهُ الفصلُ
١٥ـ نصيرُ الغِنىوالجود لو حلَّ مهمهاً ظهيرةَ قيْلٍ لافحٍ نَبَتَ البَقْلُ
١٦ـ كأنَّ عُبابَ الرافـدينِ لجودهِ صَرىً آجنٌ عندالاضاقةأو ضحل
١٧ـ مَطولٌ برو ْعاتِ الوعيدِ ومالَهُ بوعد النَّدىتسويفُ عافٍ ولامطل

١٠ـ غيران : كثير الغيرة • تضوع الرائحة : تنتشر ، تفوح • عطفاه : جانباه • السماحة : الجود • الجذل : الفرح والطرب •

١١ـ وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • تستراث : تستبطأ • الطهاة : الطباخون • عضل : منع ، وحبس ، وضيق • الجوائح ، جمع الجائحة : الشدة التى تجتاح المال • المحل : الجدب •

١٢ـ النوال : العطاء • النجدة : العون ، والشجاعة • النصل : السيف •

١٣ـ تكحيل الخطوب : شدتها ، يقال : كحلت السنة : اشتدت • الطلاقة : تفتح أسارير الوجه • يغزر : يكثر • الازم : الشدائد • البذل : العطاء •

١٤ـ العيي : الحصر ، العاجز عن البيان • الاحبار : العلماء • الفصل : القول القاطع للخصومة •

١٥ـ المهمه : المفازة البعيدة • القيل : نصف النهار ، كالقائلة ، ولعلها (ظهيرة قيظ) • اللافح : المحرق • البقل : كل نبات اخضرت له الارض •

١٦ـ العباب : الامواج ، ومعظم السيل ، وارتفاعه • الرافدان : دجلة والفرات • الصرى : الماء يطول مكثه • الآجن : المتغير اللون والطعم • الاضاقة : عدم الوجد ، أو ذهاب المال • الضحل : الماء القليل على الارض ولا عمق له •

١٧ـ المطول : الكثير المطل ، وهو التسويف • الروعات ، جمع الروعة : الفزعة • الوعيد : التهديد ، وتتمدح العرب بانجاز الوعد ، ومطل الوعيد • الندى : الجود • العافي : طالب الحاجة •

١٨ـ نَماهُ عليٌّ للمكارمِ والعُلى ونصرٌ اذا ما أسلمَ النِّكسُ والفَسْلُ
١٩ـ أخا صبْوةٍ بالمجد يسلو بنو الهوى فيزداد حُبّاً للمعالي ولا يَسْلو
٢٠ـ سَرى العارُ فادْركهُ حميلُ حميَّةٍ قُبَيل يقولُ السفْرُ أو يسمعُ القَفْلُ
٢١ـ فلولاكَ طارتْ بي عن الحيِّ همَّةٌ تهونُ لها المُستطرْفيَّةُ والأهْلُ
٢٢ـ فما كلُّ مَن سيمَ الخسيفةَ صابرٌ وما كُلُّ طيَّارٍ الى غايةٍ نَبْلُ

١٨ـ نماه : رفعه اليه بالانتساب • (علي) و (نصر) : الظاهر انهما من آباء الممدوح ، وكل ما وصلنا عنهانه ابو تغلب ، أو ابو ثعلب ، ابن حماد السهروردي ، كما اوردناه عند التعريف به • أسلم : انقاد • النكس : الضعيف الذى لا خير فيه • الفسل : كل مسترذل ردىء •

١٩ـ الصبوة : الميل ، والحب ، والحنين •

٢٠ـ العار : كل شيء لزم به عيب او سبة ، وقيل ما يعير به الانسان من قول أو فعل • الحميل : المحمول ، والكفيل ، في الاصل (نحيل) مكان (حميل) وهو تصحيف • الحمية : الانفة • السفر : المسافرون • القفل : الراجعون من السفر •

٢١ـ يريد : لولا وجودك لارتحلت عن الحي مسرعا ، ولهان عندي ترك المستطرفية والاهل • والمستطرفية : قرية بالقرب من بغداد حصل عليها من السلطان مسعود السلجوقي ، وقد تكرر ذكرها •

٢٢ـ الخسيفة : الذلة ، النقيصة • النبل : صغار السهام •

(٣٧٤) وقال فيه أيضا وقد زار مشهدي الغري والحائر (أ) :

١ ـ زُرْتَ الامامين عن قلبٍ طويَّتُه نقيَّةٌ من قَذى الأهواءِ والكدرِ
٢ ـ [و]لم تزلْ زائراً بالفعْلِ ممتزجاً بالقوم من غير تَرْحالٍ ولا سفرِ
٣ ـ سلكت في سَنَنٍ من وصف مجدهما فكنت من قبلُ زَوّاراً ولم تَزُرِ
٤ ـ أدناك عندهما الايثارُ عن سَغَبٍ بالزّاد والنّصرُ للمخذول في الغير
٥ ـ والحلم والبأس في سلْمٍ ومُعْتركٍ ما بين مُصطلمٍ ضخمٍ ومُغْتفرِ
٦ ـ وشافِعاكَ هُما يومَ المَعادِ اذا كان المحقُّون من هولٍ على خطرِ
٧ ـ أُثني بفضل رئيس الدين مُعْتقداً أني بقولي وانْ أحسنتُ في حصَرِ
٨ ـ ويعجز الشِّعرُ عن إدراكِ غايته من المعالي فاسْهابي كمُختصرِ
٩ ـ جَمٌّ الرمادِ يُباري الشمس موقده اذا الكواكبُ للسّارين لم تُنِرِ
١٠ـ لايبْتغي للقِرى عُذْراً ليمْنَعَه ولا يحلُّ اذا ما حَلَّ بالخَمَرِ
١١ـ ولا يَدُرُّ النَّدى منهُ بمسْألةٍ لكن تبرُّعه يُغْني عن المَطَرِ

(أ) الغري : الموضع الذى فيه مرقد أمير المؤمنين علي (ع) • الحائر : موضع مرقد سيد الشهداء الحسين السبط (ع) •

١ ـ الطوية : الضمير ، والنية • القذى : ما يفسد ويكدر •

٢ ـ في الاصل (لم تزل زائدا) والصواب ما أثبتنا • ممتزجا : مختلطا ، أي متقربا اليهم بالولاء •

٣ ـ سنن الطريق : نهجه ، ووسطه • الزوار (بالفتح) : الكثير الزيارة •

٤ ـ الايثار : أن تقدم غيرك على نفسك في الطعام وغيره مع حاجتك اليه • السغب : الجوع • المخذول : الذى لا ناصر له • الغير (بكسر الغين وفتح الياء) : أحداث الدهر •

٥ ـ المصطلم : من الاصطلام ، وهو الاستئصال • المغتفر : موضع العفو والغفران •

٧ ـ أثني ، من الثناء : المدح • الحصر (محركة) : العي في المنطق •

٨ ـ الاسهاب : الاطالة في الكلام ، وخلافه الاختصار •

٩ ـ جم الرماد : كثيره ، وهو كناية عن الكرم •

١٠ـ القرى : الضيافة • الخمر (محركة) : ما واراك ، وسترك من شجر وغيره •

١١ـ يدر : يسيل • الندى : الجود • التبرع : العطاء بلا سؤال ، ولا عوض •

(٣٧٥) أنشد في اشارات الصوفية :

مرضُ الحُبِّ شِفائي أبداً كلّما أكْرَبني أطْرَبَني

فقال (أ) :

١ ـ فبَقائي منْ فنائي فيكمُ وسُروري [منكُمُ] في حزَني
٢ ـ واشتريتمْ بوصالِ مُهْجَتي ومنَ العَدْلِ أداءُ الثَّمَنِ
٣ ـ حُسْنُ ظني فيكمُ اذْ خِفتُكمْ دونَ أعْمالي جميعاً جُنَني
٤ ـ واذا البلْوى أفادتْ قُرْبكُمْ فمنَ النُّعمى دَوامُ المِحَنِ

(أ) وردت هذه الابيات في خريدة القصر ـ القسم العراقى ـ ١/٣٢٨ ٠
١ ـ سقطت كلمة (منكم) من الاصل ، والتتمة من الخريدة ٠
٣ ـ في الخريدة (ان خفتكم) مكان (اذ خفتكم) وهو أوجه ٠ الجنن ، جمع الجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره ٠

(٣٧٦) وقال (أ) ٠ (ب) :

١ ـ لا تضعْ منْ عظيمِ قدرٍ وان كُنْ ـتَ مُشاراً اليه بالتَّعظيمِ
٢ ـ فالشريفُ الكريم ينْقصُ قَدْراً بالتَّعَدي على الشَّريفِ الكريمِ
٣ ـ ولعُ الخمرِ بالعُقولِ رمى الخَمْـ ـرَ بتَنْجيسِها وبالتَّحْريمِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٢٠ ٠
(ب) انظر ما ذكرناه عن هذه الابيات الجزء الاول من هذا الديوان ص (٤١) ٠
٣ ـ ولع : استخف ٠ وذهب ، وولع به : علق به شديدا ، ولج في أمره ٠

(٣٧٧) وقال (أ) :

١ ـ تعجَّبَ صحبي أنْ كتمتُ فلمْ أشع عُلومي التي في بعضها شرفُ القدرِ
٢ ـ فقلتُ لهم مالَ الزمانُ وأهْلُهُ الى فضلِ قولٍ فاقتصرتُ على الشعرِ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٩ ٠

٢ ـ فضل القول : زيادته ٠

(٣٧٨) وقال (أ) :

١ ـ وليس اللّمى والخالُ زينةَ فطرةٍ ولكنَّها قلبُ المُتَيَّمِ ذي الوجْدِ
٢ ـ نهبتِ سُوَيداءَ الفُؤادِ بنظْرةٍ فقَسَّمْتِها بينَ المْقبَّلِ والخَدِّ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٢٤ ٠

١ ـ اللمى : سمرة في الشفة مستحسنة ٠ الخال : شامة سوداء في البدن تعتبر من ادوات الجمال اذا كان موضعها الخد ٠ الفطرة : الطبيعة ، في الخريدة (نظرة) وقال المحقق (في ب فطرة، وهو تحريف) ٠ ونعتقد ان ما اثبتناه هو الصواب ، لان الشاعر اراد : ان اللمى والخال ليسا من الجمال الطبيعي ، وانما هما من الجمال الصناعي الذي صنعته الحبيبة بانتهابها سويداء القلب باللحظ، وقسمتها بين الخد والشفة ٠

٢ ـ سويداء القلب ، وسواده ، وسوداؤه ، واسوده : حبته ، اودمه ٠

(٣٧٩) وقال (أ) :

١ ـ شكُّوا أشَمْسٌ أنت أمْ قَمَرٌ ولفرْطِ حُسنكَ أشكلَ الأمْرُ
٢ ـ فانْجابَ ليلُ الشَّكِّ حين قَضى لَيلُ العِذارِ بأنكَ البَدْرُ

(أ) اورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٩ ٠

١ ـ الفرط : تجاوز الحد ٠ أشكل : التبس ٠

٢ ـ انجاب : انكشف ٠ عذار الرجل : الشعر النابت على عارضيه ٠

(٣٨٠) وقال (أ) :

١ ـ تظنُ خُطوبُ الدهرِ أني بكرِّها أحاذِرُ حربَ الخطب وهيَ زبونُ
٢ ـ ولمْ تَدْرِ أنَّ الماءَ تُحميه نارهُ ويُطْفِئُها بالطَّبعِ وهو سَخينُ

(أ) اورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٢٧ ٠

١ ـ خطوب الدهر : نوازله ٠ كر عليه : عطف عليه ، وحمل ٠ الزبن الدفع ،وحربزبون : تدفعالناس وتصدمهم ، وفي الاساس : حرب زبون :صعبة كالناقة الزبون في صعوبتها ٠

٢ ـ تحميه احماء : تسخنه ٠

(٣٨١) وقال :

١ ـ لا تحسبني أحْجمتُ عنْ خَوَرٍ أو حَصَرٍ في اللسانِ لمْ أقُلِ
٢ ـ قُبْحُ مَخازيكَ هازِمٌ شَرَفي سوءةُ عمْروٍ ثَنَتْ عِنانَ علي

(١) ـ أحجم : نكص ، كف ٠ الخور : (محركة) : الضعف ٠ الحصر : العي ٠

(٢) ـ يشير الى انصراف امير المؤمنين على (ع) عن عمرو بن العاص في صفين عندما صرع ، وأبدى سوءته لينجو من القتل فحقق ظنه ٠ في مناقب آل ابي طالب لابن شهر اشوب ٣/١٧٨ (سنان علي) مكان (عنان علي) ٠

(٣٨٢) وقال (أ) :

١ ـ ومِنَ السَّعادةِ للئّامِ تَرَفُّعي عن هَجْوِهِمْ لمناقبي ومَفاخري
٢ ـ فلو انْتَدبْتُ له أتَيْتُ بمُعْجزٍ منه لفَيْضِ عُيوبهمْ وخَواطري

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٩ ٠

١ ـ لمناقبي ،أي لاجل مناقبي ومفاخري ٠

٢ ـ انتدبت له : سارعت له ، ظهرت له ٠ المعجز : الامر الذي يعجز الناس عن الاتيان بمثله ٠ الفيض : الكثير ٠

(٣٨٣) كان في الجاوان رجل يقال له نصر بن ابي الهيج بن بختيار(*) وكان جوادا فارسا ودودا ، فتردد الى منزله (منزل الشاعر) دفعات حين اراد العودة الى الحويزة لان منزله كان هناك ، بعدما حمل اشياء كثيرة ، وأرسل حين صار الى الحويزة اشياء كثيرة ، وكتب يساله عمل ابيات غزلية ينظمها له ، وذكر وزنها ، وكان فيها بيت آخره : الهنود ، فقال :

١ ـ وكنتُ أظُنُّ في أثْوابِ نَصْرٍ فتىً فَرْداً يُحـامي أو يَجودُ
٢ ـ فلولا أنْ بلوْتُ خِلالَ نَصْرٍ وتجْرِبتي على الدَّعْوى شُهودُ
٣ ـ بصُرتُ بأيْهَمَيْ سَيْلٍ وخيلٍ اذا طَرقَ الكَتائبُ والوفـودُ
٤ ـ يُسيلُهما مِن الجاوانِ خِرْقٌ لَبيقُ العِطْفِ مَسْعاهُ حميدُ
٥ ـ رشيدٌ في الطّعانِ اذا العَوالي مِن العُرَواءِ ضَلَّ بها الزُنودُ
٦ ـ يموتُ الفارسُ المِقْدامُ منهُ وتأمَنُهُ الغَنائمُ والطَّريدُ
٧ ـ ويصدقُ وعْدهُ في مُعْتَفيهِ اذا كَذَبَ البَوارقُ والرُعودُ

(*) عز الدين نصر بن ابي الهيج بن بختيار الجاواني (لم نتوصل الى معرفته) ·

٢ ـ بلوت : اختبرت · الخلال : الخصال ·

٣ ـ الايهمان ، عند اهل البادية : السيل والجمل الهائج ، وعند الحاضرة السيل والحريق ·

٤ ـ الخرق : السخي · لبيق العطف : لين الجانب · الجاوان : قبيلة كردية استوطنت الحلة ، وبعض نواحي واسط ·

٥ ـ العوالي : الرماح · العرواء : كالافكل بردة ونفضة · الزنود جمع الزند : موصل طرف الذراع في الكف ·

٦ ـ الغنائم ، جمع الغنيمة : ما يغنمه الانسان في الحرب · الطريد : الهارب من ساحة القتال ·

٧ ـ المعتفون : طلاب الحاجات · اذا كذب البوارق والرعود : يريد اذا اخلفت السحب ولم تمطر ·

٨ ـ ومَنْ بَطَلٌ كعزِّ الدين ثَبْتٌ — اذا ضَعُفَ المَذاكي والحَديدُ

٩ ـ هو الرِّئبالُ منْ تحتِ العَوالي — ويومَ السِّلْمِ بَسّامٌ وَدودُ

١٠ـ طلَبْتَ تَغزُّلي وأبَيْتُ الاّ — ثَناءكَ انني صَبٌّ عَميدُ

١١ـ وغادرتُ الهنودَ لِهِنْدوانٍ — منازلُهُ الحُوَيْزَةُ لا الغُمودُ

---

٨ ـ المذاكي : الخيل • الحديد : المعدن المعروف ،ويريدبه : السيوف واسنة الرماح •

٩ ـ الرئبال : الاسد • العوالي :الرماح •

١٠ـ الصب : العاشق ، والمشتاق • العميد : الذي هده العشق •

١١ـ الهنود : قافية البيت المقترح ، على ما جاء في مقدمة القصيدة • الهندواني : السيف ، ويريد به الممدوح • الحويزة : موضع حازه دبيس بن عفيف الاسدي في أيام الخليفة الطائع ، بين واسط والبصرة وخوزستان • الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف •

(٣٨٤) وقال في جمال الدولة اقبال الغياثي(*) :

١ ـ لا أرهبُ الغدر ممن بات يُضمره   واللهُ ثُمَّ جَمالُ الدولةِ الحامي
٢ ـ الفاضلُ الغيثَ [والليث]الجريءمعاً   للمُستجيريْنِ في جودٍ وإقْـدامِ
٣ ـ يستصرخان وشيك النصر قد عَرفا   منه سجيَّةَ [مِطْعانٍ] ومِطْعامِ
٤ ـ اذا أناخـا به والغُبْرُ عارِقَةٌ   كفاهما سَغَبيْ خـوفٍ وإعْدامِ
٥ ـ يَرْعاكَ منه وانْ شَطَّ المَزارُ به   عهدٌ كريمٌ وودٌّ غـيرُ أهْدامِ

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة ٢٣٤/ ٠

٢ ـ الفاضل : الغالب في الفضل ٠ الغيث : المطر (الليث) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى ٠

٣ ـ يستصرخان : يستغيثان ٠ وشيك : سريع ٠ السجية : الخلق والطبيعة ٠ (مطعان) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن ٠

٤ ـ أناخ به حاجته : انزلها به ، وأناخ بالمكان : أقام به ٠ الغبر : السنون الماحلة ٠ العارقة : التى تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم ٠ السغب : الجوع ٠ الاعدام : الفقر ٠

٥ ـ شط : بعد ٠ المزار : موضع الزيارة ٠ الاهدام ، جمع الهدم (بالكسر) ٠ الثوب البالي ، المرقع ٠

(٣٨٥) وقال في رئيس الدين(*) :

١ ـ واني لمُثْنٍ ما تغنَّتْ حَمامـةٌ   عليكَ رئيس الدين في كل محْفل
٢ ـ ثناءً يودُّ الروضُ نشرَ حديثه   ويبعثُ وجْدَ العاشقِ المُتَغزلِ
٣ ـ يُرنِّحُ أعْطافَ الرجـالِ كأنهُ   حُميّا عُقارٍ أو دواخنُ منْدلِ
٤ ـ فضلْتَ صدورالسَّمهريَّة نجدةً   وجاوَزْتَ صوبالعارضِالمُتَهلّل
٥ ـ وأحسنتَ فيحفظ المغيب فأحسنت   قوافٍ أُجيدتْ بين قلبٍ ومقْوَلِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٧ ٠
١ ـ المحفل : المجلس الحاشد ٠
٢ ـ الثناء : المدح ٠ النشر : الرائحة الطيبة ٠ الوجد : الحب ٠ المتغزل : الذى يكثر مغازلة النساء ٠
٣ ـ يرنح : يميل ٠ الاعطاف : الجوانب ٠ حميا العقار : سورة الخمر وشدتها ٠ المندل : عود البخور ٠
٤ ـ السمهرية : الرماح ، وصدورها : أسنتها ٠ النجدة : العون ، والشجاعة ٠

(٣٨٦) وقال (أ) :

١ ـ وكنتُ كبازيٍّ من الطَّير أشهبٍ   يُهابُ تجلّيهِ وتُخشى مَخالبُهْ
٢ ـ اذا انقضَّ في إثرالبُغاث تفرَّقتْ   شَعاعاً ومنْ لم ينجُ حلّتمعاطبهْ
٣ ـ فأصبحتُ فَلاً بعد رائعِ نجْدتي   لصِرْدانِها والدهرُ جَمٌّعَجائبهْ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريـدته ـ القسـم العراقى ـ ٢١٨/١ ٠
١ ـ البازي : الطائر الجارح المعروف ٠ تجلى : رفع رأسه ثم نظر الى الصيد ٠ المخالب ، جمع المخلب : ظفر كل سبع من الطائر والماشى ٠
٢ ـ البغاث : شرار الطير ، وما لا يصيد منها ٠ تفرقت شماعا : تبددت من الخوف ٠ في الخريدة (حانت) مكان (حلت) ٠ المعاطب : مواضع المهالك ٠
٣ ـ الفل (بالفتح) المنهزم ٠ النجدة : الشجاعة ٠ الصردان ، جمع الصرد (بضم ففتح) : طائر ابقع ، أبيض البطن ، أخضر الظهر ، ضخم الرأس والمنقار ، له مخلب ، يصطاد العصافير ، ويسمى الاخطب ، والاخيل ، وهو مما يتشاءم به من الطير ٠ الجم : الكثير ٠

(٣٨٧) وقال (أ) :

١ ـ أَسَدٌ باتَ يتَّقي سوْرةَ الذِّئْـ ـبِ وبازٌ يخْشى من العُصفورِ

(أ) جاء هذا البيت هكذا مفردا ، وقد أورده العماد في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٢٥٩/١ .

١ ـ سورة الذئب : وثبته . الباز ، والبازي : ضرب من الصقور .

(٣٨٨) وقال :

١ ـ أقولُ لصحبي والهمومُ كأنهـا شَبا صارمٍ قد أرهف القينُ حدَّه

٢ ـ لَدُنْ غدْوةٍ قلَّ النصير من الورى فلا ناصرٌ إلا المُهَيْمنُ وحْدهُ

٣ ـ ثِقوا بالذي شادَ السماءَ بأيْدهِ ومنْ هو كافٍ في المُلِمّاتِ عبدهُ

١ ـ شبا السيف : حده . القين : صانع السيوف ، وشحاذها .

٢ ـ لدن : ظرف زماني ، ومكاني (كمنند) . الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . المهيمن : الله عز وجل ، وهو بمعنى القائم على خلقه بأعمالهم وارزاقهم وآجالهم .

٣ ـ بأيده : بقوته . الملمات ، جمع الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(٣٨٩) وقال (أ) :

١ ـ نصبوا القَنا قبل الطِّعانِ فَخلْتَهُ مِنْ فرطِ نقْعهمُ نبات القسطلِ

٢ ـ حتى اذا شَرَعوهُ قُلْتُ كواكبٌ مُنْقضَّةٌ في جِنْحِ ليلٍ أليَلِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقى ـ ٣٠٣/١ .

١ ـ القنا : الرماح . الفرط : الزيادة ، وتجاوز الحد . النقع : الغبار . القسطل : غبار الحرب .

٢ ـ شرعوا القنا : سددوه للطعان . جنح الليل : طائفة منه . ليل أليل : طويل ، شديد الظلمة .

(٣٩٠) وقال :

١ ـ يبيتُ الوحيدَ الفردَ مَنْ هو والدٌ وكلٌّ اذا ما صَرَّحَ الموتُ أبْترُ
٢ ـ وهل ولدٌ مُغْنٍ اذا نزلَ الردى فتيلاً وأمْرُ اللهِ ماضٍ مُقَدَّرُ
٣ ـ فانْ كان للدُّنيا يُرادُ وعِزِّها فكم من وحيدٍ وهو صدرٌ موقَّرُ
٤ ـ وانْ كان للعُقبى فكُلٌّ بفعْلهِ رهينٌ وما يُجْدي قبيلٌ ومعْشرُ
٥ ـ وانْ قيلَ سِتْرُ المرء عند مماتهِ بنوهُ فكمْ قاضٍ عن الأهل أسْترُ

---

١ ـ صرح الموت : ظهر ، وبان • الابتر : من لا عقب له •
٢ ـ الردى : الموت • الفتيل : خيط في شق النواة •
٣ ـ الصدر : الرئيس المقدم ، والوزير •
٤ ـ العقبى : جزاء الامور ، والآخرة التى تعقب الدنيا • رهين بفعله : مأخوذ به • القبيل : الجماعة من أقوام شتى ، وقد يكونون من أصل واحد • المعشر : أهل الرجل ، والجماعة •
٥ ـ القاصي : البعيد • في الاصل (من الاهل) مكان (عن الاهل) وهو تصحيف •

(٣٩١) وقال (أ) :

١ ـ الخُرْقُ يُرهبُ لكن الأناةَ لها عند التأيُّدِ أضعافٌ من الرَّهبِ
٢ ـ لايأمنُ الدهر بأسَ الجمرِ لامسهُ وقد يروحُ سليماً لامِسُ اللَّهبِ

(أ) أورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٢١٨ •
١ ـ الخرق (بالضم) : الشدة والقسوة ، وضعف الرأي والحمق • الاناة : الرفق، والحلم • التأيد ، من الايد : القوة • الرهب : الخوف •
٢ ـ يريد ببأس الجمر : احراقه •

(٣٩٢) وقال (أ) :

١ ـ لامَ على العُذْرِ ويا رُبما يَشْتبهُ العادِمُ بالباخِلِ

(أ) ورد هذا البيت في الديوان مفردا ، وقد أورده العماد في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٣ .

١ ـ يشتبه : يلتبس . العادم : فاقد المال .

(٣٩٣) وقال ارتجالا (أ) :

١ ـ سَلامةُ المَرْءِ ساعةً عَجَبُ وكلُّ شيءٍ لِحَتْفِه سَبَبُ

٢ ـ يَفِرُّ والحادِثاتُ تَطْلُبُهُ يهْربُ منها ونحْوها الهَرَبُ

٣ ـ فكيفَ يبْقى على تَقلُّبِهِ مُسَلَّماً مَنْ بَقاؤهُ العَطبُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢١٨ .

١ ـ الحتف : الموت . السبب : العلة .

٢ ـ الحادثات : المصائب والنوازل .

٣ ـ التقلب : التحول من حال الى حال ، يريد تقلبه من الضعف الى القوة ، ومن القوة الى العجز . العطب : الهلاك .

(٣٩٤) وقال :

١ ـ أُصيب ببلوى الجسمِ أيوبُ فاغتدى ... به تضرب الأمثال إذْ يُذكرُ الصبرُ
٢ ـ فلما انتهت بلواهُ من بعد جسمهِ ... الى القلب نادى مُعلناً مسَّني الضرُّ
٣ ـ وكلُّ بلائي عند قلبي ولمْ أبُحْ ... بشكوى الذي ألْقى ولا ظَهرالسرُّ

---

١ ـ أيوب : النبي عليه السلام ، وقصة بلواه وصبره مذكورة في سورتي الانبياء و ص من القرآن الكريم •

٢ ـ البلوى : المحنة بمرض أو غيره •

(٩٣٥) وقال (أ) :

١ ـ عِلْمي بسابقةِ المقسومِ ألْزمني ... صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسل
٢ ـ لو نيل بالقول مطلوبٌ لما حُرِمال ... ـكليمُ موسى وكان الحظُّ للجبل
٣ ـ وعِزَّةُ العقل إنْ عزَّت وان شرفت ... جهالةٌ عند حكم الرزق والأجَلِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٢ •

١ ـ سابقة المقسوم : يريد ان الرزق مقدر مقسوم مقدما •

٢ ـ يشير الى الآية ١٤٣ من سورة الاعراف ، حكاية عن موسى (ع) « رب ارني أنظر اليك ، قال : لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا » ، فذلك هو حظ الجبل وحرمان موسى •

(٣٩٦) قال : وانفذها الى الامام المقتفي(*) على يد مجدالدين حاجب الباب ابن الصاحب(**) وقد بعث هدية في ختان الامراء :

١ ـ جَلَّ المَقامُ علاً ومقدرةً عن وافـر القُرُباتِ والنَّزْرِ
٢ ـ لـكنها شِيَمٌ مُطَهَّرَةٌ بَسَطَتْ فقيرَ الحَيِّ والمُثْري
٣ ـ كالبحرِ يقبلُ غيرَ مُفْتقرٍ بَلَلَ الرَّذاذِ وَوابِلَ القَطْرِ

(*) هو ابو عبدالله محمد المقتفي بن احمد المستظهر · ولي الخلافة على أثر خلع الراشد سنة ٥٣١ وفي أيامه قصد السلطان محمد السلجوقي بجيوش عظيمة ، وحاصر بغداد لاستعادة النفوذ السلجوقي ، ودام الحصار اكثر من خمسة أشهر فكان النصر للخليفة وجنوده ، ولم تقم بعدها قائمة للسلجوقيين في العراق · توفي سنة ٥٥٥ (مآثر الانافة في معالم الخلافة ٢/٣٥ ، وخلاصة الذهب المسبوك /٢٧٥ ، مختصر التاريخ لابن الكازروني /٢٢٨) ·

(**) هو مجدالدين ابو الفضل هبة الله بن الصاحب · تولى الحجابة للمسترشد ، والراشد ، والمقتفي ، والمستنجد ، والمستضيء ، ثم نقله الاخير الى استاذية الدار ، وبقي في منصبه هذا الى ان قتل في أيام الناصر لدين‌الله سنة ٥٨٣ ، ولسبط ابن التعاويذي فيه مدائح كثيرة تضمنها ديوانه (الكامل لابن الاثير ٩/١٨٩ ، وخلاصة الذهب المسبوك /٢٧٢ ـ ٢٨٠) ·

١ ـ الوافر : الكثير · القربات ، جمع القربة : ما يتقرب به من أعمال ، وندور النزر : القليل ·

٢ ـ الشيم ، جمع الشيمة : الخلق والطبيعة · بسطت : وسعت ، يقال : بسط المكان القوم ، أي وسعهم ·

٣ ـ الرذاذ : المطر الضعيف · الوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر ·

(٣٩٧) وقال في مجاهدالدين بهروز رحمه الله (*) حين عجب الناس من شدة بثق النهروان [وسكره اياه] (أ) :

١ ـ أطَلتمْ ضَجاجاً واعتقدتم عجيبةً بناءَ أبي الخيرِ المُجاهدِ للسَّكْرِ
٢ ـ فكلُّ مديحٍ قُلْتمُ دون قَدْرِه ولا مدْحَ إلا ما وفى بِعُلا القدْرِ
٣ ـ ولو أنَّ ذا القرنينِ أُدركَ عِلمهُ لأغناه منْ إضْرام نارٍ ومنْ قِطرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /٧٤ •

(أ) الذى بين الحاصرتين زيادة منا اقتضاها سياق الكلام •

١ ـ الضجاج : المشاغبة ، والمجادلة • السكر (بالكسر) : السد •.

٣ ـ ذو القرنين : من الاعلام التى ورد ذكرها في القرآن الكريم ، قال اكثرالمفسرين انه الاسكندر المقدوني • والشاعر يشير الى السد الذى ورد ذكره في الآيات (٩٣ ـ ٩٧) من سورة الكهف • القطر : النحاس المذاب •

(٣٩٨) وقال ايضا :

١ ـ قد أطمعَ الناس كفي عن هجائهمُ فكلُّهمْ جائرٌ في حكمهِ جاني
٢ ـ وقيلَ غايتهُ هجْوٌ يروعُ به وأقبحُ الهجو إعْراضيوهِجْراني
٣ ـ إنَّ الموارد تُطْوى وهي آجنةٌ والسائغُ العذْبِ ملقى كلِّ ظمآنِ

---

١ ـ جار على فلان في الحكم : ظلمه • الجاني : مرتكب الجناية •

٢ ـ يروع : يخيف • الاعراض : الجفاء •

٣ ـ طوى الموارد : اجتازها غير معرج عليها • الآجن : الماء المتغير الطعم واللون • السائغ : السهل المدخل من الطعام والشراب •

(٣٩٩) وقال ايضا (أ) :

١ ـ يزيدُ في عِزِّ الفتى ذُلُّــهُ حيناً وإنْ كانَ لــهُ آبيــا
٢ ـ كسابقٍ قَصَّرَ عنْ غــايَةٍ فكانَ بالسَّوْطِ لَهــا حــاويا

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٣٣٥ ٠
١ ـ الآبي : الكاره ، والممتنع ٠
٢ ـ السابق : الفرس الجواد ٠ الغاية : المدى ٠

(٤٠٠) وقال ايضا (أ) :

١ ـ اذا جارَ هَمٌ فاعتصِمْ بمُدامَةٍ فانَّ حُميَّاها لِمُعْتَصِمٍ تَحْمي
٢ ـ وانْقيلَ مُغرىً بالخلاعةعاكفٌ علىالجهلقُلْ لا [بل]هزيمٌمنالهم
٣ ـ وخَلِّ تكاليفَ الحَياةِ لنشْوَةٍ تُريكالغنىالمحسود فيساعة العُدْم
٤ ـ ومن كان عِلْمُ النفس مما يسرُّهُ فاني امْرُؤٌ يا طالما سائني عِلْمي
٥ ـ ولم أرَ في الأشياء والحظُّشاهدٌ بما أدَّعي شيئاً أضَرَّ منَ الفَهْم

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القطعة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٢٠ ٠
١ ـ اعتصم : التجيء ٠ المدامة : الخمرة ٠ حميا الخمرة : سورتها ، شدتها ٠
٢ ـ المغرى : المولع ٠ الخلاعة : التهتك ، الاستخفاف ٠ عاكف : مقيم ٠ (بل) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكملة من الخريدة ٠
٣ ـ النشوة : أول السكر ٠ العدم : الفقر ٠
٤ ـ علم النفس ، يريد علم نفسه ٠

(٤٠١) وقال أيضا (أ) :

١ ـ لا تلبس الدهر على غِرَّةٍ فما لمَوْتِ الحَيِّ مِنْ بُدِّ
٢ ـ ولا يُخادِعْكَ طويلُ البَقَا فتَحْسَبَ الطُّولَ مِنَ الخُلْدِ
٣ ـ ينْفَدُ ما كان لَهُ آخِرٌ ما أقْرَبَ المَهْدَ مِنَ اللَّحْدِ

(أ) أورد العماد هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٤٢/١ ٠
١ ـ الغرة : الغفلة ، والبله ٠ من بد : من محيد ، من مناص ٠
٢ ـ طول البقاء : امتداد العمر ٠ الخلد : الدوام ٠
٣ ـ ينفد : يفنى ٠

(٤٠٢) وقال أيضا (أ) :

١ ـ اذا شوركْتَ في حَالٍ بِدونٍ فلا يَغْشاكَ عارٌ أو نُفورُ
٢ ـ تَشاركَ في الحياةِ بغيرِ خُلْفٍ أرَسْطاليسُ والكلبُ العَقورُ

(أ) أورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٥٩/١ ٠
١ ـ الدون : الرذل الخسيس ٠ يغشاك : يغطيك ، يأتيك ٠
٢ ـ أرسطاليس ، أرسطو : أشهر فلاسفة اليونان الاقدمين ، توفي سنة ٣٢٢ ق٠م٠

(٤٠٣) وقال أيضا (أ) :

١ ـ مِنَّةُ الدُّونِ في الرِّقابِ حِبالٌ مُحْصَداتٌ كأحْبُلِ الخَنَّاقِ
٢ ـ غير أنَّ التَّخْنيقَ مُرْدٍ وهذا ألَمٌ دائمٌ مع الدَّهرِ باقِ
٣ ـ فاذا أخْفَقَ الرَّجاءُ منَ الدُّو نِ فأكْرِمْ بذاكَ مِنْ إخْفاقِ
٤ ـ سَوْرةُ السَّمِّ في التَّعزُّزِ أوْلى مِن شِفاءٍ بالذُّلِّ في التِّرياقِ

١ ـ أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٢٨٧/١٠
١ ـ المنة : الصنيعة ، والفضل ٠ الدون : الرذل الخسيس ٠ محصدات : محكمات الفتل ٠
٢ ـ مردي ، من الردى : الهلاك ٠
٣ ـ أخفق : لم يظفر بحاجته ٠ الرجاء : الامل ٠
٤ ـ سورة السم : حدته ، وشدته ٠ الترياق : دواء للشفاء من السم ٠

(٤٠٤) وقال ايضا (أ) :

١ ـ لا يُعْجزَنَّكَ المجدُ منْ بُعْده ... وانْ نَضا عيسَكَ إدْلاجا
٢ ـ واسْلك الى إحْرازِ غاياته ... وَعْراً مِن الرَّأي ومِنْهاجا
٣ ـ كم خاملٍ صارَ بتدْبيرهِ ... ما بين أبْناءِ العُلى تاجا
٤ ـ كوَرَقِ التُّوتِ على ضَعْفهِ ... أصْبَحَ بالتَّدبيرِ ديباجا

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٢٣ ٠

١ ـ نضا العيس : جردها ، أي أبرزها للسير ٠ العيس : الابل ٠ الادلاج : السير من اول الليل ، وقيل : سير الليل كله ٠

٢ ـ الوعر : الصعب ، والصلب ٠ المنهاج : الطريق الواضح ٠

٣ ـ يريد : صار في اعلى رتبة ٠

٤ ـ التوت : شجر يغتذي بورقه دود القز ، ثم يخرج من مجاجه خيوط الحرير ٠ الديباج : الثوب الذي سداه ولحمته حرير (فارسي معرب) ٠

(٤٠٥) وقال أيضا (أ) :

١ ـ اِضطرارُ الحُرِّ الكريم الى الدُّو ... نِ وانْ جازَ غايَةُ الاسْرافِ
٢ ـ لا يَشينُ المجدَ المُنيفَ ولا ينْـ ... ـقصُ قدر الشَّريف في الأشْراف
٣ ـ هل يُعابُ العَطَّارُ يوماً اذا أصْـ ... ـبَحَ ذا حاجَـةٍ الى الكنَّافِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٧٩ ٠

١ ـ الدون : الخسيس الرذل ٠ السرف : ضد القصد ، وتجاوز الحد والاعتدال ٠

٢ ـ يشين : خلاف يزين ٠ المنيف : السامي ، المرتفع ٠

٣ ـ العطار : بائع العطر ٠ الكناف : نازح الكنيف ٠

(٤٠٦) وقال أيضا (أ) :

١ ـ انْ شاركَ الأدْوانُ أهلَ العُلى   والمجْـــدِ في تسميةٍ باللســـانْ
٢ ـ فما على أهْلِ العُلى سُبَّةٌ   أنَّ بَخورَ العودِ بعضُ الدخانْ
٣ ـ صاحبْ أخا الشَّرِّ لتَسْطو بــه   يوماً على بعض شِـرارِ الزَّمانْ
٤ ـ فالرُّمْحُ لا يُرْهبُ أُنبوبُـــهُ   اِلاَّ اذا رُكِّبَ فيـــه السِّنانْ
٥ ـ اِصْبرْ على الشِّدَّةِ تحْوِ العُلى   فكلُّ قاصٍ عند ذي الصبْرِ دانْ
٦ ـ ما لَقيَ الضَّامِرُ منْ جوعِــهِ   حَوى له السَّبْقَ بيومِ الرِّهانْ
٧ ـ أشْجُعْ وجُدْ تحْظَ بفخريهما   فكلُّ ما قَــدَّرهُ اللهُ كانْ
٨ ـ لو نفــعَ البُخْلُ وذُلُّ الفتى   ما افْتَقرَ الكَزُّ وماتَ الجَبانْ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدة ـ القسم العراقي ـ /٣٢٧ ·
١ ـ الادوان ، جمع الدون : الحقير ، والخسيس ·
٢ ـ السبة : العار ·
٣ ـ الانبوب : القناة ·
٥ ـ القاصي : البعيد · الداني : القريب ·
٦ ـ الضامر :الخفيف اللحم من جراء تضميره بقلة العلف ·
٨ ـ الكز : اليابس المنقبض ، ويريدبه البخيل ·

(٤٠٧) وقال أيضا (أ) :

١ ـ اِحْذَرِ الهَزْل وجانبْ أهلَــه   إنه يُنْقِصُ منْ قَدْرِ النَّبيلْ
٢ ـ اِنْ تُجبْ أو لا تُجِبْ قائلَــهُ   فسفيهٌ أنتَ منـهُ أو ذَليـــلْ

(أ) اورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٤ ·
١ ـ الهزل : ضد الجد · النبيل : الشريف ·

(٤٠٨) وقال ايضا (أ) :

١ ـ اذا قيلَ الكريمُ أخو العَطايا وبَذَّالُ الرَّغائبِ والنَّوالِ
٢ ـ فأكْرَمُ منه ذو أنْفٍ أبيٍّ يَصونُ الوجه عن ذُلِّ السُّؤالِ
٣ ـ وهلْ يُلفى جَوادٌ مثلَ حُرٍّ أجَلَّ النَّفْسَ عنْ مِنَنِ الرجالِ

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٤ ٠
١ ـ الرغائب : نفائس الاموال ٠ النوال : العطاء ٠
٣ ـ أجل النفس : صانها ،وكرمها ٠ المنن : الاحسان ، والصنائع ٠

(٤٠٩) وقال ايضا (أ) :

١ ـ وفُرْقَةُ ما يُعادُ عليكَ صَعْبٌ فكيفَ فِراقُ شيءٍ لا يُعادُ

(أ) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان مفردا ، وكذلك اورده العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٤٢ ٠

(٤١٠) وقال ايضا :

١ ـ سَلِّمِ الأمْرَ الى مالِكِهِ واهْجُرِ الهَمَّ لَهُ والحَزَنا
٢ ـ ليس يحْوي لكَ ما تَطْلُبُهُ شِدَّةُ الحِرْصِ ولا طولُ العَنا
٣ ـ فالذي يمْلِكُهُ ذو قُدْرةٍ يجعلُ العجزَ طَريقاً للغِنى

١ ـ مالك الامر : الله جل وعلا ٠
٢ ـ العناء : التعب ، النصب ٠
٣ ـ ذو القدرة : الله عز وجل ٠

(٤١١) وقال : وكتب به الى بعض الناس وقد منعه حقا كان له قبله ، ثم ارسل بعد ايام دواته اليه يسال تسويدها بمداد كان عنده مستجاد ، وكان الرجل من الاماثل فسودها ، ثم بعثها وبعث معها رقعة فيها مكتوب (أ):

١ ـ رأيتُ حوباً كبيراً غيرَ مُغْتفرٍ تسويدها وهي لا تجري باحْسانِ

(أ) ورد هذا البيت في مخطوطة الديوان منفردا، واورده العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٣٢٨/١ ٠

١ ـ الحوب : الذنب ٠ تسويد الدواة ملؤها بالحبر الاسود ٠

(٤١٢) وقال ايضا (أ) :

١ ـ إني وبغدادَ كالمظلومِ من قَمَرٍ حُسْنٌ وليس وراء الحسن إحسان

٢ ـ أُغْني بمدحي ولا أُغْنى بمكرمةٍ كمخيط السلك يكسو وهو عُريان

(أ) اورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٣٢٨/١ ٠

١ ـ يريدان بغداد كالقمر حسنا ، ولكنها لا تحسن اليه ٠

(٤١٣) وقال ايضا :

١ ـ جَزى اللهُ ابن نوشروانَ خيراً جَلالَ الدين ما حَسُنَ الجزاءُ

٢ ـ أتاني لُطْفه وبيَ التِياثٌ فعاجَلَني من اللُطْفِ الشِّفاءُ

١ ـ ابن نوشروان : هومحمد بن نوشروان ، وقد مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١١٥ ٠

٢ ـ الالتياث : الاسترخاء ، والضعف ٠

(٤١٤) وقال يمدح امير المؤمنين المقتفي لامر الله (*) ويهنئه بالخلافة ، وكان قد استؤنف تشدد الحجاب بعد المسترشد والراشد رضي الله عنهما ، فالتمس من شرف الدين الوزير الزينبي رحمه الله ان ينشدها بمرأى من امير المؤمنين ومسمع ، وابى الا ذلك ، فاجابه اليه ، وانشد القصيدة بمجلس البركة ، والخليفة وراء الشباك ينظر ويسمع ، وذلك في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة . (أ) .

١ ـ بِتْ حيثُ شئتَ ولا يرُعْكَ المنزلُ … أَمِنَ المُعرَّس واستطيبَ المَنْهلُ
٢ ـ يا سارياً لَبِسَ الحِذارَ وراعهُ … جورٌ تَقادمَ فهو حافٍ مُعْجِلُ
٣ ـ وضحتْ دياجيرُ الخطوبِ بقانتٍ … تُهْدى بغُرَّتهِ الركابُ الضُلَّلُ
٤ ـ بأغَرَّ وضَّاحِ الجبينِ مُمَجَّدٍ … يخشى إشارتَه الخميسُ الجحْفل
٥ ـ بالمقْتفي أمرَ الالـه ومنْ بهِ … عمُرَ الطريقُ الىالنَّجاةِ الأمْثلُ
٦ ـ مُحيي الدَّوارس من شريعة أحمدٍ … ورسومُ سُنَّتِها مُروتٌ عُطَّلُ
٧ ـ حَبْرٌ كميٌّ في الجدالِ وفي الوغى … شَهِدَ الحُسامُ بفضله والمِقْوَل

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة /٣٩٦ .

(أ) في خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٤ احد عشر بيتا من هذه القصيدة .

١ ـ الروع : الفزع . المعرّس : المكان الذي ينزل فيه المسافرون اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . المنهل : المورد .

٢ ـ الساري : يسير عامة الليل . راعه : افزعه . الجور : الظلم .

٣ ـ وضحت : أضاءت ، ابيضت . الدياجير : الظلمات . القانت ، من القنوت الطاعة لله تعالى ، والقيام للصلاة ، والدعاء . تهدى : ترشد . غرة الرجل : وجهه . الركاب : الابل ، ويريد المسافرين عليها .

٤ ـ الاغر : السيد الكريم الافعال . وضاح مضيء . الخميس ، والجحفل : الجيش .

٥ ـ الطريق الامثل : الاعدل ، والافضل .

٦ ـ الدوارس : التى عفت اثارها . المروت : المفاوز التى لا نبات فيها .

٧ ـ الحبر (بالفتح) : العالم . الكمي : الشجاع .

٨ ـ فاذا جَرَى لمنُـــازلٍ ومُجادلٍ صُرِعَ الكَمِيُّ به وحلَّ المشكل

٩ ـ جونٌ مُسِفٌ تشرئبُّ بُروقهُ جَمُّ الرَّواعدِ مُجلبٌ مُتهلِّلُ

١٠ـ تخشى بوادره العِدى منْ صاعقٍ ويشيمُ بارقَهُ المُسيفُ المرْمِلُ

١١ـ سَنَّ السَّكينةَ فوق باسلٍ بأسهِ والحِلْمُ طوْدٌ والعزيمةُ مِقصل

١٢ـ يتغايَرانِ على ثنـــاءِ مُمَدَّحٍ سِيَّانِ خَلْوةُ ليلهِ والمَحْفِلُ

١٣ـ لقِنَتْ مخادعُه الصَّلاةَ لفرط ما تُزْجى بهنَّ فريضـةٌ وتَنَفُّلُ

١٤ـ وعلِمنَ من كَرِّ التّلاوةِ كلَّما يجري الشُّذوذُ عليه والمُسْتعمل

١٥ـ بدَلٌ له من فـرط تقوى رَبِّهِ شُرْبٌ يُجنِّبهُ الورودَ ومأكلُ

---

٨ ـ المنازل : المقاتل • المشكل : الامر الذي يصعب حله •

٩ ـ الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به : السحاب • المسف : الداني من الارض • اشرأب البرق : ارتفع • الجم : الكثير • المجلب ، من الجلبة : اختلاط الاصوات والصياح • المتهلل : الشديد الانصباب •

١٠ـ البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدّتـه • الصاعق : ما ينصعق به الانسان من كهربائية الجو • يشيم : ينظر • المسيف : الفقير • المرمل : من فني زاده •

١١ـ سن : صب • السكينة : الطمأنينة ، والوقار • الباسل : الشجاع • البأس : الشدة في الحرب • الطود : الجبل • العزيمة : الارادة المؤكدة • المقصل (بالكسر) : السيف القطاع •

١٢ـ يتغايران : يتعاوران ، أي يتبادلان ، ويتغايران : يغار أحدهما من الاخر • سيان : مثلان • خلوة الليل : انفراد الانسـان بنفسه • المحفل : المجلس الحاشد •

١٣ـ لقنت الكلام وتلقنته : أخذته وفهمته فهما سريعا • المخادع ، جمع المخدع (بالضم) : بيت يكون داخل البيت الكبير ينفرد فيه الانسان للعبادة • في الاصل (لقيت) وهو تصحيف واضح • لفرط : لكثرة • تزجى : تؤدى • التنفل : القيام بصلاة النوافل ، وهي صلاة التطوع المستحبة •

١٤ـ كر التلاوة : تكرارها • الشذوذ : انفراد بعض القراء عن الجمهور بأداء بعض الكلمات من المصحف •

١٥ـ البدل : واحد الابدال من الاولياء • فرط التقوى : تجاوز الحد المألوف •

١٦ـ لا تَطَبَّيه زَخارفُ الدُنيا ولا تمْضي به الأهْـواءُ أو تتنقَّلُ

١٧ـ صعبُ العَريكةِ في الا لـه فانغدا لِوَدادَةٍ فهو الدَّميثُ الأسْهَلُ

١٨ـ خِرْقٌ اذا حُبِسَ القَطارُ بأزمة شقيتْ لـديهِ نيبُهُ والعُـذَّلُ

١٩ـ واذا استمرَّ المحْلُ يشفعُ شرَّهُ خَصَرٌ يُرَضُّ له الحَصى والجَنْدَل

٢٠ـ واستخْمد الشَّفَّانُ كل ضَرِيمةٍ فاذا تَلَظِّيَ كلَّ جَمْرٍ أفْكلُ

٢١ـ ببعيدةِ الاِصْباحِ حالكةِ الدجى سهرَ النَّؤومُ بها ونامَ المُفْضلُ

٢٢ـ يثْني مَصارفُها الجوارحَ عنـدها حتى تُضلَّ الرَّاحَ فيها الأنْمـلُ

٢٣ـ وأطارتِ الهوْجاءُ كلَّ مُطنَّبٍ فالرَثُّ فانٍ والصَّحيحُ مُرَعبل

١٦ـ لا تطبيه : لا تستميله ٠ زخارف الدنيا : لهوها وأباطيلها ٠

١٧ـ العريكة : الطبيعة ، والنفس ٠ الودادة (مثلثة) : المحبة ، وهي من ود ودا ، ووداداً ، وودادة ٠ الدميث : اللين ٠

١٨ـ الخرق (بالكسر) : السخي ٠ القطار : المطر ٠ الازمة : الشدة والقحط ٠ النيب : الابل ٠

١٩ـ المحل : الجدب ٠ يشفع : يعزز ، يعين ٠ الخصر (محركة) : البرد ٠ في الخريدة (يعض) مكان (يرض) ٠ الجندل : الحجارة الكبيرة ، أو قدر ما يقله الانسان منها ٠

٢٠ـ الشفان : برد وريح ٠ الضريمة : النار ٠ تلظي الجمر : توقده ٠ الافكل : الرعدة من خوف اوبرد ٠

٢١ـ بعيدة الاصباح : الليلة الطويلة ٠ حالكة الدجى : شديد ظلامها ٠ النؤوم: الكثير النوم ٠ المفضل : ذو الفضل والاحسان ٠

٢٢ـ مصارفها : الذي يعاني صروفها ، اي احوالها ٠ الاعضاء : الجوارح التي يسعى ويكتسب بها ٠ الراح ، جمع الراحة : باطن الكف ٠ الانمل :الاصابع في الخريدة (مطارفها) مكان (مصارفها)

٢٣ـ الهوجاء : الريح شديدة الهبوب ٠ المطنب : البيت ذو الاطناب ، جمع طنب (بضمتين) وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت ٠ الرث : البالي ٠ المرعبل الممزق ٠

٢٤ـ واستهدَمَ الجدْبُ الغواربَ والذرى حيث البَهازِرُ والصِّعابُ البُزَّلُ

٢٥ـ في أزْمَةٍ قُذُفٍ كأنَّ أخيرَها من بُؤسِها للضَّعْفِ عنه أوَّلُ

٢٦ـ غَبْراءُ رَيْعانُ الربيعِ كقيْظِها في المَحْلِ لا مرعىً ولا مُتبقَّلُ

٢٧ـ فقديرُ زادِ المُتْرفين على الطَّوى قِدٌّ تَناهبُه الأكُفُّ وحَنْظَلُ

٢٨ـ آوى أميرُ المؤمنــــينَ مُحمَّدٌ بدَدَ الضيوف فكلٌّ وعْرٍ مُسْهَلُ

٢٩ـ وقَرى فأشْهبُ كلِّ جَوٍّ هاطلٌ هامٍ وأغْبر كل أرضٍ مُبْقِلُ

٣٠ـ ومُشَرَّدٍ نَبَتِ البلادُ بحَمْله فيكادُ منْ قبلِ المُعرَّسِ يرْحل

٣١ـ جَمِّ المَحاسبِ لو تَبسَّمَ خِلُّه للقائهِ ظَنَّ التَّبَسُّمَ يَخْتِلُ

٢٤ـ استهدم : هدم • الجدب : المحل • الغوارب ، جمع الغارب : ما بين سنام البعير وعنقه • الذرى : الاعالي ، ويريد بها : اسنمة الابل • البهازر : النوق العظيمة ، واحدتها : بهزرة • الصعاب ، جمع الصعب : نقيض الذلول من الابل • البزل ، جمع البازل من الابل ، وهو الذى فطر نابه بدخوله السنة التاسعة ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث •

٢٥ـ الازمة : الشدة والقحط • القذف (بضمتين) : البعيدة • البؤس : ضد النعيم •

٢٦ـ غبراء : مغبرة الآفاق من الجفاف • ريعان الربيع : أوله • القيظ : فصل الصيف ، في الخريدة (لقيطها) مكان (كقيظها) وقال المحقق : لعله (لفيظها) • المرعى : موضع الرعي • المتبقل : منبت البقل •

٢٧ـ القدير : المطبوخ بالقدر • الطوى : الجوع • القد (بالكسر) : الجلد اليابس • الحنظل ، يريد به : حب الحنظل ، وكانت العرب تصنع منه طعاما يسمى (الهبيد) ، انظر شرح البيت (٤٥) من القصيدة (٣٦٦) •

٢٨ـ آواهم : أنزلهم عنده • البدد : المتفرق • الوعر : الصعب •

٢٩ـ قرى الضيف : أضافه وقدم له الطعام والشراب • الجو الاشهب : الابيض • الهاطل : المنهمر ، ويريد به المطر • الهامي : السائل • مبقل : مخضر •

٣٠ـ نبت البلاد به : لم توافقه • المعرس : المكان الذى يأوى اليه المسافرون ليلا ثم يرتحلون •

٣١ـ جم المحاسب : كثير الظنون • الخل : الصديق • يختل : يخدع •

٣٢ـ أعْدى المَطيَّةَ ذعْرُهُ وحِذارُهُ — فأقلُّ سَيْرِيْها الذَّميلُ الزَّلْزلُ

٣٣ـ نكرَ الأنيسَ فلو تألَّفَ عِطْفَهُ — ندْمانُ شِربٍ فرَّ وهو مُحَنبل

٣٤ـ شَعِثٌ تميلُ به القَتودُ كأنه السِّعْلاةُ يحْدِرُها الكثيبُ الأهْيَلُ

٣٥ـ لفظتْهُ أنْديَةُ المُلوكِ فلم يُطق — إظْهار نُصرتهِ المُطاعُ العَبْهلُ

٣٦ـ آواهُ حِلمُكَ حيث حبْوَةُ أحنفٍ — محلولةٌ وأخو النَّزاقَةِ يذْبلُ

٣٧ـ وعرمرمٍ حجبَ الغَزالةَ نقْعُهُ — فالصُّبْحُ ليلٌ بالعَجاجَةِ ألْيلُ

٣٨ـ زجِلٌ كأنَّ الرَّعْدَ فيه إشارةٌ — يخشى الرَّقيب لها مُسِرٌّ مُدْغلُ

٣٩ـ جَمٌّ كأنَّ الخرْقَ منْ إفْراطهِ — داني الكُسورِ له رِتاجٌ مُقْفَلُ

٣٢ـ أعدى ، من العدوى : انتقال المرض • المطية : الدابة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث ، يقال للبعير مطية ، وللناقة مطية • الذعر : الفزع • الذميل : ضرب من سير الابل • الزلزل : العنيف •

٣٣ـ نكر الانيس : جهله • العطف : الجانب • الندمان : المنادم على الشراب • محنبل : مطأطىء •

٣٤ـ الشعث : المتلبد الشعر أغبره • القتود ، جمع القتد : خشب الرحل ، وقيل جميع أدواته • السعلاة : الغول ، وقيل : أنثى الغيلان • الكثيب الاهيل : تل الرمل •

٣٥ـ لفظته : رمته • الاندية : المجالس • العبهل : الملك •

٣٦ـ آواه : أنزله عنده وشمله برعايته • الحبوة : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٣٧٢) • أحنف : هو الاحنف بن قيس سيد بني تميم ، يضرب المثل بحلمه ورجاحة عقله ، توفي بالكوفة وفي تاريخ وفاته أربعة اقوال تنحصر بين سنتي ٦٨ـ٧٧ (وفيات الاعيان ٢/١٨٦) • النزاقة : الخفة والطيش • يذبل : جبل •

٣٧ـ العرمرم : الجيش الكثير • الغزالة : الشمس • النقع : الغبار • ليل اليل : شديد الظلمة •

٣٨ـ الزجل : ذو الصخب والجلبة • المسر : المنطوي على سر لا يريد البوح به • المدغل : المخفي •

٣٩ـ الجم : الكثير • الخرق (بالفتح) : الفلاة الواسعة ، التى تتخرق فيها الرياح • الافراط : الكثرة ، وتجاوز الحد • داني الكسور : متقارب النواحي • الرتاج : الباب •

٤٠ـ يَقِظٌ كأنَّ رجالَهُ وجيادَهُ ... شُهْمٌ تناقَلَها ذِئابٌ عُسَّلُ

٤١ـ هَجَرَتْ سوابقُه المياهَ وشاقَها ... ما أنبعته المُشْرِعاتُ الذُبَّلُ

٤٢ـ وتنكَّبتْ غُدْرانهُ ونِهاءَهُ ... لِروىً يمُدُّ به نَساً أو أكْحَلُ

٤٣ـ من كلِّ أغْلبَ لا الأسنَّةَ يختشي ... عند اللقاءِ ولا المَنيَّةَ يحْفِلُ

٤٤ـ حامي الفؤاد يكادُ منْ زفَراتهِ ... تجري حَصينةُ درْعهِ والمُنْصلُ

٤٥ـ دَلفوا لحرْبكَ جاهلينَ سريرةً ... يحْمي مَعاقِدَها القديمُ الأولُ

٤٦ـ فغلَبْتَهمْ والمُرْهفاتُ مَصونَةٌ ... وظُبى القضاءِ من الصوارم أقْتلُ

٤٧ـ نَبتِ الديارُ بهم ولو رضْوى نوى ... غِشٌّ الامامِ تحمَّلته الشَّمْألُ

٤٨ـ تُزهى الخِلافة منكَ بابن مَناقبٍ ... غُرٍّ تُبِرُّ على النُّجومِ وتفضُلُ

٤٠ـ يقظ : منتبه • جياده : خيله • الشهم ، جمع الشهيم : ذكر القنافذ ، أو أكثرها شوكا • العسل ، جمع العاسل ، وهو من الذئاب الذى يهتز رأسه ويضطرب جسمه لشدة عدوه ، يريد ان الفرسان يشبهون ذكور القنافذ لما عليهم من لامة وسلاح ، وان خيلهم كالذئاب في عدوها وعسلانها •

٤١ـ السوابق : الخيل ، واحدها : سابق • المشرعات : المسددات للطعان • الذبل : الرماح •

٤٢ـ تنكبت الغدران : مالت عنها • النهاء : أصغر محابس المطر • يمد به : يسيل به • النسا : عرق من الورك الى الكعب • الاكحل : عرق في الذراع يفصد ، ويدعى نهر البدن • في الاصل (يمد بها) •

٤٣ـ الاغلب : الاسد ، والشجاع • الاسنة : نصول الرماح • المنية : الموت • يحفل : يبالي ، يكترث •

٤٤ـ الزفرات ، جمع الزفرة : اخراج النفس بعد مدة • الدرع الحصينة : المحكمة النسج : المنصل : السيف •

٤٥ـ دلفوا : مشوا • المعاقد : العهود ، ومواضع العقد • القديم الاول : الله تعالى •

٤٦ـ المرهفات : السيوف • مصونة : مغمدة • ظبى القضاء : سيوف القدر ، أي مقدوراته •

٤٧ـ نبت الديار : خشنت فارتحلوا عنها • رضوى : جبل • الغش : خلاف النصح• الشمأل : ريح الشمال •

٤٨ـ تزهى ، من الزّهو : التيه ، والكبر • المناقب الغر : الواضحة • تبر : تزيد •

٤٩- طَلَعتْ بوادرها فأثـرى مُعْدِمٌ وأُجيرَ ملْهوفٌ وعَزَّ مُخَذَّلُ
٥٠- ومكارمٍ لولا شَواغِلُ عَصْرِها خَجِلَ الخِضَمُّ لجودها والهُطَّلُ
٥١- خَفيتْ على غـير اللَّبيبِ وانما علم الفِرِنْدَ منالحسامِالصَّيْقلُ
٥٢- يابن الجحاجحِ من ذؤابةِ هاشمٍ لهمُ المَزيَّةُ والمَقامُ الأفْضلُ
٥٣- المانِعينَ حِمىً ولم يُسْتَصرخوا والباذلين غِنىً وإنْ لم يُسألوا
٥٤- والخالعي طربَ النُّفوس علىالقَنا بالمَجْرِ فهي الى المَعاركِ تَعْسَلُ
٥٥- من كلِّ متْبوعِ اللِّواءِ خِلافُه مَغْوٍ لمنْ لبسَ الخِلافَ مُضلَّلُ
٥٦- قومٌ اذا ضاقَ القَريضُ بوصفهم أثْنى بفضلِهُم الكتابُ المُنْزَلُ
٥٧- شَعَفي بمجدك لا ارتيابَ بصدقهِ ومعي على الدعوى دليلٌ يُعْقَلُ
٥٨- الأمنُ بعـد الخوفِ محبوبٌ ألا أهْوى الذي هو مؤْمنٌ ومُؤمَّلُ

٤٩- بوادرها : أوائلها ، أ يأوائل أفعالها · المعدم : الفقير · الملهوف : الحزين ، والمكروب ، والمضطر · المخذل : الذى قعد عنه أنصاره ·

٥٠- الخضم : البحر · الهطل : السحب المتتابعة المطر ، العظيمة القطر ·

٥١- اللبيب : العاقل · الفرند : السيف ووشيه ، وسيف فرند : لا نظير له · الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها ·

٥٢- الجحاجح ، جمع الجحجح : السيد المسارع في المكارم · ذؤابة العشيرة : شريفها والمتقدم عليها · المزية : الفضيلة يمتاز بها الرجل ·

٥٣- منع الحمى : احاطته ، وعدم السماح باستباحته · الاستصراخ : الاستغاثة ·

٥٤- القنا : الرماح · تعسل : تهتز · في الاصل (بالمجد فهو على المعارك يمسل) وهو تصحيف ·

٥٥- خلافه : مخالفته · مغو من الغواية ، وهى خلاف الرشد ·

٥٦- القريض : الشعر · الكتاب المنزل : القرآن الكريم ·

٥٧- الشعف : الحب ، وهو كالشغف وزنا ومعنى ·

٥٨- في الاصل (فلا) مكان (ألا) ولا معنى لها · المؤمن (بكسر الميم الثانية) : الذي يدفع الخوف ويعطى الامان · المؤمل (بفتح الميم الثانية) : المرتجى ·

٥٩- نُصِرَ الامامُ محمَّدٌ بعليِّهِ ... وكذاكَ منْ قبلُ النَّبيُّ المُرسَلُ
٦٠- بالأقْربَيْنِ الصَّادقيْنِ مَودَّةً ... شهد النَّديُّ بنُصْحها والقَسْطلُ
٦١- فمُفرِّقٌ للمارقينَ مُبَدِّدٌ ... ومُعفِّرٌ للمُشْركينَ مُقتِّلُ
٦٢- ورأيتُ بدْراً بالعراقِ صَريحةً ... عاشَ المُحِقُّ بها وماتَ المُبْطلُ
٦٣- فالزَّينبيُّ بحقِّهِ وبصِدْقهِ ... للطَّالبيِّ فتى العُلى يتَقَيَّلُ
٦٤- غَيرانُ يَمْحَضكَ الودادُ كأنه ... صَبٌ يُصافيهِ حَبيبٌ مُجْمِلُ
٦٥- أقْصى مُؤمَّلهِ بَقاؤكَ للعُلى ... فبَقيتُما ما شَدَّ زَنْداً أنْمُلُ

٥٩- الامام محمد : الخليفة الممدوح · (عليّه) : وزيره علي بن طراد الزينبي · اكتفى بقوله : النبي المرسل ، لوجود القرينة الدالة على أنه يقصد : النبي (ص) وابن عمه علي بن ابي طالب (ع) ·

٦٠- (الاقربين) تثنية الاقرب ، ويريد بهما : علي بن طراد الزينبي بالنسبة الى الخليفة ، وعلي بن ابي طالب (ع) بالنسبة الى النبي (ص) · الندي : المجلس · القسطل : غبار الحرب ·

٦١- المارقون : الذين مرقوا عن طاعة ولي الامر الشرعي ، ويريد : الجيش السلجوقي الذي خرج على الخليفة · المشركون : مشركو قريش والعرب ·

٦٢- بدر : واقعة بدر الشهيرة ، وهي أول حرب خاضها المسلمون مع المشركين من قريش في السنة الثانية للهجرة ، وكان النصر فيها للمسلمين مبينا ·

٦٣- الزينبي : الوزير علي بن طراد العباسي · الطالبي : أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) · يتقيله : يتشبه به ·

٦٤- الغيران : الشديدة الغيرة · الود المحض : الخالص · المجمل ، هنا : المواتي ·

٦٥- أقصى : أبعد · الزند : موصل طرف الذراع في الكف · الانمل : أصابع الكف ·

(٤١٥) وله مرثية (أ) الخليفة المسترشد بالله (*) بولده(**)
وكان موته بالجدري (ب)

١ ـ نبأٌ عادَ لَهُ الصُبْحُ دُجىً ... وذُعافاً رَيِّقُ المـاءِ الزُلالِ
٢ ـ جلَّ أنْ يُبْكى دُموعاً فَجرتْ ... أعْيُنُ الحيِّ بِمُحْمَرٍّ مُذالِ
٣ ـ وانْثَنَتْ مِن حَزَنِ الدَّهر به ... غُرَرُ الأيامِ سُوداً كالليـالي
٤ ـ وعَلا عنْ نُدْبَةٍ مِن بَشَرٍ ... فـرثاه المجْدُ مفهومَ المَقـالِ
٥ ـ منْ لِعَقْرِ النِّيبِ في مُغْبرَّةٍ ... ولِقَوْدِ الخيلِ جُرْداً كالسَّعالي
٦ ـ ولريِّ السُمْرِ والبيضِ الظُّبى ... من دَمِ الأبْطالِ في يومِ النِّزالِ
٧ ـ وبني الآمـالِ اذْ يَغْمُرُهمْ ... فيضُ نُعْماكَ بعـزٍّ ونَوالِ

(أ) التعبيرالمالوف في مثل هذا الموضع أنيقال (وله في تعزية الخليفة ٠٠٠)

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة ٠

(**) قال ابن الجوزي في المنتظم ، في حوادث سنة ٥٢٦ (وتوفي ولد المسترشد بالجدري ، وكان ابن احدى وعشرين سنة ، فقعدوا للعزاء به يومين ، وقطع ضرب الطبل لاجله ٠

(ب) في الخريدة ١/٣٤٤ ـ القسم القراقي ـ (١٢) بيتا من هذه القصيدة ٠

١ ـ النبأ : الخبر ٠ الدجى : الظلام ٠ الذعاف : السم ٠ الريق من كل شيء : افضله الزلال : العذب الصافي ٠

٢ ـ الحي : محلة القوم ، ويريد به : جماعة الناس ٠ المحمر : الدمع الممزوج بالدم٠ المذال : المسفوح ٠

٤ ـ علا : سما ٠ الندبة : البكاء على الميت ، وتعداد محاسنه ٠

٥ ـ عقر الابل : ضرب قوائمها بالسيف قبل جزرها ٠ المغبرة : السنة الماحلة ٠ الجرد من الخيل : القصيرة شعر الجلد ، وهي من الصفات المحمودة في الخيل ٠ السعالى ، جمع السعلاة : الغول ، وقيل : انثى الفيلان ٠

٦ ـ الري (بالكسر) : الشرب الى حد الاكتفاء ٠ السمر :الرماح ، في الاصل (ولسمر الري) وهو من سهو الناسخ ٠

٧ ـ يغمرهم : يغطيهم ٠ النعمى : الخفض والدعة والمال ، واليد البيضاء ٠ النوال: العطاء ٠

٨ ـ نزلوا في حالكٍ ذي خَصَرٍ فبذلْتَ الجودَ منْ غيرِ سؤالِ

٩ ـ ولجانٍ جَلَّ منهُ جُرْمُهُ فتغمَّدْتَ بصَفْحٍ واحتمالِ

١٠ـ مَنْ لمِحْرابٍ مجيدٍ طالما قُمْتَ فيه بِصلاةٍ وابتهالِ

١١ـ ولترْتيلِ كِتابِ اللهِ في ظُلَمِ الليلِ اذا لم يَتْلُ تالِ

١٢ـ قَسَماً لولا الامامُ المجْتبى باقياً لم يُلْفَ قلبٌ لكَ سالي

١٣ـ والنُّجوم الشُّهْب من ولْدِ العُلى عُدَّةُ الدينِ وأعْدادُ المَوالي

١٤ـ ما طَتَتْ المَوتَ يُمْضي بأسَهُ وسُطاهُ في بُحورٍ وجِبالِ

١٥ـ لا ولا خَلَتْ الثَّرى من طَوْقِهِ أنْ يُجِنَّ البدْرَ من بعدِ كمالِ

١٦ـ إنْ عصى موتٌ فقد صرَّفْتَهُ آمراً أو ناهياً في كلِّ حالِ

١٧ـ ذُدْتهُ عنْ لائذٍ مُسْتَعْصِمٍ بعدما أزْجيْتَه تحتَ العَوالي

١٨ـ أو خَلَتْ منك قُصورٌ أوحشت فجنانُ الخُلْدِ ليست بخَوالِ

١٩ـ أو توارى منكَ شخْصٌ بالياً فالمَساعي الغُرُّ ليستْ بِبَوالِ

---

٨ ـ الحالك: الشديد السواد، ويريد به: الليل • الخصر (محرك): البرد • الجود: الكرم

٩ ـ الجاني: المذنب • جل: عظم • تغمدت: سترت •

١٠ـ المحراب: صدر المجلس، ومنه محراب المسجد، وهو موضع الصلاة • الابتهال التضرع، والاجتهاد في الدعاء •

١٢ـ المجتبى: المختار، ويريد به الخليفة • لم يلف: لم يوجد •

١٣ـ يريد بالنجوم الشهب: أولاد الخليفة • الموالي: الجند من الاتراك •

١٤ـ البأس: الشدة • السطا، جمع السطوة: القهر بالبطش •

١٥ـ الثرى: التراب • يجن: يخفي، يستر •

١٦ـ صرفته: حولته من وجه الى وجه، يريد: انك تقتل من يحاربك، وتصون حياة من يلوذ بك •

١٧ـ ذاده عنه: طرده، دفعه • أزجاه: أرسله، ساقه • العوالي: الرماح •

١٩ـ توارى: اختفى • البالي من الاجسام: ما أتى عليه البلى، أي الموت • المساعي، جمع المسعاة: المكرمة • الغر: البيض •

٢٠ـ أو غدت مُعْطَلاً حَشايا سُرُرٍ وقَرا الطِرْفِ فانّ الرَّمْس حالي
٢١ـ شَرُفَتْ نفسُكَ عن دارِ فناءِ لنعيمِ الخلدِ من غيرِ زوالِ
٢٢ـ حيثُ لا ترضى بزُلفى مَليكٍ فلكَ الجارُ المَليكُ المتعالي
٢٣ـ أيُّها الضَرْمَةُ مِن نارِ العُلى خَمدتْ بعدَ عُلُوٍّ واشتِعالِ
٢٤ـ طالما كنتَ حَريقاً للعِدى موحيَ اللَّهْبَةِ أو دِفْءاً لصالِ
٢٥ـ لو حمتْ منْ قَدرِ اللهِ وَغىً وانثنى جيشُ حِمامٍ بقِتالِ
٢٦ـ لَتَجرتْ دونكَ جُرْدٌ سُبَّقٌ بمقاديمَ الى الطَّعْنِ عِجالِ
٢٧ـ عادياتٍ كسَراحينِ الغَضا يتعثَّرْنَ بهاماتِ الرِّجالِ
٢٨ـ في عَجاجٍ كغَمامٍ حافلٍ يُمْطِرُ البيدَ بِقانٍ مُتَوالِ
٢٩ـ كُلما أظْلَمَ منه غَيْهَبٌ ضَوَّءتْهُ لامِعاتٌ مِن نِصالِ

٢٠ـ العطل : الخالية ، وضد الحالية • الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • السرر ، جمع السرير : التخت ، ويغلب على تخت الملك • القرا (بالفتح) : الظهر • الطرف (بالكسر) : الجواد • الرمس : القبر • حالي : متزين بالحلي •

٢١ـ دار الفناء : الدنيا • الخلد : الدوام •

٢٢ـ الزلفى : المنزلة والقربة • المليك المتعالي : الله عز وجل •

٢٣ـ الضرمة ، واحدة الضرم : النار •

٢٤ـ الموحي : المعجل • الصالي : المستدفيء بالنار •

٢٥ـ حمت ، من الحماية • الوغى : الحرب • الحمام : الموت •

٢٦ـ الجرد السبق : الخيل • المقاديم ، جمع المقدام : الشجاع الكثير الاقدام على العدو •

٢٧ـ عاديات : مغيرات • السراحين ، جمع السرحان : الذئب • الغضا : شجر عظيم • الهامات : الرؤوس •

٢٨ـ الحافل : الممتلىء ماء • القاني : الاحمر ، ويريد به الدم • متوالي : متتابع •

٢٩ـ الغيهب : الشديد السواد ، ويريد به : غبار الحرب • النصال ، جمع النصل : حديدة السيف والرمح والسهم ، وربما سمي السيف نصلاً •

٣٠ـ فأعَدْنَ القـاعَ بحْراً منْ دَمٍ بعـدما سـالَ بجيشٍ ورِعـالِ
٣١ـ غيرَ أنَّ اللهَ لا رَدَّ لِمـا شاءَ في الخلْقِ ببأسٍ واحْتيالِ
٣٢ـ ثُمَّ يا لهْفي عـلى ذي شُطَبٍ كَلَّ منْ غيرِ ضِرابٍ وقِتـالِ
٣٣ـ صَدِئتْ صفْحتُه مِن وَصَبٍ عَجزَ الآسونَ فيها عنْ صِقالِ
٣٤ـ وعلى طِرْفٍ [سبوقٍ] في العُلى عَقلوهُ عـنْ مَداهُ بعِقـالِ
٣٥ـ حَلَّ في بَطْنِ ثَرى عَرَّاقَةٍ بِبِلىً لا بِنُحولٍ وهِـزالِ
٣٦ـ صَرَمَ الواصِلَ منْ غيرِ قِلىً وجَفا الخُلْصانَ من غيرِ تَقـالِ
٣٧ـ انما المـوتُ طَلوبٌ لاحِقٌ لا يُنَجِّي منه حَثٌ في ارْتحالِ
٣٨ـ فاغِـرٌ فاهُ فما تَقْدَعهُ شِدَّةُ البأسِ ولا فرْطُ المِحالِ

٣٠ـ الرعال ، جمع الرعيل : القطعة من الخيل ، وقيل من خيل أو رجال ·

٣١ـ الباس : القوة · الاحتيال : اعمال الحيلة ·

٣٢ـ الشطب ، جمع الشطبة (بضم الشين وسكون الطاء) طريقة السيف في متنه · كل السيف : نبا ، ولم يقطع ·

٣٣ـ صدأ الحديد : ركبه الطبع والوسخ · صفحة السيف : عرضه · الوصب : المرض ، والوجع الدائم · الآسون : الاطباء · الصقال : الجلاء وكشف الصدأ ·

٣٤ـ الطرف (بالكسر) : الجواد · (سبوق) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى · عقلوه : ربطوا قوائمه بعقال · في الاصل (علقوه) وهو تصحيف واضح · المدى : الغاية ·

٣٥ـ الثرى : الارض · عراقة : تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم ·

٣٦ـ صرم : قطع · القلى : البغض والكراهية · الخلصان : الخالص من الاخدان ، يستوى فيه الواحد والجماعة · التقالي : التباغض ، في الاصل (قتال) مكان (تقال) وهو تصحيف بيّن ·

٣٨ـ فاغر فاه : فاتح فمه · تقدعه : تكفه · الفرط : تجاوز الحد · المحـال (بالكسر) : الكيد والتدبير والقدرة ·

٣٩ـ بُطَلٌ لكنهُ مِنْ حِذْقِهِ بَدَّلَ الصَّوْلَ بِشَرٍّ فِي اغْتِيالِ
٤٠ـ يا إِمامَ الحَقِّ صَبْراً انما أنتَ أَوْلانا بِصَبْرٍ واتِّكالِ
٤١ـ والْبَسِ القلب الذي تلْقى بِهِ كَبَّةَ الخَيْلِ قَسُوّاً لا تُبالي
٤٢ـ فاذا تَحْزَنُ مِنْ حادِثَةٍ يَحْزَنُ المَجْدُ وتَخْتَلُّ المَعالي
٤٣ـ فالذي حازَ رِضىً مِنْ رَبِّهِ وتَسامى مِنْ جَلالٍ لِجَلالِ
٤٤ـ فلكَ الأَجْرُ جَزيلاً بَعْدَهُ وله الرَّحْمٰنُ بعدَ الاِنْتِقالِ

٣٩ـ الحذق : المهارة • الصول ، من صال على قرنه صولا : سطا عليه ، وقهره ، وقاتله • الاغتيال : القتل على غرة •

٤٠ـ الاتكال : أن يكل أموره الى الله تعالى •

٤١ـ الكبّة : الصدمة بين الخيلين • القسو : الشدة ، ولعل الاصل (قسيا) أي شديدا •

٤٢ـ تختل المعالي : يصيبها الخلل •

(٤١٦) مرثية الامير أبي الحسن ابن المستظهر بالله(*) وكان موته في دولة المسترشد بالله(**) وانشدت ببيت النوبة بحضور الوزير، وجماعة أركان الدولة، والمسترشد(أ) :

١ ـ [أما] اذا سَلِمَ الامامُ الأعْظمُ وسليلهُ دَقَّ الجليلُ المُعْظَمُ
٢ ـ عَزَّ العَزاءُ وهانَ حين بَقِيتُما فالمجدُ باكٍ طَرْفهُ مُتَبسِّمُ
٣ ـ يُمْهي لنا الحُزْنَ الأليمَ عزاؤهُ فيكُفُّهُ كوْنُ الخليفةِ يَسْلَمُ
٤ ـ وبقاءُ شمس الصبح يحدث سلوةً فينا اذا بدْرٌ هَوى أو أنْجُمُ
٥ ـ للهِ ثاوٍ في التُّرابِ وطالما زُهيَ النَّديُّ به وتاهَ المَقْدَمُ
٦ ـ ومُطَعَّنٌ بشبا الحِمامِ وطَالما رَوِيَ الحُسامُ بكفِّهِ واللَّهْذَمُ
٧ ـ ومُمنَّعُ الأقوالِ يحصرُ بعدما نطق البليغةَ والفصيحُ مُجمجِمُ

(*) هو الامير علي بن الخليفة احمد المستظهر بالله . تخلف عن مبايعة أخيه المسترشد يوم مات أبوه سنة ٥١٢ ، وخرج مختفيا الى الامير دبيس المزيدى في الحلة ، وبعث المسترشد نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي ليأخذ البيعة على دبيس ويستعيد أخاه ، فبايع دبيس ، وامتنع عن تسليم الامير قائلا : هو ضيفي ولا يسعني اكراهه على الخروج . وفي صفر من سنة ٥١٣ انفصل ابو الحسن عن الحلة ، ومضى الى واسط فملكها . وبأمر من الخليفة أرسل دبيس قطعة من جيشه الى الامير فأسروه وأعادوه الى بغداد ، فانزل في دار حسنة ، وبقي فيها تحت المراقبة الى أن توفي سنة ٥٢٥ ، وقعدوا للعزاء به (الكامل لابن الاثير ٨/٢٨٢ و ٣٣٤ ، والمنتظم ٩/٢٠٤ و ٢٠٧ و١٠/٢٣).

(**) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ١/٣٤٥ ـ القسم العراقى ـ (٢٨) بيتا من هذه القصيدة .

١ ـ سقطت كلمة (أما) من الاصل ، والتكملة من الخريدة . سليله : ولده . دق : صغر .

٢ ـ عز : قل ، فلا يكاد يوجد . هان : سهل .

٣ ـ يمهي : يحد ، يشحذ . عزاؤه : مأتمه .

٥ ـ الثاوي : المقبور . زهي الرجل بكذا : تاه وتكبر . الندي : المجلس . المقدم : الاقدام في الحرب .

٦ ـ الشبا : حد كل شيء . الحمام : الموت . الحسام : السيف . اللهذم : الرمح .

٧ ـ الحصر : العي في المنطق . جمجم الكلام : لم يبينه .

٨ ـ كُفَّتْ يداهِ عن النَّدى من بعدما ... حَسدَ الغمامُ بَنانهُ والخِضْرِمُ

٩ ـ ونَبتْ عزائمهُ وكانَ مَضاؤها ... في الخطب يرهبهُ الطَّريرُ المِخذم

١٠ـ وأجَنَّ غُرَّته الثَّرى من بعدما ... عادَ الصَّباحَ بها البَهيمُ المُظْلمُ

١١ـ نُهدي الصَّلاةَ له ويكْبرُ قدْرُه ... ومحلُّهُ منْ أن يُقالَ تَرَحُّمُ

١٢ـ إنّي لنَدَّابٌ أخاً لخليفةٍ ... وعن الصميم من النِّجار مُترجم

١٣ـ فاذا اختصرتِ القول تخصمني العلى ... واذا أطَلْتُ مقالتي لا تُسْأمُ

١٤ـ يبكيكِ ضيفانُ الشتاءِ عَشيَّةً ... والعامُ مُغْبرٌ المَطالعِ أقْتَمُ

١٥ـ حيثِ المَواقدُ من تَعاقبِ رِهْمةٍ ... يقَقٌ ولُوحُ الجوِّ جَوْنٌ أدهم

١٦ـ فهناكَ كانَ نَداكَ غيرَ مُمَنَّعٍ ... يُكفى الخميصُ به ويثْري المُعدم

١٧ـ يبكيكَ مرعوبُ الفؤادِ تخاذلَتْ ... عنهُ الملوكُ فكلُّ حَيٍّ مُسْلمُ

---

٨ ـ الندى : الجود • الغمام : السحاب • البنان : أصابع الكف • الخضرم : البحر

٩ ـ نبت العزائم : كلت • المضاء : النفاذ ، والقطع • الخطب : الامر المهم • الطرير : المسنون • المخذم : السيف القاطع •

١٠ـ أجن : أخفى ، ستر • الثرى : التراب • ليل بهيم : لا ضوء فيه •

١١ـ يكبر : يعظم • الترحم : الرقة والعطف •

١٢ـ نداب ، من ندب الميت : بكاه وعدد محاسنه • الصميم : الخالص من كل شيء النجار (بالكسر) : الاصل ، والحسب • مترجم : معرب ، مبين •

١٣ـ تخصمني : تغلبني عند الجدال • لاتسام : لا تمل • جاء في الاصل بعد هذا البيت مانصه (قال الامير : كان قد هينم الناس ، فرأيت الاعتذار عن اطالة الوصف للميت بدليل لايدفع) •

١٤ـ المطالع : مشارق الشمس والكواكب • أقتم : أسود ، ويريد به العام الجديب •

١٥ـ الرهمة (بالكسر) المطر الضعيف الدائم • اليقق : الابيض الناصع • اللوح (بالضم) الهواء • الجو : ما بين السماء والارض • الجون : الاسود • الادهم : الشديد السواد •

١٦ـ نداك : جودك • الخميص : الضامر البطن ويريد به الجائع • المعدم : الفقير •

١٨ـ ناداكَ يخْفضُ صوتَه مِن رعبهِ فعطفْتَ توسِعهُ الحَريمَ وتعْصِم
١٩ـ من بعـــدما يبكيك أروعُ قانِتٌ مُسترشدٌ باللهِ بَرٌ مُنْعِمُ
٢٠ـ السَّاهرُ اللّيلَ البَهيمَ مُحاولاً حِفْظَ الرَّعيةِ والرعيّةُ نُوَّمُ
٢١ـ والصَّائمُ اليوم الهَجيرِ تَقيَّـــةً رمْضاؤهُ منْ لفْحهِ يتَضرَّمُ
٢٢ـ وهنـاك أنكَ متَّ تحت لوائـــهِ حيث المـلائكُ ماثِلاتٌ تَخدِمُ
٢٣ـ لَهفْي عليـه لا بَوادرُ نَصْرهِ تحْمي الصَّريخَ ولا المكارمُ تثجمُ
٢٤ـ فثَوى بموحِشةِ الكسور شقاؤها بسوى نَعيمِ مَعادهِ لا يُنْجِمُ
٢٥ـ فيزُمْرةِ قطعوا الأحِبَّةَ عَنْوةً وحَدا بيَنْهم القَضاءُ المُبْرمُ
٢٦ـ رحلوا على غير الركابِ وعرَّسوا بمُعرَّسِ ثاويهِ لا يَترمْرَمُ
٢٧ـ مُتجاورينَ كأنهمْ لتَهـــاجُرِ مُتباعدونَ فمُنْجدونَ ومُتْهِمُ

١٨ـ عطفت : ملت ،رجعت ،ولعلها (طفقت) بمعنى أخذت • الحريم : الموضع • المحيط بالمنزل • تعصم : تمنع ، تحفظ •

١٩ـ الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته • القانت : المصلي ، والمقيم على طاعة الله • البر : الصادق ، والكثير الاحسان •

٢١ـ اليوم الهجير : الشديد الحر • التقية : الحذر والخوف • الرمضاء : الارض الحامية من شدة حر الشمس • اللفح : الحر • تتضرم : تتوقد •

٢٢ـ تحت لوائه : يريد تحت طاعته ،اي طاعة الخليفة •

٢٣ـ الضمير من (عليه) يعود الى المتوفى • البوادر ، جمع البادرة : البديهة ، والعمل السريع • تثجم : تمطر بسرعة •

٢٤ـ ثوى : قبر • الكسور : النواحي • لاينجم : لاينكشف •

٢٥ـ الزمرة : الجماعة • العنوة القسر ، والقهر • البين : البعد •

٢٦ـ رحلوا : انتقلوا • الركاب : الابل ، واحدتها : راحلة • المعرس : الموضع الذى ينزله المسافرون في اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • ثاويه : المقيم فيه • لايترمرم : لايتحرك •

٢٧ـ المنجد : الذي اتى نجدا ، اوخرج اليها • المتهم : الذي اتى تهامة ،اوخرج اليها•

٢٨ـ مُنِعوا عن الشكوى فلا آبيهُمُ ... آبٍ ولا مِنْطيقُهُمْ يتكلّمُ

٢٩ـ أغْضوا على جَوْرِ المَنون وطالما ... أغْضى للحْظِهِمُ الخميسُ المعْلم

٣٠ـ وتوسّدوا عَمِدَ التُّراب ولم يزل ... ملْقى نعالهم الدِّمَقْسُ المُعْلَمُ

٣١ـ ركضتْ حُروبُهُمُ لهم فتمنّعوا ... ومَشى الحِمامُ اليهمُ فاستسلموا

٣٢ـ من كلِّ أغْلب لو تصوَّر موْتُهُ ... في مَنْسرٍ أرْداهُ منهُ تَقَحُّمُ

٣٣ـ ما ينفعُ الأسْوانَ طولُ بُكائهِ ... واللهُ يفْعلُ ما يشاءُ ويحكُمُ

٣٤ـ حُمَّ القضاءُ فكالدَّنيِّ مُمَجَّدٌ ... عند المماتِ وكالجَبانِ مُصَمِّمُ

٣٥ـ يا حامليهِ تكثَّروا ما اسْطَعْتُمُ ... فالشِّلْوُ طوْدٌ والفريدُ عرمرمُ

٣٦ـ وتوسعوا في الأرض شقَّ ضريحه ... ما شئتُمُ فالطَّوْدُ طَوْدٌ أيْهَمُ

٢٨ـ آلابي : الممتنع • المنطيق : ذو المنطق الفصيح والبليغ •

٢٩ـ المنون : الموت • اغضى عينيه : اطبق جفنيهما : حتى لا يبصر شيئا • لحظه بعينه : نظر اليه بمؤخر العين ، وهو اشد التفاتا من الشزر • الخميس : الجيش • المعلم : الذي يحمل في الحرب شارة تميزه •

٣٠ـ التراب العمد : الرطب منه • الدمقس : الحرير • المعلم : المطرز ،والمخطط •

٣١ـ ركضت : جرت اليهم بشدة وطء • تمنعوا ، من المنعة : عز الرجل بعشيرته الحمام : الموت •

٣٢ـ الاغلب : الاسد • المنسر (كمجلس ، ومنبر) : القطعة من الجيش • التقحم : الهجوم •

٣٣ـ الاسوان : الحزين •

٣٤ـ حم القضاء (للمجهول) : قدر وقضي • المصمم : ذو العزيمة ، الماضي على رأيه •

٣٥ـ الشلو :الجسد ، والعضو من اعضاء الانسان بعد البلى ، جمعه اشلاء • الطود : الجبل • الفريد : الوحيد • العرموم : الجيش العظيم •

٣٦ـ توسعوا : أوسعوا • الضريح : القبر • الايهم من الجبال : الطويل ، والصعب المرتقى •

٣٧ـ لا زالَ رجّافُ العَشي مُزمجراً جَمَّ الرُعودِ له رُكامٌ مُرْزِمُ
٣٨ـ مُتفارطُ التَّسْكابِ كلُّ مُسفَّةٍ منه تُذامِرُ أختَها إذْ تُقْدِمُ
٣٩ـ ثقُلتْ سحائبُه وأجْلبَ صوْبُه فكأنَّ عُطَّلَه عِشارٌ رُزَّمُ
٤٠ـ جمعتْ شتاتيه الدَّبورُ ولم تزلْ وُطْفَ السَّواري والغوادي تلئمُ
٤١ـ حتى اذا مَخَضَتْهُ عند كَماله مخْضَ السِّقاءِ اسْتنَّ لايتَلوَّمُ
٤٢ـ يُلْقِي على جَدَثِ الأميرِ بِعاعَه والدمعُ أهمَى لو يُقاسُ وأثْجَمُ
٤٣ـ لا يُحْزِنِ اللهُ الامامَ فانهُ ليجِلُّ عن حَزَنِ النفوسِ ويعظمُ
٤٤ـ حاشـا خَلائقهِ تُسامُ تَصبُّراً والصَّبرُ من تلْقائه يُتَعلَّمُ

٣٧ـ رجاف (فعال) من رجف الرعد : ترددت هدهدته في السحاب ٠ العشي : آخر النهار ٠ المزمجر : الكثير الصخب والصياح ٠ الجم : الكثير ٠ الركام : السحاب المتراكم ٠ المرزم : المرعد ٠

٣٨ـ متفارط : متسابق ٠ التسكاب : الانصباب ٠ المسفة من السحب : الدانية من الارض ٠ تذامر القوم : تلاوموا ، وتناكروا ٠

٣٩ـ أجلب : صخب ٠ الصوب : المطر ٠ العطل ، جمع العاطلة : الخالية ٠ العشار ، جمع العشراء : الناقة التى مضى على حملها عشرة أشـــهر ٠ الرزم ، من أرزمت الناقة : حنت على ولدها ٠

٤٠ـ شتاتيه : شتاته ، أي متفرقه ٠ الدبور : الريح الغربية ، تقابل الشرقية وهي الصبا ٠ الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها ٠ السوارى : السحب تأتي ليلا ٠ الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوة ٠ تلئم : تجمع ٠ ورد عجز البيت في الاصل (الشوارد الوطف الغواد تلام) وهـــو تصحيف واضح ٠

٤١ـ مخضته : حركته شديدا ٠ استن الماء : انصب ٠ لايتلوم : لايتمكث ولاينتظر ٠

٤٢ـ الجدث : القبر ٠ البعاع : كل ما في السحاب من ماء ٠ اهمى : اكثر انصبابا ٠ اثجم : اسرع مطرا ٠

٤٤ـ تسام : تكلف ٠ من تلقائه : من لدنه ، من جهته ٠

٤٥ـ يقسو على طعـــنِ الكُماةِ فؤادهُ ويَرِقُّ للمستضعفينَ ويَرْحَمُ

٤٦ـ المُستهلُّ اذا تَجِنُّ شَـــديدةٌ والمُسْتقلُّ اذا يَؤودُ المَغْـرَمُ

٤٧ـ ولقد عجبتُ من المَنيَّةِ إذ غَـدا منها مُطيعٌ ما أردْتَ ومُجْرِمُ

٤٨ـ تعْصيك في الصِّنْو الشقيق سفاهةً وتُطيعُ أمْرَكَ والقَنا تتَحطَّمُ

٤٩ـ فاذا سلمت فكلُّ بـؤس نِعْمةٌ واذا بقيتَ فكلُّ غُـرْمٍ مَغْنَمُ

٤٦ـ المستهل : المتهلل بشرا . تجن : تظلم . الشديدة : الازمة . المستقل : المنفرد بحمل المغارم . يؤود : يجهد ، يثقل . المغرم : الغرامة .

٤٧ـ مطيع : مؤتمر بأمرك . مجرم : مخالف لك .

٤٨ـ الصنو : الاخ . القنا : الرماح . تتحطم تتكسر ، اي في القتال .

٤٩ـ البؤس : الفقر . الغرم : الغرامة ، الخسارة . المغنم : خلاف المغرم .

(٤١٧) ما كتب به الى المسترشد بالله رضي الله عنه (*) :

١ ـ ياابن الجحاجح من قريش والأُلى فضلوا الورى في البأسِ والنَّعماءِ
٢ ـ والمُتْلفينَ المالَ في بذْلِ النَّدى إتلافَهُمْ للسُّمْرِ في الهَيجاءِ
٣ ـ مَلكوا ببذْلِ نوالهمْ وبأسِهمْ مُهَجَ العُفاةِ وأنْفُسَ الأعْداءِ
٤ ـ وسعيْتَ بعدهم فنلْتَ محلَّةً أرْبَتْ على الأسْلافِ والآباءِ
٥ ـ تأبى مُصانعةَ العدوِّ بَسالةٌ إلا بضرْبِ طُلىً وسَفْكِ دماءِ
٦ ـ ولرُبَّ يومٍ بالعَراءِ مُنَوَّرٍ بَدَّلْتَهُ باللَّيلةِ اللَّيْلاءِ
٧ ـ غادرْتَ فيه السَّابقاتِ ظَميئةً والمَشْرَفيَّةَ فيه غيرَ ظِماءِ
٨ ـ مالي أُنادي منكَ أكرمَ من وعى حِكَمَ الكلامِ فلا يُرَدُّ نِدائي
٩ ـ وأشيمُ برق الجودِ وهوعلىالورى هامي السَّحابِ فلا يُبَلُّ صدائي
١٠ ـ بقصائدٍ غُرٍّ كأنَّ بُيوتَها حَصْباءُ دُرٍّ أو نجومُ سَماءِ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة •

١ ـ الجحاجح ، جمع الجحجاح السيد المسارع في المكارم • الألى : الذين •

٢ ـ الندى : الجود • السمر : الرماح • الهيجاء : الحرب •

٣ ـ النوال : العطاء • العفاة : طلاب الحاجات •

٤ ـ المحلة : المنزلة • اربت : زادت • اسلاف الرجل : آباؤه المتقدمون •

٥ ـ المصانعة :المداراة ، والمداهنة ، والمخادعة •الطلى : الاعناق •

٦ ـ العراء : الفضاء المنكشف • منور : كثير النور • ليلة ليلاء : شديدة الظلام •

٧ ـ غادرت : تركت • السابقات : الخيل • المشرفية : السيوف •

٩ ـ اشيم : انظر • هامي : منهمر • الصدى : العطش الشديد •

١١ـ جُمَعِيَّةٍ لـكنها منْ جَوْدةٍ ... أرْبَتْ على حوْليَّةِ الا نْشاءِ

١٢ـ حاشاك تجزي منطوىأرضالعدى ... يرجو النَّدى بشَماتةِ الأعْداءِ

١٣ـ أو أنْ تُذمَّ من الحمام لمُهْجةٍ ... فتُميتها بالفقْرِ والَّلأواءِ

١٤ـ أو أمْلأَ الدنيا بحمْدكَ دائماً ... فيكونَ حرْماني جواب ثَنائي

١٥ـ واذا نظرْتَ فكلُّ ما تحوي يَدٌ ... فانٍ وذِكْرٌ صالحٌ لبَقاءِ

١١ـ جمعية : يريد ان قصائده تنظم في اسبوع ، وتنشد في كل يوم جمعة ، ولكنها فاقت في بلاغتها وحسنها حوليات زهير بن ابي سلمى وغيره ممن لهم في كل حول قصيدة .

١٢ـ طوى : قطع . الندى : العطاء . الشماتة : الفرح بالمصيبة .

١٣ـ تذم : تعطي الذمة ، وهي الضمان ، والعهد ، والامان . اللاواء : الشدة والمحنة .

(٤١٨) ما كتب الى الامير هندي بن ابي الفياض الزهيري (*) :

١ ـ أسَيْفٌ سُلَّ أمْ ذَرِبٌ نطوق ... ونارُ أبي المُهَنَّدِ أمْ بُروقُ
٢ ـ تألَّقتِ المَدائِحُ والعَطايا ... فكلٌّ في الفَخارِ لهُ شُروقُ
٣ ـ نطقْتُ فأفْحمَ الفُصحاءَ شعري ... وجادَ فَدونهُ الغيْثُ الدَّفوقُ
٤ ـ لقد سعدتْ زُهيْرٌ منْ تميمٍ ... وخيرُ سَعادةٍ حَمْدٌ يَروقُ
٥ ـ بهنْديٍّ الى مدْحي ترقَّوْا ... وقد يُهْدى بخرِّيتٍ فَريقُ
٦ ـ بسهْلِ الوجه صعْب البأس جلْدٍ ... على الحَدَثانِ يحْمده الرَّفيقُ
٧ ـ يُحاذر بأسَهُ ونَدى يديهِ ... كَميٌّ الرَّوْعِ والمَحْلُ العَروق
٨ ـ [فيشْقى الدارِ] عُونَ به صباحاً ... وكومٌ تحت جنْحِ الليلِ روقُ
٩ ـ تيَقَّنَتِ الفَناءَ عِدىً وإبْلٌ ... اذا يبدو لصارمهِ بُروقُ
١٠ـ كأنَّ ضيوفَ فخرالدينِ وُلْدٌ ... يَضمُّهُمُ أبٌ بَرٌّ شَفيقُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١١٧ ٠

١ ـ ذرب اللسان : حديده ٠

٢ ـ تألقت : لمعت ٠

٣ ـ افحمه : اسكته وقطعه ٠ جاد : تكرم ٠ الغيث : المطر ٠ الدفوق : المنصب ٠

٤ ـ زهير : رهط الممدوح ، وهو من امراء الاكراد الجاوانيين ٠ تميم : قبيلة الشاعر ٠ يروق : يعجب ٠

٥ ـ الخريت : الدليل الحاذق ٠ الفريق : الطائفة من الناس ٠

٦ ـ سهل الوجه : قليل لحم الوجه ، وهو ما يستحسن ٠ الجلد : الشديد القوي ٠ الحدثان : النائبة ٠

٧ ـ الكمي : الشجاع ٠ الروع : الفزع ، ويريد الحرب ٠ المحل : الجدب ٠ العروق (فعول) من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم ٠

٨ ـ الجزء الذى بين الحاصرتين من وضعنا ، والذي في الاصل مطموس طمسا كاملا، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ٠ الكوم : القطعة من الابل ، جمعها أكوام ، والكوم، جمع الكوماء والاكوم : الضخم السنام من الابل ٠ جنح الليل : طائفة منه ٠ الروق : المعجبة ٠

١١- يجوعُ وزادُهمْ بُرٌّ وضَأنٌ ويعْرَوْرَي ولِبْسُهمُ الرَّقيقُ
١٢- اذا الليلُ اكفَهرَّ بطارقيهِ تَبلَّجَ منهُ بَسَّامٌ طَليقُ
١٣- يُرَوِّي القَيْلُ أعظمهم لديهِ ويُرْغِدهمْ صَبوحٌ أو غَبوقُ
١٤- ويزدحمون عند ذَرا حِماهُ كأنَّ حَريمَ مَنْزلهِ طَريقُ
١٥- وجيّاشِ الفوارب ذي زَهاءٍ يضيقُ بجيشهِ المَرْتُ السَّحيقُ
١٦- عُبابيٌّ لباسُ الموتِ فيهِ لدى أبْطالهِ لُجٌّ عَميقُ
١٧- سَوابحُه سَوابقُه ومنهُ عيونُ دَمٍ مَنابعُها العُروقُ
١٨- يَضيقُ القاعُ منْ صفَّيْهِ حتى تَشكّى طَرْدهُ رَعْنٌ ونيقُ
١٩- تميسُ على مَذاكيهِ كُماةٌ كأنَّ الضَّرْبَ بينهمُ حَريقُ

١١- البر (بالضم) :الحنطة • الضأن : صنف من الغنم معروف • يعروري :يبقى بلا ثياب • الرقيق : خلاف الغليظ •

١٢- اكفهر الليل : اشتد ظلامه • في الاصل (كفر) وهو تصحيف • الطارق : الآتي ليلا • تبلج : أشرق • طليق : متفتح أسارير الوجه •

١٣- القيل (بالفتح وسكون الياء) : اللبن الذى يشرب وقت القائلة • يرغدهم : يطيب لهم • الصبوح : شرب الغداة من لبن أو خمر • الغبوق : شرب العشي •

١٤- ذرا حماه : كنفه ، وستره ، ودفؤه • حريم المنزل : ما حوله •

١٥- جياش الفوارب : عالي الامواج ، ويريد به الجيش تشبيها له بالبحر • الزهاء: الكبر (بجيشه) : كذا ورد ، ولعل الصواب (بجمعه) • المرت : المفازة • السحيق : البعيد •

١٦- عبابي : نسبة الى العباب ، وهو موج البحر • لباس الموت ــ هنا ــ : الدروع التي كثيرا ما يشبهونها بالماء • اللج : الجماعة الكثيرة ، ومعظم الماء •

١٧- سوابحه ــ هنا ــ : سفنه • سوابقه : خيله •

١٨- القاع : الارض المستوية • صفا الجيش : ميمنته وميسرته • الطرد : مطاردة الاقران • الرعن : أنف يتقدم الجبل • النيق (بالكسر) : أرفع موضع في الجبل •

١٩- تميس : تتمايل • المذاكي : الخيل • الكماة : الشجعان •

٢٠ـ يُسيغونَ المَنيَّـــةَ منْ إباءٍ كأنَّ شَرابَ موتهمُ رَحيـقُ
٢١ـ دِلاصٌ سابغٌ وظُبىً حِـدادٌ وخَيْـلٌ سُـبَّقٌ وقَناً لُحوقُ
٢٢ـ هزمتْهمُ بحملـةِ شَمَّريٍّ فهانَ الخطْبُ واتَّسعَ المَضيقُ
٢٣ـ وأقسمُ لو نزلْتَ بجدْبِ قـاعٍ تَفرَّعَ عنـدهُ العودُ الوَريقُ
٢٤ـ ولو لمَستَ يداكَ صُخورَ طوْدٍ لَطاحَ الرِّيمُ والوَعَلُ الفريقُ
٢٥ـ كأنَّكَ بالمكارِمِ والمَعـــالي وكسْبِ المجدِ مشعوفٌ مَشوقُ
٢٦ـ يعودكَ منْ هَواها عيـدُ مَدْحٍ كما يعتادُكَ الضَّيْفُ الطَّروقُ
٢٧ـ تَسَلَّى العاشقونَ وأنتَ صَبٌّ بطيبِ الذكْرِ وجْدُكَ ما يُفيقُ
٢٨ـ لقد حكَّمْتَ في شعري فأضْحى لكَ المأثورُ منه والزَّنيــقُ
٢٩ـ وأعْرضَ عنْ رجالِ أهْلِ عِزٍّ سَما عنهـمْ فبُخْلُهمُ نَتـوقُ

٢٠ـ يسيغون : يستعذبون • المنية : الموت • الرحيق : صفوة الخمر •

٢١ـ الدلاص : اللين البراق من الدروع • السابغ : الطويل • الظبى : السيوف • القنا : الرماح • لحوق : تلحق الفرسان •

٢٢ـ في الاصل (همزتهم) مكان (هزمتهم) وهو تصحيف بيّن • الشمري : الماضى في الامور ، والمجرب • الخطب : الامر المهم الصعب •

٢٣ـ الجدب : المحل • تفرع : كثرت اغصانه • الوريق : كثير الورق •

٢٤ـ الطود : الجبل • طاح : سقط ، في الاصل (لصاح) وهو تصحيف • الريم : الظبي الابيض • الوعل : تيس الجبل • أو ذكر الاروى • الفريق : الافرق ، وهو البعيد ما بين القرنين ، والخائف •

٢٥ـ المشعوف ، كالمشغوف وزنا ومعنى ، وهو الذى تمكن الحب من قلبه •

٢٦ـ يعودك : من المعاودة ، وهى الرجوع الى الامر مرارا • يعتادك : يأتيك ، في الاصل (يعتاده) وهو تصحيف • الطروق : الآتي ليلا •

٢٧ـ الصب : العاشق • الوجد : الحب • ما يفيق : ما ينتبه •

٢٨ـ المأثور من الشعر : الذى تتناقله الرواة • الزنيق : الرصين المحكم •

٢٩ـ سما : ارتفع ، وعلا • نتوق ، من نتق الجراب : نفض ما فيه ، والرجل النتوق : الذى لا ينطق •

(٤١٩) في مدح عضدالدين(*) استادار (أ) عند جلوس أمير المؤمنين المستنجد بالله أعز الله نصره في الخلافة ·

١ ـ أقمْتَ عِمادالدين حتى رفَعْتَه ... ولولاكَ أضْحى بالتَّجاذُبِ واهيا
٢ ـ وحاميتَ عن مجدِ الإمام بنجدةٍ ... ورأيٍ يفوقانِ الظُّبى والعَواليـا
٣ ـ فأصبحت محيي‌الدين من بعد مجده ... وما زلْتَ منوصفيهما الدهرَ حاليا
٤ ـ وما الليثُ إلا دون بأسكَ بأسُهُ ... وانْ راحَ مشبوحَ الذراعين عاديا
٥ ـ وهَبْهُ غدا في بأسه لكَ مُشْبِهاً ... فأينَ له رأيٌ يَفُلُّ المَواضــيا
٦ ـ ومازلتَ تقري‌الضيف‌والمحلُ‌عارقٌ ... وعند الرزايا مانِعَ الجارِ حاميـا
٧ ـ يلوذُ بك العافونَ في كل أزْمةٍ ... فتغدو لهمْ نُعْمى يديكَ غَواديا

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة /١٤٢ · جاء في الاصل بعد البيت الثالث ما نصه « كان لقبه المستمر (مجد الدين) فلما ولي أمير المؤمنين المستنجد أعز الله نصره لقبه (محيي الدين) لما أوجب على الدولة من الحق ، وبان من شهامته عند موت المقتفى ، وأخذ البيعة لامير المؤمنين المستنجد ، ثم زاد في اكرامه فلقبه عضدالدين » ·

(أ) استادار : وظيفة من وظائف الدولة السلجوقية ، يتقلدها القائم بشؤون السلطان الخاصة ، صحيحها : استاذ الدار ·

١ ـ العماد : الابنية الرفيعة ، والعمود الذى يعتمد عليه البيت · التجاذب : التنازع · الواهي : النابي ، والضعيف ·

٢ ـ النجدة : الشجاعة · الظبى : السيوف · العوالي : الرماح ·

٣ ـ محيي الدين ومجدالدين : من القاب الممدوح قبل تلقيبه بعضد الدين كما مر آنفا · الحالي : المتزين بالحلي ·

٤ ـ الليث : الاسد · مشبوح الذراعين : عريضهما · العادي : الهاجم ، وهى من صفات الاسد ·

٥ ـ يفل : يثلم · المواضى : السيوف ·

٦ ـ تقرى الضيف : تقدم له القرى ، وهو الطعام والشراب وغيرهما · المحل : الجدب · عارق ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم · الرزايا : المصائب ·

٧ ـ العافون : طلاب الحاجات · الازمة : الشدة والقحط · تغدو : تصبح ، وتصير · النعمى : المال ، واليد البيضاء · الغوادى : السحب التى تنشأ غدوة ، أو مطر الغداة ·

٨ ـ اذا ما حَدابير السنين تتَــابعت ْ تُعطّل ُ نيران َ القِرى والطّواهيا
٩ ـ يعود ُ بها المُثْري ضَريكاً وينْثني لها المُتْرف ُ المجدود ُ خمصان َ عافيا
١٠ـ ويُمْسي عميد الحي ّ بعد نَعيمه الى الشُّخب عيمان َ الحشاشة صاديا
١١ـ قَريْت َ وشيكاً غير طالب عُذْرة فحُيِّت َ مطْعاماً وحُيِّت َ قاريا
١٢ـ رآك َ اِمام ُ الحي ّ سيْفاً مُهنّداً اذا ما انْتضاه ُ كان في الضرب ماضيا
١٣ـ فأدْناك َ منه ُ والنّصير ُ مُقرّب ٌ اذا كان بالجُلّى نَهوضاً وكافيــا
١٤ـ وقد كان عِزُّ الدين لي خير موئل أُنازل ُ أيامي به والأعــاديا
١٥ـ وأوْرثني منك َ الكريم َ سَجيّة َ فكُن ْ لعهودي عنده ُ لي وافيــا

---

٨ ـ حدابير السنين : المجدبة المقحطة ٠ القرى : الضيافة ٠ الطواهى : الطباخون ٠
٩ ـ الضريك : الفقير السيء الحال ٠ المجدود : المحظوظ ٠ خمصان : جائع ٠ عافي : محتاج ٠
١٠ـ عميد الحي : سيده وسنده ٠ الشخب (بالضم) : ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عصرة للضرع ٠ العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن ٠ الصادي : العطشان ٠
١١ـ قريت : قدمت القرى للاضياف ٠ وشيكا : سريعا ٠ العذرة : العذر ٠
١٢ـ (امام الحي) كذا ورد ، ولعل الاصل (امام الحق) ٠ السيف المهند : المطبوع من حديد الهند ٠ انتضاه : سلّه ٠
١٣ـ في الاصل (فافتناك) مكان (فأدناك) وهو تصحيف واضح ٠ الجلى (بالضم) : الامر العظيم ٠ الكافي : الذى يحصل به الاستغناء عن غيره ٠
١٤ـ عزالدين : هو ابو الفتوح عبدالله بن هبةالله بن المظفر (والد الممدوح) ، تولى استاذية الدار للمقتفي سنة ٥٣٥ ، وتوفي سنة ٥٤٩ (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج/٤ق/١ ص١٨٥ ، والمنتظم ١٠/١٥٩) ٠
١٥ـ السجية : الخلق والطبيعة ٠

(٤٢٠) وفي مدحه أيضا :

١ ـ لله دَرُّكَ من مُقارِنِ هِمَّةٍ حَسَدتْ عَزائمها صدورُ الذُبَّلِ
٢ ـ مُتَمطِّرٍ في المجْدِ يُفْرِعُ نبْعُهُ بمُشمِّرٍ شهْمِ الملامحِ أجْدَلِ
٣ ـ فرعَ الصِّعابَ الى المَحامدِ حينما زَلَّ المَقامُ الدَّحْضُ بالمُتوقِّلِ
٤ ـ نظرتْ مَراتبكَ النجومُ ونورها فغدتْ تعُدُّ نفوسَها في الجنْدلِ
٥ ـ ودَعا الامامُ رجاله لحمى العُلى فأتيتَ توجِفُ في الرَّعيلِ الأولِ
٦ ـ أثْبَتَّها والسيفُ يرْعدُ حدُّهُ بأناة عادِيٍّ وهَبَّةِ مِقْصلِ
٧ ـ وجلوْتَ غيْهَبها وكانت بالضحى دَهْماءَ دامِسة كليلِ ألْيَلِ
٨ ـ حتى تبلَّجَ جُنْحُها عنْ قانتٍ مُستنجدٍ بالله خيرِ مُؤمَّلِ
٩ ـ فَحباكَ نُعْماهُ وزادكَ بَسْطةً والذِّمرُ يُكرمُ من محلِّ المُنصلِ

---

١ ـ لله درك : كلمة تقال لكل متعجب منه · المقارن : القرين ، والصاحب · العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة · صدور الذبل : أسنة الرماح ·

٢ ـ المتمطر : المسرع · يفرع : يتشعب · النبع : شجر تتخذ منه القسي ، ومن اغصانه السهام ينبت في قلة الجبل · المشمر : المجد ، والماضى في الامور · شهم الملامح : تبدو عليه ملامح الذكاء · الاجدل : الصقر ·

٣ ـ فرع الصعاب : علاها · الدحض : الزلق · المتوقل : المصعد في الجبل ·

٤ ـ المراتب ، جمع المرتبة : المنزلة · الجندل : الحجارة ·

٥ ـ توجف : تسرع · الرعيل : اسم القطعة المتقدمة ، من خيل أو رجال ·

٦ ـ أثبتها ، أي المرتبة · السيف يرعد حده : يهتز · الاناة : ضد العجلة · العادى : الجبل · الهبة : مضاء السيف في الضريبة · المقصل : السيف القطاع ·

٧ ـ جلوت : كشفت · الغيهب : شدة سواد الليل · الدهماء : الخالصة السواد · الدامسة : الشديدة الظلمة ·

٨ ـ تبلج : أشرق · جنح الليل : طائفة منه · القانت : القائم بطاعة الله ، والمقيم عليها ·

٩ ـ حباك : أعطاك · النعمى : الخفض والدعة ، واليد البيضاء · البسطة : القوة ، واطلاق اليد في تدبير شؤون الدولة · الذمر : الشجاع · (من محل) كذا ورد ، ولعل الاصل (عن محل) وتأتى (عن) هنا بمعني (على) ·

١٠ـ ودعاكَ حين عضدْتَ دين محمدٍ عَضُداً فَبِتَّ مُغامساً لم ينْكُلِ

١١ـ يلْقىالوغى والجدب َبأسُكوالندى في الحالتين بوابلٍ وبجَحْفَلِ

١٢ـ تحمي وما رفعَ الصَّريخُ عَقيرةً وتجودُ مُبْتدئاً وانْ لم تُسْأَلِ

١٣ـ وتمرُّ مَرَّ العاصفاتِ اذا جَرتْ وعليك من حِلْمٍ سكينةُ يَذْبُلِ

١٤ـ واذا الدجى كتمت تدافُعَ مُسنتٍ يطفو ويرسبُ في البَهيم الأطْولِ

١٥ـ خَشْيانَ مقْصوبٍ على غُلَوائهِ جَمِّ المَحاسب في السُّرىوالمنزل

١٦ـ يتعسَّف الوعْرَ القَصيَّ مخافةً ويحيدُ عن سَنَن الطريقِ الأمْثل

١٧ـ عَلِمَتْ مَطيَّتهُ مَحاذرَ نفسهِ فضُلوعُها ومَسيرها في أفْكَلِ

١٨ـ يبغي النَّدى والأمْنَ لما أخلف الـ رَّعْدانِ من مُتوعدٍ ومُجلْجلِ

١٠ـ عضدت : أعنت ، ونصرت • المغامس : من يرمى نفسه في الحرب • لم ينكل : لم ينكص •

١١ـ الوغى : الحرب • الجدب : المحل • الندى : الجود • الوابل : المطر الشديد • الجحفل : الجيش •

١٢ـ الصريخ : المستغيث • العقيرة : الصوت •

١٣ـ العاصفات : الرياح الشديدة • السكينة : الطمأنينة ، والثبات • يذبل : جبل •

١٤ـ الدجى : الظلمة • كتمت : سترت • المسنت : المجدب ، والذى لا مال له • يطفو : يعلو فوق الماء ، ويريد هنا (في الظلام) • يرسب : خلاف يطفو • البهيم : الشديد السواد ، ويريد الليل •

١٥ـ الخشيان : الخائف • المقصوب : الممنوع عن الطعام والشراب • على غلوائه : على سرعته • جم المحاسب : كثير الظنون والاحتمالات •

١٦ـ تعسف الوعر : خبطه على غير هداية ، والوعر : ضد السهل • القصي : البعيد • سنن الطريق : نهجه ، ووسطه ، ومعظمه • الامثل : الافضل •

١٧ـ المطية ، يستوى فيها المذكر والمؤنث ، فيقال للناقة : مطية ، وللبعير : مطية • الافكل : الرعدة من خوف أو برد أو مرض •

١٨ـ الندى : الجود • اخلف : كذب • المتوعد : المتهدد • المجلجل : السحاب المرعد •

١٩ـ جعلَ ابن عزِّالدين موئلَ نفسه فأناخَ منـــه بالنَّصيرِ المُفْضِلِ
٢٠ـ مُستصرِخاً بمن المُظَفَّرُ جَدُّهُ شرفُ الورى صدر الوغىوالمحفل
٢١ـ نجْلَ النِّظامِ وكانَ بحر بلاغةٍ ونَدىً لمحْلٍ عارقٍ ولمُشْكِلِ
٢٢ـ نَسبٌ يطيبُ لـه النَّسيمُ كأنهُ نشرُ الرياض مع الصباح المُقْبلِ
٢٣ـ لكن أقولُ وحُجَّتي وضَّـاحَةٌ فضلَ الأخيرُ كريمَ مسْعى الأول
٢٤ـ فاسلمْ وتاجُالدين ما رُجيَ الحيا منْ حافلٍ والجودُ من مُتَفضِّلِ
٢٥ـ وبهـــاءُ دينِ اللهِ إنَّ لفَضْلهِ شـأناً وعِلْمُ فراستي لم يبْطُلِ
٢٦ـ وشـقيقهُ نَسباً ومجْداً إنكم أهلُ البَقـاءِ لخائفٍ ولمُرْمِلِ
٢٧ـ فعُلى شهابالدين غـــيرُ خَفيَّةٍ وضّـاحَةٌ كالصُّبحِ للمُتَأمِّلِ

١٩ـ عزالدين : والد الممدوح ، انظر شرح البيت (١٤) من القصيدة /٤١٩ •
الموئل : الملجأ ، والمرجع •

٢٠ـ المظفر : هو ابو الفتح المظفر بن علي بن الحسن رئيس الرؤساء • كانت داره مجمعا لاهل العلم ، توفي سنة ٤٩١ (المنتظم ٩/١٠٧) •

٢١ـ نجل : ابن • المحل : الجدب • العارق : الذى يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من اللحم • النظام : يظهر انه لقب جد عزالدين والد الممدوح •

٢٣ـ يريد ان الممدوح زادت مساعيه على مساعي أسلافه •

٢٤ـ تاجالدين : أخو الممدوح ، مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة /١٣٢.•
الحيا : المطر • الحافل : السحاب المتلىء ماء •

٢٥ـ بهاءالدين : ابن الممدوح ، وقد تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة /١٣٩ •

٢٦ـ شقيقه ، أي شقيق بهاءالدين ، وسيرد ذكره في البيت الآتي • المرمل : الذى فني زاده •

٢٧ـ شهابالدين ، هو ابو نصرعلي بن (الممدوح) عضدالدين ، ولما ولي أبوه الوزارة لقب بعمادالدين • ترجم له العماد الاصبهاني في الخريدة ـ القسم العراقي ١/١٦٦ ، ووصفه بالادب والتقوى والعزوف عن الدنيا •

٢٨ـ غيثٌ وليثٌ لا يزالُ مُبـــارياً بأسَ الهِزَبْرِ وغاديات الحُفَّلِ
٢٩ ـ لا تُخْدعنَّ عن الغَنيمةِ انهـــا جاءتْكَ طوْعاً كالذَّلولِ المُعْجل
٣٠ـ تحوي لك الحمدَ الشَّهير بمادحٍ ألْقتْ عليــه الحادثاتُ بكلْكلِ
٣١ـ ناداكِ في اسْترجاعِ حقٍّ واجبٍ ولو استغاثكَ ظـــالما لم تجْهلِ
٣٢ـ والناس أعيُنهم اليكَ نَواظـــرٌ لتَحبُّرِ النُّعْمى لديك ومِقْولي
٣٣ـ جعلوا ظنُونهمُ يقَينـاً صـــادقاً كالرِّيِّ يُرجى من ورودالسلسل

٢٨ـ الغيث : المطر ، الليث ، والهزبر : الاسد • الغاديات : السحب التي تنشأ غدوة • الحفل : الممتلئة ماء •

٢٩ـ الغنيمة : ما يكسبه الانسان في الحرب وغيرها ، ويريد بالغنيمة : قصيدته هذه • الذلول : ضد الصعب ، ويريد البعير المروض للركوب •

٣٠ـ الحادثات : النوائب • الكلكل : الصدر •

٣٢ـ التحبر : الاثر • النعمى : المال ، والجاه • المقول : اللسان ، يريد ان الناس ينظرون الى أثر النعمة لديك ، وأثر لساني في مدحك • في الاصل (ليحبروا نعمى لديك ومقول) والصواب ما أثبتناه •

٣٣ـ الري : الاكتفاء منالشراب • السلسبل : العذب الصافي •

(٤٢١) وفيه ايضا :

١ ـ هنيئــاً لأيامِ المَناسكِ والتي تعُمُّ سُروراً من قريبٍ وشاسعِ
٢ ـ بَقاؤكَ مَضَّاءَ العَزائم نافِذَ الأوامرِ صعْبَ البأسِ ضخْمَ الدَّسائعِ
٣ ـ [تجود وتحمي حين] لا جونمُزنةٍ بمُمْطٍ ولا بأسُ المُطاعِ بمانعِ
٤ ـ [وأرحضتم] اللأواء وهي شنيعة بكل ندىً غَمْرٍ رشيدِ المَواقعِ
٥ ـ يحُلُّ بكَ العافونَ في كل أزْمةٍ بأرْوعَ فيَّاضِ المــكارمِ نافعِ
٦ ـ بأغلبَ من آل المُظفَّرِ شَــأنُه بنـــاءُ المعالي واغْتنامُ الصَّنائعِ
٧ ـ مُنازلهُ من خوفهِ غيرُ شامِخٍ وسائلهُ منْ جودهِ غيرُ كانعِ
٨ ـ أبي الفرجِ الحامي حقيقةَ مجْدهِ مُفرج كربٍ منضَريكٍ وجازع

---

١ ـ المناسك : العبادات ، ومناسك الحج : المواضع التى تؤدى فيها شعائره · الشاسع : البعيد ·

٢ ـ العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة · الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة ·

٣ ـ الذى بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس جدا لا يكاد يبين منه حرف واحد ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب · الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب · المزنة : المطرة ، والسحابة البيضاء · المطاع : السيد النافذ الامر ·

٤ ـ أرحضتم : غسلتم ، والكلمة من وضعنا وما في الاصل مطموس · اللأواء : الشدة والمحنة · الشنيعة : الكريهة · الندى : الجود · الغمر : الكريم الواسع الخلق · رشيد المواقع : الذى يضع الامور في مواضعها ·

٥ ـ العافون : طلاب الحاجات · الازمة : الشدة والقحط · الاروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته ·

٦ ـ الاغلب : الاسد · الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان ·

٧ ـ مُنازله : مُقاتله · الشامخ : الذى يرفع رأسه عزا وانفــة · الكانع : الخاضع ·

٨ ـ حامي الحقيقة ، أي يحمي ما لزمه الدفاع عنه · الضريك : الفقير السيء الحال ·

٩ ـ يشيمانِ منـه مُزْنةً عَضُديَّةً فيُغْنيهما عن كل هامٍ وقاطـــعِ
١٠ـ اذا يمـَّماها في الظـَّـلامِ تألَّقَتْ بمُنْبلجٍ منْ واضحِ البشر لامعِ
١١ـ فلا برِحتْهُ دولـــةٌ مُطْمئنَّةٌ ولا زالَ في سامٍ من العزِّ فارعِ

---

٩ ـ يشيمان : ينظران • المزنة : السحابة البيضاء • عضدية : منسوبة الى الممدوح (عضدالدين) الهامي : السحاب • القاطع : السيف •

١٠ـ في الاصل (اذ) مكان (اذا) • يمماها : قصداها • تألقت : لمعت ، وأضاءت • المنبلج : المشرق • البشر : طلاقة الوجه ، وبشاشته •

١١ـ برحته : فارقته ، تحولت عنه • السامي : العالي • الفارع : المرتفع •

(٤٢٢) وفيه أيضا :

١ ـ هنيئاً لأيامِ المَواسمِ والتُقى ... اذا عُـدِّدتْ أيامهـا وشُهورها
٢ ـ عُلاكَ التي أربتْ علىالنجم رفعةً ... وفاقَ ضياءَ النَّيِّـرَيْنِ شهيرُها
٣ ـ تأرَّج منهـا الدهرُ حتى كأنهـا ... خمائلُ حَزْنٍ نَشْرُها ونضيرها
٤ ـ فنعم مُناخُ الطـارقينَ عَشيَّةً ... اذا الليلةُ الورهاءُ خَبَّ سَفيرها
٥ ـ ونعم الكميُّ الذِّمْرِ رأياً ونجدةً ... اذا السمر خامتوارجحنتصدورها
٦ ـ اذا ما انتضاها عَزْمةً عَضْديَّةً ... يَجُذُّ رِقابَ الحادثاتِ طَريرها
٧ ـ تجلَّت غَيابات الخطوب وأسفرت ... ليالي الرَّزايا واسْتُهينَ خَطيرُها
٨ ـ لأَبْلَج من آل المُظفَّرِ يوسعُ ال ... ـعُفاةَ نوالاً والجُناةَ يُجيرُها

---

١ ـ المواسم ، جمع الموسم : الاجتماع في مناسبات معينة كالحج والاعياد • أيام التقى : أيام العبادات •

٢ ـ أربت : زادت • النيران : الشمس والقمر • الشـهير : المعروف المكان ، والمذكور بين الناس •

٣ ـ تأرج : فاح • الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثير الملتف • الحزن : ما غلظ من الارض • النشر : الريح الطيبة • الشجر النضير : الغض ، والجميل •

٤ ـ الطارقون : الآتون ليلا • الورهاء : الحمقاء • خب : أسرع من شدة الريح • السفير : ما سقط من ورق الشجر والزرع •

٥ ـ الكمي : الشجاع • الذمر : اللبيب المعوان ، والداهية • النجدة : الاعانة والشجاعة • السمر : الرماح • خامت : نكصت • ارجحنت : اهتزت ووقعت • صدور الرماح : أسنتها •

٦ ـ انتضاها : جردها • العزمة والعزيمة : الارادة المؤكدة • عضدية : منسوبة الى الممدوح (عضدالدين) • يجذ : يقطع • الحادثات : النوائب • الطرير : المحدد •

٧ ـ تجلت : تكشفت • الغيابات ، جمع الغيابة : الستر ، وغيابة الجب قعره ، يريد الشاعر ظلمات الخطوب وهي النوازل • اسفرت : وضحت • الخطير : العظيم من كل شيء •

٨ ـ الابلج : المشرق الوجه • العفاة : طلاب الحاجات • النوال : العطاء • الجناة : المذنبون •

٩ ـ تداركُ موتى المجدباتِ طُهـاتُه فينشُرُ ها مَشْوِيُّها وقَديرُها
١٠ـ وتحسد سُحْبُ الجو فيض بنانه كنَهوَرُها أما هَمَتْ وصَبيرُها
١١ـ خِضَمٌ الندى في أنديات سَلامه وفي الحلْم رضْوى حَبْوةً وثبيرها
١٢ـ أبوالفرج الحامي حمى كل مفخرٍ اذا ذَلّ عن نصْر المَعالي نصيرُها
١٣ـ اذا دُعْدعت بالتّامك الجون جفْنةٌ تكَفّلَ بالصّيدِ الرّزانِ نَحورُها
١٤ـ وإنْ جدّ تلْقاماتُها في سَديفِها أضَبّ بأحْداقِ الرجالِ نسورها
١٥ـ شكرتُ نداكَ الغمْرَ شكر هوامدٍ سقاها الحيا حتى اشْرأبّ غميرها
١٦ـ وما زادني ادْمانُ جودكَ خِبْرةً بفضلكَ إني بالجيادِ خَبيرُها
١٧ـ ولكنّ شكري كَلّ عن غاية المدى وكيف يُجاري العارماتِ حسيرها
١٨ـ فعش يا ابن عزالدين للبأس والندى مُشارَ العُلى ماصاحب النفس خيرها

---

٩ ـ موتى المجدبات : الذين أشرفوا على الهلاك من شدة القحط • الطهـاة : الطباخون • ينشرها : يبعث فيها الحياة • القدير : المطبوخ في القدور •

١٠ـ الفيض : الكثير ، ويريد به الجود • البنان : اصابع الكف • الكنهور من السحاب : المتراكم • همت :سالت • الصبير : السحاب الابيض •

١٢ـ الحمى : الموضع المحظور الذي لا يقرب ، او كل ما تجب حمايته •

١٣ـ دعدع الجفان : ملأها • التامك : السنام • الجون : الابيض • تكفل : ضمن• الصيد ، جمع الاصيد : الذي لا يلتفت كبرا • الرزان ، جمع الرزين : الوقور ، النحور : الكثير النحر •

١٤ـ جد : اجتهد ،الح • التلقامات ، جمع التلقامة : العظيم اللقم • السديف : شحم السنام • اضب بالشي : لزمه • نسور (بالفتح) : الذي ينسر اللحم بمنقاره ، و (بالضم) جمع نسر وهو الطائر المعروف •

١٥ـ الندى : الجود • الغمر : الكثير • الهوامد : الارضون الشديدة الجفاف • اشراب : ارتفع • الغمير : النبات غمره اليبس •

١٦ـ الادمان : الدوام والمتابعة • في الاصل (جود) مكان (جودك) و (بفضك) مكان بفضلك • والصواب ما اثبتناه •

١٧ـ كل : عجز ، قصر • غاية المدى اقصاه • العارمات ، جمع العارمة : الشديدة الاندفاع • الحسير : المعيي ، والتعب •

١٨ـ البأس : القوة والشجاعة • الندى :الجود • المشار : موضع المشورة •الخير (بالكسر) :الكرم •

(٤٢٣) وفيه ايضا :

١ـ رعى اللهُ مجداً صاحِبياً تنقّلَتْ منـاقبُه من كابرٍ نحوَ كـابرِ
٢ ـ منيف الذُرى دحْضاً على غير أهله يـَزِلُ مَدى عَلْيائه بالمُفاخرِ
٣ ـ بناهُ السَّراةُ الأكرمون فصافحت مَعاقِدهُ هامَ النَّجومِ الزَّواهرِ
٤ ـ حوى عضد الدين الجوادُ قديمَه وحادثَه من سُؤدَدٍ ومَفاخرِ
٥ ـ وزادَ بمسْعاهُ الحميدِ ففـاقَهُ وكم أوّلٍ يزْدادُ قدْراً بآخِرِ
٦ ـ فجاء كنصل السيف أمنَع صاحبٍ وأبْهَجَ منْظورٍ وأقْربَ ناصرِ
٧ ـ تهابُ القَنـا والمشْرفيَّةُ بأسـهُ وتحسدُ جَدْواهُ غِزارُ المَواطر
٨ ـ ويأوي ضَريكُ الحي بين بيوتـهِ الى رغدٍ من خُرَّمِ العيش ناضرِ
٩ ـ ظُباهُ اذا ماصرَّح المحْلُ والوغى غَدتْ بين قتّالٍ وحِيٍّ وعاقرِ

---

١ ـ الصاحبي : نسبة الى الصاحب ، وهو الوزير • في الاصل (تناقلت) مكان (تنقلت) وهو تصحيف • الكابر : الكبير الشريف في قومه •

٢ ـ المنيف : المرتفع • الذرى جمع الذروة : اعلى الشيء • الدحض : الزلق ، ومكان دحض : زلق • يزل : يزلق عن صخرة او غيرها • المفاخر : المباري بالفخر •

٣ ـ السراة (بالفتح) جمع السري : صاحب المروءة في شرف وسخاء • في الاصل (فصاحت) مكان (فصافحت) وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن • الهام الرؤوس • الزواهر : المتلالئة •

٤ ـ السؤدد : السيادة وجلالة القدر •

٦ ـ نصل السيف : حديدته • امنع صاحب : اكثرهم دفاعا وحماية •

٧ ـ القنا : الرماح • المشرفية : السيوف • الجدوى : العطية • الغزار : الكثيرة • المواطر : السحب •

٨ ـ الضريك : الفقير السيء الحال • خرّم (كسكر) : الناعم من العيش •

٩ ـ الظبى : السيوف • صرح : ظهر ، وبان • المحل : الجدب • الوحي (كغني): العجل ، السريع • العاقر : من يعقر الابل للاضياف •

١٠ـ اذا ذلَّ بأس السمر عن نيل بُغيةٍ حَواهُ بأطْرافِ النُهى والمَزابرِ
١١ـ فهُنّئتِ الأعْيادُ منــه بماجِدٍ رفيـعِ عِماد البيتِ جَمّ المـآثرِ

١٠ـ السمر : الرمــاح • البغية : الطلبة ، والحاجة • النهى : العقــل • المزابر : الاقلام •

١١ـ الجم : الكثير • المآثر ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة •

(٤٢٤) وفيه ايضا :

١ ـ ولـــولا أيادٍ جَمَّةٌ صاحبِيَّةٌ توالتْ فمدحي كيف أسهبت قاصر
٢ ـ وخوفُ اتِّهامِ الظَّنِّ أنّيمادحٌ لرِفْـدٍ وأني للمطامعِ ســـاهرُ
٣ ـ لما مَرَّ يومٌ خاليـاً عنْ بَدائعٍ من المَدْحِ يرويهنَّ بادٍ وحاضر
٤ ـ ولكن أُديمُ الشُّكْرَ في كلحالةٍ وإنْ لم أقلْ شـــعراً فاني ناثـرُ
٥ ـ حوى عضدالدين المَزايا وأذْعنتْ لـــه ولمَسْعاهُ العُلى والمَفـاخرُ
٦ ـ فجاء كنصل السيف أمَّا فِرِنْده فزيْنٌ وأما حَـــدُّهُ فهو باتِرُ
٧ ـ تخافُ سُطاهُ المَشْرفيَّةُ والقَنا وتحْسدُ جَدْوى راحتَيه المواطر
٨ ـ ويحمدهُ الجارُ الطَّليبُ بجرْمه وقد أسلمتهُ للحِمامِ العَشـائرُ
٩ ـ هو المرءُ أما نصرهُ فهو مُظهرٌ مُذيعٌ وأما جودهُ فهو ســـاتِرُ
١٠ـ سليمدواعي الصدر لايضمرالأذى فانْ رامَ حرباً فالشُّجاعُ المجاهر

---

١ ـ الايادي : النعم ٠ جمة : كثيرة ٠ صاحبية : نسبة الى الصاحب وهو الوزير ٠ توالت : تتابعت ٠ اسهب : اطال الكلام ٠

٣ ـــالبدائع : القصائد التي تكون غاية في الجودة ٠ البادى : الساكن في البادية ٠ الحاضر : الساكن في الحضر ٠

٥ ـ المزايا جمع المزية : الفضيلة من علم وكرم وشجاعة ٠المسعى: السعي ، والمسلك والتصرف ٠

٦ ـ نصل السيف : حديدته ٠ فرند السيف : جوهره ووشيه ٠ باتر : قاطع ٠

٧ ـ السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش ٠ المشرفية : السيوف ٠ القنا : الرماح٠ الجدوى : المعطية ٠ الراحة : باطن الكف ٠

٨ ـ الطليب : المطلوب ٠ الحمام : الموت ٠

١٠ـ دواعي الصدر : النيات ، والهموم ٠

١١ـ وشيكُ القِرى لا يُخمدالقرُّ ناره ولا يتوخَّى العُذْرَ طاهٍ وقادِرُ
١٢ـ يَطيبُ بذكراهُ نَدِيٌّ ومجْمعٌ وينْشرُ نُعْماهُ مُقيمٌ وسائرُ
١٣ـ فثَمَّ النَّوال الغمر والغيث باخلٌ وثَمَّ الودادُ السمح والدهر غادر
١٤ـ فهُنّي بالعيد السَّعيدِ وصَرَّفَتْ نواهيهِ أحْوالَ الورى والأوامرُ

١١ـ الوشيك : السريع · القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره · القر : البرد·
الطاهي : كل معالج لطعام من خبز وشواء ومطبوخ · القادر : الطابخ في القدور ·

١٢ـ الندي : النادي · المجمع : المجتمع · ينشر : يذيع ·

١٣ـ ثم (بالفتح) : هناك · النوال الغمر : العطاء الكثير · الغيث : المطر ·

١٤ـ صرف الامور : دبرها ·

(٤٢٥) وفيه ايضا :

١ ـ ومنْ آل المُظفَّرِ عبْقـري ... يُضيفُ البأسَ منهُ الى السَّماحِ
٢ ـ تَقيَّلَ قومَه شَرفاً ومجْداً ... وزاد [علاً] على الغُرِّ الصِّباحِ
٣ ـ فجاءَ كحدِّ سيفٍ هِنْدُوانٍ ... يُصَرِّفُه كَميٌّ في كِفاحِ
٤ ـ يُنيخُ الجارُ منه الى هُمامٍ ... وشيكِ النَّصْرِ مرْجوِّ النجاحِ
٥ ـ الى عَضُدٍ لدين الله يَحْمي ... مُعاقدَه منَ الشَّرِّ المُتاحِ
٦ ـ يفوقُ الأوْرقَ العاديَّ صَبْراً ... وعند العزْمِ أطْرافَ الرِّماحِ
٧ ـ وتلْقاهُ سِماماً في الأعادي ... وفي الخِلانِ منْ ماءٍ وراحِ
٨ ـ يظنُّ ألوفَ جدواه ـ احتقاراً ـ ... شِراكَ النَّعْلِ أو رَثَّ النِّصاح
٩ ـ فهُنِّئَتِ المَواسمُ والتَّهاني ... بـه ما هَبَّ مُختلِفُ الرِّياحِ

---

١ ـ العبقري : الكامل من كل شي • البأس : القوة والشدة • السماح : الجود ، المساهلة •

٢ ـ تقيل قومه : اشبههم (علا) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الغر ، جمع الاغر : الكريم الافعال الواضحها •

٣ ـ السيف الهندواني : منسوب الى الهند • الكمي : الشجاع • الكفاح : الحرب •

٤ ـ الهمام : ذو الهمة العالية • وشيك النصر : سريعه •

٥ ـ معاقده : من يعقد له ذمة وجوارا • المتاح : المقدر •

٦ ـ الاورق : الذي لونه لون الرماد ، ويريد به الجبل • العادي : العريق في القدم • العزم ، والعزيمة : الارادة المؤكدة •

٧ ـ السمام (بالكسر) جمع السم : المادة القاتلة المعروفة • الخلان : الاصدقاء • الراح : الخمر •

٨ ـ الالوف : جمع الالف • الجدوى : العطية • النصاح (بالكسر) : الخيط •

(٤٢٦) مدح المسترشد بالله رضى الله عنه (*) عند الانفصال عن ملك العرب دبيس رحمه الله (**) وهي متضمنة للاعتذار من صحبة دبيس لما كان بينه وبين الدولة من المباينة :

١ ـ مَنازلكُم للخائفين عِصامُ ... وأيديكم للسّائلينَ غَمامُ
٢ ـ وعندكم البأسُ المَهيبُ صِيالُهُ ... اذا عَنّ خطْبٌ أو ألَمّ خِصامُ
٣ ـ ومنكم رسولُ الله أشرف رُسْلِهِ ... بطاعته سُبْلُ النّجاةِ تُرامُ
٤ ـ وأبْلَجُ فَيّاضُ النّوالِ مُمجدٌ ... يُخالُ الحَيا من وجههِ ويُشامُ
٥ ـ أسالَ به عامَ الرّمادةِ سَيْلَهُ ... وقد طالَ بالمُستمطرينَ هُيامُ
٦ ـ وحَبْرٌ حَفيظٌ لا يُرَدُّ دليلُه ... له بفَتاوى المُشْكلاتِ قِيامُ
٧ ـ وجوهُ بني العباس غُرٌّ لَطيفةٌ ... وأعْراضُهمْ مُلْسُ الأديم كرام
٨ ـ وأحْلامهمْ في المُجْلِباتِ رزينةٌ ... وسُحْبهم في المكْرماتِ سِجامُ

(*) (**) مر التعريف بهما في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

١ ـ العصام : الملاذ ، والملجأ . الغمام : السحاب .

٢ ـ البأس : الشدة في الحرب ، والقوة . الصيال : الوثوب ، والسطوة . عنّ : ظهر . الخطب : الامر المهم . الم : اتى ، ونزل .

٣ ـ النجاة : المخلص . ترام : تبتغى ، وتطلب .

٤ ـ الابلج : المشرق الوجه . فياض النوال : كثير العطاء ، ويريد به العباس بن عبد المطلب (رض) . يخال : يظن . الحيا : المطر . يشام ، من شام البرق : نظر اليه اين يقصد واين يمطر .

٥ ـ عام الرمادة : في ايام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اصاب الناس قحط وجدب هلكت فيه الانفس والاموال ، فاستسقى الخليفة بالعباس بن عبد المطلب (رض) فمطروا ، واخصبوا . الهيام : اشد العطش .

٦ ـ الحبر : العالم ، ويريد به عبدالله بن العباس بن عبد المطلب (رض) . الحفيظ : المحافظ .

٧ ـ الغر ، جمع الاغر : الابيض ، والحسن . الملس ، جمع الاملس : الصحيح . الاديم : الجلد ، يقال : جلد فلان املس : اذا لم يعلق به ذم .

٨ ـ المجلبات : الحوادث التي تكثر فيها الجلبة ، اي الصياح واختلاط الاصوات . سجام (بالكسر) : سائلة .

٩ ـ تروقكَ تحت السَّابِريَّاتِ منهمُ | جسامُ المَعاني والقُدود وِسامُ
١٠ـ بهاليلُ إما أظْلمَ الخطبُ أسفروا | وانْ أقْشعَ العامُ الجديبُ أغاموا
١١ـ وإن أحجم الشُمْس الغطاريف أقدموا | وانْ طُوي الثَّغر المخوفُ أقاموا
١٢ـ وأرْبى أمير المؤمنـــين عليهــمُ | عليهم صلاةٌ جَمَّةٌ وسَـــلامُ
١٣ـ أغَـرٌّ اذا [ما] سال بالبأس والنَّدى | تهلَّلَ قَفْرٌ واسْتُبيحَ لُهــامُ
١٤ـ فمنثورةٌ في سَلْمه ونِزالـــهِ | رَغائبُ تُغْني المُعْتفينَ وهـامُ
١٥ـ على عِطفهِ عُلْويَّةٌ من سكينةٍ | أنالتْهُ سِرَّ اللهِ وهو غُـــلامُ
١٦ـ يضيءُ صخورَ القدس صلْتُ جبينه | فليس بأرضٍ تحتويهِ ظَـــلامُ
١٧ـ تَقيٌّ يَمَلُّ الزاد غير مُمرَّضٍ | له منْ تُقاهُ مَشْرَبٌ وطَعـامُ

---

٩ ـ السابريات : دروع دقيقة النسج • الجسام : العظيمة • الوسام ، جمع الوسيم: الجميل •

١٠ـ البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • في الاصل (ما) مكان (اما) وهو من سهو الناسخ • الخطب : الامر المهم • اقشع العام : اقشعت سحبه • الجديب : الماحل • أغاموا ، يريد : عوضوا بعطاياهم عن الغيم والمطر •

١١ـ الشمس (بالضم) جمع الشموس، وهو من الرجال: العسر الشديد • الغطاريف: السادة • طوي : ترك ، اي تركه حراسه • الثغر من البلاد : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو •

١٢ـ أربى زاد• جمة : كثيرة •

١٣ـ الاغر : السيد الكريم الافعال • (ما) زيادة منا اقتضاها الوزن • الندى :الجود • في الاصل (تهالك) مكان (تهلل) وهو تصحيف • اللهام : الجيش العظيم •

١٤ـ النزال : الحرب • الرغائب : العطايا الجزيلة • المعتفون : طلاب الحاجات • الهام : الرؤوس •

١٥ـ العطف : الجانب • العلوية ، يريد بها : السماوية • السكينة : الطمانينة •

١٦ـ القدس : البيت المقدس ، القدس :جبل بعينه • الجبين الصلت : الواضح ، البارز المستوي •

١٧ـ الطعام الممرض : المضاف اليه ما يخل بطعمه وجودته • في الاصل (في تقاه) مكان (من تقاه) ، والصواب ما اثبتناه •

١٨ـ تخوَّنهُ صومُ الهَجيرِ نَحافةً وثَمَّ المَساعي والجدودُ ضِخامُ
١٩ـ هو المـرءُ أما مالـهُ لِعُفاته فحِلٌ وأما عِرْضُـهُ فَحرامُ
٢٠ـ يطيبُ بذكراه النسيمُ مع الدُجى وما فُض عن مسك النجا[رِ] ختام
٢١ـ ويُطْربهُ ذِكرُ المكارمِ والعُلى كأنَّ المَسـاعي قرْقَفٌ ومُدامُ
٢٢ـ لدُهْمِ الرَّزايا عن حِماهُ تفرقٌ وللوفْدِ منْ حَولِيْ ذراهُ زحامُ
٢٣ـ يُحيُّونَ وضَّاحَ الجبينِ كأنهُ اذا ما انتدى يوم السَّلامِ شَمامُ
٢٤ـ طويلُ نجادِ السيفِ أما ضِرابهُ ففَذٌ وأما جـودهُ فَتُؤامُ
٢٥ـ تذودُ الكرى عن جفنه لوذَعيَّةٌ رَعاياهُ منهـا وادعون نيـامُ
٢٦ـ تحاسَدُ أعْوادُ المَنابرِ تحْتهُ وجُرْدٌ اذا جَدَّ الصَّريخُ صيام

١٨ـ تخونه : تنقصه • الهجير : شدة الحر • ثم (بالفتح) : هناك • المساعي ، جمع المسعى : المسلك والتصرف • الجدود : الحظوظ •

١٩ـ العفاة : طلاب الحاجات • الحل : المباح • العرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب •

٢٠ـ الدجى : سواد الليل • فض الختام : فتحه • النجار : الاصل ، سقط من الاصل حرف الراء من كلمة النجار •

٢١ـ القرقف (بالفتح) والمدام (بالضم) : اسمان من اسماء الخمرة •

٢٢ـ الدهم : السود • الرزايا : النوائب • في الاصل (عن محاه) مكان (عن حماه) وهو تصحيف بيّن • الذرا (بالفتح) : فناء الدار ونواحيها ، ويقال : أنا في ذراه ، أي في كنفه •

٢٣ـ وضاح الجبين : متفتح اسارير الوجه • انتدى : جلس في النادى • شمام (بالفتح) : جبل •

٢٤ـ نجاد السيف : حمائله • الفذ : الفرد • التؤام ، جمع التوأم : المولود مع غيره في بطن ، من الاثنين فصاعدا •

٢٥ـ تذود : تطرد ، وتدفع • الكرى : النعاس • اللوذعيّة : الذكاء • وادعون : مطمئنون ، مستقرون •

٢٦ـ اعواد المنابر : خشبها • الجرد : الخيل • الصريخ : المستغيث • الصائم من الخيل : القائم على غير اعتلاف •

٢٧ـ فَروْعاءُ فيها للفصيحِ تَبَلُّدٌ
وشعْواءُ فيها للمُشيحِ حِمامُ

٢٨ـ فيُجري دماء الصيد في السلم والوغى
كلامٌ مَهيبٌ لفْظُهُ وكِلامُ

٢٩ـ ومجْرٍ سحيق القطر جَمّ رماحه
اذا عُدَّ نَعْتُ الجيش فهو لُهامُ

٣٠ـ بعيدِ المدى يخْفى ابْتداءَ وغايةً
فليس وراءٌ عنده وأمامُ

٣١ـ أطارتْ حوامي الخيل مَدْحوَّ أرضه
فلا أرْضَ إلا عِثْيَرٌ وقَتامُ

٣٢ـ له منْ قِراعِ الدّارعينَ توَقُّدٌ
ومنْ سَطواتِ المَشْرَفيِّ ضِرامُ

٣٣ـ تُخيِّرَتِ الأبطالُ والخيلُ عنده
فلا جيش إلا سابِقٌ وهُمامُ

٣٤ـ رماهُ أميرُ المؤمنين بِبأسه
فسِيّانِ شَفٌّ اذْ رَماهُ ولامُ

٣٥ـ ذِماماً أميرَ المؤمنينَ وعَطْفَةً
فسُخطك موتٌ للنفوسِ زُؤامُ

٣٦ـ وإنْ لم تكن لي منك سالف ذِمّةٍ
فانَّ مَديحي حُرْمةٌ وذِمامُ

٢٧ـ الروعاء ، يريد بها : الخطبة التي تروع بلاغتها سامعها • التبلد : التحير والتردد • الشعواء : الغارة المتفرقة • المشيح (بالضم) : الحازم والحذر • الحمام (بالكسر) : الموت •

٢٨ـ الصيد ، جمع الاصيد : الرافع رأسه كبرا • الكلام (بالكسر) : الجروح •

٢٩ـ المجر : الجيش العظيم • السحيق : البعيد • القطر : الناحية • الجم : الكثير• النعت : الوصف • اللهام : الجيش العظيم •

٣٠ـ المدى ، يريد : المسافة يشغلها الجيش في سيره •

٣١ـ حوامي الخيل : ميامن حافر الفرس ومياسره • العثير : التراب والعجاج • القتام : الغبار الاسود •

٣٢ـ القراع : المضاربة بالسيوف • المشرفي : السيف ، في الاصل (البشرفي) وهو تصحيف بيّن •

٣٣ـ السابق : الفرس الجواد • الهمام : العظيم الهمة •

٣٤ـ البأس : الشدة والقوة • سيان : مثلان • الشف (بالفتح وبكسر) : الثوب الرقيق • اللام : الشديد من كل شيء ، واللأم ، جمع اللأمة : الدرع •

٣٥ـ الذمام ، جمع الذمة : العهد ، والامان • العطفة ، من العطف : الشفقة والحنو • الموت الزؤام : السريع •

٣٦ـ السالف : المتقدم • الحرمة : ما لا يحل انتهاكه •

٣٧ـ وبي رهَبٌ من فرط خوفك مُرعب ... نَبا بيَ منهُ مَرْقَدٌ ومَنامُ

٣٨ـ يُرنّحُني فَرْطُ الحِذار فانني ... كما هَزَّ مَخْلوعَ الفُؤادِ لِمَامُ

٣٩ـ وضاقتْ عليَّ الأرضُ حتى كأنني ... ربيطٌ بأعْجازِ البُيوتِ يُسامُ

٤٠ـ ولا ذنب اِلا أنْ تلوتُ ابن مزْيدٍ ... وأصبحَ حبْلي منه وهو رِمامُ

٤١ـ حلفتُ بِربِّ الواخِداتِ كأنما ... جَوافلُها تحتَ الرجالِ نَعامُ

٤٢ـ حَنايا قِسِيٍّ في المِثالِ وانها ... اذا سمعتْ زجْرَ الحُداةِ سِهامُ

٤٣ـ غوانٍ بطيب القول عن مُحكم البُرى ... فكلٌ فصيحٍ نِسْعَةٌ وزِمامُ

٤٤ـ تجِدُّ اذا جَدَّ الهُزالُ كأنما ... على كل مِيلٍ غاربٌ وسَنامُ

٤٥ـ حملن نشاوى خمرهم نصب السُّرى ... اذا لَعِبتْ بالشَّاربينَ مُدامُ

٤٦ـ بأني ابْتغيْتُ الرزقَ غير مُعاندٍ ... وليس على من يَبْتَغيهِ مَلامُ

٣٧ـ الرهب : الخوف • نبا به فراشه ، أو منزله : خشن وتجافى عنه ، في الاصل (بناني) مكان (نبابي) وهو تصحيف واضح • (منام) كذا ورد ولعل الاصل (مقام) •

٣٨ـ رنحت الريح الغصن : أمالته ، ورنحه ترنيحا : أضعفه ، وأزال قوته • الفرط : تجاوز الحد • أنثني : أعود • مخلوع الفؤاد : منزوعه من شدة الخوف • اللمام ، جمع لمة وهي المس من الجنون •

٣٩ـ ربيط : مربوط • أعجاز البيوت : مؤخرتها • يسام ، يريد : يسام خسفا ، أي ذلا •

٤٠ـ تلوت فلانا : تبعته • الرمام : البالي •

٤١ـ الواخدات : الابل التى تسير الوخد ، وهو ضرب من السير السريع • الجوافل : المسرعة ، والنافرة من كل شيء •

٤٢ـ القسى ، جمع القوس : آلة على شكل نصف دائرة ترمى بها السهام • زجر البعير : صاح به يسوقه ، وتحتمل اللفظة (رجز الحداة) ، يريد أن الابل اذا سمعت رجز الحداة انطلقت مسرعة كالسهام •

٤٣ـ غوان : مستغنية • طيب القول : الرجز الذى تحدى به • البرى ، جمع البرة : حلقة تجعل في انف البعير ، يشد بها الزمام • الفصيح ، يريد به : القول الفصيح • النسعة سير أو حبل يشد به الرحل •

٤٤ـ الهزال : الضمور من شدة التعب • الميل : مسافة من الارض معلومة • الغارب : الكاهل ، وقيل : ما بين السنام والعنق •

(٤٢٧) مرثية لجلال‌الدين ابن الوزير نوشروان رحمهما الله(*) • (أ) •

١ ـ تَقيَّلَ نوشرْوانَ بعــد ذَهابه وكانَ مُنيفَ المجد جَمَّ المَناقبِ
٢ ـ كريمُ بَنيه ذو المَعالي مُحمَّدٌ ومُحرز فخرَيْ سعْيه والمناصبِ
٣ ـ فجاء جلالُ الدين أشرفَ وارثٍ وأطيبَ مولودٍ وأكــرمَ نائبِ
٤ ـ فتىً كالحيا والسيف يُرجى ويتّقى لثَرْوةِ عافٍ أو لحتْف مُحارب
٥ ـ فقلتُ حيــاةٌ للعُلى بعد موْته وناجمُ مجْدٍ بعد آخِرَ غـاربِ
٦ ـ فصاحبتُ منه باسم الثغْر ناصِراً على الخطب فَلاَّلاً لجيش النوائب
٧ ـ أُصَرِّفهُ أمْراً ونهْياً كأنني عليــه أميرٌ حيثُ عَنَّتْ مآربي
٨ ـ اذا اسْطاع نصراً شدَّ شدة ضيغمٍ وإلا فَبــاكٍ لي بُكاءَ الحَبائبِ
٩ ـ وكنتُ اذا ناديْتُــه لمُلِمَّةٍ أتاني جَريئاً مُلْغياً للعواقبِ
١٠ـ يهونُ عليه [وَهْنُــهُ] بصيانتي وبِذْلته ما عَزَّ قـدري وجانبي

(*) هو جلال‌الدين محمد بن أنوشروان ، مر التعريف به في مقــدمة هوامش القصيدة /١١٥ •

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ١/٢٣٩ ـ القسم العراقى ـ (١٧) بيتا من هذه القصيدة •

١ ـ تقيّل فلان أباه : أشبهه • المنيف : العالي • الجم : الكثير •

٢ ـ (كريم) مرفوع بكونه فاعل للفعل (تقيل) في البيت الاول •

٥ ـ الناجم : الظاهر ، والطالع • الغارب من النجوم : الذى بعد وتوارى في مغيبــه •

٦ـ الخطب : الامر المهم • فلال : من فل الجيش فلا : هزمه وكسره • النوائب : المصائب •

٧ ـ صرفه : وجهه ، وحوله من وجه الى وجه • عنت : ظهرت • المآرب : الحاجات •

٨ ـ شد : حمل • الضيغم : الاسد • ترتيب هذا البيت والذى بعده في الخريدة كل بمحل الآخر •

٩ ـ الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا • ألغى العواقب : تركها ولم يحسب لها حسابا •

١٠ـ الوهن : الضعف ، والكلمة مطموسة في الاصل وما اثبتناه عن الخريــدة • الصيانة : الحفظ ، وخلافها البذلة •

١١ـ ولم أدْرِ أنَّ الموتَ إثْرَ محمدٍ يُساوقُ أعْناقَ الصَّبا والجنائبِ
١٢ـ وأنَّ رَجائي في مَساعيهِ ضِلَّةٌ ولم يبقَ منه غيرُ موقفِ راكبِ
١٣ـ ومما شـــجاني فقْدهُ وهو يانِعٌ نضيرٌ كغُصنِ البانَةِ المُتَلاعبِ
١٤ـ وأن الليـــالي لم تُطعِمْهُ لبغْيَةٍ ولم يرْوَ منْ ماءِ المُنى والمَطالب
١٥ـ فوا أسفا ـوالصبُّ تحرقه النَّوى ـ لِمُخْترمٍ كالبدرِ بين الـكواكبِ
١٦ـ كثيرُ هُمومِ النَّفس يكتمُ همَّهُ ويظهرُ في جَذْلانَ للناس لاعبِ
١٧ـ فقدتك فقْدَ الصَّاديات طَليحةً ـعلى العِشْرِ والتأويبِ ـ عذب المشارب
١٨ـ بَراهُنَّ إدْمانُ الرَّسيم وهُدِّمتْ من الوخْدِ أشراف الذرى والغوارب
١٩ـ فلما رَجَوْن الماء حيث عَهِدْنَهُ أنخْنَ بجعْجاعٍ من القفر عازب
٢٠ـ فأصبحْنَ يَفْحصْنَ العزاز تلدُّداً وقد حالَ خطبٌ بين وِرْدٍ وشارب

١١ـ ساوقه : باراه في السوق • الاعناق ، جمع العنق : أول الشيء • الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس • الجنائب ، جمع الجنوب : ريح تقابل الشمال •
١٢ـ المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة • الضلة (بالكسر) : ضد الرشاد • يريد بموقف الراكب : القبر •
١٣ـ الشجا : الهم والحزن • اليانع : الناضج • النضير : الحسن ، الجميل • البانة : شجرة سبطة القوام ، يشبه بها القد للينه واعتداله •
١٤ـ يريد انه اعتبط شابا لم يشبع من مآرب الحياة •
١٥ـ الصب : العاشق ، والمشتاق • النوى : البعد • المخترم : المتوفى •
١٦ـ الجذلان : الفرح ، والمسرور •
١٧ـ الصاديات : العطاش ، ويريد بها : الابـــل • الطليحة : المعيية • العشر (بالكسر : ورد الابـل ، اليوم العاشـر ، او التاسـع ، في الاصـل (الشمر) والتصويب من الخريدة • التأويب : السير جميع النهار ، والورد ليلا •
١٨ـ براهن السير : هزلهن • الادمان : الدوام على الشيء • الرسيم ، والوخد : ضربان من ضروب السير السريع للابل • اشراف الاشياء : اعاليها • الذرى : الامكنة المرتفعة : ويريد بها : أسنمة الابل • الغـوارب : اعاليها • الذرى : الكاهل ، وقيل : ما بين السنام والعنق •
١٩ـ الجعجاع : الموضع الخشن ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه • القفر : الخلاء من الارض ، لاماء به ولانبات • عازب :بعيد •
٢٠ـ يفحصن : يبحثن • العزاز : الارض الصلبة • التلدد : التلفت يمينا وشمالا من الحيرة •

٢١ـ وأُقْسِمُ أنَّ المورد العذْبَ دونما فقدتُ ووجدي فوق وجدالركائب
٢٢ـ لكَ اللهُ أما الصَّبْرُ فهو مُبايني عليكَ وأما الحزنُ فهو مُصاحبي
٢٣ـ وليس الى سُلْوان ودِّكَ مذهبٌ ولا شغفي إنْ حال موتٌ بذاهبِ
٢٤ـ وطارق ليلٍ قد قَرَيْتَ وخائفٍ حميت وودٍّ قد حفظْتَ لصاحبِ
٢٥ـ ولهْفانَ مكروبٍ حليفِ لُبانَةٍ يُذادُ ذِيادَ العاطشاتِ الغَرائبِ
٢٦ـ يُحاولُ مرْهوباً عَصيّاً كأنما يُزاولُ عادياً مَنيعَ الجَوانبِ
٢٧ـ تَخاذلَ عنإنْجادهِ البأسُ والحجا وكلٌّ شَبا آرائهِ والقَواضبِ
٢٨ـ نصرت بمعسولٍ من اللُّطفدونه طِعانُ العَوالي وازْدحام الكتائبِ
٢٩ـ فلا يُبعدنكَ اللهُ يا خيرَ حاضرٍ أعانَ على الجُلَّى ويا خيرَ غائبِ
٣٠ـ سأبكيك ما سَحَّ الغَمامُ وغرَّد الـ حمامُ وما أجَّتْ ظِباءُ السَّباسبِ

٢١ـ الوجد : الحزن. الركائب : الابل ، ويريد الابل العطاش التي فقدت الورد .

٢٢ـ المباين : المفارق ، والمهاجر .

٢٣ـ الشغف : اقصى الحب . حال : حجز ، فرق .

٢٤ـ الطارق : الآتي ليلا . قراه : أضافه ، وقدم له القرى .

٢٥ـ اللهفان : المتحسر ، والمكروب . حليف لبانة : صاحب حاجة . يذاد : يطرد ، ويدفع . الغرائب ، جمع الغريبة من الابل ، وكانت تطرد عن الحوض .

٢٦ـ العصي : الشيء المستعصي . يزاول الشيء : يحاول ازالته . العادي : الجبل .

٢٧ـ الانجاد : الاعانة . الحجا : العقل والفطنة .

٢٨ـ معسول الاخلاق : حلوها . معسول الكلام : حلو المنطق . العوالي : الرماح . الكتائب : الجيوش .

٢٩ـ الجلى : الخطب العظيم ، والامر الشديد .

٣٠ـ الغمام : السحاب . أجت الظباء : عدت ولها حفيف ، في الاصل (أحب) والتصويب من الخريدة . السباسب ، جمع السبسب : المفازة .

(٤٢٨) وكنت سمعت بنفاسة شهاب‌الدين فخرالاسلام ابي نصر ابن الصاحب عضدالدين(*) معز الاسلام استادار (أ) العزيزة ، فاجتمعت به يوما فرايت من فطنته والمعيته ودقيق معانيه ما أطربني فلم اتمالك (ب) ان قلت :

١ ـ جهلتُ شهاب‌الدين ثُمَّ بَلوْتُهُ فعاينتُ كلَّ المجد عند أبي نصْرِ

٢ ـ كما جهل السَّاري مخائل سُحْبه فأخْبَرَهُ عن صِدْقِها سَبلُ القطْرِ

(*) هو عمادالدين ابو نصر علي بن الوزير عضدالدين محمد بن عبدالله · قال العماد الاصبهاني في الخريدة : كان ينعت قبل وزارة والده بـ (شهاب‌الدين)· خرج من بغداد بعد وفاة ابيه ، وسكن دمشق الى أن توفي سنة ٥٨٢ ، ودفن بجبل قاسيون (الخريدة ـ القسم العراقى ـ ١٦٦/١ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج/٤ق/٢ص/٧٨٨ ·

(أ) (استا دار العزيزة) كذا ورد في الاصل ، ويريد استاذ الدار العزيزة ·

(ب) في الاصل (أتكامل) مكان (أتمالك) وهو تصحيف ·

١ ـ بلوته : اختبرته ·

٢ ـ السارى : الذى يسير عامة الليل · مخائل السحب : دلائل مطرها · سبل القطر : ما سال من المطر ·

فهرس مطالع القصائد وقوافيها

(قافية الهمزة)

(قافية الباء)

رقم القصيدة

٣٥٤	وخاطر من حديث المجد ساورني	والليل أسحم نائي الصبح غربيب
٣٥٦	جزيت نجيب الدين خيراً وانني	بأفصح شكري ما حييت مثيب
٣٩٣	سلامة المرء ساعة عجب	وكل شيء لحتفه سبب
٣٠٧	تدل عليه عبقة هاشميّة	يضوع اذا تتلى المناقب طيبها
٢١٩	كأن القنا والمشرفية بالضحى	لدى مأزق غابت بصبح كواكبه
٣٨٦	وكنت كبازي من الطير أشهب	يهاب تجليه وتخشى مخالبه
٢٣٢	سهرت ونام عن سهري رجال	يرون المجد والعلياء عابا
١٤٥	سعد الزمان وكل موسم غبطة	مأثورة بالصاحب بن الصاحب
١٦٨	وكنت أبحت الشعر حتى ملكته	إباحة ماء الرافدين لشارب
١٩٣	الحمد لله كان المجد مقتسماً	مفرقاً في شعوب الناس ذا شعب
٢٠٩	حاشا الليوث من التيا	ث والجبال من اضطراب
٢١٨	تعدتك أعراض الخطوب وجانبت	جنابك عمر الدهر أيدي النوائب
٢٢٢	تعلمت البيداء فسحة صدره	فأدمت خفاف اليعملات النجائب
٢٢٨	حمدت اصطباري اذجرى بي الى مدى	أراني ضياء الشمس بعد غروب
٢٣١	يقر بعيني أن اجشمها السرى	سراعاً كظلمان المروت السباسب
٢٤٦	تمارح أنضاء السرى عجرفية	وقد وهبت نحض الذرى للسباسب
٣٣٠	لا تعجب الناس من كري مدائحه	فليس ذلك مني موضع العجب
٣٥٠	أجأ وسلمى أم بلاد الزاب	وأبو المهند أم غضنفر غاب
٣٩١	الخرق يرهب لكن الأناة لها	عند التأيد أضعاف من الرهب
٤٢٧	تقيل نوشروان بعد ذهابه	وكان منيف المجد جم المناقب

رقم القصيدة

(قافية التاء)

١٣٨ وبالكوفة الفيحاء فارس بهمة | يكر اذا ما الخيل حادت وولّتِ
٢٦٨ صلت منه بصقيل ال | ـصفح مطرور الشباةِ
٣١٩ كأن مجن الشمس فوق جبينه | اذا ما وجوه الحادثات اكفهرت

(قافية الثاء)

٣٤١ يفضله على ماء الغوادي | ندى كفيه والخلق الدميث

(قافية الجيم)

٣٢٣ جمعت لك الأوصاف غير منازع | في غاية وسواك منها مخدج
٤٠٤ لا يعجزنك المجد من بعده | وان نضا عيسك ادلاجا
٢٩٧ دعوت الذي أرسى ثبيراً بحوله | وأعقب ظلماء الدجى بالتبلج

(قافية الحاء)

٣٠٥ يظن الهوى العذري وجدي بمجده | وما هو الا الدارمي المبرّحُ
٢٨٣ ان الوزارة وهي معتلج العلى | ومقام كل مسود جحجاحِ
٤٢٥ ومن آل المظفر عبقري | يضيف الناس منه الى السماح
٢٣٦ يا حازم القوم بآرائه | وكافي الملك خطار الكفاحْ

(قافية الدال)

١٣٧ يا فتى الخير من نوال وبأس | والمساعي بما أقول شهودُ
٢٠٨ ولما رأيت الخيل تهدى فقاصر | بطيء ومقلاق العنان جواد
٢٣٠ العيد يوم يسر الناس مقدمه | وفضل يوم وان أرضاك محدود
٢٥١ عليٌّ المقال الجزل جم ثناؤه | مقيم على مر الزمان وخالد
٢٧٤ إذا اصطخبت ألفاظه فارج خيره | فان سحوح الغيث يقدمه الرعد
٣٢١ نماه طراد ذو المناقب والعلى | فلله ما أولى الزمان طراد

رقم القصيدة		
٣٦٣	أأترك محبي العدل والشوق قائدي	له انني من عاشق لجليد
٣٨٣	وكنت أظن في أثواب نصر	فتى فرداً يحامي أو يجود
٤٠٩	وفرقة ما يعاد عليك صعب	فكيف فراق شيء لا يعاد
٢٨٠	واني وان لم يدرك الشعر وصفه	وزاد على لفظ المدائح مجده
٢٨٥	تحاذره شهم النزال وصيده	وترهبه حمس الجدال ولده
٣٣٩	دأماء الجود وخضرمه	وحسام البأس مهنده
٣٤٩	هنيئاً لعيد أنت شاهد يومه	فانك في عز المناقب عيدها
٣٨٨	أقول لصحبي والهموم كأنها	شبا صارم قد أرهف القين حدّه
١٢٦	عجزت فما لي حيلة في هواكم	سوى أنني أزداد وجداً مع الصدّ
١٣٣	قد حويت السم والشهد معاً	بالندى والبأس في لون مداد
١٦٦	ولما التقينا ساورتني مدامة	من الشيم الغر العذاب الموارد
١٧٤	غرس الخلافة لا فاتتك مكرمة	تدعى لها ما سرى الركبان بالبيد
١٨١	تقر بفضلك الأيام عيناً	وما اوتيت من بأس وجود
١٨٧	ولو أن نكسا خامل الذكر جاهلا	مقام المعالي باخل الرأي واليد
٢١٠	حكيت المدية الهيفاء شكلاً	وغادر لابسي هزلي كجدي
٢١٤	يا ساري الليل عواماً بلجته	عجلان ما بين ارقال واسآد
٢٥٨	سل الحي عني هل غشيت لغيره	مقاماً من الصيد الرقاب أولي الوجد
٣٧١	أقول للركب قد حاكت أزمتها	ركابهم من سرى ليل واسآد
٣٧٨	وليس اللما والخال زينة فطرة	ولكنها قلب المتيم ذي الوجد
٤٠١	لا تلبس الدهر على غرة	فما لموت الحي من بد
٢٠٢	تبرع تاج الدين لي بنواله	كورد أفاد الري قبل وروده

(قافية الراء)

رقم القصيدة		
١٤٠	يتيه الخميس المجر بابن مهلهل	ونفس حسام الدين من بأسه مجْر
١٤٣	وبالقصر أريحي	به يمنع الذمار
١٥١	اذا اغبرت فجاج الأرض محلاً	ففاض الغمر وابيض النضير
١٥٣	أبى الله أن تمسي همومي صواحبي	ويجهل فضلي وهو في الأرض سائر
١٥٥	ويحل منه نديه	طود وقرضاب وبحر
١٨٣	اذا الأبطال مارست المنايا	ولثم شمس معركها الغبار
٢٢١	جلا سدف المفارق نور شيب	كما يجلو دجى الليل النهار
٢٦١	يقحمه ويمسكه قديراً	شديد البأس والعطف الوقور
٢٧٣	اذا ما علي الخير عد فخاره	فكل ثرى روض وكل دجى فجر
٣٣٥	لم لا أتيه على الرماح اذا	فخرت وتحسدني الظبى البتر
٣٤٦	لقد علمت عليا لؤي بن غالب	اذا عددت يوم الندي المآثر
٣٦٠	أبى الهم أن يعتاد صدري وناصري	على الهم صدر لم يكن مثله صدر
٣٧٩	شكوا أشمس أنت أم قمر	ولفرط حسنك أشكل الأمر
٣٩٠	يبيت الوحيد الفرد من هو والد	وكل اذا ما صرح الموت أبتر
٣٩٤	أصيب ببلوى الجسم أيوب فاغتدى	به تضرب الأمثال اذ يذكر الصبر
٤٠٢	اذا شوركت في حال بدونٍ	فلا يغشاك عار أو نفور
٤٢٤	ولولا أيادٍ جمّة صاحبية	توالت فمدحي كيف أسهبت قاصر
١٧٢	يا خيرة الله حلي عند مجتهد	لفرضه الخير تنويه ضمائره
٣١٨	ورب قوم عدىً قد فل غربهم	ولم تسل بلقياهم بواتره
٢٣٩	أعيذ قريشاً أن تصيخ لكاشح	كذوب وما يقضي بظلم أميرها
٢٤٠	على مهل يا ابن الحسين فانما	ودادي درع لا يفك قتيرها

رقم القصيدة		
٤٢٢	هنيئاً لأيام المواســم والتقى	اذا عددت أيامهــا وشهورها
٣٢٧	ولو شاء لم يجمع لحرب كتيبـة	وعسكره التوفيق والله ناصره
٢٦٥	أبر على هطول الغيث جــوداً	وزاد على حديد الهند نصرا
٢٦٦	أمنع الأحياء بأســاً وحمى	وأجل القوم مسعىً ونجـارا
٢٩٣	وما فاخـرته في المضـاء قواضب	من البيض الا كان أمضى وأقـدرا
١٢٥	قول المحرض يزداد الشجاع به	بأسـاً ويغدو جبان القوم ذا أشرِ
١٣٩	هنيئاً لك الأيام طــراً ففخرهـا	بقاؤك فيهـا للصيام وللفطر
١٦٣	ليس حملي مجرد الزين والظر	ف لمسح الأيدي ونفض الغبــار
١٦٧	أظن ظلام الحظ حان نصــوله	الى واضـح من نير الصبح مسفر
١٩١	اذا افتخرت عليا ربيعة بالــذي	سما من عــلاها بين كعب وعامر
٢١٢	شـجع الطبيب وليس بابن مكدم	فيكم وليس بعنتر الــكرار
٢٢٠	يا فارس الهولــين عم رداهما	تحت القتام وتحت ظـل العثـير
٢٦٤	ينيخ المسيف النضو منه بممرع	خصيب على حبس المواطر ناضـر
٣١١	أبى الله الا ما تريد فكن لـــه	شكوراً فنعمى الله تبقى على الشكر
٣١٢	تنــاط أيادي الله منه وعنـده	الى ورع جم العبــادة شــاكر
٣٦٧	إلام يراك المجد في زي شـاعر	وقد نحلت شوقاً فروع المنــابر
٣٧٤	زرت الامامين عن قلب طويتــه	نقيـة من قذى الأهواء والـكدر
٣٧٧	تعجب قومي أن كتمت فلم أشع	علومي التي في بعضها شرف القدر
٣٨٢	ومن السعادة للئــام ترفعي	عن هجوهم لمناقبي ومفاخري
٣٨٧	أسـد بات يتقي ســورة الذئـ	ـب وباز يخشـــى من العصفور
٣٩٦	جل المقــام عـلاً ومقــدرة	عن وافر القربات والنــزر

رقم
القصيدة

٣٩٧	أطلتم ضجاجاً واعتقدتم عجيبــة	بناء أبي الخير المجاهد للسكر
٤٢٣	رعى الله مجــداً صاحبياً تناقلت	مناقبه من كابر نحو كابــر
٤٢٨	جهلت شهاب الدين ثم بلوتــه	فعاينت كل المجد عند أبي نصــر
٣٣٤	مسمهر البأس من مضــــر	يقشعر الموت من حــذره
٢٩٥	تقيــل أخـــلاق أشــياخه	بني المجـد والشـرف المشتهرِ

(قافية الطاء)

٣٣٣	وأحلاف مجد موجفين الى العلى	لهم من قصي حينما انتسبوا رهط

(قافية العين)

١٢٣	أظن القوافي ساورتها صبابة	بمجدك والشـوق المبرح نازعُ
١٢٧	صــنو النبي رأيت قافيتي	أوصـــاف ما أوتيت لا تســع
١٤٨	بقيت بهاء الدين ما وضح الضحى	وما غردت فوق الغصونالسواجع
١٥٢	يود المسف الجون تحمله الصبـا	سرى موهناً والليل كالبحر ماتـع
١٧٧	لقد علم الأحيـــاء دان ونازح	اذا ما المساعي أعربتهـا المجامع
١٨٢	بقيت وشمس الدين للمجدوالعلى	عزيزين ما حل الأراكـة ساجع
٢٠٠	فقدتك فقـد الشمس عند مضلة	فلا المكث مأمون ولا السير نافـع
٢٤٨	رعى الله مجداً في لؤي بن غالب	تطاول حتى ما تنـــال فوارعــه
٢٧١	اذا هبط القوم المبـاغي سمت به	مآرب شتى ما يسف رفيعهـا
٢٨١	له هــزة لولا تقــاه ونســكه	لقلت أصاب البابلي المشعشعا
٣١٠	يفلل بالعزم الصوارم والقنـــا	ويهزم بالرأي الكمي المقنعـا
٣١٤	يبــذل المال فان حل بــه	لاجيء من صرف دهر منعه
١٣٠	تعجب الناس راويهم وعالمهم	لمـا تكرر في العـادات والبـدعِ

رقم
القصيدة

(قافية الفاء)

(قافية القاف)

(قافية الكاف)

رقم القصيدة		
١٩٧	وما رأى الناس من قبلي وان شرفوا	وأكرموا آدمياً زاره فلك
٣٤٨	ما أدعي فيك ما حبي ينمقه	الحي أعلم بالمجد الذي فيكا
٣٠٦	لقد غنيت بالقيل من آل هاشم	قرين العلى عن كل عمرو ومالك

(قافية اللام)

١٣١	وما درى أن نومي حيلة نصبت	لوصله حين أعيا اليقظة الحيلُ
١٣٦	العلم ما علم العلياء واكتسبت	من بأسه المرهفات البيض والأسل
١٤٩	يرش كثيف الدجن حيناً وتارة	له ساكب من رائق المال هطال
١٥٧	تود سيوف الهند في سورة الوغى	وقد أخلصتها للضراب الصياقل
١٦٩	لئن غبت عن نادي علاك فانني	بقلبي ومدحي حاضر النفس ماثل
١٧٩	مدحتكم والمادحون بني العلى	فريقان مرفوع اللواء وخامل
١٩٩	أبا دلف إن جار بين وصرحت	نوىً قذف لايرتجى بعدها وصل
٢٠٤	ونبئت أن الليث قد شد أزره	بشبلٍ فعاش الليث ما شاء والشبل
٢١٦	الشعر ما علم العلياء واكتسبت	من بأسه المرهفات البيض والأسل
٢٣٤	حمى الله اقبالاً حماية دينه	اذا أسلمت جار الملوك المعاقل
٢٤٩	واني لمطواع الصمات ومنطقي	اذا قلت ماضي الشفرتين صقيل
٢٥٢	توقل من عمرو العلى في منيفة	من المجد لا يسطيعها من يطاول
٣١٥	يقر بعيني أن يعيش بغبطة	مدى الدهر يحمي جاره وينيل
٣٢٥	عداك الردى والذم كم من فصيحة	بحمدك ما بين الضلوع تجول
٣٢٩	وكيف يرضى بدون من تكون له	مظاهراً كذب الشيطان والأمل
٣٦٨	أجنب أهل الأمر والنهي زورتي	وأغشى امرءاً في بيته وهو عاطل
٣٧٢	أقول لصحبي حين أجهشت العلى	وكاد خميس الفضل يهزمه الجهل

رقم
القصيدة

٤١٤	بت حيث شئت ولا يرعك المنزل	أمن المعرس واستطيب المنهل
٢٣٣	وبالذروة الشماء من وطن العلى	أغر مهيب البأس ترجى فواضله
٢٤٤	تضوع نادي المجد طيبا وملؤه	من ابن طراد بأسه وفواضله
٣٠٣	جزى الله غمر الجود من آل هاشم	طليقاً محياه كراما شمائله
٣٥٩	وبالدار ما بين الصراة ودجلة	منيع الحمى لا يرهب الشر نازله
٣٧٠	أقول له والزهو ينفض عطفه	وزينته معسولة وشمائله
٢٩٦	طليق الوجه أغلب هاشمي	اذا ما سيل في جدبٍ أنالا
١٩٠	تعلقته مشمخر العلى	قؤول المكارم فعالها
١٢٤	طوت ما طوت في سهل أرض ووعرها	وجاءت تسامى كالذئاب العواسلِ
١٢٨	ألا يا أمير المؤمنين الذي به	أفل الرزايا جحفلاً بعد جحفل
١٤٧	يا بهاء الدهر والديـ	ـن ومجموع المعالي
١٨٨	تميس جياد الخيل حتى كأنما	حسون رحيقاً من سلافة بابل
٢٠٣	أعيذ الجراز العضب أمهت غروبه	مساعي علاه لا أكف الصياقل
٢٥٥	أداري المرء ذا خلقٍ نكير	وأعرض صافحاً عن ذنب خلي
٢٥٧	شربت دماً إن حال ودي ساعة	الى غير صفوٍ أو أقمت على الذل
٢٧٩	أغر ينوض البشر في قسماته	كما ناض علوي الغيوم الحوافل
٢٨٤	بلوت خلاله والدهر خصم	بخوف أو بخطب أو بمحل
٣١٦	هنا رجب الشهور وما يليه	بقاؤك أنت يا رجب الرجال
٣٥٧	يا راكب الوجناء فاق ذميلها	طلق الظليم ومستمر العاسل
٣٦٦	يال الصوارم والرماح الذبل	نصراً ومن أنجدتما لم يخذل
٣٨١	لا تحسبني أحجمت عن خور	أو حصرٍ في اللسان لم أقل

رقم القصيدة		
٣٨٥	واني لئن ما تغنت حمـــامة	عليك رئيس الدين في كل محفلِ
٣٨٩	نصبوا القنا قبل الطعان فخلتـــه	من فرط نقعهم بنـــات القسطل
٣٩٢	لام على العيـــذر ويا ربما	يشتبه العـــادم بالبـــاخل
٣٩٥	علمي بسابقة المقسوم ألزمني	صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسل
٤٠٨	اذا قيل الكريم أخو العطايا	وبـذال الرغائب والنـــوال
٤١٥	نبأ عـــاد له الصبح دجىً	وذعافاً ريق المـــاء الزلال
٤٢٠	لله درك من مقارن همـــة	حسدت عزائمها صـدور الذبّل
١٣٢	أمـر مطـــاع أتاني	من الهمام الحلاحـلْ
١٥٤	يا راكب الهوجـــاء لولا البرى	لقلت هوجاء صباً أو شمال
٢٤٣	خفضا لا موت الا بأجـــل	واحذراني سبق السيف العـذل
٣١٣	ولقـد أكتم همي جـــازماً	وهو في القلب كأطراف الأســل
٣٢٢	لم يدرجـــه الى منصـــبه	كسواه عمل بعـــد عمـــل
٣٤٥	وفقـــير عصف المحل بـــه	شـــام نعماه فأعطى وبـذل
٣٦١	حي سـعد الدين جماً مجـــده	صـــارم العزمة ما فيـــه فشل
٤٠٧	احـذر الهزل وجنب أهلـه	انه ينقص من قدر النبيـــل
١٧٨	مشمر للهـــول غـــير زمل	رجـــــز
٢٩٤	وخائف جـم الحذار مرمل	رجـــــز
٢٠١	هنيت يا ابن السادة الغر النبـــل	رجـــــز

(قافية الميم)

١٤٦	مهنـــأة بمجدك والمعـــالي	شهور الدهر والشهر الحرامُ
١٦٥	صبرت من أُنسي بقـــربهم	وخانني الصبر إذ زمت جمالهـــم

رقم
القصيدة

رقم القصيدة		
٢٧٨	اذا كنت جـــاراً للفرات وهاطل	من الغيث مرجاف العشية مثجمِ
٢٨٩	اذا ما نظـــرت الى وجهــه	تنكرت الـــزمان ولم أذمم
٢٩١	حلفت بما شادت قريش من العلى	وما شـــاد مني دارم بن تميـــم
٣١٧	تمنى مقـــامي من تميم كليبهـــا	وساء جريراً ان عزيت لـــدارم
٣٢٠	اذا حاولت وخز الضلوع وجيعة	من الهم أمضى من طعان اللهـــاذم
٣٢٨	لـــه صبر الدلاص على الـــرزايا	وعند الروع اقـــدام الســهام
٣٤٧	ما كان للعـــين ذنب تستحق به	حرمان رؤيتكم والـدار عن أمم
٣٥٥	وما يدفـع المقـدور حـزم وانما	بـــه يومن التعنيف من كل لائم
٣٥٨	لله در غمام ســـح صيبه	ســـحاً عليَّ ولم ألح ولم أشـــم
٣٧٦	لا تضع من عظيم قـدر وان كنـ	ـــت مشاراً اليـــه بالتعظيم
٣٨٤	لا أرهب الغدر ممن بات يضمره	والله ثم جمـــال الدولـة الحامي
٤٠٠	اذا جـــار هم فاعتصم بمدامة	فان حميـــاها لمعتصم تحمي
١٧٥	ملأ العصر بل الدهر عـلاً	ثابت الحبوة طيـــاش القلم
٢٧٧	يصيب منــه المسنت المحروم	رجـــــز
٢٧٢	ليس بمحجام اذا النقع ادلهـــم	رجـــــز

(قافية النون)

١٩٤	يا فارس الخيل تردي في أعنتها	والشاهدان بهـا حرب وميـدانُ
٢٢٧	أضـاء الليـــل من زمن وحظٍ	لســاريه الوزير المـــرزبان
٢٨١	مقامك الأشرف المحسود من مضرٍ	اذا تنازعت العلياء عـــدنان
٣٣٧	قريشي بـــه تفخـــر	يوم الفخر عـــدنان
٣٥٣	حلفت بالواضحات الغـر مسفرة	وجوه قومي وهم للمجد أخـدان

(قافية الهاء)

رقم القصيدة

(قافية الواو)

١٦١	ما لي وللـــــدنيا ويا غفلتي	اذا تفكرت ويا ســــهوي

(قافية الياء)

١٩٦	عليك بعلوي السجايا فانهـا	تعيد الدنيّ الأصل صدراً مباهيـا
٢٢٩	أصوب غمام أم نـوال معـــذل	أســال من النعماء نهيـاً ووا ديا
٢٤٢	شموس المواضي ان بغيت الأمانيا	وظل العوالي إن أردت المعــاليا
٣٩٩	يزيد في عز الفتى ذلـــه	حيناً وان كان لــــه آبيـا
٤١٩	أقمت عماد الدين حتى رفعتـــه	ولولاك أضحى بالتجاذب واهيــا
٣٣٦	حظرت على الحي نظم المـــديح	ومدح الوزيـــر فأولى بيـــه
٣٤٠	وائلوا بي الى أغــر هجان	من بني النضــر يخضب المشرفيه
٢٧٥	اذا اطبـاها الناضـر الحزني	رجـــــز
٣٠١	لله ما أكرمهـــا مطيـــا	رجـــــز

صدر فى سلسلة

كتب التراث

١ ـ الدر النقي فيعلم الموسيقى للقادري الرفاعي الموصلي	تحقيق الشيخ جلال الحنفي
٢ ـ ديوان عدى بن زبد العبادى	تحقيق محمد جبار المعيبد
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ـ لياسين خيرالله العمرى	تحقيق رجاء السامرائي
٤ ـ منظومة (اصحاب بدر)	الشيخ حسين الفلامي
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية	تحقيق خليل العطية وجليل العطية
٦ ـ الدر المنتشر في اعيان القرن الثانى عشر والثالث عشر للحاج علاءالدين الالوسي	تحقيق جمالالدين الالوسى وعبدالله الجبورى
٧ ـ الجمـــــان في تشبيهات القـــرآن للبغدادى •	تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي
٨ ـ ديوان العباس بن مرداس	تحقيق الدكتور يحيى الجبورى
٩ ـ رسالة الطيف لبهاءالدين الاربلي	تحقيق الدكتور عبدالله الجبورى
١٠ـ خصائص المشرة الكرام البررة للزمخشرى	تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني
١١ـ رسائل في النحو واللغة لابن فارس	تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني
١٢ـ تحفة الادباء وسلوة الغرباءللخبارى	تحقيق رجاء السامرائي
١٣ـ شعر ثابت قطنة	تحقيق ماجد احمد السامرائي
١٤ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى	تحقيق هاشم الطعان
١٥ـ ديوان الاسود بن يعفر	تحقيق الدكتور نورىحمودىالقيسي
١٦ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادى	تحقيق خليل ابراهيم العطية
١٧ـ ديوان كشاجم	تحقيق خيرية محفوظ

١٨ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني	تحقيق الدكتور مصطفى جواد
١٩ـ شعر الحسين بن مطير الاسدي	تحقيق الدكتور محسن غياض
٢٠ـ ديوان عمر بن قميئة	تحقيق خليل ابراهيم العطية
٢١ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي	تحقيق الدكتور محسن غياض
٢٢ـ اوراق من ديوان ابي بكر الاصبهاني	تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسي
٢٣ـ شرح القصائد التسع المشهورات (مجلدان) لابن النحاس	تحقيق احمد خطاب
٢٤ـ خريدة القصر وجريدة العصر (مجلدان) للعماد الاصبهاني	تحقيق محمد بهجت الاثرى
٢٥ـ فهارس لغة العرب	حكمت توماشي
٢٦ـ مجلة لغة العرب	باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكى الجابر
٢٧ـ حماسة الظرفاء للزوزني (الجزء الاول)	تحقيق محمد جبار المعيبد
٢٨ـ الفتح على ابي فتح (لابن فورجة)	تحقيق عبدالكريم الدجيلي
٢٩ـ الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور	تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية
٣٠ـ شعر عبدالله بن الزبير الاسدى	تحقيق الدكتور يحيى الجبورى
٣١ـ الدرهم الاموى المعرب	تاليف مهاب البكرى والمرحوم ناصر النقشبندى
٣٢ـ ديوان حيص بيص (الجزء الاول)	تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادى شكر ٠

اشـارة :ـ

بالرغم من الجهود التي بذلت فى اخراج الديوان بريئاً من الاخطاء فقد وقع بعضها فى الجزء الاول منه وسوف نستدركها في الجزء الثالث بعون الله ٠

المحقق

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(٢٠٤٤ لسنة ١٩٧٤)

دار الحرية للطباعة
بغداد

السعر ١٥٠٠ فلس

دار الحرية للطباعة - مطبعة الجمهورية - بغداد

١٩٧٤م - ١٣٩٤هـ